



فَهْلَسَ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الْعَبُودِيِّ



د. شَرِيفَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الْعَبُودِيِّ

فُهْلَسْ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْعَبْدِ الرَّحْمَنِ

© داراة الملك عبدالعزيز. 2025م

العبودي ، شريفة محمد

فهارس مؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي. / شريفة محمد

العبودي. - الرياض ، 1447هـ

386ص: 17 × 24 سم

رقم الإيداع: 1446/18379

ردمك: 2 - 96 - 8291 - 603 - 978

حقوق الطبع والنشر محفوظة لداراة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدود بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر، علماً أن جميع المعلومات والآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي معد الكتاب سواء كان محققاً أو مترجماً أو مؤلفاً، ولا تعبر بالضرورة عن رأي داراة الملك عبدالعزيز.

Printing and publication rights are reserved to the King Abdulaziz Foundation (Darah) and it is not permitted to print any portion of the book, or to otherwise reproduce it, by any means whatsoever, without the express written permission of the publisher, except in the case of limited excerpts cited as sources, on the condition that the source is mentioned. All information and opinions contained in this book reflect the opinion of its author, whether the book is an original work, or an edited or translated text, and do not necessarily reflect the opinion of the King Abdulaziz Foundation (Darah).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام رسوله الأمين، نبّينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداة إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الشيخ محمد بن ناصر العبودي (1345 - 1443هـ / 1926 - 2022م) من العلماء الأفاضل الذين تميزوا بسعة العلم والمعرفة والاطلاع، والدقة في التأليف، وكثرة الرحلات التي سخرها للدعوة إلى الله، وتلمس حاجات المسلمين، وبناء المساجد في إطار عمله في رابطة العالم الإسلامي وهي منظمة دولية مستقلة، أعضاؤها من كافة الدول والمذاهب الإسلامية، ومقرها مكة المكرمة، وتُعنى بإيضاح حقيقة الإسلام، وتعزيز الصداقة بين الشعوب، وقد أنشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة في عام 1381هـ / 1962م.

وقد تنوعت مؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي -رحمه الله- ما بين المعجمات اللغوية، والأمثال العربية والشعبية، والأسر والعوائل، وألغاز الحضارة والمهن، والمنازل والديار، والألبسة والحيوانات والأشجار، إلى جانب ما سجله من رحلاته التي شملت معظم دول العالم، ورصد فيها أحوال المسلمين ومساجدهم وتاريخهم، وقدم معلومات قيمة عن تلك البلاد بأسلوب عذب ولغة فصيحة، كما شملت مؤلفاته روايات وقصصًا وسوانح أدبية، ومقامات تنم عن تمكنه من زمام اللغة العربية.

ويعرض هذا الكتاب الذي نقدم له جميع مؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي، المطبوع منها وغير المطبوع، موضحاً سنة تأليفها وسنة طباعتها، وعدد صفحاتها وأجزائها إن كانت في أجزاء، كما يقدم نبذة مختصرة عن مضمون كل كتاب، ويقتبس نقلاً من الكتاب يعطي القارئ ملمحاً من أجواء الكتاب يقوده إلى قراءته كاملاً.

وقد صنف الكتاب مؤلفات الشيخ إلى كتب المعاجم وعددها (52) معجماً، وكتب الرحلات وعددها (185) كتاباً، وكتب الدعوة إلى الله وعددها (25) كتاباً، والكتب الأدبية (22) كتاباً، وكتب السير والتراجم (19) كتاباً، وكتب في موضوعات متفرقة وعددها (16) كتاباً، ليصبح المجموع (320) مؤلفاً. نثر فيها الشيخ معارفه وثقافته، وقدم نصائحه وخلاصة تجاربه، وتضمنت حصيلة معرفية واسعة، تدعو القارئ إلى الاستفادة منها.

عشق الشيخ العبودي العلم والمعرفة، وكان القلم والقرطاس رفيقي دربه لا يفارقه، فسجل يومياته، وسطر انطباعاته، وبذل حياته في التأليف والدعوة إلى الله، وقدم خدمات رائدة لدينه الإسلامي الحنيف، ووطنه الذي عرف قدره وتم تكريمه والاحتفاء بعطاءاته المعرفية وجهوده الدعوية.

وسعيًا من دارة الملك عبدالعزيز للتعريف بمؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي وما تضمنته من رحلات ومعجمات لغوية وأدبية، وما بذله من جهود طيبة في خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية والتعريف بمناطقها وألفاظها وأشعارها، رأت طباعة هذا الكتاب ونشره ضمن إصداراتها، راجين أن يكون في نشره النفع والفائدة للجميع.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

تقديم	7
المقدمة	11
فهرس المعاجم	25
قائمة بالمعاجم	75
فهارس الرحلات	79
فهرس رحلات إفريقية	81
فهرس رحلات آسيا	107
رحلات جنوب غرب آسيا	107
رحلات شبه القارة الهندية	111
الرحلات الروسية	126
رحلات جنوب شرق آسيا	147
الرحلات الصينية	157
فهرس رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي	167
رحلات المحيط الهادي	171
فهرس رحلات أمريكا الجنوبية	177
فهرس رحلات أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى والبحر الكاريبي	195
فهرس رحلات أوروبا	209
فهرس رحلات عالمية	233
قائمة بجميع كتب الرحلات	239
فهرس كتب الدعوة إلى الإسلام	251
قائمة بكتب الدعوة إلى الإسلام	274
فهرس الكتب الأدبية	277

قائمة بالكتب الأدبية	301
فهرس كتب السَّير والتراجم	303
قائمة بكتب السَّير والتراجم	323
فهرس كتب متفرقة	325
قائمة بالكتب المتفرقة	343
قائمة بكل المؤلفات	344
الكشاف العام	363

المقدمة

هذا الكتاب مجموعة فهارس - وليس فهرسًا واحدًا - لمؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي. وهو مجموعة فهارس لأن مؤلفاته متعددة المجالات، فقد جعلتُ للمعاجم فهرسًا، ولكتب الرحلات فهرسًا، ولكتب الدعوة إلى الله فهرسًا، وللكتب الأدبية فهرسًا، ولكتب السير والتراجم فهرسًا، وللكتب التي لا تدخل ضمن أي من المجموعات السابقة فهرسًا.

وهو مجموعة فهارس لضخامة عدد مؤلفات الشيخ محمد العبودي التي عددها 320 كتابًا، وهي في الواقع أكثر من ذلك بكثير، فبعض الكتب تتألف من أجزاء عديدة، فمن المتوقع أن يصل عدد مجلدات معجم الألفاظ العامة (المعجم الكبير / لم يُنشر بعد) إلى 24 مجلدًا. ومعجم أسر بريدة (منشور) يقع في 23 مجلدًا، ومعجم أسر عنيزة (منشور) يقع في 17 مجلدًا، ومعجم أسر الرس (منشور) يقع في 17 مجلدًا، ومعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة (منشور) ويقع في 13 مجلدًا، وكتاب: تكملة المعجم اللغوي في الجزيرة العربية أو معجم ما ليس في المعجم من المتوقع أن يقع في 12 مجلدًا. ومعجم بلاد القصيم (منشور) يقع في ستة مجلدات، ومعجم الأمثال العامة في نجد (منشور) يقع في خمسة مجلدات... وهكذا.

وأتوقع أن مؤلفات الشيخ محمد العبودي أكثر من 320 كتابًا المذكورة في هذه الفهارس، فقد تظهر مؤلفات أخرى لا تزال مخطوطة وتُسيب في الأدراج

بين الكتب، وذلك لأن للشيخ مكتبات عدّة غير مكتبته الرئيسة في منزله في الرياض. ففي منزله في الطائف مكتبة، وفي شقيقته في مكة المكرمة مكتبة، وفي منزله في مزرعته في بريدة مكتبة. وفي هذه المكتبات - خصوصًا مكتبة منزل بريدة - آلاف الكتب التي قد يكون بينها مخطوط أو أكثر بقلمه.

وتشمل فهرس هذا الكتاب مؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي المنشورة، التي نُشرت على مدى أكثر من 60 عامًا، فأول مؤلف نُشر هو معجم الأمثال العامية في نجد الذي نُشرت الطبعة الأولى المختصرة منه عام 1379هـ / 1959م في القاهرة. ثم توالى بعدها نشر كتبه حتى الآن. وتشمل الفهارس أيضًا الكتب التي تنتظر دورها للنشر، وبعضها مكتوب منذ مدّة طويلة، فكتاب بلاد الهند والسند: باكستان لم يُنشر بعد [وقت كتابتي لهذا الكتاب] مع أنه كُتب عام 1398هـ / 1978م، أي: منذ 45 عامًا!!

وبحكم صلتني به وقربي منه استطعت الوصول إلى مخطوطات كتبه التي لم تُنشر بعد، وهي كثيرة. ونقلت نبذة قصيرة عنها أو منها للتعريف بها. وربما جذب اهتمام بعض المؤسسات الثقافية التي قد تقوم بنشر بعضها.

وفهرسة كل كتاب، سواء كان منشورًا، أم غير منشور، تشمل المعلومات التالية، أو ما يتيسر منها:

عنوان الكتاب: وبعد العنوان وضعت بين قوسين عبارة (غير منشور) للكتب التي لم يتم نشرها بعد.

جهة النشر ومكان النشر. للكتب المنشورة. أما التي لم يتم نشرها بعد فقد تركت الخانة فارغة.

تاريخ النشر. للكتب المنشورة. أما التي لم يتم نشرها بعد فقد تركت الخانة فارغة.

عدد الأجزاء. للكتب المنشورة. أما التي لم يتم نشرها بعد فقد تركت الخانة فارغة.

عدد الصفحات. للكتب المنشورة. أما التي لم يتم نشرها بعد فقد تركت الخانة فارغة.

تاريخ الرحلة: هذه الخانة خاصّة بكتب الرحلات فقط، وأذكر فيها تاريخ قيام المؤلف بالرحلة وكتابته عنها، سواء كان الكتاب منشورًا أم غير منشور، وذلك لأسباب يرد ذكرها لاحقًا.

وبعد المعلومات المذكورة آنفًا أضفت لكل كتاب (المنشور منها وغير المنشور) نبذة توضح ما فيه، وذلك في أحيان قليلة، أو نبذة من الكتاب نفسه في غالب الأحيان لإعطاء القراء الكرام فكرة عن محتوى كل كتاب. وطول النبذة أو قصرها مختلف، فكنت في بداية إعدادي لهذا الكتاب أجعل النبذة قصيرة، لا تتجاوز عدة جُمل، ثم مع استمراري في الكتابة وجدت أن النبذة لكل كتاب تطول، وذلك لما في الكتب من معلومات ثريّة لم أستطع إغفال ذكرها. وأحد أمثلة ذلك النبذة الطويلة التي من مقدمة معجم أسر بريدة التي وصلت إلى حوالي 750 كلمة. ولطولها أسباب، فمعجم أسر بريدة يقع في 23 مجلدًا، وطول النبذة عنه وجب أن يتناسب مع ضخامة هذا المعجم. كما أن معجم أسر بريدة هو باكورة معاجم الأسر التي توالى بعده؛ ولذا حرصت أن أوضح في النبذة شيئًا من منهج محمد العبودي في كتابة معاجم الأسر، وأن أبين باختصار شديد مقدار الجهد الذي بذله، والصبر الذي تحلى به في بحثه عن مواد معاجم الأسر وتصنيفها، ثم النظر في صحتها، ومقارنتها مع أقوال تاريخية أو شفهيّة تتعلق بتلك المواد.

واختياري للنبد من الكتب التي أكتب عنها لم يكن يخضع لمعايير محددة، إلا حرصي على أن تكون النبد مختصرة ما أمكن، وأن يكون فيها معلومات

مفيدة أو ممتعة للقارئ. وحجم كل نبذة ليس في كل الأحوال مؤشراً على أهمية الكتاب، إنما هو ما رأيته مناسباً وقت كتابتي له.

وكنت في نهاية كل نبذة أذكر موضعها، إن كانت من مقدمة الكتاب، أو رقم الصفحة إن كانت من داخل الكتاب إذا كان الكتاب منشوراً. أما الكتب غير المنشورة فلم أذكر أرقام صفحات لها لتعذر ذلك.

وأود أن أؤكد أن والدي الشيخ محمد بن ناصر العبودي - رحمه الله - وجعل مساعيه في موازين حسناته (انتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة الثاني من ذي الحجة، عام 1443هـ / الأول من يوليو عام 2022م)، لم يتدخل أبداً في ترتيب لي فهرس هذا الكتاب، ولا في اختياري لأي من النُبذ التي أدرجتها مع فهرس كل كتاب. فقد أختار أنا نبذة لكتاب من معلومات تاريخية أو جغرافية منه أو عنه، أو أختار نبذة فيها فوائد لغوية واضحة، أو أختار نبذة فيها طرافة، أو أختار نبذة تعكس أسلوب محمد العبودي الرشيق في الكتابة. والمهم عندي أن تكون النبذة جاذبة للقارئ؛ علّها تشجعه على البحث عن الكتب والاستزادة منها، أو تكون جاذبة لاهتمام ناشر ما (في حالة الكتب غير المنشورة) لكي يسعى إلى نشر كتاب أو أكثر منها.

ونظراً لضخامة عدد مؤلفات الشيخ محمد العبودي، وتعدد مجالاتها المعرفية فقد صنف فهرس المؤلفات في مجموعات كما ذكرت سابقاً، حيث جعلت فهرس المعاجم في باب وحده، وفهرس كتب الرحلات في باب ثانٍ، وفهرس كتب الدعوة إلى الله في باب ثالث، وفهرس كتب الأدب في باب رابع، وفهرس السير والتراجم في باب خامس. وجعلت فهرساً سادساً (فهرس الكتب المتفرقة) للكتب التي لا تدخل ضمن أي من المجموعات.

وقد رتب المؤلفات في كل الفهارس ترتيباً ألفبائياً، ما عدا فهرس كتب الرحلات الذي جعلت له ترتيباً مختلفاً؛ وذلك لعدة أسباب:

1- دول العالم ومدنه كثيرة جداً، والمؤلفات عن رحلات الشيخ محمد العبودي وصل عددها إلى 185 كتاباً. ولذلك قسمت كتب الرحلات - داخل باب الرحلات الجامع لها - إلى مجموعات حسب قارات العالم، فجعلت فهرس كتب رحلات قارة إفريقية في باب، وفهرس كتب رحلات قارة آسيا في باب ثانٍ، وفهرس كتب رحلات قارة أستراليا وجزر المحيط الهادي في باب ثالث، وفهرس كتب رحلات أمريكا الجنوبية في باب رابع، وفهرس كتب رحلات قارتي أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى ومعها جزر البحر الكاريبي في باب خامس، وفهرس كتب رحلات قارة أوروبا في باب سادس، وفهرس كتب الرحلات العالمية التي شملت الحديث عن دول في أكثر من قارة في باب سابع.

2- قسّمت فهرس كتب رحلات قارة آسيا - بسبب اتساعها وتعدد المناطق فيها - إلى مجموعات. فكتب قارة آسيا (74 كتاباً) بدأتها بفهرس مجموعة كتب جنوب غرب آسيا (5 كتب)، أي: رحلات المؤلف داخل المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية. وأردفتها بفهرس مجموعة كتب رحلات شبه القارة الهندية (19 كتاباً)، ثم بفهرس مجموعة كتب رحلات روسيا (72 كتاباً)، ثم بفهرس مجموعة كتب جنوب شرق آسيا (13 كتاباً)، ثم بفهرس مجموعة كتب رحلات الصين (10 كتب).

3- عدلت في ترتيب فهرس الرحلات أيضاً، فقد رتبت فهرس الكتب داخل مجموعات كتب الرحلات إلى كل قارة حسب تاريخ رحلة المؤلف إليها وكتابته عن تلك الرحلة؛ لأن المؤلف في كثير من الأحيان يزور إحدى الدول أو المدن زيارة ثانية، وأحياناً ثالثة، فيكتب عن التغييرات التي يراها بين زيارته لها. وترتيبها بهذا الشكل أمر تيسّر لي، لأن الشيخ العبودي - رحمه الله وغفر له - كتب تاريخ رحلته لكل دولة أو مدينة في بداية رحلته إليها ومشاهداته فيها.

4- الترتيب الزمني لفهرس كتب رحلات الشيخ العبودي بهذا الشكل مهم جداً، فهو ييسر للباحث الذي يسعى لمعرفة تطور الدعوة الإسلامية في دولة أو منطقة ما خلال مدة زمنية معينة قد تمتد إلى عقود كثيرة، من خلال المذكور في كتب الرحلات عن تلك الدولة أو المنطقة، وعن عدد المسلمين فيها وحالاتهم المادية والاجتماعية، وعدد المساجد والجمعيات والمدارس الإسلامية، وغيرها من مظاهر الوجود الإسلامي. وكل ذلك مذكور ومسجل في كتب الرحلات عنها. والترتيب الزمني لفهرس كتب الرحلات مهم أيضاً للباحث الذي يسعى لمعرفة كساد أو انتعاش اقتصاد دولة ما عن طريق متابعة حديث المؤلف في أكثر من رحلة عن أسعار صرف العملة فيها، وأسعار فنادقها، ووجبات مطاعمها، وحال أسواقها، وما يتقاضاه أصحاب سيارات الأجرة فيها، وما إلى ذلك. والترتيب الزمني لفهرس كتب الرحلات مهم أيضاً للباحث في ظهور وتطور الحركات السياسية والاجتماعية وتأثيرها في المجتمعات. ومن أهم تلك الحركات ظهور الشيوعية ثم سقوطها، وتفكك الاتحاد السوفيتي، وانفصال بعض الدول عن دول أخرى، مثل انفصال بنغلاديش وباكستان عن الهند، وغيرها.

ووضعت في نهاية كل باب من الأبواب الرئيسة لكتاب الفهارس هذا قائمة بعناوين الكتب الموجودة فيه مرتبة ترتيباً ألفبائياً لكي يجد القارئ الكتاب الذي يبحث عنه بسهولة. فهناك قائمة أبجدية بعناوين المعاجم في نهاية باب المعاجم، وقائمة أبجدية بعناوين كتب الرحلات في نهاية باب كتب الرحلات، وقائمة أبجدية بعناوين كتب الدعوة إلى الله في نهاية باب كتب الدعوة إلى الله، وقائمة أبجدية بعناوين كتب الأدب في نهاية باب كتب الأدب، وقائمة أبجدية بعناوين كتب السير والتراجم في نهاية باب كتب السير والتراجم، وقائمة بالكتب المتفرقة في نهاية باب الكتب المتفرقة.

وفي نهاية الكتاب وضعت قائمة بعناوين كل كتب الشيخ العبودي مرتبة، وبعد عنوان كل كتاب أوردت نوعه، أي ذكرت كونه كتاب رحلة إلى مكان ما، أو كتاب أدب، أو كتاب سير وتراجم، أو كتاب دعوة إلى الله، أو معجمًا، أو غير ذلك.

وأحب أن أذكر أنني احترمت طريقة الشيخ محمد العبودي في كتابته لأسماء الدول والأماكن حتى وإن كانت تخالف ما هو متعارف عليه. فمثلاً، حافظت على كتابة اسم القارة الإفريقية: إفريقية بالتاء المربوطة، ولم أكتبها أفريقيا أو إفريقيا كما هو سائد. وتركت عنوان كتابه: (المستفاد من السفر إلى شاد) كما كتبه، ولم أجعله (المستفاد من السفر إلى تشاد) كما هو سائد. وتركت عنوان كتابه: (مشاهدات في تايلند) كما كتبه، ولم أجعله (مشاهدات في تايلاند) كما هو سائد، فلا شك أن ذلك يعكس تمسكه واعتزازه باللغة العربية الفصحى، وبما كتبه المؤرخون المسلمون الأوائل من أسماء للدول. وتركت كتابته لبعض أسماء الدول والمدن كما يكتبها، فمثلاً يكتب: أنقولا، وليس أنجولا أو أنغولا.

وأود أن أضيف أن قراءة كتب الشيخ محمد العبودي تعيد للقارئ الثقة في الثقافة العربية الإسلامية، فمعاليه يستشهد كثيرًا - وبخاصة في كتب الرحلات - بمؤلفين مسلمين فطاحلة كتبوا عن ممالك ومسالك بأسماء عربية أو إسلامية انطفأ ألقها وخبا حسها فلم يعد القراء اليوم - خصوصًا من مصادر ثقافتهم غريبة - يعرفون عنها شيئًا. ولدي أمل في أن استشهاد الشيخ العبودي بكبار المؤلفين المسلمين وذكره لمؤلفاتهم الثرية سيشجع القراء على البحث عنها وقراءتها، وقد يسهم في النهضة العربية الإسلامية الحالية، من خلال بناء تلك الثقة بما لدينا من تراث ثقافي ولغوي زاخر. وقد يزيد كل ذلك من الاعتزاز بالأمة الإسلامية، ويجلو من غبار النسيان الذي تراكم على منجزاتها، فيسهم في بعثها من جديد، والله على كل شيء قدير.

روافد فكر الشيخ محمد العبودي:

ليست الكتب وحدها هي مجمل إنتاج الشيخ محمد العبودي الفكري، فهناك روافد ترفدها موجودة ومحفوظة، ومنها:

ترجمات الكتب من العربية إلى لغات أخرى:

فقد تُرجم أول كتاب في الرحلات الخارجية، وهو كتاب: في إفريقية الخضراء إلى 6 لغات. وتُرجم كتاب: نفحات من السكينة القرآنية إلى الفارسية. وتُرجم كتاب ذكريات من يوغوسلافيا إلى اللغة البوسنية (البوشناقية). ومن المحتمل وجود ترجمات لكتب معاليه لم نعلم عنها.

برنامج المسلمون في العالم: مشاهد ورحلات.

وهو برنامج أسبوعي تبثه إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية منذ 1419 / 7 / 19هـ حتى وقت قريب. وفي هذا البرنامج يستضيف مقدّم البرنامج الدكتور محمد المشوح الشيخ محمد العبودي؛ لكي يتحدث عن مشاهداته ورحلاته في البلدان التي زارها وتشمل تقريبًا جميع دول العالم، حيث يتحدث الشيخ عن رحلة أو جزء من رحلة من رحلاته عن المسلمين الذين زارهم في مكان ما في زمن ما، يتحدث عن أحوالهم وحاجاتهم في كل حلقة. والبرنامج يستقطب شريحة كبيرة من المستمعين الذين يشدهم أسلوب الشيخ القصصي، وغزارة معلوماته ودقة ملاحظته، وغرابة ما يرويّه عن إخوة لنا مسلمين في بلاد بعيدة.

وكل حلقات البرنامج محفوظة في إرشيف إذاعة القرآن الكريم، وكثير منها متوافر لمن يريد الاستماع إليها على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت). وهي بحق من إنتاج محمد العبودي الفكري المحفوظ.

وقد لا يعرف كثيرون أن أول أربع حلقات من البرنامج أذيعت عبر برنامج

كان اسمه (موكب الدعوة) ثم تغير اسم البرنامج ليصبح: المسلمون في العالم: مشاهد ورحلات.

لقاءات الاثنينية:

وهي لقاءات مفتوحة لمن يود الحضور، استمرت حوالي عشر سنوات، وكانت بعد مغرب كل يوم اثنين حتى صلاة العشاء في منزل الشيخ محمد العبودي في الرياض. ويغصّ مجلس الشيخ خلال اللقاءات بنخبة من المثقفين والمهتمين بالتراث أو باللغة أو بالتاريخ....، الذين يسألون الشيخ عن مسائل بحثية أو عن ذكرياته في بريدة، أو عن مؤلفاته، أو عن رحلاته ومشاهداته في دول العالم. وعادة ما يقوم أكثر من شخص من الحاضرين بتصوير (فيديو) للقاء ذلك اليوم، ثم يجعله متاحًا للمشاهدة على شبكة المعلومات العالمية، ولذا يصبح رافدًا آخر من روافد إنتاج محمد العبودي الفكري.

لقاءات صحفية وتلفزيونية مع الشيخ محمد العبودي:

وهي كثيرة، ومتاحة لمن يبحث عنها في مواقع الجهات التي أجرت اللقاء الصحفي أو التلفزيوني على الشبكة المعلوماتية.

صور الرحلات:

كان الشيخ محمد العبودي يحرص في كل رحلاته على حمل آلة تصوير جاهزة بما تحتاج إليه من أفلام لتصوير الأماكن التاريخية، خصوصًا المساجد والمراكز الإسلامية. ويحرص على أخذ صور الاجتماعات بقيادة المسلمين وزعمائهم، ولقاءاته برؤساء الدول. وقد أدرج كثيرًا من تلك الصور في كتب رحلاته، وكثير منها لم يُدرج. وفي مكتبته في الرياض كراتين كبيرة كثيرة فيها أكثر من 300 ألبوم صور لرحلاته ولقاءاته في جميع أنحاء العالم. وهذه الصور رافد آخر من روافد إنتاجه الفكري.

مفكرات الجيب:

كان الشيخ يحرص في كل رحلة من رحلاته على حمل مفكرة جيب صغيرة يسجل فيها رؤوس أقلام عما يراه أو يسأل عنه من أماكن أو أسماء أماكن أو شخصيات أو حوادث تمر عليه خلال تنقلاته في رحلاته ويخشى أن ينساها إذا أجل تسجيلها إلى مساء ذلك اليوم أو فجر اليوم التالي حين يسجل وقائع كل رحلة. وفي مكتبته في الرياض عشرات من تلك المفكرات الصغيرة التي يبدأ التسجيل فيها بذكر تاريخ يوم تسجيله لأي معلومة. وهذه المفكرات الصغيرة رافد آخر من روافد إنتاج محمد العبودي الفكري.

الأوسمة والميداليات والجوائز التي حصل عليها معاليه عن كتبه:

يختص هذا الكتاب بمؤلفات الشيخ محمد بن ناصر العبودي فقط، ولا يدخل في سيرته الذاتية أو العملية أو ما قيل عنه؛ لأن ذلك قد يشغل مجلدات عديدة. ولكن رأيت أن أذكر فقط قائمة بأبرز الأوسمة والميداليات والجوائز التي حصل عليها عن مؤلفاته:

- فاز بميدالية براءة تكريم الأدباء السعوديين تكريمًا لجهوده ولإنتاجه الفكري من وزير المعارف والرئيس الأعلى لجامعة الملك عبد العزيز عام 1394هـ / 1974م. ولذا فهو حائز على ميدالية الاستحقاق في الأدب عام 1394هـ / 1974م.
- حصل الشيخ محمد بن ناصر العبودي على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى عام 1424هـ / 2004م..
- اختير «شخصية العام الثقافية» في مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة التاسع عشر عام 1424هـ / 2004م.
- حصل على وسام السلطان قابوس سلطان عُمان للثقافة والعلوم والفنون من الدرجة الثانية بمناسبة اتخاذ مسقط عاصمة الثقافة العربية عام 1429هـ / 2006م.

- فاز معجمه: معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها بجائزة نادي الرياض الأدبي للكتاب في دورتها الثالثة عام 1430هـ / 2010م.

- فاز الشيخ محمد بن ناصر العبودي بجائزة ومنحة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ الجزيرة العربية، عام 1431هـ / 2010م ونال الجائزة التقديرية للرواد لجهوده العلمية المتمثلة في:

رصده الدقيق لجهود المملكة العربية السعودية في مجال الدعوة الإسلامية وإيصال المساعدات السخية للشعوب الإسلامية وتدوين ذلك بدقة من خلال كتبه العديدة عن رحلاته في العالم الإسلامي. وكذلك عن وصفه الفعلي الممزوج برصده التاريخي لكثير من الأماكن في المملكة العربية السعودية وبخاصة في معجمه لمنطقة القصيم الذي أنشأه في ستة مجلدات. وعن اهتمامه بالمأثورات الشعبية والأمثال العامية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، وتدوين ذلك في كثير من كتبه. إضافة إلى عنايته بالتأريخ لبعض الشخصيات الشهيرة في مجال الدعوة إلى الله، والشخصيات الشعبية وتدوين أخبارها.

- فاز معجمه: معجم الملابس في المأثور الشعبي بجائزة كتاب العام من وزارة الثقافة عام 1435هـ / 2014م.

- أقيمت في مركز الدراسات الشرقية/ جامعة القاهرة، بالتعاون مع منتدى ثلوثية د. محمد المشوح بالرياض ندوة دولية بعنوان: «رحلات عميد الرحالة معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي» عام 1435هـ / 2014م.

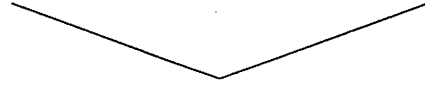
- فاز معجمه: معجم وجه الأرض وما يتعلق به من الجبال والآبار والجواء ونحوها في المأثورات الشعبية بجائزة الملك عبد العزيز للكتاب في دورتها الثانية عام 1436هـ / 2015م، المتعلقة بجغرافية المملكة العربية السعودية.

- حصل على درع اثينية عبد المقصود خوجة عام 1406هـ. وعلى درع

- نادي القصيم الأدبي عام 1421هـ. وحصل على درع ثلوثية د. محمد المشوح عام 1431هـ / 2011م. وحصل على درع مؤسسة حمد الجاسر، رحمه الله، التي يرأسها الملك سلمان بن عبد العزيز وفقه الله، تقديرًا لجهوده العلمية عام 1432هـ.
- الشيخ العبودي كان عضوًا في عشرات اللجان العلميّة والأدبية في داخل المملكة وخارجها.
 - تم تكريمه من قبل عدد من المؤسسات والجمعيات الدعوية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم لقاء جهوده في الدعوة إلى الله.
 - تم تكريمه من قبل بعض المؤسسات والجمعيات داخل المملكة العربية السعودية ومنها الجمعية التاريخية السعودية في القصيم، والجمعية السعودية للهجاء والتراث الشعبي، والجمعية الجغرافية السعودية، وجمعية الناشرين السعوديين، ومهرجان عنيزة الرابع، ومهرجان الغاط للموروث الشعبي، والجمعية الوطنية للمتقاعدين
 - أقيمت الندوة الدولية الكبرى عن جهود العلامة محمد العبودي التي أقامتها ثلوثية الدكتور محمد المشوح بالتعاون مع جامعة القاضي عياض بمراكش في المغرب عام 1437هـ / 2016م.
 - فاز بجائزة شخصية العام الثقافية في مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية من وزارة الثقافة السعودية عام 1442هـ / 2021م.
 - نُشرت عدّة مؤلفات ودراسات أكاديمية عن معاليه، وعن مؤلفاته، ومنها:
 - الأحمد، عمران بن محمد. أدبية الرحلة عند العبودي: رحلاته إلى البرازيل أنموذجًا (رسالة ماجستير)، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 1437هـ.
 - أعظمي، عطاء الرحمن. تثنين أدبي لرحلات الشيخ محمد العبودي الهندية (رسالة دكتوراه). الجامعة المليّة الإسلامية، الهند، 2014م.
 - سيد أحمد، محمد بن أحمد. الشيخ العلامة والأديب الرحالة محمد بن

- ناصر العبودي: حياته العلمية، جهوده الدعوية، رحلاته العالمية، آثاره الحميدة. الطبعة الأولى، جدة: مكتبة الثقافة العصرية، 1431هـ.
- العبودي، شريفة بنت محمد، فاطمة بنت محمد العبودي، لطيفة بنت محمد العبودي. الشيخ محمد بن ناصر العبودي من خلال عيون بناته. الطبعة الأولى، الرياض: مطبعة النرجس، 1437 / 2016م.
 - العبودي، شريفة بنت محمد. والدي معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي العالم الموسوعي. الطبعة الأولى، الرياض: مطبعة النرجس، 1434هـ.
 - الكنكاوي، شعيب علي. رحلات محمد بن ناصر العبودي إلى غرب إفريقيا: دراسة فنية. (رسالة ماجستير) كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1441هـ.
 - المشوح، محمد بن عبد الله. دراسات ومقالات عن معالي الشيخ محمد العبودي، الطبعة الأولى. الرياض، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، 1434هـ.
 - المشوح، محمد بن عبد الله. عميد الرحالين: محمد بن ناصر العبودي. الطبعة الثانية. الرياض، دار الثلوثية للنشر والتوزيع، 1435هـ.
 - النوفل، منيرة بنت فاهد. القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية: دراسة تحليلية في كتاب الأمثال العامة في نجد تأليف محمد بن ناصر العبودي (رسالة ماجستير). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، 1437هـ.
 - المشوح، محمد بن عبد الله. الشيخ محمد العبودي كما عرفته. الرياض: دار الثلوثية، 1445هـ / 2024م.
 - العبودي، طارق بن محمد بن ناصر، أحكي لكم عن أبي: شيء من حياته.. شيء من أعماله. بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، 1446هـ / 2024م.

د. شريفة بنت محمد العبودي



فهرس المعاجم

لا بدّ من إيراد كلمة عن منهج محمد العبودي في ترتيب المعاجم، فمنهجه يتبع منهج السلف في ترتيب المعاجم اللغوية. فمعاجمه لا تقوم على الترتيب الهجائي لأحرف الكلمات كاملة كما تفعل المعاجم الأجنبية ثنائية اللغة، ومع أن هناك دعاة لهذا الترتيب لمباشرته وسهولته وعدم اشتراط معرفة جذور الكلمات فيه إلا أن له أوجه قصور تتمثل في اتكال الدارس أو المطلع على جهد مؤلف المعجم فلا يسعى إلى معرفة جذور الكلمات، ولا إلى الاطلاع على اشتقاقاتها مما يؤثر سلبيًا في حصيلته اللغوية. أما منهج محمد العبودي في ترتيب معاجمه فيعود إلى ذلك المتبع في أمهات المعاجم العربية مثل لسان العرب والقاموس المحيط وغيرها، حيث يرتب الكلمات حسب جذورها، أي يقوم ترتيب معاجم محمد العبودي على الكلمات بعد تجريدها من الأحرف الزائدة، ثم ترتيبها طبقًا لتسلسل حروف الهجاء.

ومنهج ترتيب المعاجم في هذا الجزء من الكتاب هو ترتيبها ترتيبًا ألفبائيًا، لكي يسهل على الباحث إيجاد ما يريده منها.

1- الأمثال العامية في نجد (طبعة أولى مختصرة)

- الناشر: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- تاريخ النشر: 1379هـ / 1959م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 389 صفحة.

تحتوي هذه الطبعة الأولى المختصرة على ألف مثل مرتبة ترتيباً أبجدياً يذكر فيها المؤلف المثل باللهجة العامية، ثم يشرح مفرداته ومعناه، ويذكر ما يقابله في الفصحى، أو في لهجات بعض الدول العربية، ويستشهد على المثل بذكر أبيات من الشعر العامي أو الشعر الفصيح في أمهات الكتب العربية. وقد نفدت نسخ هذه الطبعة منذ زمن طويل.

2- الأمثال العامية في نجد (طبعة ثانية موسعة)

- الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، (ساعدت دارة الملك عبد العزيز في نفقات طباعته).
- تاريخ النشر: 1399هـ / 1979م.
- عدد الأجزاء: خمسة.
- عدد الصفحات: 2187.

صدرت هذه الطبعة بعد عشرين سنة من صدور الطبعة الأولى. وهي أشمل وأوسع من الطبعة الأولى بحوالي ثلاث مرات، حيث تحتوي هذه الطبعة الثانية على ثلاثة آلاف مثل عامي، ولذلك عددها (في حساب المؤلفات) كتاباً آخر وإن كان يحمل العنوان نفسه.

وقد أورد المؤلف التالي تحت شرح مثل (الاجل حصن حصين): «أي: أن أجل الإنسان إذا لم يحنْ موته كالحصن المنيع له يرُدّ عنه من يريد قتله. وهو مثل

قديم ذكره العجلوني في كشف الخفاء، بلفظ: (العمر حصن حصين). ونقل عن نجم الدين الغزي قال: لا يُعرف في المرفوع، ولكن روى أبو نُعيم عن يحيى بن أبي كثير والعسكري أنه قيل لعلي رضي الله عنه: أَلَا نَحْرُسُكَ؟ فقال: حَرَسُ المرءِ أَجَلَهُ. وروى الجاحظ في البيان والتبيين عن ابن الأعرابي:

أرى الناس يَبْنُونَ الحُصُونِ وإنَّما عَوَابِرُ آجالِ الرِّجالِ حُصُونُها

ومن الأمثال العربية القديمة أيضًا: (أَحْرَزَ امرأً أَجَلُهُ) قال الزمخشري والميداني: يقال: إِنَّهُ أَصْدَقُ مَثَلٍ قالته العرب. وذكر الميداني أَنَّ عليًّا رضي الله عنه قيل له: أَتَلْقَى عدوك حاسرًا فتمثَّلَ به. ومن أمثالهم أيضًا: (أحرس من الأجل) و (نَعَمْ المِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ)، والمجن: الترس، أي: ما يستتر به المقاتل ...» (صفحة 56).

وقد نفدت نسخ هذه الطبعة الثانية، وقامت دار الثلوثية للنشر والتوزيع بإعادة طباعة الكتاب طبعة ثالثة مطابقة للطبعة الثانية الموسعة، عام 1433هـ / 2012م.

3- تكملة المعجم اللغوي في الجزيرة العربية أو معجم ما ليس في المعجم. (غير منشور)

- جهة النشر، ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

ذكر المؤلف في المجلد الأول في مقدمة المعجم سبب وضعه عنوان المعجم: (تكملة المعجم اللغوي ...) فقال: «قد يقول قائل: إنك ذكرت لفظًا من هذه الألفاظ، وقد ذكر أهل المعاجم أصله في كتبهم. والجواب: إن ذلك قد

يحدث، بل ربما كثيرًا في هذا الكتاب وهو أن أذكر استعمالًا أو تصريحًا لكلمة من الكلمات ذكر أهل المعاجم أنها فصيحة، ولكن ذلك اللفظ أو التصريف الذي ذكرته لم يذكره، فهو فصيح في أصله، وفي اشتقاقه، ولكنه ليس لفظًا معجميًا، إن صح التعبير، وكونه مذكور الأصل في المعاجم لا يعني أن من بحث عنه بالذات يجده فيها. وهذا هو الذي من أجله كتبت هذا الكتاب. وألفاظًا دخيلة على لغتنا ذكرتها هنا على اعتبار أنها أو أكثرها لم تذكر في المعاجم، وليست على اعتبار أنها ألفاظ عربية لم يسجلها اللغويون.

وهناك الألفاظ العامية المولدة التي يقتضي الحال أو ما نعرفه من أمرها أنها وجدت في الاستعمال بعد عصر المعجمات اللغوية، فهذه ذكرتها أيضًا إتمامًا للفائدة لكونها لم تسجل، بل إن بعضها وجد في لغتنا في فترة من الفترات ثم مات، ولكنه استعمل في المأثورات الشعبية من الأمثال والأشعار، فوجدت أن أوضح أمرها لأنها إذا رجع من يريد أن يعرفها إلى المعاجم اللغوية لم يجدها فيها. مع الإشارة إلى أن أكثر هذه الألفاظ مذكور في كتاب (معجم الألفاظ العامية) الذي لقبته بالمعجم الكبير ويقع في 24 مجلدًا، ولا يزال مخطوطًا. والهدف من ذلك كله هو خدمة البحث العلمي، ومعرفة مدلولات هذه الألفاظ ومعانيها لمن يريد ذلك. وليس الهدف هو ما اعتقده بعض الكسالى الذين يرون أن إهمال معرفة هذه الألفاظ هو أفضل، وأن السكوت عنها أسلم.

أو ما يقوله بعض الذين يحسنون القول أو بعضه ولا يحسنون العمل أو بعضه، فيزعمون أن مثل هذا العمل إنما هو تشجيع للعامية، ومحاربة للفصحى... ولو كنا نطالب بإحياء العامية ووضعها في قوالب لغة الكتابة عندنا ونحن أشد الناس تعلقًا بالفصحى، ومحاربة لإحياء اللغة العامية وإحلالها محل الفصحى؛ لأننا من الذين كتبوا المؤلفات بالعربية الفصحى الحبيبة، وحاشا لعاقل كتب مثل هذه الكتب بالفصحى أن يحاول هدمها وإماتها ليحل محلها لغة عامية

ضيقة المساحة محدودة الانتشار، فضلاً عن كونها في اضمحلال وبوار نتيجة لانتشار العلم والثقافة التي أداها اللغة الفصحى الجميلة».

4- كلمات عربية لم تسجلها المعاجم (بحث مقدّم للمؤتمر الثاني للأدباء السعوديين عام 1419هـ / 1999م).

- جهة النشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 70.

قال المؤلف في تقديمه للبحث: «أما بعد، فإنني لاحظت أثناء بحثي في أصول الكلمات العامية أن كثيراً من الألفاظ العامية لم تذكر في معاجم اللغة، مع أنها فيما يظهر من حالها ليست ألفاظاً أعجمية دخيلة لكونها ذات قوالب عربية أو لكونها أسماء لمسميات من بيئتنا العربية الصميمة كأن تكون صفة لبعير أو تعبيراً عن ضمأ أو عن جوع، مما لا يكون في المعتاد إلا في الصحراء، أو تكون صفة من صفات لا تمجد أو تعظم إلا في المجتمعات البدوية الأعرابية، أو هي تعبير عن حالات نفسية حصلت بسبب وقائع أو حروب كانت ذوات أدوات بدائية لا تكاد تُعرف في غير بلادنا، أو هي أسماء لنبات لا ينبت إلا في بلادنا من الأعشاب البرية وأشجارها.

وليست على تلك الألفاظ والكلمات علامة العجمة أو أبنية الكلام الغريب عن لغتنا العربية العامية. ومع ذلك اجتهدت في أن أجدها في لغة أخرى، لأعرف ما إذا كانت دخيلة على لغتنا فلم أستطع، وذلك حسبما أدى إليه اجتهادي وقدرتي على التفتيش في كتب اللغات الأخرى التي احتكت باللغة العربية، سواء أكانت لغة أعجمية غريبة على العربية مثل الفارسية والتركية أم كانت لغة أعجمية قريبة مثل اللغات السامية كالحبشية والآرامية... إلخ».

5- معجم الإبل في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1440هـ / 2019م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: ثلاثة أجزاء.
- عدد الصفحات: 1108 صفحات.

قبل عهد وسائل المواصلات من سيارات وقطارات وطائرات كانت الإبل هي الوسيلة الوحيدة لقطع المسافات الطويلة. ولذا كان للإبل شأن عظيم عند الناس. وفي هذا المعجم بمجلداته الثلاثة غرائب وعجائب تتعلق بالإبل. وفي مقدمة الكتاب (56 صفحة) ذكريات طريفة للمؤلف عن ركوبه الإبل وسفره على ظهورها. وفيه أسماء لأبرز من كتب في الإبل، وأبرزهم أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفي سنة 216 هـ. ويقوم متن الكتاب على ذكر المصطلحات من المأثور الشعبي التي تتعلق بالإبل بأنواعها وصفاتها، وذكر أسنانها وما ينتفع به منها، ومقارنة بعض الألفاظ الواردة في ذكرها بين القديم والحديث. وفيه - كما في غيره من المعاجم التي من تأليف محمد العبودي - جرعات من الأدب، شعر ونثر وأمثال وحكم تحفظ التراث اللغوي لهذه الأرض المعطاءة. فمثلاً يذكر العبودي في المجلد الثاني من الكتاب تحت مادة «ر م ل» قول الشاعر العوني في ركاب (إبل) قوّة:

فَجِّ صلاب أرقابهن كالعراجين (رُمْلٍ) بعيد الرمل فتلّه يَفْلَهُ
هيمٍ علاكيم، عليهن وهيمين وصف القطا، وَطَيَ الوطا ما تملّه

ثم يشرح معاني كلمات هذين البيتين فيقول:

العراجين: جمع عرجون وهو قنو النخلة الذي أخذ منه التمر، رُمْلٍ: جمع رملا بمعنى لم تلد وذلك أقوى للناقة. وتفل قتل الرمل: تقطعه على المجاز.

(المجلد الثاني صفحة 51).

ويذكر المؤلف بعض الفوائد التي تتعلق بتراث الأجداد تحت شرح (ر و
ي) مصطلح (الراوية): وهي القرية الكبيرة، فيذكر أنها تكون من جلود الإبل ولا
تكون من جلود الغنم المحدودة المقدار (المجلد الثاني صفحة 52).

6- معجم أزواج في التراث

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1438هـ / 2017م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 464 صفحة.

قال المؤلف: «في الحديث عن الأزواج والزوجات طرفة، بل طرف سواء
منه ما كان حديث مدح أو حديث قدح، لم يستطع قائله إلا أن يرويّه وربما يكرر
روايته» (صفحة 11).

«المقصود الأعظم من تأليف [هذا الكتاب] هو تسجيل مادة أو مواد شعبية
إخبارية أو حتى رمزية يعرف أكثر الناس أنها غير حقيقية، وانتشال تلك المواد من
الضياع والاضمحلال» (صفحة 12). ومن أمثال طرف الكتاب ما يذكره المؤلف
تحت مادة «ب ر م»: «البريم: خيط قوي تشدّ به المرأة والرجل أسفل البطن.
قال أبو عبيدة: (البريم) خيط فيه ألوان تشدّ المرأة على حقويها». (صفحة 28).
ويذكر المؤلف قول شاعر عامي في المرأة التي جال بريمها، أي: اتسع عليها
لنحافة جسمها بسبب إرضاع طفلها:

شَدّي قعودك ورُوحي مالك بقلبي مودة

حتى البريم إن لبستيه مالك وُروكٍ تَشُدّه (صفحة 28)

7- معجم أسر بريدة.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1431هـ / 2010م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: ثلاثة وعشرون جزءاً.
- عدد الصفحات: 12553 صفحة.

هذا المعجم باكورة معاجم الأسر التي توالى بعده، فهو جديد في مجاله، فلم يؤلف أحد من قبله معجماً للأسر التي سكنت منطقة بريدة. وهو جديد في مجاله حيث لم يقم أحد قبل محمد العبودي باستخدام الوثائق المتوارثة (كالوصايا والمداينات وعقود البيع والشراء) كمصدر ثري لمعلومات تاريخية وجغرافية واجتماعية وسياسية ولغوية... إلخ عن أسر منطقة ما. وهو تسجيل هدفه الحفاظ على التراث السكاني التاريخي والسياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي واللغوي لبريدة القديمة.

وهذا المعجم المهم نتيجة لجهد دؤوب استمر أكثر من خمسين سنة من جمع الوثائق واستقرائها وتصنيفها، وإن كانت الفكرة الأولى لإيرادها في معجم خاص بالأسر لم تنبعث لدى المؤلف، حسب قوله في مقدمة المعجم، إلا خلال تأليف معجم بلاد القصيم.

والمعجم - إضافة إلى جمع الوثائق والمخطوطات - تطلب وقتاً، بل أوقاتاً ثمينة من مقابلة لشهود الأحداث وسجلات الأسر وتسجيل أقوالهم، ثم ما رافق كل ذلك من تمحيص للعين الفاحصة، محمد العبودي في كل ذلك وإبداء لرأيه هو في مجريات الأحداث وتسلسل البشر، الذي قد يتعارض مع ما قد سُجل وقيل ولكن يبدو معقولاً ومنطقياً عند إمعان النظر فيه.

والمعجم كما يذكر المؤلف في مقدمة الكتاب: «لا يوجد فيه مرجع

مكتوب لا مخطوط ولا مطبوع إلا نتفّ هي إلى الخلل والغموض أقرب منها إلى الاستيعاب والوضوح، لا سيما في منطقة مثل منطقتنا كان أكثر العلماء فيها يرون الاشتغال بالتاريخ والشعر والأدب الذي لا يتصل بسبب وثيق بأمور الدين حسب تقديرهم من لغو القول، بل من حشوه الذي يشغل عن العلم الصحيح».

وأبرز ما فيه لجوء محمد العبودي إلى منبع للمعلومات لم يلتفت إليه أحد ويوليه من العناية والتدقيق مثلما فعل محمد العبودي، وهو الوثائق. يقول عن منبعه ذاك: «والوثائق التي عنيها لم تكتب لتكون تاريخاً، بل لم يكن يدور في أذهان من أملوها أو كتبوها أنها ستكون كذلك، وإنما هي وثائق أو لنقل إنها أوراق إثبات مديانات، أو وصايا أموات أو أوقاف من محبي الخير من الأحياء. ولكنها أفادتنا فوائد عظيمة، إذ عرفنا من بعضها أن أشخاصاً من ذوي الأهلية كانوا موجودين أثناء تاريخ كتابتها، لكونهم من المعنيين بها أو لكونهم - على الأقل - من الشهود المذكورين فيها. وعكس ذلك كأن تذكر شخصاً موصى إليه في وصية، أو وقف أوقفه شخص آخر ومع ذكره دعاء (رحمه الله) فنعرف أنه قد توفي قبل ذلك التاريخ. وأناس تغيّرت أسماؤهم، وأقصد من ذلك بعض الأسر نجد في بعض الوثائق أنهم آل فلان الملقبون بكذا فنعرف تغيّر أسمائهم، وأناس ذكروا في الوثائق ولم نعر من الذين عرفناهم من المعاصرين على من ينتسبون إليهم، فنعرف أنهم قد انقرضوا، أو أنهم خبا ذكرهم... (الجزء الأول ص 34).

إضافةً إلى ذلك استخدم محمد العبودي ذلك المنبع المتمثل بالوثائق بكل وسيلة ممكنة للحصول على مختلف أنواع المعلومات المهمة عن الحالة الثقافية من خلال أسلوب الكتابة واختلاف طرقها وجودتها وتعدد الكتبة، وتغيّر المصطلحات والمسميات وتواريخ كتابات الوثائق. وعن الحالة الاجتماعية من خلال ورود أسماء البارزين من الأسر وعدد أفرادها، وعن دور المرأة في المجتمع، من خلال ما تشتريه أو تبيعه أو تورّثه أو تتصدق به. وعن الحالة

الاقتصادية لبريدة في أوقات كتابة الوثائق من خلال مقادير المدائيات والبيع والشراء، وحدود المدينة وأقيام مبانيها، وأنواع النقد الذي بين أيدي الناس، وأنواع الأشجار والمزروعات واختلاف ذلك عن وقتنا الحاضر، ففي الماضي كانت أكثر أنواع النخل انتشاراً هي الشقراء وليست السكرية كما هي الحال اليوم. ففي أزمان الحاجة تلك كان الناس يأكلون التمر كوجبة قائمة بذاتها، ولذا فالشقراء مناسبة لكثرة لحمها وقلة السكر فيها. أما اليوم فالسكرية اليوم تصدرت أنواع التمر لشدة حلاوتها، فالتمر أصبح يؤكل كحلوى بين الوجبات مصاحباً للقهوة، لا كوجبة تامة. ويبدو الاختلاف بين اليوم والأمس أيضاً في اختلاف أنواع الحبوب، التي كانت تؤكل قديماً مثل الدخن الذي منه الشامية والمليساء والدقساء، وأنواع القمح مثل المعية والصماء والهلباء، واختلاف المأكولات والحلي، وحال الآبار وقنوات الزرع وحتى أنواع الأواني المنزلية.

وقد تطلب المعجم جهداً مضاعفاً؛ لأن البعض من الناس لا يفهمون القصد ويظنون ظن بمن يسألهم عن أحوال أسرهم، أو عن أوراق ووثائق لديهم تثبت تاريخ أسلافهم، ظناً منهم أن لا طائل من ذلك فهو من شأنهم هم فقط ولا دخل لغيرهم به. ولكن محمد العبودي يصبر ويصبر على السؤال للحصول على المعلومة، وإن تعذر ذلك يوصي غيره للتوسط عند بعض الناس للحصول عليها وكأنه يتسول شيئاً له! ويلجأ أحياناً إلى شراء الوثائق بأثمان مرتفعة إذا علم بوجود معروض منها، لكي يكتمل ما لديه من معلومات.

وأهم ما يركز عليه محمد العبودي فيما يخص معاجم الأسر - وأولها معجم أسر بريدة - هو أن معاجم الأسر ليست كتب أنساب، وإنما هي كتب في بيان الأسر، وتسجيل شيء من المعلومات المتعلقة بها. وما فيها من ذكر الأنساب إنما هو جزء من تلك المعلومات سبيله في الذكر سبيل المعلومات الأخرى.

8- معجم أسر البكيرية والهلالية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في مقدمة المعجم عن نشأة البكيرية: «ليست البكيرية قديمة العمارة مثل مدينة عنيزة، ولا كانت ماءً قديمًا من مياه العرب في الجاهلية مثل الرّس، إنما هي حديثة العمارة نسبيًا. ولذلك كانت نشأتها معروفة التاريخ، وأصلها كانت روضة فيها بئر يملكها شخص من أهل عنيزة اسمه البكري، فاشتراها منه أناس من أهل الضلفة وعمروها، ولكن بقيت نسبتها لمالكها الأول، وهو البكري. وابتداء عمارتها كما قرر المؤرخون كان في عام 1185هجرية. ولكن البكيرية لسر أودعه الله فيها، أو لنشاط أهلها، وطيب أرضها وحسن موقعها ما لبثت أن اتسعت عمارتها، بل وازدهرت، وما تزال كذلك حتى الآن. وسوف نعتدّ في ذكر شأنها أو بداية العمارة فيها على أوراق للشيخ القاضي من أهلها وهو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله السبيلّ قاضيها، وهي مكتوبة بخط يد ابن أخيه الدكتور عمر بن محمد السبيل، لكن كان ذلك في وقت مبكر من حياة الدكتور عمر، ولم يكن وصل إلى مرحلة الدكتوراه ولا حتى إلى ما داناها. ومن العجيب أن الشيخ القاضي عبد العزيز السبيلّ وهو يريد أن يذكر نشأة (البكيرية) وكيفية عمارتها كان يعتمد على ما يذكره أناس من أهلها، ويسجل عمر ابن أخيه ذلك بحضوره واستماعه إلى أولئك الناس. ربما كان ذلك بداعي الورع، وعدم تحمل المسؤولية عما فيها. وحسبنا أن ننقل ذلك وهو ما ارتضاه الشيخ عبد العزيز السبيلّ، أو هو ما ارتضى سماعه وتسجيله، وهو بلا شك لا يمكن أن يرتضي شيئًا لا يعتقد صحته؛ لما نعرفه عن مشايخنا من التورع، والبعد

عن ذكر شيء لم يعرفه، شأنه في ذلك شأن كثير من علمائنا الأوائل كما نعرف ذلك عنهم».

9- معجم أسر جنوب القصيم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب في المجلد الأول: إن جنوب القصيم قاعدته - أو يصح أن تسمى عاصمته - هي مدينة المذنب، وتقع المذنب في أقصى جنوب القصيم يحدها من الشرق الرمال المعروفة بصعافيق، ومن الغرب الجزء الجنوبي من الشقيقة، ومن الجنوب ناحية السرّ. والمذنب في منتصف الطريق بين شقراء والقصيم. واسم المذنب مأخوذ من اسم نهاية الوادي؛ وذلك لكون المذنب واقعاً في مفيض عدد من الأودية.

وجنوب القصيم يتألف من مساحات واسعة، بل شاسعة تتناثر فيها القرى والهجر، وهي أماكن قد تبدو بعيدة عن المذنب، ولكن المذنب أقرب إليها من عاصمة بلاد القصيم: مدينة بريدة. والهجر هي التي سكنها البدو بعد أن هجروا حياة البداوة واستقروا. وقد أنشئت أول هجرة عام 1330هـ، وكانت الهجرة تُقام بمساعدة بيت المال، ويُننى بها المسجد والمدرسة، وترتفع حولها البيوت بسرعة. وخلال عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بلغ عدد الهجرة مئة وثلاثاً وخمسين هجرة. وأهم الهجر والقرى في جنوب القصيم أم دباب أول هجرة في أنحاء المذنب قامت حول بئر قديمة، وأم طليحة، والثامرية وتسمى عين ابن هذال، والثليما، والخرماء الشمالية، وحسو جميعان، وأم حزم، والعمار، وروضة الحسو، والمربع. ونواحي المذنب عامرة بالمواقع التي بها كتابات

ورسوم تاريخية، كما اشتهرت أرض جنوب القصيم بوفرة المراعي المتصلة بموارد سامودة والملقا وعلبا ورييق، ولذلك لُقّب المذنب بفيحان حيث يفوح في أنحائه شذا النباتات البرية.

10- معجم أسر الخبراء ورياض الخبراء. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في مقدمة المعجم في المجلد الأول منه عن وصف الخبراء بـ (دار المجادير) في قصيدة (أولاد منصور)، وهي من أشهر القصائد النجدية:

عليك يا دار به (أولاد منصور) تاريخها قدام (دار المجادير)
يا مانحوا عن جالها كل مغرور رجّالهم بالراس سُم الزعاطير

قوله: دار المجادير يجب توضيحه، وذلك أن أهل البادية في القديم كانوا إذا أصيب أحد منهم بالجدرى وضعوه عند ثغب وهو الغدير من الماء الذي يرده الناس، ووضعوا عنده ما يحتاج ليوم أو يومين من الطعام، ثم ذهبوا وتركوه، وذلك خشية منهم أن يقتربوا منه فتنتقل الإصابة بالجدرى من هذا الشخص المجذور إليهم، وذلك أن الأعراب ليس في أجسامهم المناعة الكاملة عن (الجدرى)، لكونهم لا يسكنون المدن والقرى التي إذا جاء وباء الجدرى أصاب في العادة كثيرًا من أهلها، فنشأ من ذلك في أجسامهم مناعة من الجدرى، لأنه إذا أصاب الشخص مرة لم يصبه بعدها. قالوا: فيأتي أهل الخير من أهل القرى من الذين يعثرون على البدوي المصاب بالجدرى فيحملونه من قرب الغدير إلى بيوتهم ويمرضونه ابتغاء الأجر. وهم لا يخشون انتقال العدوى بالجدرى إليهم،

لأنهم يكونون قد أصيبوا به من قبل وسلموا منه. ولذلك كانت الخبراء تسمى في القديم: (خبراء المجادير)، والمجادير جمع مجدور وهو المصاب بالجدرى، وكان ذلك قبل أن تسكن، وكانت مجرد غدير الماء. وبقيت حتى بعد أن سكنت على الاسم القديم (خبرا المجادير). والخبراء هو الماء المتخلف من المطر والسيل. ثم نسيت هذه التسمية بزوال مسببها وهو مرض الجدرى».

11- معجم أسر الرس.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1441هـ / 2020م
- عدد الأجزاء: سبعة عشر جزءاً.
- عدد الصفحات: 8400 صفحة.

قال المؤلف عن سبب ضخامة (معجم أسر الرس): «وقد تضخم معجم أسر الرس هذا إلى الحد الذي لم أكن أظن أنه سيبلغه، وهو 17 مجلدًا؛ وذلك بسبب وعي الإخوة الكرام أهل الرس بأهمية الكتابة في موضوع أسرهم وأخبارها، فكانوا يتسابقون في تقديم الوثائق والأوراق التي تمكن الاستعانة بها في كتابة هذا المعجم، وكان بعضهم يحث بعضهم على ذلك، مما يدل على أصالة الثقافة عندهم، وعلى علو أقدامهم في محبة البحث في تاريخ الآباء والأجداد. وبعد هذا الشكر العام للإخوة الكرام أهل الرس أرى لزامًا عليّ أن أزجي الشكر إلى الأسر الكبيرة في البلاد من أهل الرس القدماء مثل العساف والرشيد والدعيجي». «ومثل الأسرتين الوجيهتين المعاصرتين وهما أسرة (القرناس) التي رأسها قاضي القصيم في وقته الشيخ قرناس بن عبد الرحمن، وأسرة المالك التي عرفنا منها الوجيه الكبير حمد بن منصور المالك. أما الشكر الخاص فإنني أقدمه إلى الإخوة الكرام الذين بذلوا خاصة في الحصول على المواد اللازمة لكتابة هذا المعجم، وعلى رأسهم صديقنا العزيز الدكتور محمد

بن عبد الله آل أبو صالح، والأستاذ الباحثة عبد الله بن صالح العقيل».

12- معجم أسر شرق القصيم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يشتمل هذا المعجم على ذكر للأسر في بلدات وقرى شرق القصيم، ومنها الشماسية والربيعية، والأسياح، ونفود الثويرات، والنبقية، والبندرية... إلخ.

وقد عبّر المؤلف عن سعادته عندما وصلته معلومات وافية، بل هي حسب قوله كتاب، وإن لم ينص أهله على أنه كتاب، أمده بها بعض أفراد أسرة الفوزان السابق عن أسرتهم فقال في مقدّمة المعجم: «كنت أكتب في بدايات (معجم أسر شرق القصيم)، فرارني في منزلي في بريدة شيوخ أجلة من أسرة الفوزان السابق، وأعطوني إضبارة [ملف] تحتوي على جملة من المعلومات عن هذه الأسرة الكريمة. وقد عجبت لهذا الكم الضخم من المعلومات المفيدة التي بدت لي في أول الأمر وكأنني أنا في حلم من الأحلام، فأخذته ووضعت جانباً، لكي أعود إليه بعد خروج القوم، وكان معهم غيرهم، وأطلع عليه قبل أن أنام تلك الليلة. وكانوا حضروا بعد صلاة المغرب، وقالوا فيما قالوا: إننا اطلعنا على كتابك (معجم أسر بريدة)، فأحببنا أن نشارك في العمل على وضع كتابك الذي أعلنت عنه، وهو (معجم أسر شرق القصيم) الذي يشمل بلدتنا الشماسية. وعندما رجعت إلى الإضبارة التي أعطوني إياها كنت كمن وقع على روضة غناء، بعد أن كان في صحراء جدباء. لقد بذل الإخوة ما في وسعهم، وهو كثير وواسع من تراجم لأسرة الفوزان على اتساعها، وكثرة فروعها، وغناها بالرجال الأفاضل، وليس في

عصرنا هذا وحده وما سبقه قليلاً إنما في القديم أيضاً. وكانت معظم التراجم التي أوردوها، أو بعضها، تحلى بالشعر، أو بالنادر من الملح والأخبار...».

وأقول أنا: إنني اطلعت على الإضبارة/ الكتاب فوجدت فيه إضافةً إلى ذلك صوراً ضوئية لمخطوطات رسائل ووثائق ومبايعات تخص أسرة الفوزان السابق الكريمة.

13- معجم أسر شمال القصيم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في مقدمة هذا المعجم في المجلد الأول: «وهذا المعجم (وهو معجم أسر شمال القصيم) الذي أكتب مقدمته أن أهله من أفضل الذين كتبت عنهم من ناحية بذلهم للمعلومات والمواد التي تتعلق بأسرهم وتراجم البارزين فيها، وذلك بمدّي بسيل جارف من الوثائق المتعلقة بأسرهم وما يتعلق بذلك. ومن أجل هذا كُبر هذا المعجم من حيث لم أظن أنه سيتضخم، لكن ما دام تضخمه من كثرة المعلومات وبخاصة من وفرة الوثائق التي تتعلق بهم فذلك يعني المزيد من المعرفة عن تلك الأسر، وهو أمر مطلوب، بل هو محمود».

ويذكر المؤلف أن مناطق شمال القصيم تزخر بمواضع وأماكن وأسماء عريقة في العربية وبعضها قد عرفه الشعراء من عصر ما قبل الإسلام. ولذا خصص المجلد الأول عن تلك المناطق العريقة، وأهمها ناحية الجواء، دار عنتر بن شداد، ومنها أيضاً أبرق الضيّان، وأبرق المقاريب، وغيرها كثير...

14- معجم أسر عزيزة.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: 17 جزءاً.
- عدد الصفحات: 8339 صفحة.

تحدث المؤلف في ترجمته للشيخ المؤرخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام عن لغته التي تم نقل بعضها عبر الإذاعة فيقول: «لغته لم تتجاوز العربية بلهجتها، ولئن استعذبت اللهجة الشامية من لسان فضيلة الشيخ علي الطنطاوي، واللهجة المصرية من لسان الشيخ محمد الشعراوي، فإن اللهجة القصيمية لأعذب مخرجاً وأندى جرساً من لسان الشيخ عبد الله البسام، رحمهم الله جميعاً. كيف لا وهذه اللهجة امتداد للهجات العربية القديمة التي أثبتتها سيبويه في كتابه، وغيره من العلماء، بل جاء القرآن الكريم بما وافقته هذه اللهجة، فمن ذلك الوقوف على نون الوقاية بالسكون، وحذف ياء المتكلم... ومن فصيح ما يستعمله العوام في نجد الكسكسة، وهي قلب كاف المؤنثة المخاطبة سينا، وقد شمل هذا الانحراف في العامية النجدية كثيراً من الكافات... وقلت: ولئن كانت هذه لغة الشيخ في مقاله، إلا أن لغته في كتابته لا تخرج عن الفصاحة قيد أنملة، بل إنها في مستويات راقية من الضبط والإعراب والبلاغة» (المجلد الثاني صفحتي 327-328).

15- معجم أسر غرب القصيم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

شمل هذا المعجم أسر النبهانية وصبيح وأبان وهجر البادية في عالية القصيم، وأهل أبان المضابرة، وأهل الناعمة، وهي تقع إلى الشمال الشرقي من النبهانية. وأهل (المِشْنِيَّة)، وهي هجرة صغيرة لقوم من المضابرة من بني رشيد واقعة في غربي جبل أبان الأسمر (الأسود في القديم) في غرب القصيم، كبيرهم رزق بن مرزوق. و(مَخَاطِط)، على لفظ جمع مخيط الذي يخاط به، تقع إلى الجهة الغربية الجنوبية من بلدة (ضرية) في غرب القصيم، و(ناصفة أبان) على لفظ ناصف من الانتصاف ملحقاً به هاء المؤنثة، مضافاً إلى أبان الذي هو جبل أبان الواقع في غرب القصيم.

16- معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة. أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها.

- جهة النشر: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: 13 جزءاً.
- عدد الصفحات: 6273 صفحة.

أورد المؤلف تحت مادة (ب غ ث): بغث الشيء بالشيء القريب منه: خلطه به، مثل أن يخلط البُر بالشعير، والدخن بالذرة. بغثه يبعثه فهو مبعوث وبغيث - بكسر الغين والياء. قال ابن مشعي الدوسري:

البن هو الكيف مع شبة النار وباقي الشراب اللي يقولون خله
يا ما حلّى كي جا مُسَيّر وخطار البن الاشقر كي (تباغث) بدله

قال الصغاني: (البَغِيثُ) واللَغِيثُ: الطعام يُغَشَّ بالشعير. قال أبو عمرو: (البَغِيثُ) واللَغِيثُ: الطعام يُغَشَّ بالشعير وأنشد:

إن (البَغِيثَ) واللَّغِيثَ سَيَّان» (صفحتي 225-226 الجزء الأول).

17- معجم الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة.

- جهة النشر: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: ثمانية أجزاء.
- عدد الصفحات: 3290 صفحة.

قال المؤلف: «إن بعض أصول هذه الأمثال، وإن شئنا الدقة قلنا: إن بعض الأمثال ذات الأصول الفصيحة التي نذكرها، هي أمثال كانت معروفة، أو مستعملة منذ العصر الجاهلي، أو منذ صدر الإسلام، وهو زمن موغل في القدم بالنسبة إلى اللغات، ومما يطرأ عليها من عوامل التطور الزمني، ومن عوامل المداخلة مع لغات أخرى تتأثر بها، وتغيّر من ألفاظها وقوالبها. ولا نجد في اللغات الحيّة المزدهرة في الوقت الحاضر لغة أخرى تضاهي العربية في كوننا نسمع نصّاً قِلي قبل خمسة عشر قرناً أو تزيد، فنفهمه أو نفهم مضربه، أو المقصود منه، بل إن بعض اللغات لا يفهم المتكلمون بها النصوص التي كتبت فيها قبل خمسمئة سنة، ولا يستطيعون فك مستغلقها إلا بمعاجم عديدة، وبشروح كثيرة. ولكن اللغة العربية الفصحى شرفها الله تعالى بأن أنزل بها خاتمة كتبه، فصارت لغة للقرآن الكريم الذي كان المسلمون يتلونّه منذ أربعة عشر قرناً، ولا يزالون، فحفظ الله به اللغة العربية» (صفحتي 13-14).

18- معجم الأقارب والأصدقاء في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 308 صفحات.

قال المؤلف: تحت مادة أن ث: «الأناثي بكسر الثاء، جمع أنثى، والمراد بها البنات. كان غير المتدينين منهم يتضايقون إذا كثرت البنات في بيوتهم، بسبب ما يحتاج إليه ذلك من نفقة في تغذيتهم وكسوتهم. ولكن المتدينين والعقلاء يقولون غير ذلك ويوردون هذا المثل: (بيت الأناثي مرزوق). ومعناه أن البيت الذي فيه أناثي عديدة لا بد أن يرزقه الله من عنده من أجل وجود البنات فيه. وهذا المثل قيل قديمًا قبل أن تصبح البنت تدرس وتتعلم وتتوظف أيضًا وتحصل على مال. وفيما يتعلق بمشاعر والد البنات قالوا: (الأناثي لها حُب ولها رحمة). أي: إن البنات لهن حب في القلب، ولهن رحمة في المشاعر. فلا يقتصر الشعور بوجودهن في بيت من البيوت على النظر إلى الناحية المادية المتمثلة في الإنفاق عليهن (صفحتي 33-34).

19- معجم ألفاظ الحرف والصنائع في المأثورات الشعبية.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 371 صفحة.

يقول المؤلف تحت مادة (س هـ ي): سهى مغلاق الباب الخشبي: لم تدخل أسنانه في مكانها من المغلاق فلم يغلق الباب، ولذلك كان من أراد فتحه فتحه، ولكن ذلك لا يتكرر لأكثر من مرة أو سهو في الباب على حد تعبيرهم. وأبوابهم كانت كلها من الخشب، ومغاليقها من الخشب وأسنانها من الأعواد المهدبة، وكل ذلك ذهب عصره ونسيه الناس. وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في باب وغلقه:

واثر الغلق ما تَغْلَقْ ادخل يمينه وملقه
(ساهي) و(الساهي) نجاره يبغى يتمه وسرقه (صفحة 165)

20- معجم ألفاظ الحضارة في المأثورات الشعبية.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 567 صفحة

يورد المؤلف تحت مادة (ص ي ن): «(الصينية): على صيغة النسبة إلى الصين، وليس الأمر كذلك، إذ هي صحون كبيرة لها قوائم تسمى أوكار، ويسمى الواحد منها (وكر الصينية) يصنعونها في بلادهم من صفائح النحاس التي يستوردونها من الخارج. وتقدّم في هذه الصينية أطعمة الولايم الكبيرة، يوضع في بعضها الطعام الذي يكون من الجريش في القديم، ثم صار من الأرز وفوقه ذبيحة الغنم أو نحوها. جمعها: صَيَانِي - بفتح الصاد. وفلان (يلع الصينية) أي يأكل ما تحتويه الصينية من طعام، وهذا مبالغة في شدة شرهه على الطعام، وإلا فإن الصينية المقصودة تكون عادة كبيرة، وإن كانت توجد صوانٍ متوسطة وصغيرة، وكل هذه المشار إليها هي من النحاس... وفلان (راعي صينية)، أي كريم معتاد على تقديم الطعام الكثير لأضيافه في الصينية، التي هي صحن كبير من النحاس. قال عبد الله بن سعيد من أهل حريملاء:

قالوا هذا شيخ تاجر له رصيد بالمالِية
والأراضي والعمائر يعطي عطايا مُحْفِيّه
بالألفين وبالثلاثئة كنها عنده رَيِّيه

كريم وأكرم من حاتم راعي سفرة و(صينية)

والريية: هي الروبية: نقد فضي كان مستعملاً عندهم، ولا يزال مستعملاً في الهند وباكستان وسيلان، وإن صار عملة ورقية».

وأضاف المؤلف: «قال الثعالبي: كانت العرب تقول لكل طرفة من الأواني وما شابهها: صينية كائنة ما كانت، لاختصاص الصين بالطرائف وقد بقي هذا الاسم إلى الآن على هذه (الصواني) المعروفة...» (الصفحات 252 - 254).

21- معجم ألفاظ الشجاعة والإقدام عند الأجداد في وسط الجزيرة.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزآن.

- عدد الصفحات: 968 صفحة.

قال المؤلف في تصديره للمعجم: «كتبت معجمًا جعلت عنوانه أول الأمر (معجم الفروسية والقتال) إلا أن الذي حَزَّ في نفسي أنه قد يشتم منه أو يستوحي من اسمه أو من رسمه الذي يراد به موضوعه المهم أنه يشجع ما كان موجودًا في بلادنا زمن الجاهلية الأولى، وفي زمن الجاهلية الثانية قبل قيام الدولة السعودية الأولى التي كان مبدؤها الحكم بالشرع الشريف، وتطبيق ذلك على المواطنين فيها جميعًا، لا فضل لأحد على أحد في ذلك». ثم قرر المؤلف تغيير عنوان المعجم إلى (معجم الشجاعة والإقدام عند الأجداد في وسط الجزيرة)؛ لأن الشجاعة كما قال المؤلف في المقدمة: «خصلة محمودة، بل مطلوبة، ينبغي أن يربي الجيل الجديد من أبنائنا عليها، ولكنها الشجاعة في الحق، التي تقتضي قول الحق أو فعله في نطاق الأوامر الشرعية ومقتضيات العدالة والدين...».

وأورد المؤلف تحت مادة (ر ب د): «نعامة ربدا، المراد: لونها في لون الرماد، وهو الغالب على لون النعام، الذي كان موجودًا بكثرة عندهم. ومنه قولهم: (فلان نعامة ربدا) إذا كان ليس لديه الشجاعة الكافية مع كبر حجم جسمه. ويقولون في أمثالهم أيضًا: (أسبق من الربدا) وهي النعامة، يقال في شديد العدو، سريع الجري. وجمع الربداء (ربد). قال راكان بن حثلين:

يا فاطري خبي خرايم طميه يوم اشمخرت مثل خشم الحصان
خبي خبيب (الربد) مع جر هديه ان يمت للدهو والليل باني

22- معجم ألفاظ الصيد والقنص في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 256 صفحة.

يقول المؤلف في المقدمة: «الفرق بين الصيد والقنص أن الصيد هو الذي يصطاده الإنسان ولو كان مارًا أو في حركة، لا يقصد منها الذهاب إلى الصيد. أما القنص فإنه خروج الإنسان للصيد عامدًا قاصدًا لا يخرج إلا للبحث عن الصيد فهذا هو القنص وهو (المقناص) عند العامة» (صفحة 11).

وأورد المؤلف تحت مادة (ص ع و): «الصَّعَوُ: طائر بري صغير من فصيلة العصافير كثيرًا ما يكون قريبًا من الحمار، لذلك يقولون له: مثل صعوة الحمار، لأن الصعوة وهي واحدة الصعو تكون قرب الحمار إذا كان موجودًا في المكان التي هي فيه. ومنه المثل: (بيض الصعو يذكر ولا يشاف). الصعو: طائر صغير مهاجر لا يرونه يبيض في ديارهم؛ لأنه يبيض ويفرخ في مهاجره في شمال الأرض مثل سائر الطيور المهاجرة...» (صفحتي 131-132).

وأورد المؤلف تحت مادة (ف ر ش ط): «رميت الطائر و(فَرَشَط) على الأرض: وقع ممتدًا على الأرض، أي: مبسوط الجناحين. وفرشطت الناقة: أوسعت ما بين يديها ورجليها كالتي تريد أن تحلب لتتخلص من اللبن الكثير الذي في ضرعها» (صفحة 181).

23- معجم الألفاظ العامية أو المعجم الكبير. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

أورد المؤلف في المجلد الأول تحت مادة (أ ب ك): و(أَبْك) بفتح الهمزة وإسكان الباء والكاف: كلمة تقولها الأعراب في الزجر والنهي والتأكيد، ولا تستعمل في الحضر. ولذلك تعتبر من ألفاظ الأعراب خاصّة. أصلها (أبوك) ولكنها صارت ملازمة لهذا اللفظ، حتى غدت بمثابة اسم الفعل الذي لا يتغير ولا يتصرف. ولا شك عندي أنها بقية من جملة (وأبيك) التي هي القسم بالأب. وهذه لغة جاهلية استمرت عند الأعراب في باديتهم إلى ما قبل الأزمان المتأخرة. فمثلاً إذا أراد الأعرابي أن ينهى شخصاً عن شيء نهياً قوياً أو أقوى من مجرد اللفظ بالنهي قال: (أبك) لا تسوي كذا، مثل أن يقول الأعرابي لتاجر زاد في ثمن سلعة يريد الأعرابي شراءها زيادة كبيرة: (أبك) لا تزيد في الثمن. أو أن يقدم التاجر ثمنًا قليلاً لسلعة يريد الأعرابي بيعها فينقص عن ثمنها المعتاد كثيراً: (أبك) لا تنقص ثمنها. أما إذا كان الثمن مقارباً للواقع فإنه لا يقال فيها (أبك). فأصل الجملة: وأبيك لا تزيد في ثمن سلعتك، أو (أبك) لا تنقص من ثمن سلعتي.

قال ناصر بن ضيدان الزغبى:

معه كبش (مِصْلَاح) يسومه ويشريه من مُرْيِيَة خرفانها للسنين
لى قال: سيم بَزُوذ قال: (أَبْكَ) عَطْنِيه فيما تقول وللثمن تُقْتَنِينِي

24- معجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1436هـ / 2015م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 606 صفحات.

تحت مادة (ج ب ر) يورد المؤلف قصة رواها له والده عما فعله مجبر لتجبير رجل انكسرت فيقول: «فكان أول ما فعله المجبر أن مدّ الرجل الصحيحة التي ليس فيها كسر وغرس في الأرض لها أوتاداً ربطها بها حتى صار صاحبها لا يستطيع أن يثنيها ولو أراد. وكانت الرجل المكسورة قد تقلّصت قليلاً، فقال: ليمسك به عدد أقوياء منكم، ثم أسرع يمدّ الرجل المكسورة والمُصاب يصيح من الألم، والمجبر يواصل مدها حتى بلغ بها طول الرجل السليمة، يريد بذلك ألا تقصر إذا جبرت. ثم طلب بول بكرة وهي الصغيرة من النوق، فجاءوه به فأخذ ريشة من ريش نعام فغسلها ببول البكرة وصار يغسل بها الجرح، ويعيد العظام المكسورة إلى ما كانت عليه قبل الكسر، ثم وضع الجباير عليه، وهي أعواد ملس كان أحضرها وربطها فوق الكسر. ثم كان كل يومين يفك الرباط، ينظر إلى مكان الكسر. فلم تمض 28 يوماً حتى كان الكسر قد جبر...» (صفحتي 59-60).

25- معجم ألفاظ المطر والسحاب عند العامة.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 232 صفحة.

يقول المؤلف تحت مادة ر ط ر ط: «الرَّطْرِيط) و (الرطريطي) —بصيغة النسبة إليه - هو اللثق الشديد، أي الماء المختلط بطين لئِن، ولكن لم يغلب الطين عليه. تقول: فلان نزل عليه المطر وجا وثيابه (رطريطي) أي: قد تشربت بالماء والوحل. والطفل إذا بال بولاً كثيراً أو عدة مرات فلوث ثيابه وتشربت مع ذلك شيئاً من الطين والتراب قالوا: صارت ثيابه (رطريطي)» (صفحة 86).

26- معجم الإنسان وأخلاقه وصفاته في المأثور الشعبي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يورد المؤلف تحت مادة (ق ا ب): «القابة: الشخص الرديء في عرضه وسلوكه، الذي يسعى في الأعمال الواطئة وإفساد الآخرين. تُقال للذكر والأنثى. وكانوا يشتمون بهذه الكلمة: (قابة) فيقولون لمن يبغضونه أو يسبونونه: يا قابة. ولا يتلفظ بها المؤدبون المتدينون. ومن الأمثال: إن لقيت (قابة) ما لقيت خرابة. أي إذا وجدت شخصاً فاسداً لم تجد بيتاً خرباً تذهب إليه، وجمعه: قابات. قال ابن عرفة من شعراء بريدة في الشكوى:

مالي على - يادار حيك نيامي
سادوا بك (القابات)، وأهل اللقام
يضرب إلى ما يزعج المرّ والزوم
وهل الثنا رجّاهم تقل مسموم

27- معجم الأنواء والفصول.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 328 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة (د ن ق): دانق: متأخر أو متخلف. قال محمد القاضي من قصيدته في النجوم:

ترى أول نجوم القيض سبع رصايف كما جيب وضحا ضيع الدرك دانق
أو نعل شاخ والتويبع تبيعها في برجها الجوزا كما الدال (دانق)

الوضحاء هنا: المرأة البيضاء، والدرك: الفتحة الصغيرة في الجيب يدخل فيه الأزرار، ودانق: غير مزرور. والشاخ: الفضة، والتويبع معروف، له نوّ بعد الثريا، والدال: رسم حرف الدال، ودانق: متأخر أو متخلف عنه.

و(دَنَق) الشخص: طأطأ رأسه إلى الأرض كأنما ينظر إلى قدميه (صفحة 82).

28- معجم بلاد القصيم (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية).

- جهة النشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- تاريخ النشر: 1399هـ / 1979م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: ستة أجزاء.

- عدد الصفحات: 2632 صفحة.

بدأ المؤلف محمد العبودي الجزء/ المجلد الأول بمقدمة شاملة وافية للمعجم، تبلغ 217 صفحة، تكلم فيها عن منهجه في تأليف المعجم، وعن المدلول الاصطلاحي لـ (القصيم): فهو ما سهل من الأرض، وما يشمله من نواح جغرافية هي منابت الغضا والأرطى والسلم. وعن أقوال المتقدمين والمتأخرين عن القصيم. وعن لهجة أهل القصيم. وعن الشعر الجاهلي وأعلام المواضع في القصيم. وعن النخل في القصيم. وعن منازل القبائل العربية القديمة والمعاصرة في القصيم. وعن طرق الحج التي تمر عبر القصيم. وكذلك عن القصيم ومنطقة الحمى، ضريبة. ثم بدأ في المعجم المرتب هجائياً حسب جذور كلمات المواقع في باقي الجزء الأول وما تبعه من أجزاء خمسة.

29- معجم التجارة والمال والفقر والغنى في المأثورات الشعبية.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 413 صفحة.

قال المؤلف تحت مادة (ب ر و): «البروة: الورقة المكتوبة بمعنى الوثيقة.

وجمع (البروة) براوي. قال سند بن قاعد الخمشي:

بالك تحرى عند من لا يعانك عامل كريم فاز من يلتجي له
الأخفى لو هو يكتب براويك لازم يكدر خاطرك يا عميله

و(البروة) أيضاً: ما يقرره الحاكم من تمر أو حب يعود في كل سنة. وتكون (البروة) في العادة لمن يقومون بأعمال عامة لازمة مثل القضاة وأمراء البلدان،

لأنه لم تكن تدفع إليهم رواتب في الماضي، فتقوم هذه (البروة) مقام الرواتب» (صفحة 33).

وقال المؤلف تحت مادة (ط ل ع): «(أُطْلِعَ) التاجر صاحبه بالنقود: لم يطلبها منه في الحال. يقول الذي ليس معه نقود، ولكنه يحتاج إلى شراء سلعة لصاحبها: أبي أشريها منك (وتطلعني) بئمنها، أي سأدفعه لك بعد ذلك. على أن (الاطلاع) هنا ليس كالدين المؤجل، الذي لا يحل قبل وقته، وإنما هو بمثابة إمهاله وقتاً قصيراً، ليحصل على النقود ويدفعها لصاحب السلعة. قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

جيت اللحم قالوالي: الراس وكراع بريال وإلا نزلّه لا تشيله
قلت: (اطلعن) وأجيبهن لك ولا طاع طلعت ما حصّلت غير الفشيلة

(صفحة 222)

30- معجم جسم الإنسان وأعضائه في المأثور الشعبي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يقول المؤلف تحت مادة (ب ط ح): «انبطح الرجل: ألقى بنفسه على وجهه على الأرض، فهو منبطح. وبَطَحَه: جلده على ظهره بعد أن ألقاه على وجهه ممدداً على الأرض. مصدره: البَطْحُ، والانبطاح، والشخص الذي فعل به غيره ذلك كالذي يجبره الحاكم على الانبطاح ليضربه هو مبطوح. وفلان ما له همّ إلا يَبْطَحُ، أي أنه يُكثّر من الاستلقاء والاسترخاء دون الاهتمام بأداء العمل.

قال الليث: أَلْبَطَحُ من قولك: بَطَحَهُ على وجهه فانبطح». «وقال ابن الأعرابي: تَبَطَّحَ فلان، إذا اسْبَطَّرَ على وجهه ممتدًا على وجه الأرض، ومنه قول الشاعر:

إذا تَبَطَّحَن على المحامل تَبَطَّحَ البَطُّ بجنب الساحل

وقال أبو سعيد: يقال: هو بَطْحَةٌ رَجُلٌ، مثل قولك: قامه رجل و(البَطْحَةُ) من الشيء الذي يؤخذ منه باليد هي ملء الكف مبسوطة منه. تقول: عطني (بَطْحَةً) بِسر، وهو التمر قبل أن يרטب. أو تقول: عطني بطحة يبيس، وهو التمر اليابس. جمعه: بَطْحَات. قال علي أبو ماجد:

أَحَدٍ خَيْرُهُ، يَنْفَعُ غَيْرُهُ ماله من ماله مصلوح
وأَحَدٍ كَرَشُهُ يَأْكُلُ قَرَشُهُ غَرِبٌ لِلثَّرْوَةِ (مبطوح)

الغرب: كالدلو الكبير يخرج به الماء من البئر على الإبل السانية. ومبطوح: ممدد على الأرض...».

31- معجم الجهل والجهلاء. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يورد المؤلف التالي تحت مادة (ع ي ر): «الْعَيْرُ: الذي يضحك على الناس أو يهزأ بهم أو يحتال عليهم. أصلها من (العار) الذي يخدع الناس، ويأخذ

أموالهم بغير حق. جمعه (عَيَّارُه). ومنه المثل: أَعِيرَ من عَيَّارَة مصر. أصله أن بعض المحتالين في مصر كانوا يحتالون على تجار الماشية من أهل نجد، الذين كانوا يفدون إلى مصر بمواشيهم يبيعونها، ولا يعرفون كثيرًا من حِيل أهل مصر. و(العَيَّارَة) بفتح العين وتخفيف الياء: فعل العَيَّار، التي هي خديعة الناس والضحك عليهم. قال حميدان الشويعر:

يقول الشاعر الحبر الفهيم حميدان الملقَّب (بالعيَّارَة)

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم:

يا ديرتن جتها تصاريف الأيام وأصبح بها (العَيَّار) يقضي لزومه
يَنْقَرُ له من يوم يقبل وإلى قام ويقال: وين فلان لو كان بومه

32- معجم الحيوان الأليف. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

أورد المؤلف تحت مادة (ع د ن): «(العُدَنَة) بإسكان العين في أوله فдал مفتوحة فنون مفتوحة أيضًا وآخره هاء المؤنثة الواحدة: هي الأنثى من الأرانب، وهذا اسم لها خاصّة مثلما أن (الخز) اسم لذكر الأرانب خاصة، والخشف اسم لصغارها. قال سويلم العلي يذكر صقرًا قويًّا:

أرسلت طير وخافق الريش غدار يكسر ليا شاف (العدنه) الكبيرة
وإلا فانا عليّ لك واجب وكار حق عليّ ما والله أذخر ذخيره

خافق الريش هو ذلك الطير. ويكسر إذا شاف العدنة الكبيرة، أي: ينحرف من أجل أن يصيدها. قال طماش بن دخيل من أهل جبة قرب حائل:

الصيد، كل الصيد جينا مَرَبَةً ما تفرق الطبي العفر من عدنها
لو انت عندي كان دنيالك هَبَّةً خسارة البارود تاخذ ثمنها

مربة: المكان الذي يألفه ويمكث فيه. ما تفرق بين الطبي وبين عدنها وهي العدنة: أنثى الأرانب.

قالت مويضي البرازية:

وإن جانا نهار مثل يوم ابن هذال تشهر شياهيته، وتجلد (عدنها)
عسى مرضها ينقسم بين الأندال حتى تطيب ويذهب الشر عنها

تشهر شياهيته أي تطير عاليًا في السماء، والشياهيته: الصقور. وعدنها: جمع عُدنة وهي الأنثى من الأرانب، وتجلد: تلصق بالأرض مختبئة حذرًا من الصقور أن تراها فتصيدها...

33- معجم الحيوان عند العامة.

- جهة النشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م.
- عدد الأجزاء: جزءان.
- عدد صفحات الكتاب: 915 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة (ط وق) التالي: «(طوقان) والأطوق من الأسماء الشائعة للكلاب، مثل سحمان وحجلان. ولذلك يقولون في السبّ: (يا طوقان) أو يا الكلب الأطوق، لمن لا خير فيه أو من يريدون إغاظته. وأصلها من وجود

طوق في رقبة الكلب خلقة من لون أو شعر، أو من كونه يجعل في رقبته طوق من سيور، أو حديد، ليعرف بأنه ليس كلبًا مهملاً لا مالك له. وأذكر وأنا صغير سمعت بعض الرعاع يشيرون إلى شيخ متدين سليم القلب إلى درجة التغفيل، يقولون: إنه رأى مرة كلبين يتعاظلان - أي: يتعاضان كالمتمخاضمين - فوقف عليهما وقال ينهى أحدهما عن مواصلة الاعتداءات على الآخر: (أنت يا الحجل تراك مخطي على الأطوق). وجمع الأطوق من الكلاب (طُوق) بضم الطاء وإسكان الواو. قال عبد المحسن الصالح في كلاب:

حِجْلٌ و (طُوق) وِسْحَمٌ وبيض رَوْحٌ تَنْقَى على اثنين
تَحِيرُ لَكَ حَجَلٌ و (اطُوق) وانا بانقى لي كلبين

وطوقة: اسم كلبة وهو مؤنث (أطوق). قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرة في الهجاء:

أخس أنس يمشون أنتم سفاف وداخلكم مَوْقه
أصطى بالألسن من عنتر وأذرق باللوقه من (طَوْقه)

(صفحة 576 المجلد الثاني).

34- معجم الخيل في المأثور الشعبي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يبدأ المعجم بآية: (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما

لا تعلمون) سورة النحل، آية 8، وتفسيراتها. واستعرض المؤلف في مقدمة المعجم عددًا من المؤلفات العربية القديمة والجديدة عن الخيل مثل: (أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها) لابن الكلبي، وكتاب (أسماء خيل العرب وفرسانها) لابن الأعرابي، و(كتاب الخيل) لأبي عبيدة معمر بن المثنى، و(كتاب الخيل) للأصمعي، و(كتاب الفروسية) لابن القيم، وكتاب (جرّ الذيل في علم الخيل) لجلال الدين السيوطي، وكتاب (سُهيل فيما جاء بذكر الخيل) لعثمان بن عبدالله بن بشر، وهو ناقص لم يصلنا إلا أوله، و(معجم أسماء خيل العرب وفرسانها) لحمد الجاسر، وكتاب (أصول الخيل العربية الحديثة) لحمد الجاسر.

وأورد المؤلف تحت مادة (ح د ي): «الحدايي، بفتح الحاء وتخفيف الدال، يقال فيها (حدايي الخيل) نوع من الشعر العامي يحدى به على ظهور الخيل، وهو خفيف قصير الشطر في الغالب. وبلغني أن الأمير الشاعر محمد بن أحمد السديري كان يجمع هذا النوع من الشعر العامي في مؤلف خاص. ولم أقف على كتاب الأمير محمد بن أحمد السديري، بل لا أدري عما إذا كان أكمل كتابه أم لا. قال حمود العبيد بن رشيد:

ما جاك من شيء إلا بأثر فعل يمناك وإلا بكثر الحكي هو و(الحدايي)
وإن طعت شوري حط حكيك بمخباك ولا تصير بُكل حالٍ فداوي

المخبة: ما تسمى في اللهجة العامية الجيب، وهي كالكيسة تخاط في الثوب. أسميت مخبة لأنه تخبأ فيها النقود ونحوها عن العيون. قال حمود العبيد بن رشيد أيضًا:

وإلا (الحدايي) والمنى ما يفيد والحكي ببلاشٍ على الرجل منقودٌ

تفرقت شاشات عَمَرُو وَزَيْدَ الی وَخِذْ والی سِلِّمْ ثقل مالود

الحدادي: الشعر الذي يقال على ظهور الخيل.

35- معجم الديانة والتدين في لغة العامة ومأثوراتها.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 237 صفحة.

يقول المؤلف تحت مادة (ق ض ب): «(من قضب الرُّبابة غَنَّى) أي من أمسك بالربابة غنى عليها ولو كان يدعي الديانة. يُضرب لمن يُظهر الورع عن محذور لم يقدر عليه، ولمن وقع في محذور كان ينهى عنه. قال عبد الله بن صقيه في شكوى زمانه:

هذا زمانٍ من رقى الرجم غَنَّى من زود جور الوقت راب الحليب
الضمان قامن الضحى يفرسنا والبوم قَرنس والثعل صار ذيباً.

(صفحة 176)

36- معجم السفر والارتحال عند العامة.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد صفحات الكتاب: 486 صفحة.

تحت مادة (ح ال) التي تبدو واضحة لجيل اليوم يورد المؤلف معنى آخر

كان سائداً قديماً فيقول: «(حال) القوم يحيلون فهم محاوليل: إذا قطعوا المفازة الموحشة من دون توقف، بل قضاوا وقتهم في السير والسرى بسرعة حتى لا ينفد ما معهم من طعام أو شراب، وبخاصة من الماء قبل أن يقطعوها» (صفحة 83).

37- معجم شجر البرية وأعشابها في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1436هـ / 2015م.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 570 صفحة.

يقول المؤلف تحت مادة (ع ش ر): (العُشْر): شجر صحراوي مفردة: عُشْرَة، يخرج له ثمر مكور يكون في وسطه زغب لين كالديباج يُجمع ويُتخذ للوسائد، إذا وجدت منه كمية كافية. ويتخذ من أغصانه فحم للبارود لكونها مجوفة وخفيفة. وهو مشهور عند العامة منهم أنه مأوى للجن. وتزعم العامة أنه سُمِعَ من غناء للجن في ظل شجرة من شجر العشر قولهم:

الي يبي زين الغنا ينحرننا غيره ترى ما عندناش
مستانسين في (عُشْرْنَا) لو كان عيشنا نواش

ويبدو العشر أخضر الورق دائماً، ولكن لا يرقاه شيء من الماشية، ولا ينتفع بخضرته أحد. قال ابن سيّـل:

خطو الولد رَجُمَ على غير حله لو جاز لك مبناه بَرَقَ بُسَاسه
(خِضْرَة عُشْر) ماهو على شَوْفَةٍ له يزوم روحه، وآحسايف لباسه

(صفحتي 358-359).

38- معجم شجر البساتين ونباتها في المأثورات الشعبية في القصيم.

- جهة النشر: مؤسسة صالح بن صالح الثقافية، عنيزة.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 575 صفحة.

أورد المؤلف تحت مادة (ف ص خ): الجرو الفاصخ هو الشمام المستوي، وكانت الجراوة - جمع جرو عندهم - من البذور المتوارثة لهم إذا استوى الواحد منها سمي (جرو فاصخ)، وعلامة استوائه أن يتفلق، فلا يمكن نقله إلا إذا ربط بخوصة من خوص النخل. وقد عهدناهم في القديم يجلبونه للسوق وهو منفلق لا يكاد يربط بين فلقه شيء لولا الخوصة التي يربط بها. وقد انقضى ذلك وعدمت تلك البذور القديمة التي كانت قد لبثت في بلادنا دهوراً وذهبت إلى غير رجعة. قال أحد شعراء مدينة شقراء:

(صطل) العنب عندنا صار واسع ومستدير تشوق حمرة عناقيده بلبا حرار
عند ابن حيلان (جرو فاصخ) يا مجير محزمينه بخوص لا يحيه الغبار

(صفحة 385)

39- معجم الطعام والشراب في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1436هـ / 2015م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: ثلاثة أجزاء.
- عدد الصفحات: 1415 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة (ك ت ف) التالي: (الكِنفان): هو الدَّبَا، أي

صغار الجراد في طور من أطوار حياته. ومنه القول المشهور: (حائر، لا طائر، دغمان لا كِتْفان فيه). يذكرون في أصله أن أناسًا من أهل نجد كانوا يأكلون الدُّبَا في المجاعات والمساغب، وذلك بخلاف الجراد الذي كانوا يأكلونه في كل الأحوال. إلا أن الدُّبَا لا يؤكل في كل أطواره، وإنما يصلح إذا كان دغمانًا، وهو الذي يتطور إلى كِتْفان. فكانوا يشترطون أن يكون (حائر) لا طائر أي في الطور الذي يكون فيه يسير على الأرض، قبل أن يصل إلى استطاعة الطيران. قال الأزهري: سماعي من العرب في الكتفان أنه الجراد الذي ظهرت أجنحتها، ولما تطرَّعُ، فهي تنقر من الأرض نقرًا مثل المكتوف الذي يستعين بيديه إذا مشى...» (صفحة 118 المجلد الثالث).

40- معجم غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الدخيلة.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 617 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة (خ و ش): «(خوش): طيّب وجيّد، كما في قولهم (خوش رجال) أي: هو رجل طيّب. ومن كلماتهم الصعبة في النطق، لا سيما مع التكرار (حوش خزل خوش حوش، حوش خزل خوش حوش) سبع مرات. قال محمّد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الكاف، كُفَّ السَّد في كل الأحوال واحفظ لسانك، لا يقولون: ذا قال
حتى تجي عند العرب (خُوش) رجال تَحْشَم وتَرْقى بالمَعَزَّة دَرَجَات

وهذا من إضافة الصفة إلى الموصوف إذ الوجه في الفصحى أن يقال فيه: رجال خوش، أي رجال طيّب، وربما كان مرجع ذلك إلى كونهم نقلوا كلمة

(خوش) من الفارسية. وقد يكونون سمعوا بجملة خوش رجال أو نحوها في الفارسية فنقلوا الجملة كلها...» (صفحتي 222-223).

41- معجم غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الفصيحة.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 508 صفحات.

يحتوي هذا المعجم على شرح لآلف وثلاثمئة لفظ. يقول تحت مادة (ر غ د): (الرغيدة) حليب يوضع مع عجين قليل، بحيث لا يكون كثيرًا قويًا، وإنما يكون أشبه بالشربة. ويحكون في هذا الصدد أن أعرابية كان لها ولد صغير لا يفهم الأمور يلح عليها بأن تعطيه عشاءه رغيدة، ولكن لم يكن عندها حطب تطبخها به إلا جلّة رطبة وهي بعر الإبل الذي لا يتقد في النار، فقالت تسلي نفسها:

متى تيبس الجلّة، ومتى يمتلي بطن الغلام رغيد؟

تعني بالغلام ولدها. قال الإمام اللغوي كُراعٌ: (الرّغيدة): اللبن الحليب، يُغلى ثم يُدَرّ عليه الدقيق حتى يختلط فيُلْعَق لعقًا» (صفحة 152-153).

42- معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة.

- جهة النشر: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
- تاريخ النشر: 1426هـ / 2005م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزآن.
- عدد الصفحات: 759 صفحة للمجلدين.

يورد المؤلف تحت مادة (ع ف ر م): «(عفارم): كلمة تقال في استحسان الشيء أو الفعل والتشجيع على العمل بمثله، يقولون لمن عمل عملاً رأوه جيداً: (عفارم) عليك، أو فلان (عفارم) عليه. أي: أنه فعل ما ينبغي أن يفعله أو أكثر من ذلك. وهي كلمة فارسية انتقلت للتركية فاستعملت فيها بلفظ (آفرين). وقد قلّ استعمال هذه الكلمة في الوقت الحاضر. قال الشاعر:

(عفارم) يا شيخ ما قَطَّ سَرَّت ولا ينفعن من دون شيء (عفارم)

وله قصة يروونها ملخصها: أن رجلاً شجاعاً من أهل نجد ذهب إلى العراق في طلب الرزق، وكان في أحد الأهوار في جنوب العراق أسد قد أخاف الناس، إذ يأتي من الأهوار التي هي مستنقعات وأشجار ملتفة فيهمجم على من يمرون بالطريق. فانتدب هذا الرجل النجدي لقتل الأسد، وقتله بالفعل وأراح الناس منه. فعلم به حاكم البلدة فأحضره عنده وقال له: أنت الذي قتلت الأسد؟ فقال: نعم، فقال الحاكم: عفارم، عفارم. ولم يعطه شيئاً، فقال قصيدة منها البيت السابق» (صفحة 119 المجلد الثاني).

43- معجم كلمات قضت: معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت.

- جهة النشر: دار الملك عبد العزيز، الرياض.
- تاريخ النشر: 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزآن.
- عدد الصفحات: 1551 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة ق هـ ر، (القَهَر): ملح البارود. قيل: إن أصل تسميته أن ملح البارود كان يجلب في أول الأمر من جبل القهر، فسمي البارود به. قال العوني:

ثلاثة أشهر ما خفى بينهما
والكون حتم صار فرضٍ وسنه
والخيل تكظم بيننا بالأعنه
ما زل يوم ما (القهر) بيننا ثار

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة في معركة:

مزنة هل الغضب من هماليه
السيوف الصيرميه مشاعيله
قادهما الله فوق لبده وبَرزان
والرعد حسّ (القهر) يوم الأكوان

وقد يسمى صوت انفجار البارود في الحرب بالقهر، على اعتبار أنه من فعل البارود» (صفحة 1071، المجلد الثاني).

44- معجم الكناية والمجاز في لغتنا الدارجة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في المقدمة: «هذا الكتاب يتضمن ألفاظاً وجملاً وتعبيرات في مجاز اللغة العامية وكناياتها قصدت منه تسجيل ذلك ووضعه بين يدي الباحثين، فهو - إذًا - عرض للمجاز والكناية فيها وليس دراسة شاملة تتبع المجاز في العامية وكيف نشأ وأصوله ومناحيه، وإن كنت شرحت هذه الألفاظ وبيّنت معانيها وأوردت شواهدا فإن ذلك على أساس بيان حالات الألفاظ لفظاً بلفظ، وليس على أساس الدراسة الشاملة. ونحن نريد بالعامية عامية أو لغة بني قومهنا الدارجة في نجد.

ومن أمثلة المجاز في هذا الكتاب نجد تحت مادة (ب ق ع): «فلان صكته

(بقعا)، وهي السنة المجدبة في الأصل، ثم نقلوا ذلك إلى معنى مصائب الدنيا جميعها، أو الإنسان إذا كان ذا حظ عاثر.

قال ابن عرّيج من أهل بريدة:

يا منتهى من طققته العزارة وتُعوس (بقعا) كل يوم تناخيه
عشرك الي للمها صار شارة يا حَوْل جت له علته من مداويه

45- معجم المتعلمين والعقلاء. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

أورد المؤلف تحت مادة (ع ل م): «(العِلْم): اليقظة، ضد الحلم، تقول لما تنكره من الأمر: هو حلم وإلا علم؟ أي: أهو حلم رأيته أم أنا في يقظة. يُقال في استنكار الأمر الذي يستبعد وقوعه. قال محمد بن هادي:

من شافنا بالحلم يقعد من النوم ومن شافنا (بالعلم) بطنه يحلّه

ويقولون في رؤيا الكذوب: ما صدق علمه، يصدق حلمه...

46- معجم مدلولات كلمات قضى عليها حكم الملك عبد العزيز.

- جهة النشر: جمعية الثقافة والفنون، الرياض.
- تاريخ النشر: 1419هـ / 2004م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 128 صفحة.

يقول المؤلف في تمهيدده للكتاب: «هناك أشياء تتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية، والاطلاع عليها في غاية الأهمية، ولكنها لا تكون ظاهرة في دراسة تاريخ الملك عبد العزيز، ولا تظهر في استقراء الوقائع التاريخية، ولا بدراسة الوقائع الحربية، أو الأحداث المنفصلة، وإنما ترى آثارها نتيجة لسياسة مرسومة، ونهج كان قد استمر، ولا يزال، ولذلك لا يستدل عليها إلا بالاستقراء والتتبع. ومن أهم ذلك تتبع ما يتعلق بها من المأثورات الشعبية من الألفاظ اللغوية، والأمثال والجمال الشعبية، وشواهد ذلك من الأشعار العامة، ومدلولات الجمال. وقد اخترت من ذلك الألفاظ والجمال اللغوية من اللغة العامة المحكية في المنطقة التي تم فيها تأسيس المملكة العربية السعودية أول مرة، وهي المنطقة الوسطى من المملكة. فقد كانت هناك ألفاظ وتعبيرات كانت شائعة في البلاد قبل حكم الملك عبد العزيز، بل قبل الحكم السعودي في بعض الأحوال، إلا أنها مثل غيرها من الكلمات والألفاظ، بل والأحداث السيئة التي طبيعتها التكرار تكثر وتزيد عندما تضعف الدولة السعودية، وتلاشى وتموت عندما تزدهر شأنها في الشأن العام للجزيرة العربية التي أثبت التاريخ أنه كلما كان حكم الأسرة السعودية قويًا شاملاً كان الأمن والاستقرار والخضوع للأحكام الشرعية سائداً والعكس بالعكس» (صفحتي 6-7).

47- معجم المرأة في المأثور الشعبي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

أورد المؤلف تحت مادة (ب ا ع) التالي: «البيّاعة: المرأة التي تزف العروس إلى زوجها ليلة دخوله بها، وهذه كانت عادة قديمة، وهي آخذة بالانقراض، أو

انقرضت. والبياعة - بتخفيف الياء - ما يعطيه العريس لتلك المرأة التي تزف إليه زوجته عند العرس. وقد باعت فلانة العروس، أي: زفتها إلى زوجها، وسلمتها إليه عند دخوله عليها ليلة الزفاف، وهي التي تسمى الربعية في بعض أنحاء البلاد.

و(فلان بايع نفسه) لمن خاطر في الإقدام على الحروب، وهو من قولهم: (فلان باع نفسه) بمعنى أنه لم يبال بالمخاطر، وأقدم على الموت بشجاعة أو مضطرًا، ومنه المثل: (فلان باع روحه بزيبة) أي قد أرخص نفسه حتى باعها بواحدة الزيب. قال عويد بن طلسم العازمي:

هجنٍ وصفينا عليهن طوابير وردن بنا ورد القطا للشرية
حنا (نيع) العمر دون الغنادير بعناه بيعة رمّة مستبيعة

الغنادير: النساء الجميلات. طوابير: صفوف. الشريعة: الماء على وجه الأرض.

48- معجم الملابس في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 579 صفحة.

فاز هذا المعجم بجائزة كتاب العام من وزارة الثقافة والإعلام.

أورد المؤلف تحت مادة (ب د ر) شرح للمصطلح وشاهد شعري على استعماله: «مِشْلَحٌ بَدْرِي: لونه أبيض، ولكنه غير ناصع البياض كأنهم أخذوا التسمية من أن لونه في لون ضوء البدر وهو القمر عند اكتماله. قال ابن شريم:

ولا يوم يزَلْ إلا ينقصه كما نقص القمر عقب التساوي
 فلكن الدهر غَيْرَ وبَدَل وصار المشلح (البَدري) حَساوي
 وقال ابن شريم في الغزل أيضًا:
 مِتْخَفِي لابس له بِشت (بَدري) حَسبي على البشت والي غرني به
 يا مِدمج الساق حالي منك مبري بري النجاجير عودانٍ صليبه
 (صفحة 6).

49- معجم المنازل والديار في المأثورات الشعبية.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: اثنان.
- عدد الصفحات: 830 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة (ل ب ن): (اللِّبنة) بكسر اللام وإسكان الباء: واحدة (اللِّبن) بكسر اللام والباء: وهو الطين النِّيء أي التراب الذي يخلط بالماء ثم يوضع في الملبن وهو على الأرض ثم ينزع الملبن عنه، فيبقى في الشمس حتى يجف ثم ينقلونه ويبنون به. ولا يكون (التلين) - وهو صناعة اللِّبن - إلا في الصيف حيث تكون الشمس حارة ييس منها اللِّبن، وحيث لا ينزل المطر الذي يفسده إذا وقع عليه... قال الأزهري: (اللِّبنة): واحدة اللِّبن، واللِّبن: لغة، وهو المضروب من الطين مُرَبَّعًا. و(المَلْبَنُ): الذي يُضْرَبُ به... قال ابن منظور: (لَبَنَ) اللِّبنَ: عَمِلَهُ. قال الزجاج: قوله تعالى ﴿قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ [الأعراف: 129]، يقال: إنهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تليين اللِّبن، فلما بعث موسى عليه السلام أعطوهم اللِّبن (يُلبَّنه) ومنعوهم

التَّبْنَ ليكون ذلك أشقَّ عليهم... الذي نعرفه من عادة قومنا في تلبين اللبن أن الطين عندما يوضع في المِلْبَن وهو من الخشب يلصق جزء منه بجوانب الملبن ويصعب تخليصه منه، لذلك يكون عند الذي يصنع اللبن تِبْنٌ، يضع منه على جوانب المحمل حتى لا تلتصق اللبنة بالملبن أو يكون عنده رماد لهذا الغرض، وإذا لم يجد تبنًا ولا رمادًا فإنه يبحث عن تراب يابس يمسح به الملبن ويضعه حوله لهذا الغرض...» (الصفحات 244-246).

50- معجم النخلة في المأثور الشعبي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1431هـ / 2010م.

- عدد الأجزاء: واحد.

- عدد الصفحات: 341 صفحة.

يورد المؤلف تحت مادة (ع س ب): «العَسِيب بفتح العين وكسر السين للنخلة بمثابة الغصن من الأشجار الأخرى، ولكل جزء من أجزائه اسم خاص مذكور في موضعه من هذا المعجم. جمعه: (عَسْبَان). ومنه المثل: (شمسه على روس العسبان) يقال في الكبير من الناس يريدون - مبالغة - أنه قارب أن يغيب عن الحياة، كالشمس التي قاربت المغيب. و(أم عسيب): كنية النخلة. يقول الفلاحون في أمثالهم (الشقا على أم عسيب)، ذلك فيما إذا ازداد أحدهم من إنفاق المال فلامه لائم فإنه يجيبه بذلك، يريد أن النخلة ستثمر تمرًا كثيرًا يكفي لسد تلك النفقة. ومن الأمثال في الانتظار والإمهال قولهم: (لك طول عسيبك والكربة)، والكربة أصل العسيب المتصل به في النخلة، وذلك أن المقياس للأشياء المذكورة كان بالذراع والباع، أما هنا فإن القائل يذكر أكثر من ذلك وهو العسيب... قال الأزهري: (العَسِيبُ): جريد النخل، إذا نُحِّي عنه خوصه، ويُجمع عُسْبًا وعُسْبَانًا.

أقول: العسيب عند قومنا هو للنخلة - كما قلنا - بمثابة الغصن للشجرة، سواء أكان فيه خوصه أم لا، ويدل على ذلك المثل الذي أوردته (شمسه على روس العسبان)، ويراد بها العسبان التي تكون في النخلة الحية النامية، وفي عُسبها خوصها لم يُجَرَّد منه» (صفحتي 200-201).

51- معجم وجه الأرض: وما يتعلق به من الجبال والآبار والجواء ونحوها في المأثورات الشعبية

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 496 صفحة.

فاز هذا المعجم بجائزة الملك عبد العزيز للكتاب في دورتها الثانية، فرع جغرافية المملكة العربية السعودية لعام 1436هـ / 2015م.

أورد المؤلف تحت مادة (ري غ): «الرَّيْغَا: الأرض المغبرة. تقول منه: خلاني فلان في (الريغا): إذا ذهب وتركك أو أهملك بعد أن اعتمدت عليه. جمعها: (ريغي) بكسر الغين. وهذا مثل يقال لمن أهمل آخر على سبيل المجاز. قال شَمِرٌ: الرَّيَاغُ: الرَّهْجُ والغُبَارُ. قال رؤبة يصف عَيْرًا وأُنْثَى:»

أثارت من (رياغ) سَمْلَقًا تهوي حواميها به مُدَقَّقًا

قال الأزهري: أحسب الموضع الذي تمرغ فيه الدواب سمي مَرَاغًا من الرَّيَاغ وهو الغبار. قال ابن منظور: (الرَّيَاغ): التراب، وقيل التراب المدقَّق. قال شَمِرٌ: الرَّهْجُ والتراب» (صفحتي 184-185).

52- معجم الوحوش الضواري والطيور الكواسر في المأثورات الشعبية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

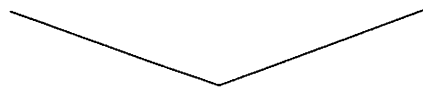
يقول المؤلف في مقدمة المعجم: «فعمت على تأليف كتاب في هذا الموضوع جعلت عنوانه: (معجم الضواري) وزدت عليه أيضًا والطيور الكواسر، كالعقبان والصقور والنسور؛ لكونها من سباع الطير. وجعلت عنوانه (معجم الوحوش الضواري والطيور الكواسر)، ورصدت فيه ما عرفته مما ذكرته، إلا أنه اعترضني في تعريف الحيوان الوحشي ما لم يتسم منه بالقوة كالثعلب الذي هو حيوان وحشي يعيش على افتراس الطيور والحيوان الذي هو أصغر منه، ولا يعيش على العشب. وهذه صفة الحيوان الوحشي... كما ضمنت إليه ذكر الحيات؛ لأنها عند العامة من الوحوش، وقد حرصت على رصد الكلمات المفردة التي تدل على الموضوع أو على شيء منه، وبعضهم يسميها: سباع الأرض. وقد يبدو هذا المعجم مختصرًا بالنسبة إلى المعاجم المشابهة التي كنت كتبها. والسبب هو ما ذكرته، وقد التزمت فيه بمثل ما التزمت به في معاجم مشابهة من ألا أذكر ألا ما كان له ذكر في المأثور الشعبي لبلادنا، لأن هذا هو المقصود الأعظم من هذا المعجم والمعاجم المماثلة له عن الهوام التي هي ضواري، ولا أستثني من ذلك ذكر الاسم القديم للحيوان، أو أصل الفقرة التي فيه. ومما سرني أن هذه الطريقة نالت الرضا والاستحسان في أعلى الدوائر الثقافية في بلادنا فأمرت بها [أي المعاجم] بالجوائز».

قائمة بالمعاجم

- 1- الأمثال العامية في نجد (الطبعة المختصرة).
- 2- الأمثال العامية في نجد (الطبعة الموسعة).
- 3- تكملة المعجم اللغوي في الجزيرة العربية أو معجم ما ليس في المعجم.
- 4- كلمات عربية لم تسجلها المعاجم (أحد بحوث المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين).
- 5- معجم الإبل في المأثور الشعبي.
- 6- معجم أزواج في التراث.
- 7- معجم أسر بريدة.
- 8- معجم أسر البكيرية والهلالية.
- 9- معجم أسر جنوب القصيم.
- 10- معجم أسر الخبراء ورياض الخبراء.
- 11- معجم أسر الرس.
- 12- معجم أسر شرق القصيم.
- 13- معجم أسر شمال القصيم.
- 14- معجم أسر عنيزة.
- 15- معجم أسر غرب القصيم.
- 16- معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدا.
- 17- معجم الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة.
- 18- معجم الأقارب والأصهار في المأثور الشعبي.

- 19- معجم ألفاظ الحرف والصنائع في المأثور الشعبي.
- 20- معجم ألفاظ الحضارة في المأثورات الشعبية.
- 21- معجم ألفاظ الشجاعة والإقدام عند الأجداد في وسط الجزيرة.
- 22- معجم ألفاظ الصيد والقنص في المأثور الشعبي.
- 23- معجم الألفاظ العامية أو المعجم الكبير.
- 24- معجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي.
- 25- معجم ألفاظ المطر والسحاب عند العامة.
- 26- معجم الإنسان وأخلاقه وصفاته في المأثور الشعبي.
- 27- معجم الأنواء والفصول.
- 28- معجم بلاد القصيم.
- 29- معجم التجارة والمال والفقر والغنى في المأثورات الشعبية.
- 30- معجم جسم الإنسان وأعضائه في المأثور الشعبي.
- 31- معجم الجهل والجهلاء.
- 32- معجم الحيوان الأليف.
- 33- معجم الحيوان عند العامة.
- 34- معجم الخيل في المأثور الشعبي.
- 35- معجم الديانة والتدين في لغة العامة ومأثوراتها.
- 36- معجم السفر والارتحال عند العامة.
- 37- معجم شجر البرية وأعشابها في المأثور الشعبي.
- 38- معجم شجر البساتين ونباتها في المأثورات الشعبية في القصيم.
- 39- معجم الطعام والشراب عند العوام في المأثور الشعبي.
- 40- معجم غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الدخيلة.

- 41- معجم غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الفصيحة.
- 42- معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة.
- 43- معجم كلمات قضت: معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت.
- 44- معجم الكناية والمجاز في لغتنا الدارجة.
- 45- معجم المتعلمين والعقلاء.
- 46- معجم مدلولات كلمات قضى عليها حكم الملك عبد العزيز.
- 47- معجم المرأة في المأثور الشعبي.
- 48- معجم الملابس في المأثور الشعبي.
- 49- معجم المنازل والديار في المأثورات الشعبية.
- 50- معجم النخلة في المأثور الشعبي.
- 51- معجم وجه الأرض وما يتعلق به من الجبال والآبار والجواء ونحوها في المأثورات الشعبية.
- 52- معجم الوحوش الضواري والطيور الكواسر في المأثورات الشعبية.



فهارس الرحلات

فهرس رحلات إفريقية

1- في إفريقية الخضراء: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، توزيع دار الثقافة، بيروت.
- تاريخ النشر: 1388هـ / 1968م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 779 صفحة.
- تاريخ الرحلة الأولى: 1384هـ / 1964م. وتاريخ الرحلة الثانية 1386هـ / 1966م.

للمؤلف محمد العبودي شرف رئاسة أول وفد إسلامي سافر من المملكة العربية السعودية لتفقد أحوال المسلمين في إفريقية. وله أيضًا شرف كونه صاحب اقتراح إرسال الوفد. ومن يومياته خلال رحلات ذلك الوفد وما بعده استلّ كتب رحلات أولها هذا الكتاب.

تحتوي مقدّمة هذا الكتاب على ذكر لسبعة عشر بندًا، يقوم عليها عمل بعثة السفر الأولى إلى إفريقية، لتفقد أحوال المسلمين والمساعدة لهم مادّيًا ونصرة العمل الإسلامي، مع التأكيد على «أن يكون عمل البعثة مقتصرًا على النشاط الإسلامي، وألا تقحم [البعثة] نفسها في أي نشاط سياسي قد يؤثر في أداء مهمتها الإسلامية الخالصة» (صفحة 10). وقد استمرت تلك البنود لتصبح هي المنهج المتبع لرحلات محمد العبودي حول العالم.

وتمت الرحلة الأولى إلى إفريقية عام 1384هـ / 1964م، واستغرقت ثلاثة أشهر وسبعة عشر يومًا، واستغرقت الرحلة الثانية التي تمت عام 1386هـ / 1966م حوالي خمسة أشهر ونصف. ويذكر محمد العبودي المهمات التي كانت ذات ثلاث شعب وهي: تعيين أماكن المدرسين والمرشدين التي يُزعم إرسالهم إلى إفريقية، وتوزيع الإعانات المالية على الهيئات والمؤسسات والأفراد، وتقديم المنح الدراسية من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة واختيار الطلاب لتلك المنح.

ومع الصفة الرسمية لمهمتي السفر إلى إفريقية إلا أن محمد العبودي يقول: «إن ما ورد في هذا الكتاب ليس تقريرًا عما تم إنجازه في تينك الرحلتين فذلك له مكانه في الأوراق والملفات الرسمية، ولكنه حديث الرحلة ذاتها، أو هو الحديث على هامش المهمة الرسمية وليس عن المهمة نفسها» (صفحة 19).

2- ذكرياتي في إفريقية: محاضرة.

- جهة النشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- تاريخ النشر: 1388هـ / 1968م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 66 صفحة.

قال المؤلف: «إن أحوال المسلمين في إفريقيا تتطلب لا الأحاديث الكثيرة فقط، وإنما تستدعي من كل مسلم التفكير في خطط العمل الجاد، والمساهمة بقدر ما يستطيع. أيها الإخوة في الإسلام، إن إفريقيا قارة واسعة شاسعة، ولا يمكن إصدار حكم واحد على مجموعها أو وصفها بصفة تنطبق على أجزائها كافة. فالأحوال في أقطارها متباينة والظروف التي تحيط بأجزائها مختلفة، والمتحدث إليكم لم يشاهد أقطار إفريقيا كلها، ومن الطبيعي أنه لن يتحدث إلا عما شاهدها منها. ولذلك لا بد من أن نحدد المقصود من إفريقيا حين ترد في

حديثنا. فنقول: إننا نريد بها ما وراء الصحراء الكبرى جنوباً. إننا نقصد بإفريقيا إفريقيا الفتية التي تحررت أو تحرر أكثرها من الاستعمار، وأخذت تتطلع إلى المستقبل بعين الأمل والرجاء، وهي تريد أن تعوض ما فاتتها خلال نومها الطويل تحت ليل الاستعمار، ثم تريد أن تساهم بعد ذلك في البناء الحضاري الإنساني» (صفحة 30).

3- جولة في جزائر البحر الزنجي، أو حديث عن الإسلام والمسلمين في جزر المحيط الهندي: رحلات إلى موريشيوس ورينيون وجزر القمر وزنجبار وسيشل.

- جهة النشر: المؤلف، المطابع الأهلية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1402هـ / 1982م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 368 صفحة.
- تاريخ الرحلة: عام 1398هـ / 1977م.

قال المؤلف: «هذه قصة رحلات إلى عدة جزر في البحر الزنجي، وهي جزر كان بعضها عربياً، بحكامه وثقافة المثقفين فيه، وبطائفة من أهله. وكان بعضها عربياً؛ لأن العرب هم أول أناس في التاريخ المعروف وصلوا إليه، واكتشفوه. وبعضها جزر إسلامية؛ كان الإسلام قد دخلها منذ عصور مبكرة حتى أصبح الإسلام هو دين أهلها كلهم مثل جزائر القمر وزنجبار. أما اللغة العربية في بعض هذه الجزر فقد أصبحت كلماتها تتقاسم لغة التخاطب فيها مع لغاتها الوطنية فتأخذ اللغة العربية من تلك الكلمات النصف أو يزيد» (صفحة 7).

وقال في تسمية (البحر الزنجي): «لا شك في أن هذه التسمية غريبة على قراء العربية. ولكن ذلك لا ينفي كونها عربية أصيلة وهي إلى أصالة عربيتها فإنها صادقة الدلالة، وهي أفصح وأوضح وأصدق من التسمية الإفرنجية التي

تبعهم عليها مثقفونا وهي (المحيط الهندي)... ذلك بأن التسمية العربية (البحر الزنجي) مأخوذة من التسمية العربية القديمة لتلك البلاد الواقعة في الساحل الإفريقي الشرقي (بر الزنج)، التي أصبحت بعد ذلك مقصورة على جزيرة أو جزيرتين في هذا البحر، وحرفت قوالب اللغة السواحلية إلى (زنج بر) أو زنجبار» (صفحتي 7-8).

4- صلة الحديث عن إفريقية: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين.

- جهة النشر: دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- تاريخ النشر: 1404هـ / 1984م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 440 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1398هـ / 1978م.

تحدث المؤلف عن مدرسة الملك عبد العزيز آل سعود في داكار في السنغال، فقال: «هي مدرسة كتب عليها أنها (فرانكوأرب) أي عربية فرنسية، وهي روضة للأطفال في بناء حديث جميل، بل هو من أجمل ما يوجد من المدارس في البلدان الحديثة، كتب على أبواب الفصول باللغة العربية أسماؤها... وقال لنا الشيخ مصطفى نيانج: إنهم أسموها باسم الملك عبد العزيز آل سعود؛ لأن المدرسة تلقت أكبر مساعدة لها من المملكة عن طريق صندوق التضامن الإسلامي» (الصفحات 61 - 62).

وقال المؤلف عن زيارته متحف داكار: «ومن أعظم ما فيه رسوم وصور تمثل الجامع العظيم الذي كان موجوداً في تمبكتو في القرن التاسع الهجري، وهو واسع غريب الهندسة، بحيث لا تماثلها هندسة أخرى. أي أنها وليدة حضارة إفريقية خالصة. ومع تلك الصور شرح لأحوال أولئك الملوك المسلمين

العظام» (صفحة 78).

5- مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين.

- جهة النشر: النادي الأدبي بالرياض.
- تاريخ النشر: 1401هـ / 1981م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 258 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1398هـ / 1978م.

نقل المؤلف حديث وزير مسلم قال: «إننا في هذه البلاد كثرة، وإن لم نكن الأكثرية، ولكن الذي يؤسف له أن هناك ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين من المواطنين كانوا مسلمين وضيعوا إسلامهم؛ بسبب عدم وجود من يفهمهم أمور الدين، ونحن لا نستطيع أن نعمل لهم شيئاً، فنحن أقلية وإمكاناتنا ضعيفة، وحتى المسلمون الذين هم باقون على الإسلام لا يعرفون من الإسلام شيئاً؛ بسبب عدم وجود المدرسين والدعاة والكتب الإسلامية. وإننا نتطلع إلى البلاد العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية أن تمد إلينا يد المساعدة الإسلامية التي نحتاجها» (صفحة 60).

6- مشاهدات في بلاد العنصرين: رحلة إلى جنوب إفريقية وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: نادي القصيم الأدبي، بريدة.
- تاريخ النشر: 1404هـ / 1984م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 448 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1400هـ / 1980م.

ذكر المؤلف ظلم حكومة جنوب إفريقية العنصرية التي تجلي الآسيويين من بيوتهم إلى أحياء بعيدة، وتهدم تلك البيوت، لتبني بدلاً منها بيوتاً للبيض. ولكنها مع ذلك لا تمس المساجد لأنها تحترم الدين الإسلامي. وخلال جولات المؤلف في جوهانسبرج يلحظ بوضوح عنصرية الدولة في تصنيف المواطنين إلى أربع مجموعات: البيض، والآسيويين (من أصل هندي)، والملونين، والسود. وفصل أحيائهم ومساكنهم، وحتى جامعاتهم.

7- شهر في غرب إفريقية: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين.

جهة النشر: المؤلف، المطابع الأهلية، الرياض.

- تاريخ النشر: 1405هـ / 1985م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 438 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1401هـ / 1981م.

تحدث المؤلف عن المسجد الجامع في مدينة بريكاما، وهي من المدن المهمة في دولة غامبيا. فالمسجد مبني بالإسمنت المسلح من طابقين أعلاهما فيه مدرسة إسلامية (صفحة 69). وقرب المسجد يقول المؤلف: «رأيت أحد الصبية يأكل نوعاً محلياً من الفاكهة يسمى (مامباتو) فسألته عنه من باب الاستطلاع، فكان أن أعطاني ما بقي منه معه، وهو عدة حبات كل واحدة بقدر الليمونة من البنزهر، إلا أن لونها أغبر. وكان لا بد من مقابلة هذا الكرم الإفريقي بكرم عربي، وإن كان الفضل للمتقدم. وهو من جهد المقل لهذا الصبي الإفريقي السمع فأعطيته (دالاسا) واحداً، فشكر وذكر، ثم أدبر يتبخر. ولا شك أن هذا عنده شيء يؤثر» (صفحتي 70-71).

وذكر المؤلف في أول وصوله إلى غامبيا حضور أحد عشر من الدعاة

والمرشدين تدفع لهم المملكة العربية السعودية رواتب ومكافآت، وهذا يعكس جودة ثمار رحلات الدعوة إلى الله التي تزداد مع الوقت في ذلك الحين (صفحة 27).

8- قصة سفر في نيجيريا.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1415هـ / 1995م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: اثنان.
- عدد الصفحات: 414 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1401هـ / 1981م.

قال المؤلف في الجزء الثاني: «وصوكوتو هي مدينة الشيخ عثمان ومقر حكومته، اتخذها موطناً له بعد هجرته من بلاد غوير ولازمها حتى أيامه الأخيرة، وظلت قاعدة حكومته وخلفائه حتى الاحتلال البريطاني. أما مقاطعة صوكوتو فإنها تشمل بلاد زنفرة التي كانت إحدى الممالك الهوساوية القديمة، والتي كانت عاصمتها كياوي ومنها انتقلت العاصمة إلى صوكوتو، ولما احتل الإنجليز بلاد الشمال فقدت صوكوتو نفوذها وضاع منها مجدها وبهاؤها إلا في صفحات التاريخ، ولا يزال سلطانها يحمل لقب أمير المؤمنين ويتمتع بالشرف الروحي التقليدي بين أمراء الشمال كما تقدم. وأضاف إلى شرف هذا الأمير كون رئيس وزراء نيجيريا من أهل بيته» (صفحة 78).

9- سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور: رحلة في مالي وحديث عن حاضرها الجديد.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 271 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1982م.

قال المؤلف: «تعتبر مالي بمثابة القلب النابض في تاريخ إفريقية في العصور الوسطى، فقد عرفها العرب في العصور الوسطى عن طريق المؤلفين والرحالين وعرب الشرق المسلم باستقباله لحجيجها الثري مثل الملك كانكان موسى في القرن الرابع عشر الميلادي، الذي كان ثرياً تقيّاً كريماً، يحتل منزلة رفيعة بين ملوك المسلمين الكبار من الناحية الدينية والثقافية والاقتصادية في كافة الأقطار». «وتاريخ الممالك والإمارات في مالي يحتاج إلى مجلدات، أما ازدهار العلوم الإسلامية فيها فشيء لم تسبقها إليه أية منطقة إفريقية جنوب الصحراء، وقد تمر بك شواهد على ذلك في أثناء هذا الكتاب مع أنه كتاب رحلة ومشاهدات في الأصل وليس كتاب دراسات وإحصاءات» (صفحتي 11-12).

10- بقية الحديث عن إفريقية.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1413هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 216 صفحة.
- تاريخ الرحلات: 1402هـ / 1982م.

زار المؤلف في هذه الرحلات فولتا العليا (بوركيना فاسو) وساحل العاج وجمهورية بينين وجمهورية توكو. وأورد المؤلف كلمة ألقاها الأمين العام للجمعية الإسلامية الرئيسة في فولتا العليا، وهي: «إن هذه الجمعية هي محاولة لجمع العاملين في الدعوة في هذه البلاد على كلمة واحدة وتوجيه المنظمات والهيئات الإسلامية تحت راية واحدة حتى نستطيع أن نخاطب إخوتنا

المسلمين في البلاد العربية والإسلامية بصوت واحد» «ففي فولتا العليا إحدى عشرة محافظة في كل محافظة منها فرع لهذه الجمعية. وفي كل بلدة من هذه المحافظات مسجد أو أكثر من مسجد تشرف عليه الجمعية بشكل مباشر أو غير مباشر، والإسلام ينتشر بقوة في فولتا العليا ولله الحمد» (صفحة 31).

11- أيام في النيجر.

- جهة النشر: المؤلف. طُبِعَ في بيروت.
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1994م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 175 صفحة.
- تاريخ الرحلة الأولى: 1402هـ / 1982م، وتاريخ الرحلة الثانية: 1405هـ / 1985م.

زار المؤلف هذه البلاد مرتين، ذكرها في هذا الكتاب، وقال المؤلف: «فإن النيجر بلاد مسلمة خالصة للإسلام، وأهلها كانوا من الإخوة السودانيين الذين كان أسلافنا من المؤرخين المسلمين يذكرونهم فيشكرونها، بل يكثرون من ذلك، ويسمونهم بالسودان قبل أن يكتسب السودان العربي الذي عاصمته الخرطوم هذا الاسم، ويصح أن نسميه بالسودان الشرقي هذه التسمية، بل قبل أن ينتزع شرفها من هؤلاء الإخوة المسلمين من سكان السودان التاريخي القديم الذي يصح أن نسميه السودان الغربي. ونقول قبل أن ينتزع شرفها ونحن نصر على ذلك؛ لأن أخبار السودانيين الغربيين وتاريخهم القديم فيه من الأمجاد ما تقصر عن التطلع إليه أعناق شعوب كثير من البلاد» (صفحة 9).

12- الإسلام والمسلمون في غرب إفريقيا، أو بقية البقية من حديث إفريقية.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس التجارية، الرياض.

- تاريخ النشر: 1422هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 264 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1983م.

تحدث المؤلف عن زيارة دول القابون والكونغو وزائير. وسبب الزيارة هو تفقد أحوال مكاتب رابطة العالم الإسلامي في تلك البلدان. وقد وجد المؤلف بعض المكاتب تعاني من الإهمال والتسيّب في العمل، فقرر عزل المسؤولين الأولين فيها وتعيين مسؤولين آخرين أكثر أمانة وإخلاصًا. كما تلمّس حاجات المسلمين، خصوصًا الجدد الذي يحتاجون من يعلمهم أمور دينهم. ثم زار المؤلف الكونغو وبعدها زائير، حيث ذكر أن احتياجات الأقليات المسلمة بالكونغو وزائير هي كاحتياجات المسلمين بالقارة الإفريقية بصفة عامة، والمسلمين بمنطقة إفريقية الوسطى بصفة خاصة. وتوجد بالكونغو سبع جمعيات إسلامية، وأهمها هي الجمعية الأم «الجمعية الإسلامية بالكونغو» التي اعترف بها منذ عام 1975م.

13- إطلالة على موريتانيا.

- جهة النشر: دار خضر للطباعة والنشر، بيروت.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 161 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1983م.

قال المؤلف عن تسمية الدولة بموريتانيا: «كانت تُعرف قبل الاستقلال ببلاد شنقيط... وشنقيط مدينة في موريتانيا، كان أهل موريتانيا ينسبون أنفسهم إليها... واسم (شنقيط) هو اسم مدينة واحدة... ويعني (آبار الخيل) أو (بئر

الخيّل) فأصله (شين قدو) وشين: فرس، وقدو: بئر أو آبار في تلك اللغة... أما (موريتانيا) فهي تسمية أوروبية أجنبية قال بعض العلماء المؤرخين: إنها مؤلفة من كلمتي (مور) و (تانيا)، فالمور هم سكان شمال إفريقية ومنهم المسلمون الذين فتحوا الأندلس، و (تانيا) معناه: الخيام - جمع خيمة - أصلها (تانت) أو (تان) أضيفت إليها (يا) كالموجودة في بريطانيا وإسبانيا... وذكر بعضهم أن موريتانيا تتألف من كلمة (مورس) في اللغة اليونانية بمعنى الأسمر أو السمر، و (تانيا) اللاتينية التي تدل على الأرض أو البلاد» (صفحتي 17-18).

14- نظرة في وسط إفريقية: رحلة وأحاديث عن أحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1411هـ / 1991م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 154 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1405هـ / 1985م.

قال المؤلف: «الزنجي عندنا [في اللغة العربية] هو الذي من بلاد الزنج وهي شرق القارة الإفريقية. ولا يسمى كل من كان أسود الجلدة زنجياً. وإنما أخذ ذلك بنو قومنا المتأخرون عن المصطلح الأوروبي، فأسموا بالزنجي كل من كان أسود اللون. والدليل على ذلك أن أهالي السودان الغربي من السنغال والنيجر كان أسلافنا العرب يسمونهم السودانيين، ولا يسمون أحداً منهم زنجياً» (صفحتي 24-25).

15- الإشراف على أطراف من المغرب العربي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الثانية.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 189 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1405هـ / 1985م.

قال المؤلف: «من ميزة المغرب - وهو المملكة المغربية - أن كل مدينة من مدنها لها خصوصية تتميز بها عن المدن الأخرى، وفيها من المرافق كالقصور والقاعات والفنادق ما يمكن أن يعقد فيه مؤتمر دولي. إضافة إلى السمة المشتركة بين المدن المغربية كلها وهي المحافظة على الآثار القديمة بعدم المساس بها إلا بترميم ما يحتاج إلى ترميم منها، وذلك بإعادة الطابع الذي كان عليه قبل الترميم. ولذلك بقيت المغرب أغنى الدول العربية بالآثار والمباني الإسلامية [بشكل خاص] الباقية على ما كانت عليه، ومنها مثلاً الأسوار والبوابات، بل المدن القديمة التي بقيت على حالها مثل مدينة فاس القديمة التي لا تستطيع السيارات الدخول إلى أزقتها القديمة بسبب ضيقها، وقل مثل ذلك عن تطوان والرباط» (صفحة 7).

وقال المؤلف أيضاً: «وعندما رأيت الآن محافظة المغاربة على ما هو قديم، بل وصيانتهم قلّت في نفسي: إن المغرب قيمته للعرب هي قيمته التاريخية والحاضرة المعروفة، ولكنه ثمين أيضاً لما يحتويه من الآثار ومن خلال الحسنة في المحافظة عليها» (صفحة 40).

16- من أنغولا إلى الرأس الأخضر: رحلة وحديث عن الإسلام.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1415هـ / 1995م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 237 صفحة.
- تاريخ رحلات هذا الكتاب: 1409هـ / 1989م.

قال المؤلف: «كانت أنغولا مستعمرة برتغالية، ولم يكن فيها مسلمون أصلاء من أهلها ذوي المكانة المتميزة، أو حتى ذوي الجماعة المعروفة. وكان البرتغاليون إبان استعمارهم للأقطار الإفريقية واقعين تحت تأثير تعصب ديني مسيحي، أذكته البغضاء والتعصب ضد المسلمين في الأندلس التي كانت البرتغال نفسها من بين ممتلكات المسلمين فيها؛ لذلك حرموا الدعوة إلى الإسلام في مستعمراتهم، وحرّموا دخول الكتب الإسلامية حتى على من كان مسلمًا من أهلها الأصلاء، كما حدثنا الإخوة المسلمون في (غينيا بيساو) - وكانت مستعمرة برتغالية - أن البرتغاليين كانوا يمنعون تعليم أولاد المسلمين أي شيء عن الإسلام واللغة العربية، ومنعوا المسلمين إطلاقًا من الحج فكان على من يريد أن يحج من أهلها أن يذهب إلى أحد الأقطار المجاورة كالسنغال، وغينيا كونكري ويحصل على جواز سفر منها يستطيع به أن يحج. لهذا السبب لم تكن هناك دعوة إسلامية في أنغولا قبل الاستقلال» (صفحتي 20-21).

17- بين غينيا بيساو وغينيا كونكري: رحلة وحديث في أمور المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق، الرياض.

- تاريخ النشر: 1415هـ / 1995م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 309 صفحات.

- تاريخ الرحلة: 1409هـ / 1989م.

زار فيها المؤلف جمهورية غينيا بيساو وقال: إنها «من دول إفريقية الغربية التي يحدها شمالًا السنغال، وغربًا المحيط الأطلسي، وشرقًا وجنوبًا غينيا كونكري، وكانت تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي منذ خمسة قرون. فسكان غينيا بيساو خاضوا معركة وحربًا دامية ضد البرتغال دامت 11 عامًا، حصلوا أثناء ذلك على المساعدة من الدول الغربية والدول الشرقية والعربية» (صفحة 15).

«تقع دولة غينيا في محاذاة الشاطئ الشرقي للمحيط الأطلسي، وفي الطرف الغربي للقارة الإفريقية، ويحدها من الشمال السنغال وغينيا بيساو ومالي، ومن الشرق ساحل العاج، ومن الجنوب ليبيريا وسيراليون... وجمهورية غينيا عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام 1969م، تربطها علاقات متينة أخوية بجميع الدول الإسلامية والعربية، وتعتمد لديها سفارات الدول الإسلامية والعربية، وقد نالت استقلالها عن فرنسا في عام 1950م» (صفحة 201).

18- إلى أقصى الجنوب الإفريقي: جولة وحديث حول الإسلام.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 238 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1411هـ / 1990م.

روى المؤلف في هذا الكتاب قصة سفره إلى أربع دول إفريقية هي: ناميبيا (كانت تسمى جنوب غرب إفريقية)، وليسوتو، وسوازيلاند، وجمهورية جنوب إفريقية. وقد تمت الرحلة لإيصال المساعدات للمسلمين في تلك البلدان. وهذه الرحلة تمت بعد حوالي ربع قرن من أول وصول مساعدات من المملكة العربية السعودية للمسلمين في البلدان الإفريقية.

19- العودة إلى غرب إفريقية.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 216 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1993م.

قال المؤلف: «غير بعيد من مبنى المعهد العربي باعتبار ما سيكون يقع مقر الجمعية الإسلامية الكونغوية أو (الكونغولية) كما يلفظونه، ويقع المركز الصحي، وهو مستوصف خيرى تابع للجمعية الإسلامية فيه استعداد عجيب، وفيه أطباء منهم طبيب مصري متقاعد يعمل متفرغاً وطبيرة مصرية ممتازة وآخرون، وهو يخدم السكان كلهم من دون تمييز بين من هو مسلم ومن هو غير مسلم، وذكر أن أكثر الأمراض التي يعالجونها انتشاراً هنا هي الملاريا، وأن المشكلة الرئيسة التي تواجههم هي نقص الأدوية الجيدة، حيث لا توجد إلا بأثمان مرتفعة، كما ذكروا أن أهم ما يحتاجونه لهذا المستوصف هو معمل تحليل طبي، وقد وعدتهم بإرساله، وأرسلناه بالفعل بعد ذلك من رابطة العالم الإسلامي. وقد أخبرونا أنهم افتتحوا هذا المستوصف وأنفقوا عليه النفقات الطائلة بعد دراسة وافية أخذوا في الحسابان ما سوف ينتج عن ذلك من سمعة حسنة للمسلمين، لأن المستوصفات الخيرية قليلة في البلاد، قالوا: وقد لاحظنا أن تكون معاملة جميع موظفي المركز مع المرضى غاية في اللطف في المعاملة، من أجل كسب الشاء والدعاية الجيدة للإسلام» (صفحتي 62-63).

20- الاستفادة من السفر إلى شاد.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 219 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1993م.

قال المؤلف: «ابتليت شاد بالاستعمار الفرنسي» «فقد بدأ في عام 1900م، وانتهى في عام 1960م. ولكنها ابتليت ببليتين عظيمتين، إحداها بلية الحكام

من الكفار الذين أعقبوا خروج الاستعمار... فجمعوا بين النفاق في القول والفساد في العمل. ومن أعظم الفساد في العمل أن يحكموا البلاد بأقلية من أهلها غير المسلمين وهم الأكثرية. وثانية البليتين جاءت بعد ذهاب الحكام الكافرين، وهو اختلاف الحكام المسلمين حتى بلغت الحرب بين الفريقين في مكانين من العاصمة تسعة شهور... وفي الوقت الحاضر [وقت كتابة الكتاب] استقرت الأحوال وانتعشت الآمال بعد أن انعقد المؤتمر الديموقراطي، وتألّفت الحكومة الوطنية... إن شاد تشهد ميلاد شعب عربي مسلم بأكثرية، ذلك بأن الشعب يتفاهم الآن كما كان منذ سنين طويلة باللغة العربية وحدها» (صفحتي 11-12).

21- العودة إلى المغرب الأقصى بين الصحراء والأرض الخضراء.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الثانية.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 169 صفحة
- تاريخ الرحلتين: الرحلة الأولى عام 1413هـ / 1993م، والرحلة الثانية عام 1416هـ / 1996م.

قام المؤلف برحلتين إلى المغرب، وقد زار في الرحلة الأولى مدينة العيون في الصحراء المغربية. وزار في الرحلة الثانية مدينة فاس. قال المؤلف: «تألّف مدينة (فاس) القديمة من قسمين أحدهما يسمونه عدوة القرويين، وهو في الغرب، والثاني عدوة الأندلس، وهو في الشرق بالنسبة إلى النهر الصغير الذي يقسم مدينة فاس القديمة، ونحن الآن في عدوة القرويين منحدرين إلى جهة النهر، وإن بقيت بيننا وبينه مساحة من الغرابة كبيرة. وأول ذلك المنزل الذي كان ينزل فيه العلامة ابن خلدون صاحب التاريخ الذي خلّدت مقدمته باعتبار

أنه أبو علم الاجتماع، والتاريخ مطبوع متيسر. ولكنني أجزم أن كثيرًا من أبنائنا المتعلمين لم يقرؤوه وربما لا يعرفون عنوانه، وهو (كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب، والعجم، والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر). وفي مكتبتي نسخة منه مطبوعة بمطبعة بولاق في القاهرة عام 1284هـ في سبعة مجلدات» (صفحتي 117-118).

22- من غينيا الاستوائية إلى ساو تومي: رحلة في أقصى غرب إفريقية وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 242 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1996م.

قال المؤلف في معنى ساو تومي: «اسم مسيحي، فمعناه: القديس تومي. فساو كما ينطق بها هي (سان) بالنون، ولكن البرتغاليين ينطقون بآخر هذه الكلمة وأمثالها مما ينتهي بالنون بواو فيه غنة، بحيث يصح أن تكتب (سان) وأن تكتب (ساو) مثل (سان باولو) اسم المدينة الكبرى في البرازيل يكتبها بعض الكتاب العرب بالنون (سان باولو) وبعضهم بالواو (ساو باولو). ورأيي أن الصحيح هو بالنون؛ لأن هذا هو أصل الكلمة، وهي الكلمة التي تكتب بالإنجليزية (سانت)، ولأن اللغة البرتغالية تنطق بكلمة مماثلة في آخرها النون مثل أسماء البلدان اليابان يقولون (جاباو) والسودان (سوداو) فهل نكتبها مثلها؟ طبعًا هذا لا يجوز، وقد كتبتها (سان باولو) إلا أن الوضع هنا مختلف فاسم (ساو تومي) صار مسجلًا معروفًا بهذه الكيفية (ساو تومي) وليس (سان تومي)» (صفحة 194).

23- كُرّة أخرى إلى شرق إفريقيا الخضراء بعد 33 سنة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1417هـ / 1996م.

شملت هذه الرحلة زيارة ثلاث دول إفريقية هي كينيا وتنزانيا وأوغندا. قال المؤلف: «رأينا على البعد منارة شامخة كأنما تمثل بياضها الشامخ نقاء الإسلام وعلوه على الجميع، وهي منارة جامع (كساوني) هذا، ذكروا أنها أعلى منارة لأي مسجد في شرق إفريقيا لكونها ترتفع أربعين مترًا. وقفنا عند هذا المسجد الجميل المظهر في هذا الحي الإسلامي المزدحم بالمسلمين، وذلك تكون كلية الدراسات الإسلامية تقع بجانب هذا المسجد، وهي الكلية التي جئنا لرؤيتها» «بدأنا برؤية المسجد الذي كتب عليه تاريخ بنائه الحالي في عام 1385هـ، وقبل ذلك كان مسجدًا صغيرًا قديمًا. ولكن مبناه الحالي ضاق بالمصلين فأجروا له توسعة لا زال البناء فيها جاريًا، وبينونه على نفقة أخوين كريمين من أهل بريدة أحدهما محمد الحبيب، والثاني يوسف المزيني بريدي الأصل وهو من أهل الكويت الآن».

24- نظرة في العلاقات العربية مع أهالي جنوب الصحراء: محاضرة أُلقيت في النادي الأدبي الثقافي في مكة المكرمة في عام 1404هـ / 1984م.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 64 صفحة.

يقول المؤلف: «ابن بطوطة - رحمه الله - وصل (تمبكتو) [في شرق مالي] سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة هجرية، أي قبل الأوروبيين بحوالي سبعمئة سنة، وكتب عنها معلومات، ومن الحقائق الكثير، بل كتب عن بلاد السودان الغربي التي تعتبر تنبكتو مدينة من مدنه، كتب كتابات لا يوجد لها مثل». «وإنما نقول هذا لنثبت أننا - نحن العرب والمسلمين - وصلنا هذه البلاد، ولا أقول إنه اكتشاف، وإنما نقول ذهبنا إليها في الوقت الذي كان الأوروبيون لا يعرفون أوروبا نفسها، ومن كان في جهة منهم لا يستطيع أن يذهب إلى الجهات الأخرى لو أراد، وليست عندهم الرغبة العلمية التي تحفزهم إلى الذهاب إلى الأماكن الأخرى» (ص 26).

25- إلى إريتريا بعد 36 سنة.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 194 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 2000م.

قال المؤلف عن تسمية الدولة بـ (إريتريا): «لم تكن إريتريا في القديم وحدة سياسية كما هي عليه الآن، بل كانت سواحلها تعتبر جزءاً من الطراز الإسلامي، وهو الأقطار، أو لنقل السواحل الواقعة على البحر الأحمر، ابتداءً من شمال الصومال جنوباً، حتى سواكن على ساحل جمهورية السودان في الوقت الحاضر شمالاً. وقد سمي (الطراز الإسلامي) لأنه بلاد مسلمة، غير عريضة الموقع، تليها من جهة الغرب بلاد الحبشة المسيحية. وكان بعض تلك الأماكن تسمى في القديم بلاد الزيلع، وبعضها في شمالها تسمى بلاد البجة. وفي وقت من الأوقات كان جزء منها يسمى بلاد الجبرت، واحدهم (جَبْرَتِي)

غير أن الجبرت هم مسلمو الحبشة. وإريتريا لا تشذ عن هذه القاعدة، فسواحلها كانت جزءاً من (الطراز الشمالي)، وجهتها الغربية - وبخاصة الجنوبية الغربية - كانت جزءاً من بلاد الحبشة المسيحية. ولا ينبغي أن يفسر قولنا بأن مناطق (الطراز الإسلامي) إسلامية، وما والاها من جهة الغرب مسيحي فذلك صحيح في العصور المتأخرة، وإلا فإنه قد قامت دول وممالك وسلطنات إسلامية في بلاد الحبشة نفسها، فقامت دولة في منطقة (شوع) التي فيها الآن العاصمة (أديس أبابا)، واستمرت تلك الدولة لمدة طويلة، تلتها ممالك إسلامية أخرى. ولكن استعان ملوك الحبشة المسيحيون ببلاد أوروبا المسيحية في حروبهم ضد المسلمين، ولم يكن للمسلمين آنذاك ناصر من دول مسلمة مهتمة بهم حتى العصر الحديث... وأما اسم (إريتريا) فإنه حديث، أطلقه الإيطاليون عليها عندما استعمروها، وأخذوه من التسمية اليونانية للبحر الأحمر، إذ كان اسمه (سينوس إرتيريوس)، بمعنى البحر الأحمر، فسينوس: بحر باليونانية، وإرتيروس: أحمر» (صفحتي 26-27).

26- القلم وما أوتي في جيبوتي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1425هـ / 2004 م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 186 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1421هـ / 2000 م.

قال المؤلف: «إنه من نافلة القول أن نؤكد ما ذكرناه من غلبة العربية في البلاد فاسم البلاد (جيبوتي) نصفه عربي، فأصله (جا بوتى)، وبعضهم يقول: (جا بوتو) فجاء هي العربية، وهي بصيغة الفعل الماضي من جاء يجيء، و(بوتى) أحد قدماء المستعمرين الذين أقاموا في هذه المنطقة في أول الأمر،

فسمى الأهالي البلاد بذلك، أي جا بوتوي، وبعضهم يقول: إن اسمه (بوتو) حرّف إلى بوتوي. وقد اعتادت الصحف العربية أن تكتب اسمها (جيبوتي) بكسر الجيم، جرياً على اللفظ بالفرنسية، إلا أنني رأيت لافتة رسمية على مقر مؤتمر المصالحة والسلام الصومالي كتبوها بالحروف اللاتينية (جابوتي) بفتح الجيم وألف بعدها» (صفحتي 44-45).

27- رحلة أخرى إلى الحبشة بعد 40 عامًا.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 176 صفحة.
- تاريخ الرحلة 1425هـ / 2004م.

قال المؤلف: «رحلتنا تتجه الآن إلى أديس أبابا (الزهرة الجديدة) عاصمة إثيوبيا أو هي الحبشة بلغتنا العربية القديمة الفصيحة، وهي بهذه اللفظة (الحبشة) عربية الأصل، إذ معناها المختلطون، أسماها العرب اليمانيون الذين يقال إنهم المعينيون الذين هاجروا من الجزيرة العربية إلى تلك البلاد، قبل ميلاد المسيح عليه السلام؛ لأنهم عرب اختلطوا بالسكان الحاميين السود الذين كانوا موجودين في تلك البلاد قبل قدومهم. أما (أثيوبيا) فإنه اسم يوناني معناه: الوجه المحترق بالشمس... وقد اختارته حكومة الحبشة في العصر الحديث إثارةً للاسم الأوروبي على الاسم العربي (الحبشة). وأياً كان الأمر فإنهم لم يتغيروا بتغير الاسم فهم الحبشة وهم الأثيوبيون» (صفحة 15).

28- كنا في (كانو) وجئنا من (أبوجا): رحلة وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.

- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 314 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1427هـ / 2006م.

والرحلة عن مدن في دولة نيجيريا لم يزرها المؤلف عندما زار نيجيريا قبلها بـ 26 سنة. قال المؤلف: «مدينة (كانو) ومنطقتها كانت بلادًا إسلامية منذ ثمانمئة سنة، أي منذ القرن السادس الهجري، وإنها لا تزال تعتبر مدينة إسلامية، بل عاصمة ثقافية إسلامية في هذه المنطقة» (صفحة 39). ويقول: «مدينة (أبوجا) حديثة واتخاذها عاصمة لجمهورية نيجيريا الكبيرة أحدث، ولكن منطقتها وليس مدينتها أو ممتلكاتها كانت من بلاد المسلمين، ويدل على ذلك اسمها فنصفه عربي إذ يتألف اسمها من كلمتين (أبو) وأصلها أبو بكر، و(جا) ومعناه أحمر بلغة الهوسا، ذكروا في أصل اسمها أن صاحبها كان له ابنان أحدهما اسمه أبوبكر، ويلقب بالأحمر وهي كلمة (جا) فسميت باسمه (أبوبكر الأحمر)» (صفحة 52).

29- إطلالة على الإسكندرية في زيارتين فصلت بينهما 57 سنة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الزيارة الأولى: 1375هـ / 1955م. وتاريخ الزيارة الثانية: 1432هـ / 2012م.

كانت الرحلة الأولى للمؤلف إلى الإسكندرية جزءاً من رحلة زار فيها لبنان، ودمشق وعمّان وبيت المقدس، ومنها انتقل إلى القاهرة، وبقي فيها مدة تجوّل

فيها وزار مساجدها وآثارها ومتاحفها. وتحدث عن بركة الجنيه المصري في ذلك الوقت، حيث كان الجنيه الواحد يكفي لطعامه ولتنقلاته في نزته ولقهوته ولشراء جريدته في يومه كله. ومن القاهرة ذهب المؤلف لزيارة الإسكندرية، حيث قال: «في الإسكندرية ذهب بي الأخ رمضان أبو العز إلى بيته، وكان هتف بأهله أن يعدوا الغداء، فرأيت بيته شقة اعتبرتها صغيرة، فيها أهله، وحتى خادمة له ذكر أن راتبها الشهري ستون قرشاً، أي أكثر من نصف الجنيه المصري بقليل. وطلبت منه أن يبحث لي عن غرفة في فندق، فركبنا سيارة أجرة وبحثنا عن غرفة في عدد من الفنادق فلم نجد، إذ الوقت وقت الموسم الصيفي وزوار الإسكندرية فيه كثير. وقال أحدهم: لا يمكنكم الحصول على غرفة في فندق، ولكن بعض الأجانب - وكانوا، خاصة اليونانيين - كثيرون في الإسكندرية آنذاك. فنزلت عند عجوز يونانية في حدود الثمانين، ذكرت أنها ستذهب إلى ابنتها طيلة بقائي في شقتها...»

30- ذكرى مغربية: رحلة إلى الدار البيضاء للاشتراك في المعرض الدولي المغربي للكتاب. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

- تاريخ الرحلة: 1433هـ / 2012م.

تمت الرحلة بدعوة من وزارة التعليم العالي السعودية، وعلى رأسها وزيرها ليشارك المؤلف بمحاضرتين في معرض الكتاب في الدار البيضاء، فالمملكة العربية السعودية ضيف شرف في المعرض، وقد اختار الشيخ محمد بن ناصر العبودي أن تكون المحاضرة الأولى عن (الرحالة المغربي

العظيم ابن بطوطة وشواهد حيّة على صدقه). وأن تكون المحاضرة الثانية عن (غرائب الرحلات التي قام بها). وتبدأ المحاضرة الأولى بتمهيد موجز عن أهمية الرحلات وتجربة المؤلف فيها، وجهود علماء المغرب المتميزين في هذا المجال. وتذكر نماذج لكلام ابن بطوطة في رحلته وتقارنها بما هي عليه في الوقت الحاضر، ومن ذلك على سبيل المثال كلامه عن (سيلان) و(جزر المالديف) وبلاد السودان الغربي.

وفي الكتاب يوميات مغربية قديمة لم تنشر من قبل، كتبها المؤلف عام 1392هـ / 1972م عن رحلة له إلى المغرب العربي زار فيها تونس والمغرب، حيث زار الدار البيضاء والرباط وسلا وطنجة. وبعدها زار مدريد وبرشلونة في إسبانيا. ثم زار جنيف في سويسرا.

31- القاهرة بين سفرتين فصلت بينهما ستون سنة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ السفر الأولى عام 1375هـ / 1955م، وتاريخ السفر الثانية عام 1435هـ / 2014م.

زار المؤلف القاهرة زيارة غير رسمية حين كان مديرًا للمعهد العلمي في بريدة، وكان الهدف الأول والأظهر من زيارة القاهرة تلك هو زيارة الجامع الأزهر بها، والاطلاع على العمل في المعاهد الأزهرية، بغية اقتباس ما يصلح لذلك من الناحية الإدارية التنظيمية لإدارته للمعهد العلمي في بريدة. وسافر المؤلف السفر الثانية إلى القاهرة للمشاركة في (الندوة الدولية: رحلات

عميد الرحالة العرب معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي)، التي أقامها مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة بالتعاون مع منتدى ثلوثية د. محمد بن عبدالله المشوح بالرياض.

فهرس رحلات آسيا

رحلات جنوب غرب آسيا:

1- رحلات في البيت: رحلات في داخل المملكة العربية السعودية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

هذا كتاب قيّم يجمع بين الطرافة والتاريخ، بدأه المؤلف بأول انبهاره بالخروج من البيت ووالده يأخذه على كتفه معه وهو ذاهب إلى دكانه في شمال بريدة، وما يراه في الجردة (سوق بريدة الكبير) من إبل كثيرة تثير خوفه، وأناس غرباء كثر. ثم ذهابه مع والده إلى خارج بريدة في رحلات قصيرة لزيارة بعض أصدقاء والده.

ثم تحدث عن أول سفره يغادر فيها بريدة وحده وقد كانت إلى عنيزة. يقول المؤلف: «إن أول مدينة سافرت إليها في صباي كانت مدينة عنيزة، وتبعد عن مدينة بريدة التي ولدت فيها بمسافة 29 كيلومتراً، إلا أن جزءاً من هذه الكيلات تكسوه الكثبان الرملية، وكانت وسيلة النقل بين البلدين هي الدواب، فكان الجمال يأخذ من الراكب رياءً فضياً أجرة إيصاله من إحدى المدينتين إلى الأخرى. وكنا قد بدأنا بطلب العلم، فسمعنا أن في مكتبة الجامع في عنيزة نسخة مخطوطة من

كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف في فقه الإمام أحمد، للمرداوي، وكان آنذاك لا يزال مخطوطاً لم يطبع. فعزمتنا على السفر إلى عنيزة لرؤية ذلك المخطوط. فحزمتنا أمرنا أنا وزميلتي الشيخ عبد الله بن محمد البقيشي «وسافرنا مشياً على الأقدام إلى عنيزة، فغادرنا بريدة عصرًا، ومنّا أثناء الطريق، ثم وصلنا عنيزة في صباح اليوم التالي. أي أن السفر استغرق في ذلك الوقت ضعف ما يأخذه السفر من الرياض إلى لندن، ونالنا من التعب أضعاف أضعاف ذلك».

وذكر المؤلف أول مهمة سفر رسمية قام بها، وكانت عام 1363هـ وهو في الثامنة عشرة من عمره، سافر مع الشيخ صالح بن عبد الله السكيّتي من بريدة إلى المذنب، حيث بقي مع الشيخ السكيّتي مدة 41 يومًا. ومهمته كاتب وقارئ على الشيخ وهو يحل القضايا في المذنب. وتلك الرحلة كانت أول وآخر رحلة للمؤلف على ظهور الإبل، ثم توالى رحلاته داخل المملكة العربية السعودية بالسيارات، ثم بالطائرات.

2- رحلة من بريدة إلى الظهران قبل ستين سنة.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 68 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1370هـ / 1950م.

تحدّث محمد العبودي في هذا الكتاب الزاخر بالطرافة لشدة تغير أساليب الحياة في بلادنا قصة سفره من بريدة إلى الرياض أولاً على ظهر سيارة شحن. ثم سفره من الرياض إلى الظهران ثم البحرين، وانطباعاته الطريفة عن الأماكن التي زارها.

وهذه الرحلة أول رحلة خارجية له من بلاده المملكة العربية السعودية إلى البحرين، قبل أن يحصل على جواز سفر، وفيها تم تصويره لأول مرة لإرفاق الصورة مع ورقة السماح بدخوله البحرين.

3- رحلة من بريدة إلى المدينة المنورة قبل 60 سنة، وحديث عن رحلات انطلقت منها بعد ذلك.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1431هـ / 2010م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 94 صفحة
- تاريخ الرحلة: 1371هـ / 1951م.

قال المؤلف: «وهنا في المدينة المنورة فهم يستمعون إلى الراديو. والصنف من الناس - الذين يعرفون أمور الدنيا كما يعرفون الآخرة ويعلمون من الدنيا كما يعلمون من الدين - يكون قادرًا على إرشاد الناس وهدايتهم من طريق الدعوة إلى الدين بواسطة الدنيا، وعن طريق الحث على الحياة الدينية التي لا تنافي الحياة الدنيوية؛ لأن المسلمين لم يذلوا ولم ينحطوا إلا حين أسلموا قيادهم لأناس جهلوا الدنيا حتى نبهتهم من نومهم غارات الآخرين، فرجعوا إلى ما عرفوه من ذلك الصنف من العلماء الذين سلموا القيادة لرجاله فلم يجدوا عنده الدرع الواقى من ضربات المغيرين والمداهمين، فلم يفتنوا إلى أن ذلك ليس هو الدين الصحيح الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فاتهموا الدين وراحوا يبحثون عن العزة والقوة والكرامة في غير الدين، وهم لن يجدوا ذلك إلا في الدين الصحيح فضاغوا وتاهوا» (صفحتي 50-51).

4- مشاهد من بريدة قبل خمس وسبعين سنة: ذكريات كتبت عام 1425هـ.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 168 صفحة

قال المؤلف عما كتبه في الكتاب: «كل ما ذكرته فيما تقدّم هو عالمي الذي فتحت عيني عليه، وعقلت أكثر ما عقلت فيه منذ 75 سنة... ولكن الشيء الأهم في زيارة السوق الكبير كان في جردة بريدة التي هالتي بسعتها، وخفت خوفاً شديداً من عشرات، بل مئات الإبل التي كانت موجودة فيها لأنها سوق الإبل في بريدة، بل هي أكبر سوق للإبل في العالم، حسب تعبير أحد المستشرقين. وقد أخافني أن رأيت بعض الإبل كأنها تتعارك فيما بينها، ورأيت أحدها يعض الآخر، أو يحاول أن يعضه، فلصقت بوالدي وصرت كأنما أحاول أن أهرب من هذا المكان المخيف... ورأيت فيه أناساً جالسين على ما كانوا يسمونها (الخبوس) الواحد منها حبس وهي كالكراسي الملاصقة للجدار، ولكنها من الطين، وربما صارت قاعدتها من الحجارة، وقد عرفت بعد أن كبرت أن أمير بريدة كان يجلس فيها محاطاً بأعوانه ورجاله المسلحين يرقب حركة البيع والشراء...» (صفحتي 152-153).

5- الإشراف على أطراف من المشرق العربي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

زار المؤلف في هذه الرحلة مدن دبي ومسقط ومطرح. وكتب عن انطباعاته عن البلاد وأهلها. ثم زارها مرة أخرى - وإن لم يكتب عن الرحلة الثانية شيئاً - عندما حصل على وسام السلطان قابوس سلطان عُمان للثقافة والعلوم والفنون من الدرجة الثانية بمناسبة اتخاذ مسقط عاصمة الثقافة العربية عام 1429هـ/ 2006م.

رحلات شبه القارة الهندية:

6- الشمال الشرقي من الهند. رحلة في ولايتي بيهار وإترا براديش وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1422هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 204 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1397هـ / 1977م.

قال المؤلف عن (بتنه) عاصمة ولاية بيهار: «المدينة ذات ماضي إسلامي مجيد، وإن يكن عدد المسلمين قليلاً فيها الآن، إذ كان اسمها الإسلامي القديم (عظيم آباد) ولكنه غُيِّر بعد ذلك إلى (بتنه) الذي قيل: إن أصله على اسم شخص سيخي الديانة كان اسمه (بتنه صاحب)، وقيل: إنه من اسم ملك قديم من ملوك الهند كان اسمه (باتني قدره)، وإنه كان في زمن أشوكا الملك المشهور... ويبلغ سكان مدينة بتنه سبعمئة ألف نسمة، 9٪ من المسلمين، وهي عاصمة ولاية بيهار، التي يبلغ عدد سكانها ستة وثمانين مليوناً، منهم 14٪ مسلمون. إنها أرقام مذهلة، ذلك بأن عدد سكان هذه الولاية التي لا يعرف أكثر الناس عنها في الخارج إلا قليلاً يساوي في الوقت الحاضر [وقت كتابة الكتاب] أكثر من عدد سكان دولة من الدول العظمى مثل بريطانيا أو فرنسا» (صفحتي 21-22).

7- في جنوب الهند: رحلات في ولايات تامل نادو، وكارناتك، وأندرا براديش.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 150 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1397هـ / 1977م.

قال المؤلف عن الهند بشكل عام: «وحتى الأصل العنصري القديم فإنهم اتفقوا في التسليم على أنه مختلف في الشمال عن الجنوب، فالشماليون سادتهم ينتسبون إلى الجنس الآري القادم إليهم عبر جبال الهملايا والجنوبيون من (الدراور) الذين هم أهل البلاد الأصلاء، ولكنهم ليسوا فيها عند الشماليين بالفضلاء، وهكذا حتى تصل الفروق بمن يروق له أن يعدها العشرات، بل المئات كل أولئك بين أولئك الأقوام الذين هم كفار الهنود وهم بين سيّد ومسود. أما الفروق ما بين أهل الجنوب وأهل الشمال - فيما يتعلق بواقع الحال - في العقيدة الإسلامية فإنه لا فرق إلا في دخول الإسلام إلى تلك البقاع، ففي شمال الهند دخل به الفاتحون، وفي جنوبها أدخله التجار السائحون. ومذهب أهل الشمال هم مذهب الحنفيّة، وأما أهل الجنوب فإنهم من الشافعيّة» (صفحتي 6-7).

8- الاعتبار في السفر إلى مليبار.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1437هـ / 2016م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 164 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1397هـ / 1977م.

قال المؤلف: «إن (مليبار) - ومعناها بر الجبال - هو الاسم العربي لولاية (كيرلا) التي معناها (أرض النارجيل). «وقد تظّرّف بعض أدباء العرب فقال: إن أصل التسمية (خير الله) لكثرة الخيرات فيها» (صفحة 53). يقول المؤلف: «لا توجد في الهند ولاية أخرى تقل فيها الاضطرابات الطائفية بين المسلمين والهنادك مثلما تقل في كيرلا، وذلك بخلاف ولايات الهند الوسطى والشمالية والشرقية، مثل كجرات، والبنغال الغربي، وبيهار، وأندرا براديش، حيث تكثر الاضطرابات التي تتطور إلى قتال بين الطائفتين، وإحراق المتاجر والممتلكات» (صفحتي 78-79).

9- بلاد الهند والسند: باكستان. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1398هـ / 1978م.

قال المؤلف في المقدمة: «كانت الهند من البلدان التي كتبت عنها مدفوعاً بالرغبة في إيضاح أوضاع الإخوة المسلمين فيها، وكيفية ممارستهم شعائرهم الدينية، وحال مؤسساتهم الثقافية الإسلامية. والهند - كما نعلم - هي شقيقة باكستان في الوطن الهندي الكبير، وإن لم تكن شقيقتها في الاعتقاد والتدبير. لذلك ألّفت عنها عدة كتب انسحب ذيل بعضها على جزء من باكستان، وهو منطقة البنجاب، فلما صرت أكفكف أطرافاً منها، وألمّ شعث أوراقها رأيت غير ذلك، رأيت أن باكستان العزيزة هي أولى بالكتابة، ليس من قبّل إيضاح الواضح في حال الأخيرة والأشقاء من سكانها، ولكن لمجرد المقارنة بين الحال فيها وحال الإخوة المسلمين الذين بقوا في الهند، وكان بإمكانهم أن يتركوها إلى

باكستان في عام 1947م ولكنهم لم يفعلوا. وهكذا بدأت فكرة هذا الكتاب الذي جعلت عنوانه (بلاد الهند والسند: باكستان) ذلك بأن السند التي كانت أول موضع قدم للمسلمين في القارة الهندية هي في باكستان، وهي في السند، مولتان. وأول منطقة وطّد الإسلام فيها بنفوذه بقوة هي في الهند، منطقة البنجاب، وما بعدها من جهة الجنوب. فأخذت تلك الأوراق التي بقيت من حديث عما بقي من البنجاب بيد الهند وضممت إليها مذكرات قليلة استجبت فيها لدعوة أو دعوات قليلة من الدعوات الكثيرة التي وُجّهت إليّ لزيارة باكستان من أهلها الكرام، لحضور المؤتمرات أو القيام بزيارات لمؤسسات إسلامية أو مهرجانات علمية. إذًا، فالمراد من كلمة الهند في هذا الكتاب ليس الجمهورية الهندية، وإنما القارة الهندية قبل تقسيمها بين الهند وباكستان».

10- رحلة إلى سيلان وأحاديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: الجمعية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.
- تاريخ النشر: 1403هـ / 1983م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 268 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1398هـ / 1978م.

قال المؤلف: «إن وجود المسلمين في جزيرة سيلان قديم، حيث دخلها الإسلام في أوائل العصر الإسلامي مع التجار المسلمين. ويتكلم أهل البلاد اللغة السنهالية، وأصل اسم عاصمتهم كلنبو (وليس كولمبو) كما كان يكتبها العرب القدماء الذين منهم ابن بطوطة. والاسم العربي القديم للجزيرة هو سرنديب (وليس سيلان أو سريلانكا)».

11- رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا.

- جهة النشر: دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
 - تاريخ النشر: 1401هـ / 1981م، الطبعة الأولى.
 - عدد الأجزاء: جزء واحد.
 - عدد الصفحات: 126 صفحة.
 - تاريخ الرحلة: 1399هـ / 1978م.
- جزر مالديف دولة أعجب بها المؤلف فقال:

يا دَرَّةَ الغَوَاصِ في الأَصْدافِ وتركت طَوْعًا باطل الأسلافِ رقراقة كالسلسبيل الصافي فغدوا عديمي المثل في الإنصافِ والنارجيل يَلْفَهَا بلفافِ والزهر من متنوع الأصنافِ جَنَّبًا إلى جَنبٍ بدون تنافٍ في اليمِّ حاشية البساط الطافي كالقطن من مِندَفَةِ النَّدَافِ عرفوا ساحة شعبكِ المضيفِ كي تُلبسي الملتاع ثوب عوافي في حِضْنِكِ البرِّ الحنون الضافي بتحيّة من أسطُرٍ وقوافي	(مَلْدِيفُ) يا حلم الزمان الغافي أنتِ التي اخترت دين محمّد منح الإله مواطنيك طبيعة وخلا من الحرب الضروس سجلّهم فيك الجزائر خُضْرَة مخضلة والبحر والخضراء فيك تلاقيا والمِلح والعَذْبُ الزلال تجاورا والرمل أبيض في الضفاف، كأنه والموج حتى الموج يأتي هادئًا عرف الأجانب طيب أرضك مثلما يرتادك الملتاع نَفْسًا منهم أهدي إليك كُتَيِّبًا أَلْفَتْهُ حَيَّيتني بتحّيّةٍ فرددْتُها

12- في نيبال بلاد الجبال: رحلة وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق، الرياض.
- تاريخ النشر: 1409هـ / 1989م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 148 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1399هـ / 1978.

قال المؤلف: «قبرستان: هي المقبرة، مقبرة المسلمين، وقد يسميها البعض (جنة بقیع)، ذهبنا إليها لا لزيارتها وإن كانت زيارة قبور المسلمين مشروعة، ولكن لرؤية مسجد قريب منها ورؤية معبد للبوذيين قديم يستحق أن يذهب السائح لرؤيته لغرابة بناؤه وموقعه. فركبنا سيارة أجرة من الحي القديم في قلب مدينة (كتمندو) وسيارات الأجرة هنا متوفرة إلى جانب عربات الركشا التي يسوقها الرجل بقدميه [تكون متصلة بدراجة هوائية]. وعربات الركشا الموجودة بكثرة في بلاد البنغال هي ذات المحرك ويسمونها (موتور ركشا)، وأما عربات الركشا التي يجرها الرجل الماشي على قدميه [يجرها الرجل كما يجرّ البغل أو الحمار العربية] كالموجودة في مدينة (كلكتا) في الهند فإنها غير موجودة هنا. ورغم عدم رؤية هاتين الوسيلتين للركوب بكثرة وهما سيارات الأجرة ودراجات الركشا فإنك أينما طلبت واحدة منها وجدتها رخيصة الثمن، وذلك لقلة الذين يستعملونها بسبب فقر بعض السكان... وصلنا المسجد فوجدنا بعض النسوة من المسلمات يغسلن أوانيهن من حوض ماء هناك كتب عليه بالعربية أو الأوردية التي وافقت العربية النص التالي: (حوض جديد تعمیر کرده 4 جمادی الأول 1392هـ). ثم انتقلنا إلى المسجد... وهو مسجد صغير حالته المظهرية سيئة جداً خال من الفراش إلا فوطة صغيرة في موقع الإمام عند المحراب سقفه الداخلي من الصفيح والخشب، وعلمنا أنه لا يواظب على

إقامة الصلوات الخمس فيه جماعة لعدم وجود سكان من المسلمين إليه...»
(الصفحات 56-58).

13- سياحة في كشمير وحديث عن ماضي المسلمين وحاضرهم.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1412هـ / 1991م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 242 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1399هـ / 1979م.

قال المؤلف: «هذا الكتاب يتحدث عن كشمير، وكثير من القراء يعرفون أن هناك (كشميرتين)... فأَي كشمير تعني؟ كانت كشمير قبل الاستعمار الإنجليزي إقليمًا من أقاليم الإمبراطورية المغولية المسلمة، وفي عهد الاستعمار الإنجليزي كانت إقليمًا مستقلًا إداريًا بذاته لا يتبع أي إقليم آخر في القارة الهندية إلا التبعية للاستعمار الإنجليزي الذي كان شاملاً على الهند. وكانت كشمير قبل الإمبراطورية المغولية مملكة مستقلة بذاتها يحكمها حكام مسلمون معروفون للتاريخ، وعند استقلال الهند وباكستان في عام 1947م وتقسيم القارة الهندية بينهما على حسب الحجم في السكان والأكثرية من حيث الديانة كانت كشمير ولاية أشبه بدولة مستقلة عنهما، فطالبت بها باكستان على اعتبار أن أغلبية سكانها يدينون بالإسلام الذي قامت دولة باكستان من أجله وقسمت القارة الهندية على أساسه، ولكن الهند ادّعت أنها لها على اعتبار أن حاكمها أو ملكها هو ملك هندوكي وأنه طلب التدخل الهندي في البلاد... فضمت الهند كشمير إليها بالقوة... غير أن طائفة من رجال القبائل الأشداء انضم إليهم الجيش الباكستاني حتى أمكن أن يحرروا 35٪ من أرض كشمير انضمت إلى باكستان» (صفحتي 11-12).

14- مقال في بلاد البنغال.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 112 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1399هـ / 1978م.

قال المؤلف عن مدينة داكا عاصمة بلاد البنغال: «ودخلنا في معمعة المدينة القديمة، ودخل معنا إليها طوفان عربات الركشا والدراجات المعتادة التي تؤجر كما تؤجر السيارات عندنا للركوب. وإذا بالمدينة القديمة تتألف من بيوت كلها مبنية بالآجر أو بالإسمنت، وليس فيها شيء مبني بالقش أو الأكواخ، وأغلبها طابق واحد، وفيها ما هو من طابقين، وأكثر ما فيها بروزاً المساجد، وأكثرها قديم البناء مبني بالحجارة المنقوشة وعلى طراز إسلامي عريق وليس كيفما اتفق. وفي هذه المدينة القديمة اختلط طوفان الدراجات المعتادة بطوفان الآدميين، فإذا بجوانب الطريق تزدهم بالشعب الأصيل الذي لا أثر فيه للتفرنج أو التغرب، فالشعب هو الشعب الأصيل القديم المحتاج، ولكن والحق يقال كلهم من نظيفي الثياب نظيفي الأبدان ذوي الأدب فيما بينهم وفي معاملتهم للغريب» (صفحة 58).

15- في غرب الهند: مشاهدات وأحاديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1996م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 192 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1407هـ / 1986م.

تحدث المؤلف فقال: «تحتل ولاية مهاراشترا الدرجة الرابعة في الهند من ناحية نسبة السكان المسلمين فيها، فيبلغ عددهم فيها خمسة ملايين وثمانمئة ألف وخمسة آلاف وسبعمئة وخمسة وثمانين مسلماً. ونسبتهم 9.25٪ من سائر عدد مَنْ في هذه الولاية من السكان» (صفحة 11). ويقول عن مسجد السوق الذي بني عام 1217هـ في بومبي: «وقد يسمونه المسجد الجامع، رغم وجود عدة جوامع في مدينة بومبي، أي مساجد تقام فيها صلاة الجمعة؛ وذلك لسعته وشهرته وقوة بنائه، وكان مظهرًا من مظاهر عزّ المسلمين، وغلبتهم في هذه المدينة قد زال أكثرها، إذ كان المسلمون هم المسيطرون على التجارة في سوق بومبي، وبأيديهم أغلب تجارة التصدير والاستيراد، إلا أن الهنادك زاحموهم على ذلك بعد الاستقلال، وإن كان لا يزال للمسلمين إسهام كبير في التجارة» (صفحة 50).

16- في شرق الهند: رحلة وحديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1419هـ / 1998م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 222 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1987م.

قال المؤلف: «تأتي ولاية أريسا في الدرجة السادسة عشرة من ولايات الهند من ناحية عدد المسلمين، وهي ولاية كبيرة المساحة، واقعة في شرق الهند»، «وتوجد فيها 28 مديرية، ومعدل السكن هو 202 نسمة في الكيلومتر المربع. وقد فصلت ولاية أريسا من ولاية كانت تسمى بـ «ولاية بيهار وأريسة» في سنة 1936م. ويقدر أن عدد المسلمين قد بلغ هذه السنة [سنة كتابة الكتاب] 600.201 نسمة» (صفحة 13).

17- راجستان بلاد الملوك.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 167 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1987م.

قال المؤلف عن مدرسة (فيض التبليغ) في مدينة جيبور: «مع أنك إذا رأيت الطلبة رأيتهم في وسائل تقصر عن وسائل الطلبة في المدارس الحديثة المعتادة، فمثلاً: هم يجلسون على الأرض، لا على مقاعد دراسية، ولكنهم يضعون أمامهم موائد من خشب مستطيلة مرتفعة عن الأرض بالقدر الذي يسمح بالكتابة عليها. وعندما أردت التقاط صورة لأحد الفصول مانع المدرس وكذلك أكثر الطلاب لم يريدوا التصوير؛ تخرجاً من الإثم الوارد في المصورين، مع أن هذا ليس بالتصوير وإنما هو إمساك الظل. وقال المدرس: إن هؤلاء الطلبة لو أرادوا التصوير لأرسلهم أهلهم إلى المدارس الإنكليزية، يريد التي تدرس باللغة الإنكليزية، ولم يرسلوهم إلى كلية إسلامية. ولاحظت أن الطلبة على مستوى مناسب من حيث المظهر فوجوهم مشرقة، وملابسهم نظيفة» (صفحتي 29-30).

18- في وسط الهند.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1428هـ / 2007م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 250 صفحة.
- تاريخ الرحلة الأولى: 1407 / 1987م. تاريخ الرحلة الثانية: 1412هـ / 1991م.

قال المؤلف عن مدينة إندور التي زارها في الرحلة الأولى في هذا الكتاب: «إندور مدينة مهمة من مدن وسط الهند تكاد تكون الآن هندية خالصة، لأن الهنادكة يؤلفون الأكثرية الكاثرة من سكانها البالغ عددهم مليوناً ونصف مليون من النفوس وليس فيها من المسلمين إلا 150 ألف نسمة، ومع ذلك فإن فيها مئة وعشرة من المساجد. ومع عدد السكان الكبير فيها وكونها أكبر مدينة في ولاية مادهي براديش أي الولاية الوسطى فإنها ليست عاصمة الولاية، وإنما عاصمة الولاية هي (بهوبال)، وذلك حسب الشروط التي تنازل فيه نواب بهوبال، وهو حاكمها المسلم للحكومة الهندية المركزية في زمن حكم جواهر لال نهرو، إذ كان اشترط أن تبقى بهوبال عاصمة الولاية وكانت منطقة (إندور) قبل ما يقرب من أربعمئة سنة مركزاً من المراكز المهمة للمسلمين في الهند، حيث كانوا يحكمونها، وكانت عامرة بالمدارس ودور العلم الحافلة بالعلماء والأعلام الذين انتشروا فيها إلى أنحاء عديدة من بلدان الهند، كما كانت الحركة التجارية فيها بأيدي المسلمين إلى عهد قريب، ولا يزال فيها - حتى الآن - تجار مسلمون معروفون» (صفحة 27).

19- نظرات في شمال الهند.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: اثنان.
- عدد الصفحات: 448 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1997م.

يحتوي هذا الكتاب بمجلديه على معلومات تاريخية واجتماعية عن الهند بشكل عام وعن شمال الهند بشكل خاص، وفي المجلد الثاني يوميات سجلها المؤلف خلال رحلة قام بها إلى شمال الهند. يقول المؤلف: «هذا الكتاب

خاص بالكلام على مشاهدات في بعض شمال الهند من ولاية (أندرا براديش) بمعنى الولاية الشمالية وهي كبرى الولايات الهندية من حيث عدد السكان وإن لم تكن أوسعها في المكان؛ لأن أوسع الولايات الهندية على الإطلاق هي ولاية (مدهي برديش) بمعنى الولاية الوسطى. وكذلك تكلم المؤلف عن أماكن في منطقة دلهي التي هي بمثابة الولاية المستقلة» (صفحة 18). والمجلد الأول من الكتاب يقدم معلومات مستفيضة عن تاريخ الهند وأحوال أهلها وعاداتهم الغربية والصراعات بينهم.

20- الشمال الغربي من الهند. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1997م.

قال المؤلف: «بينما كنت أبحث عن زاوية ألتقط منها صورة واضحة لمسجد (هاتين) [في قرية هاتين] الذي لم أر حوله كثافة من البيوت على الطريق رأيت فتاة ريفية قال الإخوة المرافقون: إنها مسلمة، عرفوا ذلك من لباسها ومن الخفر البادي على وجهها، وتصرفها وهي ترعى غنمات أهلها، فسألتها وقد رأيت منها عدم صدور عنا عن اسمها من باب الاطلاع ومعرفة أسماء الإناث المسلمات في المنطقة، فأجابت: اسمي (عنيزة). فطلبت من الإخوة المرافقين وكانوا واقفين معي التأكد من اسمها الحقيقي فأكدوا ما سمعته وأنه (عنيزة). وقد عجبت، بل طال عجبني من تمسك إخوة لنا في الهند بهذا الاسم العربي الجاهلي مع أنه منسي في موطنه: بلادنا. وقلت في نفسي ولأصحابي: ربما كان والدها أو والد من سميت على اسمها قد قرأ معلقة امرئ القيس التي يقول فيها:

ويوم دخلت الخدر خدر (عُنيزة) فقالت: لك الويلات، إنك مُرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا مَعًا عقرت بعيري - يا امرأ القيس - فانزلي

21- على أعتاب الهمالايا: جولة واسعة في ولاية آسام الهندية وحديث عن المسلمين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة 1418هـ / 1997م.

هذه الرحلة تلبية لدعوة تقدم بها بعض مسلمي آسام للمؤلف؛ للمشاركة في ندوة علمية. وقد قال المؤلف في كلمة ألقاها في آسام: «أيها الإخوة في الإسلام، إن زيارة المسلم لأخيه المسلم مطلوبة شرعاً، ورد في فضلها أحاديث وآثار تحث عليها وترغب فيها، فهي مطلوبة لذاتها، ولكنها تتأكد أكثر إذا كانت في مثل حالتنا هذه، وسيلة للتعاون على الخير عملاً بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى)، ولا شك في أن الزيارة والتعارف هي أولى درجات التعاون، إذا كان التعاون مع أخ لم أكن عرفته وعرفت ما يريد مني أن أتعاون معه عليه». وأضاف المؤلف: «ثم تحدثت عن تحقيق الإسلام، وكيف أنه يجب على المسلم أن يحقق الإسلام قولاً وعملاً وعقيدة ومعاملة أيضاً. وقلت: إن الأخذ بالإسلام في المعاملة هو الذي جعل أمماً عظيمة تدخل في دين الله أفواجا...».

22- في أقصى شرق الهند.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 172 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1997م.

هذه رحلة إلى أقصى ولايات شرق الهند: مني فور (بلاد الجواهر) التي لها حدود من جهة الشرق مع بورما. قال المؤلف: «قصة مجيء المسلمين إلى مني فور أن ملكًا من ملوك دلهي المسلمين أرسل ثمانمئة وألف جندي مسلم في القرن الرابع عشر الميلادي إلى مني فور لفتحها وذلك مرورًا عند طريق سلّيت وكجار. جاء العسكر الإسلامي وهاجم مني فور وجرت الحرب بين المسلمين وبين جنود ملك مني فور، فهُزم الجنود المسلمون، وأُسروا، وبعد أن أطلق سراحهم دعاهم الملك وسألهم: ماذا تريدون، الذهاب إلى دلهي أم المكث في مني فور، ففضّل الجنود المسلمون الإقامة في مني فور، ومنحهم الملك المناطق: لي لونغ، هاريبي، تهوبال، يايري فوك. وهي مناطق المسلمين الآن» (صفحة 33).

23- من بيهار إلى ماليبار أو (من أقصى الشمال الشرقي إلى أقصى الجنوب الغربي) (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1426هـ / 2005م.

قال المؤلف عن مدينة (بتنه) عاصمة ولاية بيهار: «سبق أن زرت بتنه هذه قبل هذه الزيارة مرتين أو ثلاثاً، وخيل إلي أنها لم تتطور كما تطورت (دلهي)، بل إنها قد تدهورت في بعض الأشياء، وقد تأكد لي ذلك فيما بعد كما سيأتي. ويصح القول بأنها مدينة هندية أصيلة حافظت على خصائص المدن الهندية القديمة. وأن من يريد أن يرى مدينة هندية يمكن أن يشاهد (بتنه). حتى عامة الشعب كذلك لم يتطوروا مثل أهل دلهي، إلا أنه كثر فيها لبس المسلمات المسمى بالبنجابي على النساء الهندوكيات، وهو سروال طويل سابغ فوقه قميص طويل يصل إلى الركبة وفوق الكتفين منديل كانت المسلمات يلبسنه في الأصل ليغطي الرأس والشعر، ولكنهن صرن أو صار أكثرهن يجعلنه على الرقبة يتدلى طرفاه ولكن بطريقة مختلفة، وذلك بأن طرفيه يتدليان جهة الظهر وليس جهة الصدر حيث يسهل الإمساك بهما أو تسويتهما إذا أرادت المرأة، حتى صار عند الهندوكيات شبيهاً بالجزء الذي يكون في الساري منطلقاً من الصدر ويوضع فوق الكتفين... الهندوكيات يلبسنه؛ لأنه أجمل وأكثر تماشياً مع الذوق العصري من الساري الهندي الأصيل الذي يكون فضفاضاً يعرقل الرجلين عند المشي، ويحتاج إلى بعض العناية في ملاحظته».

24- مؤتمر المذاكرة العلمية في ولاية بيهار في الهند. (غير منشور)

- جهة النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1426هـ / 2005م.

التالي جزء من كلمة المؤلف التي ألقاها في مؤتمر المذاكرة العلمية التاسع والعشرين الكبير الذي أقيم في مدينة (دربنقها) في ولاية بيهار: «ومن

العجيب الغريب أنه إثر استقلال الهند في عام 1947م حدثت فيه مجاعة نتيجة لنقص الحبوب وقلة الأغذية الأخرى، حيث كتبت مجلة (ريدرز دايجست) في طبعتها العربية أن أحد زعماء الولايات المتحدة الأمريكية قال: إن على أمريكا أن تزرع ليأكل أهل الهند، وأن عليها أن تحسب حسابًا لذلك، ويومها كان مقدار سكان الهند (280) مليونًا. والآن زاد عدد سكانها عن المليار وقد استغنت عن استيراد القمح من أمريكا، بل إنه وجد عندها فائض من القمح في بعض السنوات الفائتة. ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: 6]. ولا شك أن من أسباب ذلك أخذ أهل الهند بالأسباب الموجبة لذلك حتى نجحوا».

الرحلات الروسية:

25- في غرب سيبيريا: مشاهدات وأحاديث في شؤون المسلمين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1982م.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «إن زيارة سيبيريا ذلك القطر النائي بجانبه عن بلاد الأكثرية المسلمة من حيث المسافة فهو طرف من الأطراف، ومن حيث الجو الذي مال به الانحراف إلى أن يكون مدعاة للمبالغة والإسراف في وصف برده وقسوة صقيعه، وبؤس الحياة لأهله في شتائه. ومع ذلك فهو ليس كذلك بالنسبة إلينا نحن المسلمين الذين نعرف أنه كان بلادًا من بلاد المسلمين يحكمه منهم حاكمون من السلاطين الذين يسمون بالخوانين، وهم جمع خان بمعنى

سلطان الزمان، وإن كان مفهوم اللفظ قد تدرج حتى أصبح يُطلق على ذي السلطة على المكان بمثابة ملك من الملوك، ولو كان ملكه لا يصل إلى ذلك مثلما كان الخلفاء البؤساء في الأندلس يرددون الأسماء.

أسماء مملكة في غير موضعها كاهتر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

والحقائق لتلك الأسماء الكبيرة في اللفظ، الصغيرة في المعنى هي التي مكنت الأعداء من الإسبان أن يهزموا المسلمين، وأن يستولوا على ما كانوا يملكونه أجمعون. ذلك في غرب العالم الإسلامي آنذاك. وصار بعضهم في سييريا يلقب (خانه) الذي هو ملكه بخان الخوانين مثل (ملك الملوك) مع أنه في الحقيقة لا يملك إلا جزءاً من (خانية) أو جانباً من مملكة. فكانت في سييريا مملكة إسلامية مزدهرة اسمها (خانية سييريا) تنازع أهلها الملك، وغلبت عليهم الشهوة حينما أراد الله لهم الشقوة؛ فمكنوا بذلك الروس من إلحاق الهزيمة بهم أجمعين، حتى غدوا في ذمة السنين شهوداً على ذلك الوباء اللعين، وباء الانشقاق والاختلاف بين المسلمين في الوقت الذي كان عدوهم يتربص بهم الدوائر ويتحين منهم الفرص بضم شتاته، ورص صفوفه».

26- زيارات للمسلمين في بلاد الروس والباشقرد: ذكريات من الاتحاد السوفيتي.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 258 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1986م.

قال المؤلف «الحديث عن زيارة جمهورية (باشقردستان) التي اشتهرت

عند الناس ببشكيريا، أو جمهورية البشكير، وهي جمهورية متمتعة بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا الاتحادية، وكذلك عن بلاد الروس نفسها التي زرنا هنا المدينتين الرئيسيتين فيها: (لينين قراد) التي كانت تسمى قبل حكم الشيوعيين (بطرس بورج)، أي مدينة بطرس؛ لأن (بورج) معناها: مدينة بالألمانية، مثلما أن (قراد) معناها مدينة باللغة الروسية، وكانت (لينين قراد) عاصمة لروسيا أيام حكم القيصرية، ومن بعد ذلك زرنا العاصمة: موسكو» (صفحة 14). وقال: «كتب هذا الكتاب مع ما فيه من ملاحظات أثناء زيارة الوفد الاتحاد السوفيتي التي تمت في أول عهد الرئيس جورباتشوف، ولكن كان ذلك قبل أن يعلن سياسة البروستريكا، وما ترتب عليها من انفتاح نسبي، أعقبه انفتاح عظيم كان فتحًا لسكان الاتحاد السوفيتي، ومنهم الإخوة المسلمون» (صفحة 18).

27- في بلاد المسلمين المنسيين: بخارى وما وراء النهر.

- جهة النشر: المؤلف، لم أتمكن من معرفة اسم المطبعة.
- تاريخ النشر: 1412هـ / 1991م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 274 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1986م.

قال المؤلف: «كثيرًا ما يعجب الغريب عندما تفرع سمعه الأسماء هنا في هذه البلاد سواء كانت روسية خالصة مثل اسم رئيس الاتحاد السوفيتي الحالي ميخائيل جورباتشوف وقبله خروتشوف ومالينكوف لأول وهلة أو حتى أسماء إسلامية فإنهم يضيفون إليها في الآخر لفظة (أوف) مثل اسم جاري الدكتور شمس الدين ضياء الدين بابا خانوف، واسم أحد المرافقين وهو الأخ عبد العزيز فتاحوف، ومساعد الطائرة التي نركبها الآن ذكروا أن اسمه نازاروف. وقد سألت عن ذلك في أول وصولي إلى موسكو فأخبروني أن معنى (أوف) هذه هو ابن،

فمثلاً رئيس الاتحاد السوفيتي واسمه جورباتشوف معناه (ابن غرباتش) وقد تبادرت إلى ذهني الكلمة العامية المصرية التي تسمى السوط (كرباج) فقلت: أهو ابن كرباتشوف، وهل يصل سلطان الكرباج أو السوط في الاتحاد السوفيتي حتى إلى أسماء الزعماء؟» (صفحتي 43-44).

28- جمهورية أذربيجان: زيارات للمسلمين في الاتحاد السوفيتي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1413هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد
- عدد الصفحات: 165 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1986م.

قال المؤلف: «والأمر المحمود في هذه البلاد الشيوعية أنهم قد منعوا تقديم الخمر في طائراتهم، بل منعوا شرب المسكرات كلها داخل الطائرات في الرحلات الداخلية ولو طالت مدة الطيران... وهناك أمر مهم آخر حميد وهو أنهم منعوا التدخين بصفة دائمة في جميع الطائرات السوفيتية التي تطير في داخل البلاد ولو طالت مسافة الطيران أو مدته... وذلك أنهم وجدوا أن المسكرات تضر بالشعب وتنهك الدولة بما يفوته السكر من إنتاج المواطنين» (صفحة 12).

29- بلاد الداغستان: زيارات للمسلمين في الاتحاد السوفيتي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1413هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 159 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1986م.

تمت هذه الرحلة خلال أول عهد الرئيس الروسي جورباتشوف بالسلطة، ولم يكن آنذاك قد أعلن سياسة (البروستريكا) أو إعادة البناء التي كانت فيما بعد فتحاً للبلاد والعباد هناك. بل كانت البلاد في أعقاب سياسة مترمة، عرفت بسياسة العهد البرجينيفي نسبة إلى ليونيد برجينيف الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي. وما جرى في هذه الرحلة جزء من واقع المسلمين في داغستان في ذلك الوقت.

يقول المؤلف: «في المصادر العربية القديمة يطلق اسم جبل القاف على داغستان، ويقال: إن اسم القفقاس مركب من كلمتين هي قوة الفارسية التي تعني جبل ثم تحرفت إلى قاف، وكاس من كلمة تركية تعني الأبيض، واسم القفقاس بهذا التركيب يعني الجبل الأبيض. داغستان اسم مركب من كلمة داك، اسم شعب، وستان كلمة فارسية تعني بلاداً، وهو بهذا يعني بلاد الداك أو بلاد الداغ. والواقع أن ثلثي أراضي داغستان جبال تقطعها عدة أنهار أهمها نهر ترك الذي يصب في بحر قزوين... ومع أن داغستان بلاد صغيرة إلا أنها حديقة غناء تضم عشرات القوميات التي تتباين لغاتها مع تنوع أجناسها، ويصعب أن يتفاهم أفرادها مع بعضهم رغم أنهم يعيشون متجاورين في محيط واحد...» (الصفحات 9-11).

30- الرحلة الروسية: مشاهدات في جمهورية روسيا الاتحادية وأحاديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 285 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1410هـ / 1990م.

قدّم المؤلف لحضور (المؤتمر الخامس لمسلمي سيبيريا والقسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي). وفي طريق القدوم من المطار توقف الموكب في جامع أوبا «الذي سلمه الله من الشيوعيين، فكان في أيام طغيانهم هو المسجد الوحيد الذي بقي في أيدي المسلمين. وشاهدت فيه منظرًا كان قد أعجبني من قبل وهو إطلالة من نافذة محرابه العالية على منطقة مقابلة له من جهة الجنوب ينساب فيها نهر (إيدل)، الذي يسميه الآن بنو قومنا الجاهلون بثقافة أجدادهم بنهر (الفولقا)، تقليدًا للأوروبيين الذين نقلوا عنهم هذه الأسماء، ولم يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن تسمياتها في كتب الثقافة العربية القديمة» (صفحة 42).

31- يوميات آسيا الوسطى.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

- تاريخ النشر: 1415هـ / 1995م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 313 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1410هـ / 1990م.

زار المؤلف في هذه الرحلة بلادًا من بلاد المسلمين العريقة في إسلامها وهي: جمهورية أوزبكستان، وإقليمان مهمان يتبعانها: خوارزم، ووادي فرغانة. وجمهورية تركمانستان. وجمهورية تاجيكستان. وقال عن هذه الرحلة: «وجدت الاتحاد السوفيتي قد تغيرت فيه الأمور تغيرًا جذريًا، وبخاصة ما يتعلق بأحوال المسلمين فحسنت بعد سوء، بل أخذ المسلمون يظهرون بأعمالهم الإسلامية أنهم كانوا متمسكين بعقيدتهم الحنيفية، رغم الضغوط التي تفوق الوصف التي يوجهها عليهم طوال عقود من السنين غلاة الشيوعية وطغاة الإلحاد، فسجلت في هذا الكتاب ما لاحظته على أحوال المسلمين في بلاد من البلاد التي كنت

زرتها من قبل، وفي مواطن أخرى من الجمهوريات السوفيتية التي لم أزرها قبل هذه المرة» (صفحة 7).

32- في شمال شرق آسيا: رحلة في سيبيريا ومنغوليا وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع العلا، الرياض.

- تاريخ النشر: 1428هـ / 2007م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 302 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1992م.

تكلم المؤلف عن هذه المنطقة من شمال شرق آسيا فيقول: «إنها بلاد كنا نعتبرها بلادنا، إذ هي بلاد مسلمة، وبلاد المسلمين كلها بلاد للمسلمين كلهم. ولذلك عرفناها بالعلماء الأعلام، وأئمة الإسلام الذين منهم الإمام البخاري، والإمام الترمذي، والنسائي، ومنهم اللغويون العظام أمثال الفارابي اللغوي، والجوهري، والفلاسفة المشاهير أمثال ابن سينا والفارابي، والعلماء الأعلام الذين جمعوا من فنون المعرفة، بل من محبة المعرفة ما عجز أن يطاولهم فيه مطاول من أهل تلك الأزمان، مثل الإمام أبي الريحان البيروني، والإمام الزمخشري. وكان أسلافنا يعرفون ما وراء النهر بأنه محاذ لبلاد الترك. ولم يكن المسؤولون يقولون: إن أهل تلك البلاد هم من الترك بقصد أن يعتبروا أنهم أجانب، أو بمثابة الأجانب عنهم، وإنما كانوا يقولون: إنهم مسلمون... وكان أسلافنا يسمون ما قرب من تلك الجهة إلينا بلاد (ما وراء النهر) الذي هو نهر جيحون المسمى الآن بأموداريا، ويؤلف جزءاً من الحدود بين أفغانستان وتلك البلاد. وكان أسلافنا العظام من طلبة العلم ومحبي المعرفة يرحلون إلى تلك البلاد لسماع الحديث على الشيوخ من الفقهاء والعلماء، فكانوا ينفقون

السنوات في الرحلة والإقامة والعودة بعد التحصيل. وكانوا يعتقدون حسبما كان واقعاً في الأزمان السابقة أن تلك البلاد هي آخر البلاد التي دخلها الإسلام، فكانوا يقولون قولتهم الشهيرة التي كان من أطلقها الأديب النابغة (بديع الزمان الهمذاني) بأن بلاد الإسلام تمتد من غانة إلى فرغانة. وفرغانة الآن في جمهورية أوزبكستان إحدى جمهوريات ما وراء النهر» (صفحتي 17-18).

33- العودة إلى ما وراء النهر: رحلة في آسيا الوسطى وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، لا يوجد ذكر للمطبعة ولا لمكان النشر.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 229 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1992م.

أورد المؤلف التالي: «وذكر لي من يرجع إلى خبرة أن بسمرقند في المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان، يسقى فيها ماء الجمد مسبّل عليه الوقوف من بين سقاية مبنية وحباب نحاسية منصوبة وقلال خزف مثبتة في الحيطان مبنية. وهم على بُعد دارهم أول سابق إلى الحج بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجمال ولا يدخل البادية مثلهم كثرة. وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم، وألطفهم خدمة لعظمائهم، وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بني العباس إلى أن استدعى من أهل ما وراء النهر رجالاً، وكان الأتراك رجالهم لفضلهم على سائر الجيوش ودهاقينهم أمراء فيهم، وجيوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجرأة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سواهم...» (صفحة 12).

34- حديث قازاقستان: ملخص تاريخي ومشاهدات ميدانية.

- جهة النشر: نادي جدة الأدبي الثقافي.
- تاريخ النشر: 1446هـ / 2024م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 234 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1992م.

قال المؤلف: «إن جمهورية قازاقستان كانت من أكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي مساحة، وأهمها موقعاً، فكانت تشغل المرتبة الثانية في الاتساع بعد جمهورية روسيا الاتحادية. وأما أهميتها فإنها نابعة من أهمية موقعها ومما تختزنه من المعادن النفيسة في باطنها. لذلك سارع إليها الروس عندما حكموها بالترويس، أي: محاولة صبغها بالصبغة الروسية، فشنوا حرباً صليبية على أهلها عندما كانوا صليبيين في عهد القيصرية، ثم شنوا عليهم حرباً إحدادية أشد ضراوة عندما صاروا شيوعيين جبابرة. فنجحوا في إبعاد أهلها عن منابع ثقافتهم الإسلامية الأصيلة، كما نجحوا في إبعاد بعضهم عن لغتهم القديمة، إلا بقايا منها على الألسن، أو في الكتب، وفي الأماكن النائية أو المدن المتحضرة. كما حصلوا على بعض ما أرادوه من إسكان جماعات من الروس وأبناء جلدتهم الآخرين بين ظهرائي أولئك الإخوة القازاقيين حتى ساوت أعدادهم أعداد أعدائهم...».

35- حديث قيرغيزستان: دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية.

- جهة النشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- تاريخ النشر: 1418هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 172 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1992م.

قال المؤلف: «القيريغيز مسلمون سنيون من أهل السنة والجماعة، ولكن الحياة الرعوية التي يتصفون بها مع ما تعرضوا له من حروب وما جرت عليهم الشيوعية من فكر مادي وإلحاد أدى إلى ضعف ثقافتهم الإسلامية، مع أن القيرغيزي عندهم هو المسلم، إذ لا يتصورون أن يكون القيرغيزي غير ذلك. أما دخول الإسلام إلى قيرغستان فيرجع إلى القرن الأول الهجري، عندما وصل قتيبة بن مسلم الباهلي بفتوحاته إلى وادي فرغانة، ثم دفن في رباط سرهنك في قيرغستان عام 96هـ. كما توجد في مدن أوش وتوقماق وسرياب وجلال آباد كثير من الآثار الإسلامية. ويبلغ نسبة المسلمين في قيرغستان ما لا يقل عن 68% من جملة السكان» (صفحتي 32-33).

36- العودة إلى داغستان. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

- تاريخ الرحلة: 1414هـ / 1993م.

قال المؤلف: «لقد كانت منطقة القوقاز كلها دار إسلام، حتى بلاد الكرج (جورجيا) وبلاد الأرمن (أرمنية) كانت كلها بلاد إسلام. وكانت اللغة العربية لغة القرآن هي لغة الثقافة فيها لعدة قرون. وكان الوجه المرئي في القديم من جبال القوقاز، وهو الشرقي منها المطل على بحر قزوين كله ميداناً للثقافة الإسلامية وموطناً لتعلم القرآن وتعليمه. الآن لقد تغير الحال حين سيطر الشيوعيون على هذه الأماكن وأنكروا أساس الدين». وتحدث المؤلف عن القوميات في داغستان فقال: «القوموق والأوار من القوميات الكبيرة الموجودة

في داغستان، تفرق بينهم اللغة والأصل القديم، ولكن يوحد بينهم الإسلام». وزار المؤلف مدرسة إسلامية فقال: «ودخلنا في فصول الدراسة فوجدناها مفروشة بالخشب وعرفنا أن المدرسين ليست لهم رواتب ثابتة، وإنما يحصلون على بعض التبرعات ورسوم رمزية من أولياء أمور الطلاب الأغنياء».

زار المؤلف قرية ومسجد (آتلي بويون) وهي تبعد عن مدينة (محج قلعة) 15 كيلومتراً، على الطريق إلى مدينة (بويناكسك). ويقول المؤلف عن المدرسة الإسلامية القريبة من المسجد: «مبناها قديم واسع، ذكروا أنه كان داراً للسينما، اشتروها من الحكومة بمبلغ زهيد وحولوها إلى مدرسة إسلامية، وذكروا أن الدراسة الإسلامية تبدأ من الساعة التاسعة إلى الظهر تقريباً، وفي المساء تكون مدرسة دولية، وظني أنهم يريدون أنهم يدرسون فيها المناهج الحكومية، حتى لا يحرموا أولادهم من مواصلة الدراسة في المعاهد الثانوية والعالية. وفيها 54 طالباً من القوموق و35 طالباً من الأوار».

37- بلاد الشركس الإديغي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 154 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1414هـ / 1993م.

قال المؤلف نقلاً عن أحد الإخوة شركسي الأصل هاجر أجداده إلى سوريا، وعاد هو إلى أصله: «لم يكن في هذه البلاد من قبل أحد ممن درس العلوم الشرعية يكون مرجعاً للأمور الدينية... وقد بحثنا مع المسؤولين هنا أنه يجب أن تدعم الحكومة العمل الإسلامي عن طريق المساعدة، حتى يوجد مرجع ديني معترف به من قبل الحكومة. قال: وأما أن تدعم بالمساعدة أو

المعاونة المالية فذلك ما لا سبيل إليه في هذه البلاد؛ لأن المسؤولين الكبار فيها منهم رئيس الجمهورية ونائب الرئيس هم من أبناء المسلمين، ولكنهم ربوا تربية مادية، ويعرفون بأن أكثرية السكان هنا وبخاصة في العاصمة هم من غير المسلمين، وأنهم إذا ساعدوا المسلمين ماديًا فإن الآخرين يطلبون منهم المثل» (صفحتي 70-71).

38- من بلاد القرتشاي إلى بلاد القبرداي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 236 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1414هـ / 1993م.

قال المؤلف: «بلاد القرتشاي هي «جمهورية قرتشاي شركس» التي يؤلف القرتشاي الأكثرية المسلمة من أهلها، وهم أقوام مسلمون، يتكلمون لغة متفرعة من التركية القديمة، ولهم الأكثرية فيها بالنسبة إلى الشركس الذين يؤلفون الأقلية المسلمة فيها... أما بلاد القبرداي فإن المقصود بها «جمهورية القبرداي بلغار» والقبرداي هم من الشركس وإن اختلف التلفظ باسمهم، مثلهم في ذلك مثل الأديغي، فأصل الجميع واحد، واللغة الشركسية التي تجمعهم هي لغة واحدة وإن اختلفت لهجاتها. ويؤلف المسلمون أكثرية السكان (زهاء 70٪) من سكان جمهورية القبرداي بلغار، فهي الجمهورية القوقازية الوحيدة التي أكثرية سكانها مسلمون» (صفحتي 14-15).

39- بلاد التار والبلغار.

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

- تاريخ النشر: 1420هـ / 1996م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: واحد.
- عدد الصفحات: 232 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1415هـ / 1994م.

وهي رحلة المؤلف إلى جمهورية تاتارستان في روسيا، والمؤلف يوضح في هذا الكتاب من هم التتار ومن هم البلغار حقيقة. ويقول: «لقد أسميت هذا الكتاب بلاد التتار والبلغار، وهو اسم يتماشى مع الواقع في التسمية وإن لم تكن صحيحة، ذلك بأن هذه المنطقة التي تتجه إليها رحلتنا وهي التي عاصمتها (قازان) تسمى الآن (جمهورية التتار)، مع أن التتار من المغول لم يسكنوا فيها، وإنما أهلها هم البلغار الذين قرأنا سيرهم في كتبنا» (صفحة 9).

40- إقليما سمارا وأستراخان مشاهدات وأحاديث عن المسلمين.

- جهة النشر: دار خضر للطباعة والنشر، بيروت.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 187 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1995م.

قال المؤلف في كلمة ألقاها في مسجد سمارا: «وقد قرأنا في كتبنا العربية تاريخ أسلافكم التتار الأمجاد في نشر الإسلام في هذه الأصقاع وفي الأخذ به والمحافظة على ذلك، ومن أهم مظاهر ذلك أننا رأيناكم كما رأينا المسلمين هنا لا تزالون متمسكين بدينكم الإسلامي الحنيف، رغم المحن والمصاعب، بل المصائب التي ابتلي بها المسلمون تحت حكم الشيوعيين الملحدين. والآن وقد زال ذلك الحكم وصار بإمكانكم مثل بقية الشعب الروسي أن تمارسوا شعائر دينكم بحرية فإنه أولى بكم أن تجتهدوا في ذلك، ومن أهم المهمات

وأوجب الواجبات تربية الأولاد تربية إسلامية حتى يصيروا أنصارًا للحق كما كان أجدادكم...» (صفحة 35).

41- إقليم أورينبورغ.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة العلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2004م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 210 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1995م.

قال المؤلف: «رحلتنا تتجه اليوم إلى جنوب جمهورية روسيا، ولا بد من هذا التعبير؛ لأنه أصبح من قولنا جنوب روسيا، وإن كان هذا صحيحًا من الناحية السياسية والواقعية، فالبلاد التي نزمع الذهاب إليها هي في جمهورية روسيا الاتحادية، ولكنها في الواقع التاريخي ليست من بلاد الروس القديمة، وإنما كثر فيها الروس حتى كثروا أهلها، بعد أن استولى عليها الروس في أزمان سابقة، ثم هاجر إليها أناس من الروس و(المتروسين)، أي: الذين صاروا روسًا بالتبعية السياسية، ثم باستعمال اللغة الروسية، واعتناق الديانة الأرثوذكسية المسيحية مذهب الروس... وفي عهد الحكم الشيوعي أعيدت تسمية تلك الأقطار بأسماء تلك الأمم القديمة، وسميت جمهوريات ذات حكم ذاتي داخل الجمهورية الروسية الاتحادية» «وأما المناطق التي لم تشتهر في القديم موطنًا لجنس بذاته فإنهم أسموها (أقاليم)، مثل أورينبورغ، وأستراخان، وسمارا، وبتزا، وإن كانت بعض تلك الأقاليم في القديم ممالك إسلامية، أو تابعة لممالك إسلامية» (صفحتي 17-18).

42- جمهوريات القبائل الروسية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: عام 1416 هـ / 1995 م.

قال المؤلف عن دخول الإسلام إلى منطقة تارستان: «دخل الإسلام إلى هذه المنطقة في أول القرن الرابع الهجري في خلافة المقتدر بالله العباسي، أي منذ ألف ومئة سنة، وذلك عندما أوفد ملك البلغار موفدًا إلى الخليفة المذكور في بغداد يخبره أنه دخل في الإسلام، ويطلب منه أن يرسل إليه من يفقهه وقومه المسلمين معه في الدين، ومن يبني له قصرًا يتحصن به من أعدائه، فاستجاب الخليفة لذلك، وأرسل وفدًا فيه الكاتب ابن فضلان الذي سجل وقائع الرحلة، منذ أن فارق الوفد بغداد حتى وصل إلى مدينة بلغار قرب نهر ايتل وهو نهر (القولغا)، وسميت رسالته النفيسة (رسالة ابن فضلان)».

43- بلاد العربية الضائعة (جورجيا).

- جهة النشر: المؤلف، لم أجد المطبعة ومكان النشر.
- تاريخ النشر: 1424 هـ / 2003 م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 186 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416 هـ / 1995 م.

قال المؤلف عن هذه الدولة التي تقع في أوراسيا، أي بين أوروبا وآسيا: «فإن هذا الكتاب قصد منه في الأصل أن يتكلم على بلاد الكرج (جورجيا)

وبلاد الأرمن (أرمينيا)، وهي بلاد كان للعربية فيها سلطان عدا عليه الزمان، وفرط به أهله، فآل بهم ذلك فيها إلى الهوان، حتى خلت تلك البلاد من أي أثر للغة الضاد، بل نسي القوم من أهلها وأهلنا ما كان للأجداد من الأمجاد، وهذا منتهى الخذلان أن ينسى القوم حتى تاريخهم الذي ازدان به الزمان. وقد عزمت على تسميته بكتاب: «بلاد العربية الضائعة». والضياع وصف للعربية فيها، وليس لها أو لساكنيها» (صفحة 15).

44- رحلة الشمال: إلى أذربيجان ونخجوان وروسيا وداغستان. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

- تاريخ الرحلة: 1417هـ / 1997م.

قال المؤلف عن (ناخجوان): «جمهورية ناخجوان الذاتية الحكم تبلغ مساحتها 5500 كم مربعاً، وعاصمتها ناخجوان، وأنشئت بتاريخ 9 فبراير 1994م، وهي بلاد جبلية يفصلها عن إيران وتركيا نهر أراكس، كما تفصلها منطقة زانغزور (Zangezur) التي تسيطر عليها أرمينيا عن جمهورية أذربيجان الأم، ويبلغ سكانها نحو 260 ألف نسمة، ويقال: إن جميعهم من الأذريين بعدما غادرها الأرمن بعد الاعتداءات الأرمينية الأخيرة، وإن كانت هناك أقليات من الكرد. ويُقال: إن ناخجوان بالأرمنية اسم مركب من كلمتين (ناخ) يعني نوح، و(جوان) مكان، ويعني المكان الذي نزل فيه النبي نوح عليه السلام، وبالفارسية محرف من ناخشي إيوان يعني القصر. ومع ذلك فقد وردت في أوائل الكتب العربية باسم نشوى كما ذكره البلاذري في كتاب فتوح البلدان، وبعد الغزو المغولي طغى استعمال اسم ناخجوان (Nakhciwan)،

وقد فتحها حبيب بن مسلمة في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في عام 24هـ / 645م.

45- إلى الشرق الأقصى الروسي.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 210 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

تحدث المؤلف عن مدينة بتروبا فالوفسكا في أقصى الشرق الروسي فيقول: «هذه البلاد النائية التي لا يدري أهلها أواقعون في قارة آسيا أم أمريكا في الحقيقة، وهي غير البعيدة من الدائرة القطبية. ولم تكن في وقت من الأوقات وطناً لمسلمين كما يعرفون، سوف يبنى فيها مسجد لأول مرة في التاريخ، وذلك لأنه استوطنها قوم من سكنة الشمال الإسلامي، الذي كان موطناً من مواطن المسلمين الواسعة من بلاد القوقاز، ومن التتار وحتى من أوزبكستان من الذين كان بنو قومنا يسمون أهلها بالبخاريين أو هم من أهل بخارى» «فقرروا تأليف جمعية إسلامية فيها، من أجل أن يتقدموا باسمها إلى حكومة المنطقة بطلب منحهم الأرض التي سيقيمون عليها أول مسجد فيها» (صفحتي 95-96).

46- مقال في زيارة منطقة الأورال.

- جهة النشر: دار الطرفين، الطائف.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 175 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «ومن مدينة (نوفي أورنقوي) التي هي على حدود نهاية العالم، طبقاً لما ذكره أهل البلاد كتابة، سافرنا بالطائرة إلى منطقة الأورال، التي تقع إلى الجنوب من غرب سيبيريا ونزلنا أول الأمر في عاصمة المنطقة، هي مدينة (يكاترين بورغ)، ثم ذهبنا إلى المدينة الثانية في المنطقة وهي (بيروا أورالسكي)، وكنا على عزم زيارة مقاطعتين في منطقة الأورال هي (بنزا) و(بيرم)، ولكن الوقت وطول البرنامج لم يسمحا لنا بذلك. وقد كتبت شيئاً في مذكرتي عما زرته من منطقة الأورال، وإن كنت لم أستكمل زيارة أقاليمه، ولم أتجول في نواحيه كلها لذلك أسميته على قلته واختصاره باسم يدل على ذلك، وهو (مقال في زيارة منطقة الأورال). وقد حملني على تخصيصه بكتيب أنه كان من مواطن المسلمين القديمة، حكموه قرونًا، وكانوا أهلهم والمتصرفين فيه كما سيأتي، إضافة إلى كون المنطقة مجهولة لكثير من العرب، وأكثر جهالة من ذلك الجهل كونها من مساكن المسلمين كونها جرت فيها معارك طاحنة بينهم وبين أعدائهم الذين احتلوها في النهاية. أما نواحي سيبيريا التي زرناها قبل منطقة الأورال فإنها (غرب سيبيريا) و(شمال سيبيريا) ولكل واحدة منهما كتاب خاص بها. وبعد منطقة الأورال زرنا (شرق سيبيريا)، ولها كتاب قائم بذاته عنوانه (شرق سيبيريا). وقد حملني على كتابة هذا الكتيب والكتب الأخرى عن تلك المناطق الروسية النائية الشاسعة ما عرفته من محبة قراء العربية الكرام للحديث عن الإخوة المسلمين في مواطنهم البعيدة. لا سيما إذا كانوا يعيشون قبل سنوات معدودة في ظلام تاريخي سببه ظلم شيوعي وإلحادي عزلهم عن العالم الإسلامي، بل عزل كل تلك المناطق وأهلها عن العالم أجمع. وقد خلف ذلك الظلام الشيوعي الملحد آثاره المدمرة على تربية الناس وطرق تفكيرهم، وجهلهم بل عداؤهم لبعضهم لتطبيق الإسلام عملياً على حياتهم، حتى صار أكثرهم لا يحسن أن يتلفظ بالفاتحة، وبعضهم لا يحسن حتى التلفظ بالشهادتين، وإذا

تلفظ بهما فإنه لا يعرف معناهما. أما أركان الإسلام العملية كالصلاة والصيام والحج فإن ناشتهم لم تكن تعرف عنها شيئاً إبان الحكم الشيوعي؛ لأن أداء العبادة كالصلاة في غير المسجد أمر مخالف للقانون، بل يعتبر حسب القانون الشيوعي مما يعاقب عليه المرء، وكانوا يعاقبون عليه، مضافاً إلى قانونهم الجائر بما في نفوس الشيوعيين من حقد على الدين ومعاداة له؛ لذلك لا يستطيع المرء من المسلمين أن يصلي حتى في بيته، إلا إذا كان ذلك في معزل عن عيون زوجته وأولاده، وبيوتهم في العهد الشيوعي صغيرة ليس فيها ما يخفى».

47- شرق سيبيريا.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 175 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف: «زار وفدنا مدينة أولان أوده عاصمة جمهورية بوريات الذاتية الحكم» «واطلع على قطعة الأرض التي يزمع إقامة مسجد عليها... وقد تحدث المسلمون عن مسجد خشبي قديم بني عام 1907م ولكن هدمه الشيوعيون عام 1939م... وبوريات إحدى قبائل المغول الغربية التي كانت تستوطن حوض بحيرة بايكال منذ القرن العاشر الميلادي، وتتكون بوريات من ثلاث عشائر كبيرة هي تابونوت، أتاغان، وخورى... وخلال الحكم السوفيتي الذي أسس الجمهوريات الصورية الذاتية الحكم أقام الروس جمهورية بوريات الذاتية الحكم في عام 1923م» (صفحتي 77-78).

48- في شمال سيبيريا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.

- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 198 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف: «مدينة توبولسك مدينة مهمة في منطقة سيبيريا الشمالية؛ لأنها قامت على أنقاض أو حواشي أنقاض المدينة الإسلامية (إسكير) التي كان اسمها إسكي سيبير، أي سيبيريا القديمة. وكانت عاصمة لخانية تومين الإسلامية الواسعة، فحاربها المستعمرون الروس، وتغلبوا على أهلها بما كانوا يملكون من سلاح مادي فتاك... ومدينة (توبولسك) منسوبة إلى نهر هناك يسمى (توبول)، والسين والكاف بالروسية تعنيان في هذا الاسم وأمثاله النسبة، مثل اسم المدينة الرئيسية الكبيرة غير البعيدة من جهة الجندوب عن توبولسك، وهي مدينة (أومسك)، فهي منسوبة إلى نهر (أوم) بالسين والكاف مثل هذه» (صفحة 23).

49- سفرة إلى تاجيكستان.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 189 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1422هـ / 2001م.

قال المؤلف: «وفي المدينة [جوخنده] أربعة مساجد جوامع، أما المساجد التي تصلى فيها الصلوات الخمس، ولا تصلى فيها الجمعة فإنها عديدة، ذكروا لنا أن مجموع المساجد في (جوخنده) يبلغ الآن [وقت كتابة الكتاب] 26

مسجدًا. وهذا عدد كبير بالنظر إلى كون البلاد قد خرجت لتوها من حكم شيوعي ملحد» (صفحة 55).

50- نظرة إلى قازاقستان.

- جهة النشر: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت.
- تاريخ النشر: 1446هـ / 2025م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1422هـ / 2002م.

كان المؤلف قد زار قازاقستان قبل عشر سنوات فوجدها «أفضل في كل شيء، فالشوارع أحسن حالًا مما كانت عليه من قبل، والناس أحسن ملابس، وبخاصة النساء اللاتي صرن ينوعن ملابسهن، وحتى السيارات هي أكثر وأحسن مظهرًا مما كانت عليه من قبل... والأهم من ذلك أن الوضع الديني للناس هو أفضل مما كان عليه من قبل، حيث كثرت المساجد، وسافرت أعداد من الطلاب إلى تركيا والبلدان العربية؛ لتحصيل العلوم الدينية فيها، وإن يكن ذلك أقل مما ينبغي، إذ كان عليهم أن يعملوا على تعويض ما كان فات آباءهم وأجدادهم أن يدركوه من طلب العلم؛ وذلك لكونهم عاشوا أكثر من سبعين سنة تحت حكم شيوعي إلحادي حارب الدين في كل ما يمت إليه بصلة، وحرّم التعليم الديني إلا ما لا يكاد يُذكر في مكانين فقط من الاتحاد السوفييتي الواسع وهما (مدرسة أمير عرب في بخارى) وهي مساوية للمرحلة الابتدائية، و(معهد الإمام البخاري في طشقند) وهو في مستوى الثانوية، وجميع طلاب الجهتين لا يصل عددهم إلى مئة وخمسين طالبًا. والغرض من إنشائها هو إعداد أئمة للمساجد التي أبقى عليها الشيوعيون، ولم يهدموها أو يصادروها».

51- عَوْدٌ إِلَى أوزبكستان بعد عشر سنين.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 218 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1422هـ / 2001م.

قال المؤلف: «جمهورية قراقلبقستان جمهورية صغيرة ذات حكم ذاتي داخل أوزبكستان، كان الروس الشيوعيون أنشأوها بدعوى أن سكانها من عنصر غير عنصر الأوزبك الذين يؤلفون الأغلبية من سكان أوزبكستان، وجعلوها ذات حكم ذاتي داخل أوزبكستان، جرياً على عاداتهم في إحياء النعرات القومية، وتقسيم الناس على حسب ما أسموه بقومياتهم. وتقع (قراقلبقستان) إلى الشمال من منطقة خوارزم الشهيرة، وهي بلاد مذكورة في الكتب العربية بشدة البرد في الشتاء، ذكرها ابن فضلان عندما مرّ بها في طريقه إلى البلغار على ضفاف نهر الفولقا. وعاصمتها (نوخوس)... ولهم لغة خاصة قريبة من اللغة الخوارزمية». (صفحة 115).

رحلات جنوب شرق آسيا:

52- مشاهدات في تايلند.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 335 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1400هـ / 1980م.

قال المؤلف: «كانت تايلند تسمى قبل عام (1932م) باسم سيام، ففي عام 1932م قامت مجموعة من الشباب الذين تلقوا تعليمهم في فرنسا، ومعظمهم من الضباط بانقلاب أنهى الملكية المطلقة، وأبقى على ملكية دستورية، واختاروا اسمًا جديدًا يتكون من مقطعين: الأول تاي ويعني الحرية، والثاني لاند ويعني الأرض. فيكون معنى ذلك أرض الحرية، أو أرض الأحرار، أخذًا من كونها البلد الوحيد في المنطقة الذي لم يستعمره المستعمرون» (صفحتي 17-18).

وقال المؤلف: «لا ينبغي للمسلم الذي يزور مدينة بانكوك أن يغفل زيارة مسجد دار الإحسان؛ وليس ذلك لكونه جميل البناء والموقع فقط، ولكن لأنه يكاد يكون جهدًا فرديًا على ضخامة وكثرة النفقة اللازمة لإقامته. ويقع على الضفة الغربية للنهر الكبير الذي يشق بانكوك، واسمه (شاوبري) كما تقدم... ومنشئ هذه المكرمة الشيخ الحاج (أحمد فوتنكام) التي تعني في لغتهم (الماس الذهبي)، والحقيقة أن لفعله من اسمه نصيبًا» (صفحة 95).

53- فطاني أو جنوب تايلند: دراسة ومشاهدات.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع المسموعة، الرياض.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 206 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1400هـ / 1980م.

قال المؤلف: «وكننت أظن في أول الأمر أن الكتابة عن فطاني ستكون فصلًا مختصرًا في كتاب (مشاهدات في تايلند) الذي كتبته عن البلاد التايلندية، غير أنني عندما تأملته وجدت أنه أكثر في الحجم من أن يستوعبه فصل من فصول تايلند، وأن قضية المسلمين في جنوب تلك البلاد جديرة بأن تفرد في كتاب، ولو مختصرًا، فجردته وحده، وعنوانته بعنوان يدل على محتواه، فصار

هذا الكتاب... وينبغي أن ننوه أننا نريد بفطاني ولايات الجنوب الأربع، وكلها يؤلف فيها المسلمون الأكثرية من سكانها، ما عدا (ستول) وهي ولاية صغيرة، لا يؤلف المسلمون فيها إلا 40٪» (صفحة 12).

54- في إندونيسيا: أكبر بلاد المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 274 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1400هـ / 1980م.

قال المؤلف: «إندونيسيا بلد عظيم بكون شعبه أسلم حباً بالإسلام... وهو عظيم بعدده الضخم الذي يضم أكبر مجموعة مسلمة في قطر بعينه... والشعب الإندونيسي عظيم بكونه صمد في وجه أقوى حملة تنصيرية شهدها قطر مسلم بمفرده... وهو شعب عظيم بكونه مؤهلاً لأن يحول الأجزاء من بلاده التي كانت تحت الاستعمار الغربي والتحقت به منذ عهد قريب مثل (إريان الغربية)، التي كانت تسمى في زمن الاستعمار (غينيا الجديدة الغربية)، ومثل تيمور الشرقية التي جهد المستعمرون وفي ركبهم المنصرون في أن يبقوها منفصلة عن الوطن الإندونيسي الكبير، حتى تكون مركزاً لهم يشنون منه الغارات عليه، وينشرون منه ثقافتهم إليه. وهو شعب عظيم في كونه مؤهلاً أن يبقى على إسلام جاراته القريبة المسلمة التي يهدد شعبها الماليزي المسلم الذوبان في طوفان من مواليده غير المسلمين حتى أصبح أقلية في بلاده المسلمة أو كاد. وهو أيضاً شعب عظيم مؤهل لأن يمد الشعوب المسلمة التي تحتاج إلى أيد عاملة مسلمة أمينة بما تحتاج إليه من قوى عاملة. وهو شعب عظيم بما ينتظره من مستقبل اقتصادي باهر، ربما يجعله (يابان) القارة الآسيوية في القرن الحادي والعشرين. وهو

أيضاً شعب عظيم فيما شيدته شعبه بجهود أهلية خاصة من مدارس، وما بنى من جوامع، وما أقام من جامعات ...» (صفحتي 13-14).

55- رحلات في بلاد الملايو. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلات: 1400هـ / 1980م، و1414هـ / 1993م.

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن سنغافورة، وعن كوالالمبور، وولايات سراواك وصباح وأملقه، أو أملاكا من ولايات الملايو (ماليزيا الشرقية). وقال المؤلف عن زيارته منظمة الدعوة الإسلامية في كوالالمبور: «مررنا بمكاتب منظمة الدعوة الإسلامية التي تعرف اختصاراً باسم (بركيم)، وهي منظمة مهمة عاملة في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام أسسها تانجو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق، و (تانجو) معناها عندهم أمير؛ لأنه من ذرية سلطان من سلاطين إحدى الولايات الماليزية. وجدنا المكتب في مبنى ضخم من 24 طابقاً، فصعدنا إليه مع أحد مصاعد واسعة جيدة، ذكروا أن هذا المبنى الضخم ملك لمنظمة (بركيم) اقترضت ثمنه من حكومة ليبيا وصارت تعيد القرض حتى بلغ ما بسددوه من القرض المذكور 14 مليون دولار ماليزي، ويساوي ذلك عشرين مليون ريال سعودي تقريباً، وبقي عليهم من الثمن سبعة ملايين دولار يجب تسديدها. ولا يلاقون صعوبة في ذلك؛ لأن «فيه طابقين في أسفله مواقف للسيارات يتقاضون عليها أجرة جيدة، لأنها في منطقة من وسط المدينة. كما يستفيدون من إيجار الشقق فيها، وأكثرها مكاتب للشركات والمؤسسات التجارية».

56- بالي جزيرة الأحلام.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 166 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1403هـ / 1983م.

بالي إحدى جزر دولة إندونيسيا، تقع بين قارتي آسيا وأستراليا، وفيها أقلية من المسلمين يبلغون فقط 7٪ من عدد السكان الذي يبلغ مليونين. ولكن المسلمين نشطون رغم قلة عددهم، ويزعمون أن أصول أكثرهم من الحضارم العرب. وكانت الرحلة إلى بالي مخيبة لآمال المؤلف، الذي سمع عن جمال الجزيرة من السياح الأجانب، حيث وجد الجزيرة حارة وفقيرة في الإمكانات مثل فقر أهلها.

57- زيارة لسلطنة بروناي الإسلامية.

- جهة النشر: المؤلف، المطابع الأهلية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1405هـ / 1985م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 195 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1403هـ / 1983م.

قال المؤلف: «بروناي بلد مسلم. هذا هو الرسمي وهذا هو الواقع، وقد أخذت دولة بروناي بالإسلام أكثر مما أخذت به دول كثيرة من الدول العربية والقريبة من مراكز انتشار الإسلام... وهذا الكلام ينطبق على الواقع الرسمي الذي تأخذ به الدولة وليس ما عليه الشعوب» (صفحة 84).

ومن أبرز ما لحظه المؤلف هو أن عطلة البلاد يومان، هما الجمعة (عطلة المسلمين)، والأحد (عطلة أكثرية دول العالم).

58- نظرة إلى الفلبين بين زيارتين رسمية وخاصة.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس التجارية.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد
- عدد الصفحات: 209 صفحة.
- تاريخ الرحلتين: 1402هـ / 1982م و 1403هـ / 1983م.

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن رحلتين للفلبين، الأولى زيارة خاصة قصيرة زار خلالها المؤلف الفلبين لأول مرة. وقد قام المؤلف بجولة سياحية ذكر فيها: «قال الدليل ونحن نهم بركوب الحافلة: إن اسم (مانिला) مأخوذ من اسم (راجا سليمان مانيللا) الذي كان يحكم هذه المنطقة قبل وصول الإسبان. وراجا: ملك، ولم يقل الدليل إن الملك سليمان كان مسلمًا، وإن اسم مملكته: (أمان الله)، ومنه أخذت كلمة (مانिला)، ولكن هذا أمر معروف لجميع المهتمين بالتاريخ. ومعروف أيضًا أن الفلبين كانت من الممالك الصغيرة المسلمة والسلطنات التي تشبه تلك السلطنات الموجودة في بلاد الملايو. وذكر الدليل أن اللغات المنتشرة في البلاد هي ثلاث: الإنكليزية، والإسبانية، و(تاجالو)، وهي اللغة الوطنية وأكثر انتشارًا في البلاد من اللغتين الآخرين» (صفحتي 29-30).

أما الزيارة الثانية فقد كانت زيارة رسمية، قال عنها المؤلف: «الواقع أنني أعرف أن مثل هذه الزيارة الرسمية لا تفيد كثيرًا في الاطلاع على الحقائق؛ لأنها تسير في نطاق مما تريد السلطات المسؤولية أن يكون... كما أن البرنامج لم يكن يشتمل على فقرات استطلاعية، إنما كان حافلًا بالمآدب والدعوات

والاجتماعات الرسمية» (صفحة 52).

59- بورما الخبر والعيان.

- جهة النشر: المؤلف، ولم أستطع الوصول إلى المطبعة ومكان الطبع.
- تاريخ النشر: 1411هـ / 1991م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 296 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1984م.

قال المؤلف: «عرفت بورما في المصادر التاريخية والجغرافية القديمة باسم «برمانيا». وهي إحدى دول جنوب شرق آسيا، ويعدّها الجغرافيون إحدى دول الهند الصينية التي تتألف من أربع دول وهي: بورما وفيتنام ولاوس وكمبوديا» (صفحة 8). وقال: «كانت الأوضاع الاقتصادية للمسلمين في بورما جيدة جداً قبل تولي اليساريين العسكريين السلطة في البلاد. فقد بنوا ما يربو على 3000 مسجد ومدرسة في بورما وساعدوا مساجد ومدارس المسلمين في شبه القارة الهندية؛ لما كانوا فيه من سر وبحبوحة في العيش» (صفحة 16).

60- بين أحناء إندونيسيا وقصة وفد الصداقة السعودي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1411هـ / 1991م.

أولاً: كلمة (أحناء، ومفردها حنو) في العنوان مقصودة، فهي ليست خطأً مطبعياً. ومعنى (بين أحناء إندونيسيا) أي: داخل إندونيسيا، بين أطرافها ونواحيها.

وأوضح المؤلف سبب الرحلة، وهو أنه بعد اجتياح العراق للكويت واستعانة الحكومة السعودية بالدول الغربية لتحرير الكويت «استغل العراق كره الشعوب الإسلامية للدول الغربية، وبخاصة انحيازها لليهود في فلسطين، وأوهمهم أن تلك القوات ستبقى في المملكة، وأن نفوذها سوف يصل إلى الحرمين الشريفين، فبث دعايته هذه ضد المسؤولين في المملكة، وأنهم استعانوا بالكفار على المسلمين؛ مما جعل المسؤولين في بلادنا يرون أنه لا بد من مقابلة هذه الدعاية بإيضاح الأمر، وأن تلك القوات مهمتها الوقوف في وجه التوسع العراقي، وأنها مهمة مؤقتة، سوف تزول إذا زال السبب الذي أوجب استدعاءها؛ ورأوا لذلك أنه لا بد من إرسال وفود تسمى بوفود الصداقة السعودية إلى البلدان الإسلامية يكون من أهداف هذه الوفود إيضاح الحقيقة والرد على استفسارات الإخوة المسلمين من علماء، وأساتذة وصحفيين ورجال فكر في البلدان التي تزورها الوفود... وشملت هذه الوفود كل البلدان الإسلامية تقريباً في القارات الثلاث التي تولى العالم القديم، وفيها الثقل الإسلامي العام، وهي آسيا وأوروبا وإفريقية. وكان من نصيبي أن تم اختياري لإندونيسيا...».

61- أيام في فيتنام.

- جهة النشر: المؤلف، لم تُذكر المطبعة في الكتاب.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 223 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1992م.

قال المؤلف عن هذه البلاد: «كانت فيتنام إحدى الممالك في الهند الصينية، وقد احتلها الفرنسيون في القرن التاسع عشر، وأبقوها مملكة تحت سيطرتهم. وفي سنة 1942م غزاها اليابانيون، واستطاعوا طرد الفرنسيين منها حتى سنة

1945م، حيث انهزم اليابانيون في الحرب فعاد الفرنسيون إليها، ولكنهم وجدوا الوضع قد تغيّر بقيام الحزب اليساري (فيت منه)، وأعضاؤه من الوطنيين والشيوعيين فحارب الفرنسيين. ثم إن هذا الحزب أقام دولة فيتنام الشمالية برئاسة (هوشي منه) واتخذ هانوي عاصمة لها، وفي سنة 1946م اعترفت فرنسا بإمبراطورية فيتنام الجنوبية باتفاق من دول الغرب ورفضت الاعتراف بفيتنام الشمالية دولة ذات سيادة، فثارت حرب بين فرنسا وحليفتها الجنوبية من جانب ضد الشمال الذي يعاونه الروس والصينيون بإمداده بالسلاح، واستمرت الحرب إلى سنة 1954م حيث منيت فرنسا بهزيمة في (ديان بيان فو)، واضطرت إلى قبول وقف القتال الذي اقترحه مؤتمر جنيف. ثم قسمت فيتنام رسميًا إلى دولتين هما فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية وعاصمتها (سايجون) بينما استمرت الشمال جمهورية شيوعية...» (صفحة 17).

62- المسلمون في لاوس وكمبوديا: رحلة ومشاهدات ميدانية.

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1416هـ / 1995م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 211 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1991م.

قال المؤلف عن حديثه مع إمام جامع هانوي في لاوس، الشيخ (قمر الدين فوري): «إنه رجل ذو روح محبة للاطلاع، وليس كما عليه الحال بالنسبة إلى بعض إخواننا طلبة العلم الذين لا يكرهون الجهل بكثير من أمور الدنيا أو حتى من أمور الدين، التي لا تتصل بعلمهم اتصالاً مباشراً أو هم لا يحبون الجهل بذلك، وإنما يتخذون من طلب العلم عذراً للجهل بما عداه. ذكر الشيخ (قمر الدين) أنه أمضى حتى الآن 20 سنة في لاوس إماماً لهذا المسجد. وعندما سألته

عن عمله هنا وهو هندي غريب قال: إن المسلمين هنا هم من الهند والباكستان وكمبوديا، فلا يكاد يوجد أناس من أهل لاوس الأصلاء مسلمون، ولذلك لا نحس بالغربة، فنحن كلنا غرباء، كما أن أهل لاوس أناس طيبون يحبون الغريب، ولا يناله منهم أذى» (صفحتي 25-26).

63- غينيا الجديدة آخر الغينيات زيارة: رحلة في (بابوا نيو غيني) وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 216 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1419هـ / 1998م.

قال المؤلف: «في عام 1978م كانت جامعة بابوا نيو غيني استقدمت أربعة من الخبراء المسلمين للعمل فيها، وعندما رأى سفير إندونيسيا هؤلاء الأربعة يصلون استدعاهم إلى منزله وأقيمت صلاة الجمعة في منزله، ثم شكّل هؤلاء الخبراء الجمعية الإسلامية لبابوا نيو غيني في أبريل 1981م، وبعد معارضة شديدة من رجال الكنيسة والمتعصبين الوطنيين، وبدخل مباشر من الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، الذي كان يزور بابوا نيو غيني لمباحثات تجارية اضطرت حكومة بابوا نيو غيني للاعتراف بالجمعية الإسلامية وتم تسجيلها رسميًا في 11 نوفمبر 1983م. وفي 16 يناير 1986م اعتنق اثنان من بابوا نيو غيني الإسلام. وفي نهاية عام 1986م بلغ عدد من أسلم من سكان بابوا نيو غيني عشرين شخصًا، منهم أربع عائلات كاملة» (صفحة 37).

64- إمامة بجنوب الفلبين لحضور الاحتفال بافتتاح المباحثات السلمية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الإسلامية.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 214 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف: «ذهل القائد البحري الإسباني ماجلان عندما وصل الفلبين عام 1519م، ووجد الإسلام هناك، وكان أول ما فعله ماجلان القادم من إسبانيا هو مقتل زعماء المسلمين وملوكهم في مانيلا ثم طلب الإمدادات وقال لحكومته: الإسلام الذي طردناه من إسبانيا وجدته هنا، وقامت حملات دموية لإبادة معتنقي هذا الدين، ولكن ماجلان شهد النهاية التي يستحقها عندما قُتل بيد الملك المسلم (لابولابو) في معركة دارت بينه وبين المسلمين آنذاك» (صفحة 25).

وفي الصفحات من 25 إلى 38 من هذا الكتاب بيان بالجمعيات والمؤسسات الإسلامية في الفلبين، مأخوذ من البيانات الموجودة في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

الرحلات الصينية:

65- داخل أسوار الصين: رحلة وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1413هـ / 1992م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: اثنان.

- عدد الصفحات: 573 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1984م.

قال المؤلف: «كان العرب يحبون حرير الصين حباً جماً، فقد اكتشف في سنة 83 ميلادية حرير الصين الخام في أحد القبور التدمرية. وهو - أي حرير الصين - أول وأجمل هدية قدمها الشعب الصيني للعرب» (صفحة 47 المجلد الأول). «دخل الإسلام الصين منذ أكثر من 1300 سنة، بلغ عدد المسلمين حوالي خمسة عشر مليون نسمة، ينتسبون إلى عشر قوميات» (صفحة 63، المجلد الأول) «إن حالة المسلمين في الصين الشعبية منذ قيام جمهورية الصين الشعبية معتادة، حتى قامت الثورة الثقافية التي دبرتها عصابة الأربعة [الذين كانت الثورة الثقافية في عهدهم الذي دام عشر سنين من عام 1966 إلى عام 1976م]، ولكن منذ أن زال عهد العصابة المذكورة أخذت الأمور تعود إلى مجاريها فأخذت المساجد تعاد، وبعضها يصلح وبعضها يفتح للصلاة من جديد، وما زال الأمر في تحسن والحمد لله». (صفحتي 110-111، المجلد الأول)

66- في جنوب الصين: حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم.

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

- تاريخ النشر: 1414هـ / 1994م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 147 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1984م.

قال المؤلف عن زيارته لشنغهاي: «كانت الوقفة الأولى عند مسجد (تشاو تاو يان). ذكروا أنه سمي على اسم الشارع الذي يقع عليه، وأن معنى الاسم هو (بستان الخوخ الصغير). وجدناه مسجداً جميلاً البناء، بهي المنظر، ذا ملحقات

منها دهليز يدخل معه من الشارع، فيصل الداخل إلى باب المصلى الرئيسي الذي هو فخم ذو قبة أشبه ما تكون بالقباب العربية... قال لنا المرافقون: إلى الخلفاء [يسمون طالب العلم خليفة]، فلم أفهم ذلك لأول وهلة، بل أجفلت منه، فأكثر الأشياء في هذه البلاد وبخاصة أحوال المسلمين وسيطرة الشيوعية فيها يجعلنا أحوج ما نكون إلى أن نذكر الخلفاء ونتعزى بسيرهم، ولكن ما للصين وللخلفاء؟ قالوا: سنذهب الآن إلى غرفة من عدة غرف ملحقة بالمسجد يدرس فيها الأئمة - ويريدون أئمة المساجد - فنحن قد بدأنا بذلك منذ عهد قريب لأن أئمة المساجد يموتون، ولا نجد من يحل محلهم. فقلت: أحسنت في هذا الفهم وهذا التعليل، والمهم أن تحسنوا العلم والتعليم...» (صفحة 24).

67- جولة في تركستان الشرقية تحت حكم الشيوعية (أو في مهد الترك).

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي / دار الهداية، مكة المكرمة.

- تاريخ النشر: 1437هـ / 2015م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 329 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1984م.

قال المؤلف: «هذه المنطقة الإسلامية ليست صينية ولا أهلها بصينيين، فهم لا يعرفون اللغة الصينية قبل سيطرة الصينيين على بلادهم إلا كما تعرفها الشعوب البعيدة الغربية، ودينهم هو الإسلام الحنيف ليس فيهم من لا يدين به، بل ليس في بلادهم من لا يتمسك به ويفتخر بذلك، وعنصرهم أيضاً تركي أصيل، وليس فيهم ولا لهم مما عند الصينيين من الخصائص العنصرية شيء. ويفصل بلادهم عن بلاد الصين الحقيقية فاصل صحراوي أو شبيه بالصحراوي، يؤلف حاجزاً طبيعياً أعظم من أكثر الحواجز التي تفصل بين الدول. فهذه البلاد كان

أسلافنا من العرب المسلمين يسمونها منذ أن عرفوها في القرن الأول للهجرة بلاد الترك» «ولما صحا المسلمون في بلاد تركستان على أنفسهم وجدوهم نهبا بين دولتين كافرتين كبيرتين إحداهما الروس والثانية الصين» (صفحة 34). ويقول عن أهل البلاد: «هؤلاء الإخوة الذين كنا نسميهم في بلادنا بالبخاريين، وقد وفدوا إلينا مهاجرين معدمين، عرفنا عنهم العزوف عن السؤال والاستجداء مهما بلغت بهم الحاجة، وإنما كانوا يعملون أعمالا توفر لهم لقمة العيش، حتى لو كانت صغيرة مثل شحذ السكاكين والأمواس أو إصلاح الأحذية أو نحو ذلك» (صفحة 101).

68- العودة إلى الصين: مشاهدات وأحاديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 316 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1407هـ / 1987م.

قال المؤلف عن مدينة تيانجين، إحدى المدن الكبيرة الثلاث في الصين: «واشتقاق اسمها [تيانجين] غريب، فمعناه الطريق السماوي، أو طريق ابن السماء على اختلاف بين الإخوة الذين ذكروا لنا اشتقاق الكلمات التي يتألف منها، فالمعنى الحرفي للاسم هو: (تان) التي تعني سماء، و(جين) التي تعني الطريق المائي، وقد يقال فيه الطريق النهري أو البحري، إلا أن الترجمة الفقهية تعني ما هو أوسع من ذلك، فقدماء الصينيين كانوا يعتقدون أن إمبراطور الصين هو ابن السماء، مثلما يقال الآن عن اليابانيين بأنهم كانوا يعتقدون أن إمبراطورهم هو ابن الشمس المشرقة. وإذاً تكون (تيانجين) هي طريق الإمبراطور ابن السماء» (صفحتي 74-75).

69- في أعماق الصين الشعبية: رحلة إلى منغوليا الداخلية وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 191 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1407هـ / 1987م.

تحدث المؤلف عن زيارته لمدينة خوخاخوت ومسجدها الكبير فقال: «فقد فوجئنا عندما قربنا من الجامع بوجود عدد كبير من رجال الأمن معهم طائفة من الجنود وقد وقفوا يمين طريق السيارات ويساره، وخلفهم الجموع الحاشدة من المسلمين الذين أفرد عددهم بأربعين ألفاً، يضاف إليهم طائفة من غير المسلمين من أهل البلاد، مثلهم أو أكثر منهم من غير المسلمين حضروا بدافع الفضول، ومن باب الاطلاع على ما يجري في ذلك الاجتماع. وقد اصطف المسلمون صفًا طويلاً حتى الجامع خلفه كتل من الناس بعضهم أحضروا أشياء ترفعهم عن الأرض حتى يستطيعوا أن يروا إخوانهم القادمين من مكة المكرمة دون أن يحجبهم من قبلهم... ولقد تأثرت وأنا أرى بعضهم وأسمعه يرحب والكلمات تختنق في حلقه، إذ انفجر بعضهم يبكون من فرط التأثر... وقد زاد الموقف تأثيراً في نفسي أنهم ألبسوا صبيانهم وأطفالهم قلائس، أي طواقي بيضاء مثلما ألبسوها كبارهم، وذلك شعار المسلمين في الصين مما حول هذا الاستقبال إلى أشبه ما يكون بالمظاهرة الإسلامية قليلة النظير في هذه البلاد» (الصفحات 67-69).

70- زيارة رسمية لتايوان.

- جهة النشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

- تاريخ النشر: 1418هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 159 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1409هـ / 1988م.

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن الترتيب في التنظيم والاحتفاء الذي أعدته الحكومة التايوانية لزيارة الوفد السعودي، حتى قبل أن يصل إلى تايوان. ففي كلمة وكيل وزارة الخارجية لديهم خلال المأدبة التي أعدتها الوزارة احتفاءً بالوفد قال: «إننا في الصين الوطنية نؤمن بضرورة الدين في بناء الإنسان، وإن المواطنين المسلمين الصينيين يتمتعون بحرية العبادة، ويلقون المساعدة من الحكومة، كما أنهم يتمتعون بمحبة الشعب الصيني قاطبة» (صفحة 66).

وتحدث المؤلف عن نشاط الجمعية الإسلامية في تايبيه التي مقرها ملاصق لجامع تايبيه، وذكر أنها تأسست عام 1936م في الصين الشعبية، ثم انتقلت هذه الجمعية إلى تايوان عام 1949م. وهي تقوم على خدمة مسلمي تايوان، الذين يبلغ عددهم خمسين ألفاً في ذلك الوقت.

71- في وسط الصين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1992م.

قال المؤلف: «الخلفاء: جمع خليفة، والمراد بهم هنا طلبة العلم الديني في كثير من مقاطعات الصين، يسمون طالب العلم (خليفة)؛ ربما لكونه يخلف

من قبله من العلماء. وقد أصاب الخلفاء ما أصاب غيرهم إبان الثورة الشيوعية المجنونة المسماة بالثورة الثقافية، فاختفوا من الوجود، وحرّم التعليم الإسلامي عليهم وعلى غيرهم، وحتى عندما انهزمت عصاة الأربعة التي أججت الثورة الثقافية ووجهتها وحلت محلها حكومة شيوعية معتدلة، أو لنقل إنها أقل تعصبًا، وقد يصح أن يقال: إنها غير متعصبة، إذا قورنت بالحكومة الشيوعية، التي كانت موجودة قبلها، لم تسارع هذه الحكومة إلى إطلاق الحرية للتعليم الإسلامي، وإنما استمر احتكارها للتعليم فترة، ثم سمحت بإيجاد دورات تدريبية لأئمة المساجد، ثم سمحت الآن بوجود فصول دراسية لتعليم الدين في المساجد، والمتفرغون من طلبة العلم في هذه المساجد هم الذين يسمونهم خلفاء».

72- فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة العلا، الرياض.

- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 235 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1992م.

قال المؤلف في مقدمة كتابه عن عنوان الكتاب: «وأريد أن أعترف في البداية عن هذا التعبير (السندبادي) الذي لم أقصده، وإن كانت سفرتنا هذه بالذات تشبه من حيث الطريق إلى الصين طريق السندباد، إن كان السندباد حقيقة، وكان طريقه بالفعل هو ما ذكر في (ألف ليلة وليلة)».

وقال المؤلف عن (سقف الصين): «مقاطعة تشنغ هاي من مقاطعات الصين المهمة، فهي كبيرة المساحة تبلغ مساحتها (720000) كيلومترًا مربعًا، وإن كان عدد سكانها قليلًا بالنظر إلى سعة مساحتها، فهو لا يزيد على أربعة

ملايين نسمة، وهي من المقاطعات المهمة في الشمال الغربي من الصين. ويسمىها الصينيون (سقف الصين)؛ لكونها أكثر مقاطعات الصين ارتفاعاً في الموقع بعد مقاطعة (التبت)، التي لم تكن جزءاً لا يتجزأ من الوطن الصيني الأصيل في كل تاريخها، كما هو الحال بالنسبة لمقاطعة (تشنغ هاي)... ثم إن مقاطعة (تشنغ هاي) فيها مجموعة مسلمة كبيرة، رأيت الجهات الرسمية في الصين تبالغ في التقليل العددي من شأنها، حيث تذكر أنها لا تتجاوز 12٪ من السكان، ولكنني بعد أن زرتها ورأيت المسلمين في عديد من أنحائها أجزم الآن من دون شكّ عندي أن المسلمين فيها لا تقل نسبتهم عن 30٪ من السكان. وهذا من الأسباب الرئيسية التي دعنتني إلى وضعها في برنامج زيارتي للصين، الذي وافق عليه المسؤولون الصينيون» (صفحتي 57-58).

73- على سقف العالم: زيارة للتبت وحديث عن المسلمين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1992م.

قال المؤلف في المقدمة: «فإن بلاد التبت تسمى (سقف العالم)؛ لارتفاعها وتخلخل الهواء فيها، فهي في لحف جبال الهملايا العالية، وهي في ظهر منطقة الهملايا التي هي أخفض من تلك القمم. وهي بلاد كان يلفها الغموض منذ قديم الزمان، وبالنسبة لنا - نحن العرب - فإن الغموض قد ابتدأ عندنا منذ أن ادعينا أنها كانت لنا نحن العرب، وأن (تُبَّعَ الأقرن) من ملوك اليمن سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون الذي يسمى الآن (أموداريا)، ويؤلف جزءاً من الحدود بين أفغانستان وأوزبكستان في الوقت الحاضر، وأن ذلك الملك

العربي وصل إلى الصين ثم تلك البلاد، وبنى فيها مدينة عظيمة سماها (تُبت). ولكن تُبت تلك اختفت من معارفنا في ضباب من الغموض إن لم نقل النسيان، بعد تلك الدعوى العريضة، حتى صار حديثها في كتبنا أشبه بحديث خرافة. وأما حقيقتها فإنها لا تزال حتى في هذا الزمان الذي تقلصت فيه المسافات، وتقاربت البلدان بمنأى عن زيارات بني قومنا، أو اهتمام مؤرخينا. ذلك بأن التبت وقعت في قبضة الشيوعيين الصينيين الأوائل المخلصين لزعيمهم (ماوتسي تونغ)، ففرضوا عليها عزلة داخل الصين، وفرضوا على الصين كلها عزلة عن العالم. وعندما دالت دولتهم، وزال نفوذهم، وجاءت هذه الحكومة الصينية الحاضرة التي وإن كانت تعلن أنها لا تزال شيوعية فإنها فتحت البلاد وأعطت بعض الحرية للعباد، وكان نصيب الإخوة المسلمين من ذلك نصيب بقية المواطنين؛ لذلك اتصلوا بإخوانهم في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عن طريق بعثة حج منهم رسمية لم يكن يسمح خارجها لغيرهم من أبناء الشعب بالحج قبل ذلك...».

74- رحلة هونغ كونغ وماكاو.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس في الرياض.
- تاريخ النشر: 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 180 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

في تقديمه للرحلة يقول المؤلف: «ترك القلم يداعب الورق بما شاهده البصر، أو لمحه الفكر في (هونغ كونغ) وجارتها في الموقع، ورفيقتها في بنوة الاستعمار منطقة (ماكاو)» (صفحة 18). وقال المؤلف عن أحوال المسلمين في هونغ كونغ: «قدمت القول بأن اسم هونغ كونغ هو للجزيرة الصغيرة، أضيفت

إليها منطقة من (كولون) الصينية، وبينهما خليج بحري، رأينا زيارة بعض المساجد والمعالم فيها زيارة مجددة. وذلك لأنني عندما زرت (هونغ كونغ) في المرة الأولى لم يكن فيها إلا مسجدان، أحدهما مسجد كولون، وكان صغيراً ضيقاً آنذاك، والثاني مسجد في (هونغ كونغ)، أما الآن فإن فيها خمسة مساجد، أحدها جامع (كولون)، وأربعة مساجد في (هونغ كونغ)» (صفحة 70).

فهرس رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي

1- إطلالة على أستراليا وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1417هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 132 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1401هـ / 1981م.

تحدث المؤلف عن اجتماعه بأعضاء من الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية، وهم يمثلون مسلمي أستراليا فيما يتعلق بشؤون المسلمين وما يحتاجونه في أمور دينهم، وعن أوضاع الدعوة الإسلامية فيها، فقال: «وكان من أهم ما شكوا منه نقص المعرفة [معرفة الناس] بشؤون دينهم، فأكثر المسلمين لا يعرفون عن الإسلام ما يكفيهم في أمور عبادتهم الخاصة، وكثير منهم لا يعرفون منه ما يمكنهم من شرح مبادئه وأهدافه لغير المسلمين من أبناء الأكثرية في هذه البلاد. وأهم من ذلك كله هو مستقبل ناشئة المسلمين، وما ينبغي أن يوفر له من استعداد تربوي فكري» (صفحتي 69-70).

2- مع العمل الإسلامي في القارة الأسترالية: جولة وحديث في شؤون الإسلام.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2001م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 274 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1403هـ / 1983م.

قال المؤلف عن المسلمين في أستراليا: «فلما انتهت هجرة المسلمين في بداية القرن العشرين بدأ عدد المسلمين يقلّ على مرّ السنين، واستمر الانخفاض في العدد إلى أن جاء الألبانيون المسلمون إلى أستراليا عام 1939م. وانفتح باب الهجرة مرة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية، فجاء المسلمون من لبنان وقبرص ويوغسلافيا، ثم في أواخر الستينات جاؤوا من تركيا ومصر وباكستان والهند حتى ارتفع عدد المسلمين من بضع مئات في الثلاثينات إلى نحو مئة ألف نسمة في عام 1976م، وإلى نحو مئة وعشرين ألفاً في عام 1981م... وقال لي بعض المسلمين: إن الإحصائيات الرسمية ليست شاملة، ولا صحيحة، وتوجد الآن جمعيات إسلامية في كل مدن أستراليا، واجتمعت بعض الجمعيات عام 1963م، وأسست اتحاداً للجمعيات الإسلامية، ثم صار في كل ولاية مجلس إسلامي، يضم الجمعيات فيها، ثم أنشئ اتحاد المجالس الأسترالية، ومركزه مدينة سيدني» (صفحتي 28-29).

3- شرق أستراليا.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 264 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1419هـ / 1998م.

قال المؤلف: «مضت سنوات عدة على آخر زيارة لي إلى أستراليا، وعندما زرتها هذه المرة فوجئت بما لم أكن أحيط به معرفة من قبل، رغم متابعتي

للأعمال الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي، وتتبعي للحركة الإسلامية، وكثرة المعاملات التي ترد إلى رابطة العالم الإسلامي من المسلمين في أنحاء العالم، ومنه أستراليا، بطلب المعونة على تشييد المساجد، وإقامة المدارس، وتسيير عمل الجمعيات الإسلامية، فقد رأيت العمل الإسلامي قد نما وتعاظم في أستراليا بشكل لم يكن متصورًا لنا من قبل، ورأيت المسلمين قد زادت أعدادهم إلى درجة لم يكن أحد يظن أنها ستبلغها» (صفحة 24).

4- جنوب أستراليا.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 192 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1419هـ / 1998م.

قال المؤلف: «وصلنا إلى مسجد أديلايد الذي هو أول مسجد أنشئ في أستراليا على هيئة مسجد، وما زال باقياً على حالته فقد أنشئ في عام 1898م، وهذا وقت مبكر بالنسبة إلى تاريخ السكنى في القارة الأسترالية، وبالنسبة إلى وصول المسلمين إليها. وبعده بنى الأفغان مسجد مدينة بيرث ثم مسجد مدينة برزبن، وهو ثالث المساجد إنشاءً في القارة، ويقع في مركز المدينة على شارع (لتيل جلبرت) بناء الإخوان الأفغان الذين أحضرهم الإنكليز مع إبلهم إلى أستراليا من أجل شق الطرق في داخلها الصحراوي، وبناء السكك الحديدية» (صفحتي 39-40).

5- شمال أستراليا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 226 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1419هـ / 1998م.

تحدث المؤلف في مدينة داروين مع مجموعة من أهل أستراليا الأصلاء (الأبرجينز) الذين يتجنبهم الناس في أستراليا، ولكن المؤلف آنس منهم تقبلاً له فقال: «وتركتهم مسروراً بما رأيته، عازماً على أن أذكر الإخوة الدعاة وبخاصة من يكونون سمر الألوان، بحيث أن يتوجهوا بالدعوة إليهم لعل الله ينقذ من ينقذه منهم بسببهم؛ لأنهم إذا أسلموا حقيقة تركوا علة العلل عندهم، وهي إدمان شرب الخمر، وقد يحملهم ذلك على تغيير عاداتهم، ومن ثم معيشتهم معيشة طبيعية مفيدة لهم ولبلادهم، وهم قبائل قد يسلم بإسلام بعضهم إسلام آخرين» (صفحة 105).

6- في غرب أستراليا.

- جهة النشر: المؤلف، (لم تذكر المطبعة في الكتاب).
- تاريخ النشر: 1428هـ / 2007م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 160 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1419هـ / 1998م.

قال المؤلف: «إن أقدم المؤسسات الإسلامية في غرب أستراليا هي هيئة الأمناء لمسجد بيرث، التي أسسها الأفغان في سنة 1905م، وهي التي أسست المسجد نفسه الذي تم بناؤه في سنة 1906م... وهذه الهيئة لا تزال توجد إلى اليوم، وهي التي تقوم على مسجد بيرث، ولكنها لم تنضم إلى الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية في سدني، كما لم تنضم إلى المجلس

الإسلامي لغرب أستراليا، بل تقوم مستقلة بنفسها؛ وسبب ذلك أن الأمناء الذين يقومون بتنفيذ أمور المسجد حالياً يعتبرون الاتحاد والمجلس من أندادهم السياسية» (صفحة 21).

رحلات المحيط الهادي

7- إطلالة على نهاية العالم الجنوبي.

- جهة النشر: نادي مكة الثقافي، مطابع الصفا بمكة المكرمة.
- تاريخ النشر 1404هـ / 1984.
- عدد الأجزاء: جزء واحد
- عدد الصفحات: 182.
- تاريخ الرحلة: 1401هـ / 1981م.

تحدث المؤلف عن دولة نيوزيلاندا التي تقع في المحيط الهادي، على نهاية العالم الجنوبي (ومن هنا جاء عنوان الكتاب)، وكيفية بداية الإسلام ثم تناميها فيها فقال: «وصل المسلمون إلى نيوزيلاندا أفراداً قليلين العدد منذ زمن طويل، ولكن لم يتم تأسيس جمعية لهم إلا منذ حوالي ربع قرن، فقد تأسست أول جمعية إسلامية في نيوزيلاندا عام 1950م، وتحت اسم (جمعية نيوزيلاندا الإسلامية) في مدينة أوكلاند. ثم تبع ذلك تأسيس الجمعيات الإسلامية الأخرى في أماكن متعددة، من أهمها الجمعية الإسلامية في العاصمة (ولينغتون)، حتى بلغ عدد الجمعيات الإسلامية ستاً، مما حدا بالمسلمين هناك إلى تأسيس اتحاد إسلامي أسموه (اتحاد الجمعيات الإسلامية النيوزيلاندية). ويتجمع أكثر المسلمين في الجزيرة الشمالية من البلاد، وقد كثر عدد المسلمين مؤخراً في الجزيرة الجنوبية، وعمل المسلمون على إقامة مركز إسلامي كبير في مدينة (كرايست تشيرتش) في هذه الجزيرة الجنوبية. وقد بدأ العمل بالفعل في هذا المركز الذي ساعد على العمل في إنشائه أحد السعوديين المبتعثين للتدريب في

نيوزيلاندا، وهو الدكتور صالح سماحي وهو طبيب يتمرن هناك. وقد صدرت موافقة مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية على صرف ثمانمئة ألف ريال مساعدة لإقامة هذا المركز» (صفحة 17).

8- جولة في جزائر جنوب المحيط الهادي: مشاهدات وبيان لأحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1410هـ / 1990م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 305 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1401هـ / 1981م.

قال المؤلف: «مدينة سوبا هي عاصمة جزر فيجي، وهي أكبر مدينة في جزيرة فيجي الرئيسية التي تدعى باللغة الفيجية المحلية فيتى لافو، ومعناها الجزيرة الكبيرة؛ لأن لافو جزيرة وفيتي كبيرة. وفيتي هذه هي التي أخذت منها تسمية فيجي الحالية، إذ انقلبت من فيتى بلسان الوطنيين إلى فيجي في اللغات العالمية. ويبلغ عدد سكان مدينة (سوبا) 118 ألف نسمة من مجموع سكان جزر فيجي الذي يناهز ستمئة ألف نسمة. وفي مدينة سوبا خمسة عشر ألفاً من المسلمين؛ ولذلك كان المركز الرئيسي لرابطة مسلمي فيجي فيها، إضافة إلى كونها هي العاصمة» (صفحة 71).

9- تائه في تاهيتي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 126 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1985م.

قال المؤلف: «وأصل تسمية (تاهيتي) لهذه الجزيرة الكبيرة التي عاصمتها بابيتي، وتبلغ مساحتها 1041 كيلومتراً مربعاً، ثم صارت اسماً شاملاً من الناحية الإدارية لمجموعة من الجزر القريبة منها. وكان يطلق عليها قبل تصفية الاستعمار (بولينيزيا الفرنسية)، إذ كانت بالفعل مستعمرة فرنسية، إلا أنها صوتت على البقاء داخل الاتحاد الفرنسي، فصارت أرضاً فرنسية خارج البحار» «ومعنى اسم (تاهيتي): ابق جانباً، أي: الزم جانب المكان، ولكن لا تمسه» (صفحة 17).

10- نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في أقصى جنوب المحيط الهادي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.

- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 277 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1985م.

زار المؤلف مدينة كرايست تشرتش في دولة نيوزيلاندا؛ لافتتاح مسجدها الكبير، يقول المؤلف عن المدينة: «اسمها من اسم المسيح عليه السلام، فكرايست مسيح، وتشيرتش كنيسة، فهي إذن مدينة كنيسة المسيح كما أسموها. ومع ذلك فإننا حضرنا لنفتتح فيها - ولله الحمد - مسجداً طاهراً اسمه (مسجد كرايست تشرتش)، ولو ترجمنا العبارة ترجمة حرفية لصار اسمه (مسجد كنيسة المسيح). يبلغ سكان هذه المدينة مع ضواحيها ثلاثمائة ألف نسمة، وتعتبر المدينة الأولى في الجزيرة الجنوبية التي تؤلف مع الجزيرة الشمالية دولة نيوزيلاندا إلى جانب بعض الجزر الأخرى الصغيرة التي ليست لها أهمية كبيرة» (صفحة 27).

وفي عام 1440هـ / 1919م قام اثنان من المتطرفين البيض بإطلاق النار يوم الجمعة على المصلين في مسجد النور وفي مركز لينود الإسلامي في مدينة كرايست تشيرتش في نيوزيلاندا، فقتل أكثر من 40 مسلماً.

وقد روى المؤلف في الوسائل الإعلامية قصة بناء وتوسعة مسجد النور في نيوزيلندا، فهو قد زار المسجد وأدى الصلاة فيه، وكان عبارة عن حوش وسقف فقط، مضيئاً أن المسؤولين عن الجمعية طالبوا ببناء هذا المسجد باعتباره الجامع الوحيد في مدينة «كرايست تشيرش»، ومعنى اسم المدينة «كنيسة المسيح». وأكد المؤلف أن نيوزيلندا لا يوجد بها أي تعصب، ولكن القاتل المتعصب الأسترالي لم يتقبل وجود مسجد في مدينة المسيح. وذكر المؤلف أنه عندما رجع في ذلك الوقت من نيوزيلندا إلى المملكة العربية السعودية رفع كتاباً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - الذي وافق على تمويل بناء مسجد النور وتوسعته حتى يسع كل المسلمين هناك في الصلوات والعبادات.

11- إمام بالمحيط الهادي من أستراليا إلى جزيرة قوام.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م. الطبعة الأولى
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 163 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1419هـ / 1998م.

قال المؤلف عن الإسلام والمسلمين في جزيرة قوام: «التاريخ الإسلامي الحديث [في قوام] بدأ بوصول بعض الأساتذة الجامعيين للعمل في جامعة قوام، وعلى رأسهم الدكتور فاروق أباي الأفغاني الأصل الذي وصل إلى قوام عام 1986م، وشكل المسلمون مع قلة عددهم جمعية إسلامية باسم جمعية مسلمي قوام (Muslim Association of Guam) في عام 1987م، وقد تم

تسجيلها منظمة دينية غير ربحية في عام 1990م. ثم تمكنت جمعية مسلمي قوام من شراء قطعة أرض مساحتها 500 متر مربع بمبلغ خمسين ألف دولار في قرية مانغيلاو Mangilao بالقرب من جامعة قوام، وذلك بتاريخ 14 / 10 / 1996م، ثم تم الاتفاق على بناء مسجد بمبلغ 70 ألف دولار، وضع أساسه في الأول من مارس 1998م» (صفحة 83).

فهرس رحلات أمريكا الجنوبية

1- جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في إحدى زوايا القارة.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1428هـ / 2007م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 220 صفحة.
- تاريخ الرحلات: بين عامي 1397هـ / 1977م، و1405هـ / 1984م.

قال المؤلف: «بدأ تيار الهجرة العربية إلى فنزويلا منذ ما يقارب مئة عام، ولكن غالبية المهاجرين العرب الأوائل كانوا من النصارى والقليل من المسلمين، الذين لم يحافظوا على شخصيتهم الإسلامية؛ لعدم وجود جمعيات تساعدهم وترشدهم، ولسوء حالهم المادية، وانخفاض مستواهم العلمي والاجتماعي. أما التيار الجديد للهجرة إلى فنزويلا فهو تيار حديث العهد لا يتجاوز الربع قرن، غالبية المهاجرين الجدد من الشباب وخاصة من لبنان وفلسطين وسوريا، ولا تزال هذه الهجرة مستمرة ومتجددة، وأبناؤها على اتصال مستمر ببلدهم الأصلي مما يزيدهم قوة وتماسكًا بالعادات والتقاليد العربية بشكل عام» (صفحة 39).

2- الحل والرحيل في بلاد البرازيل. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1981م.

هذا الكتاب، بحجمه الذي قد يصل إلى ثلاثة أجزاء، حافل بمعلومات ثرية، فهو عن رحلة إلى البرازيل زار خلالها 26 مدينة من مدن البرازيل، وهي المدن التي فيها نشاط إسلامي ومساجد ومراكز إسلامية. وفي الثلث الأول من الكتاب تحدث المؤلف أولاً عن دولة البرازيل بشكل عام، ثم عن أهم المدن فيها، وعن تاريخ وجود المسلمين فيها، وعن الحالة العامة للمسلمين في البرازيل، وعن الجمعيات الإسلامية ونشاطاتها، وعن المساجد في المدن البرازيلية، وأبرز النشاط فيها، وعن العقبات التي تواجه الإخوة المسلمين في البرازيل. وفي الثلث الأخيرين ذكر المؤلف مشاهداته خلال هذه الرحلة، وهو يحل في كل مدينة برازيلية ثم يرتحل عنها.

قال المؤلف نقلاً عن الشيخ محمد رسمي زيدان: «وبحكم احتكاكي بالحقل [حقل العمل على تثقيف أبناء المسلمين] ومن فيه وجدت أن الطريقة المثلى علاوة على النشاط الذي هو من واجبات الدعوة والتدريس أن صلاح حال هذه الجالية وغيرها من الجاليات الإسلامية في البرازيل في المستقبل القريب والبعيد هو اعتمادها على العنصر الذاتي النابع من أبنائها، بتعليمهم في البلاد الإسلامية، وكتبت للأزهر من بعد وصولي بعام واحد بتخصيص منح لأبناء المسلمين للدراسة فيه، حتى يرجع هؤلاء الأبناء كقوافل دعاة تكتفي بنفسها في المستقبل. واستجاب الأزهر مشكوراً بتخصيص أربع منح دراسية لأبناء المسلمين في البرازيل في العام الدراسي 1981/80م، وزيدت بعد ذلك إلى ست منح دراسية، وتم شغل أغلبها من أبناء المسلمين. وكتبت في العام قبل الماضي لرابطة العالم الإسلامي بهذا الخصوص، واستجابت الرابطة مشكورة

لهذا الطلب وخصصت منحتين لأبناء المسلمين، وتم إرسال الأوراق والبيانات مستوفاة كطلب الرابطة من قرابة عام».

3- إلى أقصى الجنوب الأمريكي: رحلة في الأرجنتين وشيلي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1407هـ / 1987م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 192 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1982م.

تحدث المؤلف عن مدينة بيونس آيرس في الأرجنتين، وأن فيها أعرض شارع في العالم، وأطول شارع في العالم، وأعرض نهر في العالم! ويقول المؤلف: «وصل أول المهاجرين المسلمين إلى الأرجنتين حوالي عام 1860م. وكان معظمهم ممن ليس لديهم قسط وافر من الثقافة والتعليم، حتى إن بعضهم يجد صعوبة في القراءة والكتابة، كما أن معلوماتهم عن الإسلام قليلة؛ الأمر الذي يجعلهم أقل مناعة ضد الذوبان وهم يعيشون وسط بيئات ومجتمعات مخالفة بل مناهضة لدينهم من حيث اللغة والدين وطريقة الحياة والعادات، حتى إن السلطات في بعض الأحيان كانت لا تعترف بأسمائهم وأسماء عائلاتهم الإسلامية؛ بحجة أنها لا تعرفها وأنها غريبة مما ساعد على إذابة شخصيتهم الإسلامية» (صفحة 110).

4- غيانا وسورينام: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1418هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 212 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1981م.

قال المؤلف: «يؤلف المسلمون في (غيانا) 15٪ من السكان الذين يبلغ عددهم مليوناً ومئتي ألف نسمة، ولكن نشاطهم الإسلامي أكبر من ذلك بكثير، ويتمثل أكثر نشاط المسلمين في إنشاء المساجد وعمارتها، حيث بلغ عدد المساجد [وقت زيارة المؤلف لغيانا] 167 مسجداً... كما يتمثل نشاط المسلمين في إنشاء المدارس والكتاتيب، ونشر الكتب الإسلامية، وترجماتها إلى الإنجليزية، لغة البلاد العامة» (صفحتي 43-44).

ويقول المؤلف عن المسلمين في سورينام: «تبلغ نسبة المسلمين في سورينام 30٪ من السكان، وبذلك يمثلون أعلى نسبة عددية مسلمة في دول النصف الغربي من الأرض... ولا يزال المسلمون يحافظون على هويتهم الإسلامية، وشخصيتهم المتميزة، إذ بنوا المساجد، وأنشأوا المدارس، ولا توجد منطقة أو مدينة، بل قرية في سورينام ليس فيها مسجد، حتى ذكر لنا أن عدد المساجد فيها يبلغ 160 مسجداً» (صفحتي 140-141).

5- بين الأرغواي والبارغواي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

- تاريخ النشر: 1413هـ / 1993م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 223 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1984م.

زار المؤلف في هذه الرحلة الأرغواي وبوليفيا والبارغواي. قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «تترك دولتا الأرغواي والبارغواي في أمور كثيرة، لعل

أظهرها هذا التشابه الغريب بين الاسمين، وإن يكونا لمعنيين مختلفين. ولكن أصل الذين أطلقوا التسمية واحد، وهم قوم من السكان الأصلاء الوطنيين الذين أسماهم الغريون بالهنود الأمريكيين... كما تشترك الأرجواي والبارغواي في كونهما بلدين متجاورين كانا مأهولين بأقوام متقاربين في الأصول... ثم صارا تحت حكم استعماري واحد هو الحكم الإسباني. وتشترك الأرجواي والبارغواي أيضًا في كونهما تكادان تكونان من البلدان المجهولة لقراء العربية إلا نفعًا من الحقائق المتعلقة بالموقع وعدد السكان».

6- على أرض القهوة البرازيلية: جولة في المنطقة الجنوبية الغربية من البرازيل وحديث عن أوضاع المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1415هـ / 1995م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 183 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1404هـ / 1984م.

قال المؤلف تحت عنوان فرعي (ليلة حافلة): «ويمكن أن يكون العنوان صحيحًا إذا كتبته (الليلة الحافلة)؛ لأنها ليلة قضيناها في حافلة من الحافلات، وهي أيضًا حافلة بالسهر والتعب. لم نجد طيرًا أيا وصلنا مساء هذا اليوم أو صباح الغد إلى مدينة (لوندرينا)... وكانت الوسيلة الوحيدة أماننا أن نساfer بحافلة، تقوم من (فوز دي قواسو) في العاشرة من هذه الليلة وتصل إلى (لوندرينا) في السابعة من صباح الغد... كان صوت الحافلة مزعجًا أيضًا، إلا أننا لشدة حاجتنا إلى النوم، ولكثرة انتقالنا في الأيام الماضية نمنا في أول الليل، وكان الخطر المزعج الوحيد الذي كان يلح عليّ هو الخوف على حقيتي اليدوية، التي فيها عشرات الألوف من الدولارات الأمريكية، مما أحمله للمساعدة

على بناء المساجد في أقطار أمريكا الجنوبية، التي سنمر بها. وقد عرف أمري . كثير من الناس، فكان الخاطر الملح هو تذكر حوادث الانتهاب في الحافلات والقطارات، والتفكير فيما لو اتفق أحد العاملين في الحافلة مع شريك له ورمى إليه الحقيبة؟» «وجعلت الحقيبة بجاني ووضعت عليها يدي وأنا نائم غير أن ذلك لن يحميها من الانتهاب» (صفحتي 88-89).

7- على ضفاف الأمازون: رحلة في المنطقة الاستوائية من البرازيل.

- جهة النشر: النادي الأدبي في أبها، أبها.
- تاريخ النشر: 1410هـ / 1990م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 96 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1405هـ / 1984م.

قال المؤلف: «مدينة (ماناوس) من المدن المهمة في البرازيل، وربما يكفي في الدلالة على أهميتها أنها عاصمة منطقة الأمازون، بما يعنيه نهر الأمازون العظيم من ضخامة ووفرة في المياه عرفه بها أكثر الناس، حتى تلاميذ المدارس وبما تدل عليه كلمة الأمازون من غابات هائلة المساحة مظلمة الأرجاء، حافلة بالمياه وبالأشجار وبالأسرار، بل الأسرار التي لا يزال أهل البلاد يتحدثون عنها ويكتشفون المزيد منها... ومع هذه الأهمية للمدينة فإن لسفري إليها حافزاً آخر ألا وهو وجود طائفة من المسلمين لم يقوموا حتى الآن [وقت كتابة الكتاب] ببناء مسجد أو مركز إسلامي يجمع بين العبادة والدراسة، وإن كان بعضهم حاول ذلك» (صفحة 9).

8- وسط البرازيل. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1405هـ / 1984م.

قال المؤلف عن مدينة برازيليا: «اسمها من اسم البلاد البرازيلية، واسم البلاد البرازيلية من اسم خشب اسمه (البرازيل)، عندما وصل المكتشفون الأوروبيون الأوائل إلى البلاد رأوه ناميًا فيها فسموا تلك المنطقة البرازيل، ثم شمل الاسم البلاد كلها، ما كان منها ينبت خشب البرازيل وما لم يكن كذلك. و(برازيليا) معناه: البرازيلية، فهي عاصمة الدولة البرازيلية الكبيرة، التي قال بعضهم: إنها تساوي بلاد أمريكا الجنوبية مجتمعة».

9- في شرق البرازيل.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 184 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1986م.

تحدث المؤلف عن زيارته لولاية (بهية) وفيها مدينة (سلفادور) أول عاصمة للبرازيل. والمسلمون وقت تأليف الكتاب كانوا قلة في (سلفادور)، ولم يقوموا بتأليف جمعية إسلامية، وليس لهم مسجد، بل حتى مصلى عام يؤدون فيه شعائر دينهم، ويتعارفون فيما بينهم، وخاصة بين أفراد أسرهم حتى يتعرف الشاب المسلم على الفتاة المسلمة، وقد يتزوج بها، فيؤلفان أسرة مسلمة، بدلاً من أن يتزوج الشاب المسلم بفتاة مسيحية، أو الشابة المسلمة بفتى مسيحي، فتكون النتيجة الذوبان والضياع لأولادهما... ومن الأمور المجربة في بلاد المهاجر

هذه أن المسلمين لا يهتدي بعضهم إلى معرفة بعض إذا لم يكن هناك مكان للعبادة من مركز أو مسجد أو حتى منزل معروف مشهور يجتمعون فيه لأداء الصلاة. وكم من مكان كان يظن أنه خالٍ من المسلمين، فإذا بالناس يفاجؤون عندما يقام المسجد بأعداد من المسلمين لم يكونوا يعرفون بوجودهم من قبل» (صفحة 75).

10- الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات بونابوكو وريوقراندي دي نورتي وبارايبا.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة العلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2004م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 180 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1988م.

استمتع المؤلف بهذه الرحلة وحده وقال: «براق البرازيل: البراق: جمع برقة، وهي الرمل التي تتركب الحجارة وفي معظم جبال نجد براق، حيث يكون الرمل على سفوح الجبال فينزلها الأعراب يبنون عليها بيوتهم من الشعر؛ لأنها تكون ليّنة بالنسبة إلى الأرض الصلبة. وأما البلاد المطيرة فإنها لا تكون فيها البراق، وذلك لكون الرياح لا تحمل الرمال السافية التي هي الرمال الدقيقة، بسبب كثرة الأعشاب والنباتات ووفرة الأشجار... وقد أعجبني بصفة خاصة منظر الرمل الأحمر في الأرض الخضراء، فذلك ما أعاد إلى ذهني منظر الصحراء في الربيع، وإن لم تبلغ خضرة الربيع فيها خضرة هذه الأرض البرازيلية... ورأيت صقرًا يحوم في الجو، ولا أدري ماذا يبحث عنه في هذا الجو الصحراوي برمله، الربيعي بعشبه؛ لأن البلاد الخصبة تجد الطيور الجارحة أمثاله غذاء وفيرًا من حيواناتها البرية الصغيرة ومن بغاث الطير وهي صغارها» (الصفحات 76-78).

11- في جنوب البرازيل.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 146 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1988م.

قال المؤلف: «يرتبط الشمال في ذهن الذي يعيش في البلدان العربية بالتقدم وبالتالي بالحضارة والازدهار، ويرتبط الجنوب في ذهنه بعكس ذلك، أو بما دون ذلك... ولذلك يعجب إذا زار البرازيل ورأى الأمر خلاف ذلك، حيث يرى العلم والازدهار في الجنوب أكثر منه في الشمال، وحيث يستمع إلى أهل البرازيل وهم يتكلمون عن الشمال المتأخر والجنوب المتقدم عن بلادهم... وحتى من ناحية الموقع الجغرافي والمناخ الذي يحس به الزائر الأجنبي مثلي فإنه يلمس ويحس في الشمال الحر والرطوبة والثقل في الجو، ويرى ذلك واضحاً على وجوه الناس سمرة شديدة، ومظهرًا هزيلًا... ويرى في الجنوب أناسًا ذوي ألوان صافية، وأجسام معتدلة» (ص 13).

12- في غرب البرازيل.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1412هـ / 1991م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 111 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1988م.

قال المؤلف: «المنغص الجديد في البلاد في الوقت الحاضر هو الدين

الباهظ الذي تزرع تحته هذه البلاد الغنيّة بمواردها الطبيعية، وهو أكبر دين تتحمله بلاد بمفردها، ويبلغ الآن [وقت كتابة الكتاب] مئة ألف مليون دولار تزيد عشرة آلاف مليون دولار، والفوائد الربوية لهذه الديون وحدها ما تعجز عن الوفاء به بعض الأقطار الغنيّة» (صفحة 6).

«وتجدر الإشارة إلى أن عدد المسلمين في مدينة كويابا يبلغ حوالي 600 نسمة ما بين صغير وكبير، منهم 60 عضواً عاملاً مشتركاً في الجمعية الإسلامية، يدفع كل واحد منهم اشتراكاً شهرياً لصالح المسجد يبلغ خمسمئة كروزادو، أي: ما يعادل خمسة دولارات أمريكية ونصفاً ومن هذا المبلغ، إضافة إلى ما قد يتبرع أهل الخير به ينفقون على المسجد وعلى تسيير أمور الجمعية. ويشكو القائمون على الجمعية عجز المسلمين عن دفع المزيد من التبرعات المجدية، بسبب الحالة الاقتصادية في البلاد» (صفحة 24).

13- على قمم جبال الأنديز: رحلة إلى بيرو والإكوادور.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1410هـ / 1990م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 164 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1982م.

زار المؤلف دولة بيرو، وقال: «وعملتهم [عملة البيرو] اسمها (الصّول)، والصّول: تعني بالإسبانية الشمس فهو إذاً ليس (البيزة) أو البيزيت التي يقال: إن أصلها كلمة عربية هي (بسيطة) عملة أكثر أقطار أمريكا الجنوبيّة والوسطى. وقد كتبوا على عملتهم (صول دي أورو) أي: الصّول الذهبي بالترجمة الحرفيّة (شمس الذهب) أو الشمس الذهبية، إلا أن هذا الاسم رغم كونه رناناً تكاد تسمع رنينه حينما تقرع أذنك كلمتا الشمس والذهب وهما تقرع إحداهما الأخرى

فإنه في غاية الهوان والضعفة في الحقيقة، إذ لا تزيد قيمته على ثلثي هللة من عملتنا السعوديّة، فالريال السعودي الواحد فيه حوالي مئة وأربعين صولاً ذهبياً من الورق» (صفحة 19).

14- العودة إلى البرازيل. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1998م.

قال المؤلف عن وصوله إلى برازيليا: «وصلنا بدايات العاصمة التي لا يصدق من لا يعرفها بأن العاصمة قد بدأت بالفعل، إذ الأبنية هي صفان والعمارات بعيدة عن الطريق تفصل بينها مساحات من الأشجار الخضراء ولا تقابلها عمارات أخرى في الجهة الأخرى من الشارع كما تقدم. وفوجئت بما كنت عرفت من حال (عماراتها) وهو أن تكون أسافل عماراتها السكنية حتى التي تكون من سبعة أدوار أو ثمانية خالية تماماً من الحيطان، فيكاد المرء يتخيّل أن هذه العمارات السامقة الارتفاع هي أشبه بخيمة متعددة الطبقات. ولا أدري مم استوحوا هذا إلا أن يكون من فكرة البيوت التي كان الناس قبل عهد المدينة يبنونها في الأراضي الرطبة مرتفعة عن وجه الأرض؛ لئلا تلحق بها الرطوبة فتفسد ما فيها، ومن أجل ألا تصل إليها الوحوش والحشرات الضارّة، وقد رأيت مثل هذه البيوت في أماكن عديدة من العالم، منها مدغشقر وكمبوديا وماليزيا في الأماكن البعيدة، ورأيت بعض أهل البيوت يجعلون للبيت منها سلماً من الخشب متحرّكاً يمكن إدخاله البيت فلا يستطيع الغريب أن يصل إليه. ويكون أسفل البيت فارغاً من الحيطان ومن الأثاث، بل من كل شيء إلا بعض الحيوان الذي

يستظل به من الشمس ونحو ذلك، مع أن الأشجار الكثيفة تظل من الشمس إلا أن العادة أن أمثال أولئك القوم يقطعون الأشجار القريبة من بيوتهم لبناء بيوتهم منها؛ لأنها كلها تكون بيوتاً من الخشب».

15- رؤية جديدة للجانب الأبعد من أمريكا الجنوبيّة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: عام 1418هـ / 1998م.

زار المؤلف في هذه الرحلة بوليفيا وبيرو والإكوادور. يقول المؤلف عن زيارته لبوليفيا وللمسجد سانتا كروز: «أقبلنا على المسجد فطالعنا منارته الشامخة بمنظر يروق القلب والعين، فهي شامخة في لون أبيض وأخضر يمثل الطهر والبراءة من الأخلاط. وعندما رأيتها على البعد تخيلت أنها لمسجد يتسع لألف مصل غير أنني وجدت الأمر فيما بعد غير ذلك وأن المسجد صغير. ولكن الذي سعى على بنائه - وهو الشيخ محمود عمرو - قد قال فيما ذكر لي ابنه الشيخ عيسى: إن الناس يشعرون به ويشيرون إليه بأنه مقصد المسلمين. توضحاًنا عجلين ودخل الشيخ عيسى قبلنا؛ لأنه كان على وضوء وابتدأ الخطبة باللغة الإسبانية؛ لأنها التي يفهمها الجميع هنا من أصلاء المهاجرين، وهو نفسه مولود في هذه البلاد، وإن كان فلسطيني الأصل وأن من أهل البلاد من يقول: إنه من الإسبان الخلص. وقد خطب خطبتين من فوق منبر خشبي في المسجد بدون أن يحمل عصا مع أن اتخاذ العصا في الخطبة من السنة المعروفة. ورأينا المسلمين مجتمعين في صنفين قصيرين،

وصفوف المسجد قصيرة لكونه غير واسع. وفي المصلين عرب من فلسطين، وإخوة من القارة الهندية من باكستان وبنغلادش. وعن أحوال المسلمين في هذه البلاد [بوليفيا]، ذكروا أنه لا توجد في بوليفيا أية سفارة عربية أو مسلمة إلا سفارة مصر، وقنصل فخري للأردن».

16- إلى شيلي والأرجنتين بعد 16 عامًا: مشاهدات وأحاديث في أحوال المسلمين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1998م.

أورد المؤلف تقريرًا أصدره المركز الإسلامي في العاصمة الأرجنتينية (بيونس آيرس): «الجمهورية الأرجنتينية... الأكثر تقدمًا في أقصى جنوب القارة، وتوجد العديد من الجهات على مستوى العالم تتجه بأطماعها نحو الأرجنتين، وبدون أن نذهب بعيدًا فإن المؤتمر العالمي اليهودي وظف 140 مليون دولار أمريكي من أجل تربية وتكوين جاليتها في الأرجنتين، والمسلمون في الأرجنتين يشكلون 2٪ من مجموع السكان، وداخل جالية عربية تمثل 8٪ من مجموع سكان البلد. الأرجنتين بلد ساهم لصالح المسلمين الناطقين باللغة الإسبانية بالترجمة الأولى الكاملة لمعاني القرآن الكريم من العربية إلى الإسبانية، وتمت من طرف مترجم مسلم» (صفحة 121). وتحدث التقرير عن العولمة والصدام مع المرجعية الغربية: «وما تزال العولمة تدق أجراسها معتبرة العالم الإسلامي رافضًا للمرجعية الغربية، وليس المقصود بالمرجعية التمكن من التقنية والعلوم أو على الأقل التعايش كالذي حصل في الأندلس، إن هذه

العملية تحاول - بدون شك - هدم القيم الموروثة عن النبي ﷺ، ولكن لماذا كل هذا؟ الجواب بكل بساطة هو أن في الإسلام يوجد فاصل بين الإصلاح والفساد...».

في نهاية هذا الكتاب تقرير عام عن أوضاع الأقليات المسلمة في أمريكا الجنوبية واحتياجات العمل الإسلامي فيها.

17- فنزويلا وترينيداد. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1998م.

قال المؤلف عن زيارته لفنزويلا: «ثم وصل الطريق إلى بلدة على يمينه اسمها (قهيرياس)، وهي تزرع قصب السكر الذي يعصر منه الكحول، وليس فيها مسجد، وتقع في وادٍ ضيق بين الجبال. وكثرت حقول قصب السكر في السهول الضيقة أسفل الجبال. أما الجبال فإنها خضر. ومنذ رأيت خضرة ريف فنزويلا تعجبت مما كان في ذهني سابقاً من كون النفط يكثر عادةً في البلدان الصحراوية، فهذه فنزويلا بلاد خضراء، ومع ذلك فيها نفط كثير. ورأيت بين حقول السكر أو قربها نخيلاً من نخيل الزيت الخشن القوام، وهو الذي يستخرج منه الزيت للإدام، ولاستعماله في محركات الطائرات، وهو يشبه نخيل التمر عندنا، لولا أنه أغلظ سوقاً (جمع ساق) وأكثر فروغاً، فهو يشبه الفحال الذي هو ذكر النخل في بلادنا، وهو عكس نخيل النارجيل في المنظر الذي هو ذو سوق نحيلة وفروع أقل كثافة، فنخلنا في منزلة وسط بين نخيل الزيت ونخيل النارجيل»

18- في شمال البرازيل. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1998م.

قال المؤلف: «إن شعب البرازيل النبيل حريّ به أن تُدرس حاله، وأن يُنشر من أمر فضائله في احترام الإخوة المسلمين أو عدم مضايقتهم بأي نوع من أنواع المضايقات. بل إنه الشعب العجيب الذي يحب الغريب كما يحب القريب، ويشعر المرء أول ما يشعر بتآخي الإخوان وتمازج العناصر في سكانه تمازجًا لا يكاد يوجد له مثل في أي مكان في العالم؛ لكونه استمر سنين تجاوزت القرون حتى صار الأبيض في اللون من أهله الأصلاء يعرف كما يعرف غيره أنه تجري في عروقه دماء سود، أو في ملامحه ملامح المواطنين السود، وأن الأسود اللون تجري في دمه دماء البيض، وإذا لم ير جريان الدم ظاهرًا فإنه يرى شيئًا من الملامح والتقاسيم في وجهه تشهد بذلك... وقد اكتسب هذا الشعب النبيل خصائص معنوية وأخلاقيًا مصلحية وأعرافًا مرعية مثلما اكتسب من مظاهر جسدية، ميزه ذلك عن غيره بميزة التسامح وعدم النظر إلى الملامح. بل حتى الحرية في الدين فإنها عندهم صارت مضرب المثل في العالمين».

19- على هامش مهمة رسمية في جنوب القارة الأمريكية الجنوبية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1429هـ / 2008م.

زار المؤلف في هذه الرحلة دول الأرجنتين والأوروغواي والباراغواي وفنزويلا في مهمة تختص بموضوع تنظيم الإشراف على الذبح الحلال للحوم المصدرة إلى المملكة العربية السعودية، وتحديد جهات الإشراف وتوحيدها، وتنظيم إصدار الشهادات، وسبل الاستفادة من الموارد المالية من رسوم إصدار شهادات الذبح الحلال في خدمة العمل الإسلامي. يقول المؤلف عن المسلمين في الأرجنتين: «مما لا شك فيه أن أحوال المسلمين في الأرجنتين آخذة بحول الله تعالى ورعايته بالتحسن والتوطفد يوماً بعد يوم... ويمكن الاستنتاج بأن الاهتمام الذي أبدته المنظمات والبلدان الإسلامية بهم على مدى السنوات العشرين الأخيرة بدأت تعطي ثمارها، وبدأت تظهر أفواج من الشباب المسلم يلقظ الراغب في العمل والمندفع للتمسك بجذوره وأصوله».

20- البرازيل (ملخص زيارات).

- جهة النشر: وزارة الثقافة والإعلام، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 15 صفحة.
- تاريخ الرحلات: منذ بداية رحلات المؤلف إلى البرازيل حتى عام 1430هـ / 2009م.

هذا كتيّب صغير يشتمل على مقتطفات قليلة من الكتب التي نشرت لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي عن رحلاته في البرازيل، وهي: (الشرق الشمالي من البرازيل) و (في جنوب البرازيل) و (في غرب البرازيل) و (في

شرق البرازيل) وَ (على أرض القهوة البرازيلية). وما دفعني لذكره هنا هو أن له رقم إيداع في فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومؤلفه في قواعد المعلومات في المكتبة هو محمد العبودي. وقد يبحث عنه باحث.

فهرس رحلات أمريكا الشماليّة وأمريكا الوسطى والبحر الكاريبي

1- جولة في جزائر البحر الكاريبي: رحلات وبيان لأحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، المطابع الأهلية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1407هـ / 1987م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 180 صفحة.
- تاريخ الرحلات: 1397هـ / 1977م و1401هـ / 1981م.

تحدث المؤلف عن زيارته لمجموعة من الدول هي ترينيداد، وجزر العذراء (فيرجن آيلاند)، وبورتوريكو، وكوراساو [وهي جزيرة تنتمي لمجموعة جزر الأنتيل التابعة لهولندا]، وجاميكا في البحر الكاريبي الواقع بين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية فقال: «لقد اخترت تسمية هذه الجزر بجزر البحر الكاريبي وهو البحر الواقع بين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية؛ لأنها تسمية صحيحة، إذ إن ذلك البحر كان يسكنه أو يسكن أكثر جزره شعب من الهنود الأمريكيين كما يسمون، وهم سكان تلك المنطقة قبل وصول المكتشفين الأوروبيين الأوائل، يسمى ذلك الشعب «شعب الكاريب» وعدلنا عن التسمية الأوروبية لتلك الجزر وهي (جزر الهند الغربية)؛ لأنها تسمية غير صحيحة. فهذه الجزر ليست من الهند في شيء، والبعد ما بينها وبين الهند هو مثل البعد ما بين الهند وأمريكا.

وقد نشأت هذه التسمية المغلوطة من الخطأ الذي وقع فيه كريستوفر كولومبس الذي كان قد ذهب من إسبانيا جهة الغرب يبحث عن طريق إلى الهند من جهة الغرب أقصر من الطريق المألوف جهة الشرق. فلما وصل إلى هذه الجزر ظن لأول وهلة أنه قد وصل الهند فعلاً، فأسمّاها جزائر الهند وتبعه من جاؤوا بعده فأسموها (جزائر الهند)، ثم أتبعوا وصفها بالغربية بعد ذلك؛ تمييزاً لها عن جزائر الهند الشرقية التي كانوا يعنون بها (إندونيسيا) وما حولها» (صفحة 10).

2- رحلات في أمريكا الوسطى

- جهة النشر: المؤلف، المطابع الأهلية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1405هـ / 1985م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 253 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1401هـ / 1981م.

زار المؤلف في هذه الرحلة المكسيك وكولومبيا وبنما وكوستاريكا. وتحدث عن قلة معرفة أهل المكسيك بالعرب، ويقول: «ولو أن العرب أوتوا رشدهم وعملوا لما ينفعهم لتقاسموا العالم كله بزواياهم المجهولة والبعيدة ولم يبقوا بلدًا واحدًا ليس فيه سفارة عربيّة، على أن تكون تلك السفارة العربيّة ممثلة لجميع العرب من ناحية الدفاع عن رعايا العرب ومصالحهم أيًا كانوا من الأقطار العربيّة، وأن تكون عينًا لبقية العرب فيما يمس مصالحهم العليا ويؤثر على مكانتهم القومية العامة، بدلًا من أن تكون السفارات العربيّة في الوقت الحاضر متكسدة في بعض البلدان ومتخلفة كلها أو أكثرها عن بلدان أخرى» (صفحة 34).

وتحدث المؤلف عن المسلمين في المكسيك فقال: «يبلغ عدد سكان المكسيك نحو 70 مليون نسمة حسب آخر إحصاء رسمي لعام 1980م،

وقد أفادت بعض الإحصاءات أن المنتمين إلى أصول عربية يبلغ عددهم نحو مليون نسمة، وأما المعروفون الآن بأنهم من العرب فيبلغ عددهم نحو (150) ألف نسمة، جلهم من نصارى لبنان من الطائفة المارونية. وقد هاجر المسلمون إلى المكسيك بأعداد قليلة منذ زمن ليس بالقصير لكنهم ذابوا في المجتمع المكسيكي النصراني، وتنصر أبناؤهم من بعدهم. والمسلمون حالياً يقدرون بحوالي خمسين أسرة فقط، من غير الدبلوماسيين، يقطن جلهم في مدينة طوربون، وهي تبعد عن العاصمة بنحو 700 كيلومتر إلى جهة الشمال، وكثير منهم من الشيعة الوافدين من جنوب لبنان. أما المسلمون في العاصمة فقليل وقد قدر عددهم بعد التتبع الشديد بنحو خمس عشرة أسرة، وهذا لا يشمل السياسيين وأفراد أسرهم بطبيعة الحال. وقد حصلوا على الجنسية المكسيكية، والعمل الرئيسي الذي يمارسه المسلمون في المكسيك هو التجارة» (صفحة 64).

3- مع العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1982م.

قال المؤلف عن زيارته للمركز الإسلامي في حي هارلم: «وصلنا إلى المركز الإسلامي على أحد الشوارع الرئيسية في حي هارلم، واسمه مركز مالكم الإسلامي، واستقبلنا إمام المسجد (علي رشيد) فجلسنا في مكتب له فخم كان ينبعث من أحد أركانه صوت يتلو القرآن الكريم من أحد المسجلات. أخبرنا الإمام علي رشيد أن هذا المركز كان يسمى (معبد محمد) في زمن

أليجا محمد مؤسس حركة المسلمين السود، والآن يسمى (مسجد محمد) في عهد خليفته وابنه (وارث الدين محمد) الذي صحح كثيرًا من أخطاء الجهالة بعد وفاة والده. ومن أوضح ذلك أنه غير اسم الجماعة وأسماء المؤسسات التابعة لها وسماها بأسماء أقرب إلى مفهوم الاسلام الصحيح، وذلك في عام 1975م. وانطلق الإمام علي رشيد يحدثنا عن المركز الإسلامي وشؤونه، وهو ذو شخصية قوية ومظهر مهيب، طويل الجسم قوي البنية أسود اللون... فقال: لقد أسس المركز في عام 1956م، وإنه يعتبر المركز الإسلامي السابع بالنسبة إلى مراكز الجماعة في الولايات المتحدة كلها. وقد تعرض للتخريب في عام 1965م، إذ حاول أعداء الإسلام نسفه وتدميره، ولكنهم لم يستطيعوا إلا تخريب جزء منه، فسارع أهله إلى تعميره، ولقد اقترضوا لذلك مالا أضيف إلى عبء تسديد بقية ثمنه الذي لم يسدد حتى الآن. وهو مرهون كله بباقي القيمة وبثمن التعمير، وعليهم أن يدفعوا كل عام قسطاً معيناً من ذلك. ومبنى المركز كبير يتألف من أربع طبقات، ويقولون: إنه يستفيد منه حوالي ألف مسلم في منطقة هذا الحي، وإنه من أكبر المراكز الإسلامية الموجودة الآن في نيويورك».

4- رحلات في جمهوريات الموز: هندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا: جولة وأحاديث في أحوال العرب والمسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.

- تاريخ النشر: 1418هـ / 1997م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 232 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1414هـ / 1994م.

قال المؤلف عن المسلمين في هندوراس: «الجمعية الإسلامية الهندوراسية

هي في مدينة (سان بروسولا)؛ لأن فيها التجمع الأكبر للمسلمين، وأما العاصمة فإنه ليس فيها إلا عدد قليل من المسلمين» (صفحة 29). أما في نيكاراغوا فلا توجد مساجد ولا جمعيات إسلامية، وكثير من المسلمين فيه ضيعوا دينهم. وفي مدينة سان خوزيه في كوستاريكا 130 أسرة مسلمة، وليس فيها جمعيات إسلامية عاملة، فهناك «عداء ثقافي للإسلام انطلاقاً من كون ثقافتهم غربية فيها أثر يهودي، وليس من كونهم أنفسهم [أهل البلاد الأصلاء] يعادون المسلمين، أو يعملون عملاً يحد من نشاطهم الإسلامي» (صفحة 185).

وقد اجتمع المؤلف مع مجموعة من المسلمين في نيكاراغوا في مدينة ماناقوا فقال: «بدأت الحديث معهم بخطبة طويلة لا تحتاج إلى مترجم؛ لأنهم كلهم من العرب، أفهمتهم فيها الغرض من مجيئنا إلى هذه البلاد، وأنه هدف إسلامي خالص لا تشوبه شائبة سياسية، أو أي نفع آخر، وأخبرتهم بأننا لا نتدخل في أمورهم الداخلية كما هي عادة رابطة العالم الإسلامي في علاقاتها بجميع الإخوة المسلمين في العالم، وإنما المقصود هو التعارف الذي يكون سبباً للتعاون على البر والتقوى كما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]. وذكرتهم بالواجب الملقى على عواتقنا نحن العرب، وأنه أكبر من الواجب الملقى على سائر الناس في إبلاغ الإسلام؛ لأننا نحن الذين شرفنا الله تعالى بهذا الدين الذي اختار لإبلاغه رسولاً منا، كما شرف لغتنا بأن أنزل القرآن الكريم بها، فكان لذلك الفضل الأكبر في حفظ لغتنا عن الضياع والتلاشي، أو الانشطار والتشردم. وقلت لهم: إن الله تعالى غني عنا ونحن الفقراء إليه، فإن نصرنا هذا الدين فإن ذلك من حسن حظنا؛ لأننا سننال عليه شرفاً في الدنيا، وثواباً عظيماً في الآخرة مثلما حصل لأسلافنا الأماجد، وإن تكن الأخرى بأن قصرنا في ذلك فإن الله حافظ دينه، وسوف يبعث من ينصره وينشره غيرنا، فيكون له ذلك كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: 38]. وشواهد التاريخ ماثلة على ذلك...» (صفحتي 142-143).

5- رحلات في جمهوريات الموز: المكسيك وغواتيمالا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1414هـ / 1994م.

قال المؤلف في المقدمة: «جمهوريات الموز مصطلح أطلق على جمهوريات أمريكا الوسطى وبعض جزائر البحر الكاريبي؛ إشارة إلى أنها ليست لديها من موارد الدولة إلا زراعة الموز، فليست لديها صناعة ولا محاصيل زراعية واسعة، وذلك من باب الاستهانة بها، بل من تحقير شأنها... والفرق بين أقطار أمريكا الوسطى، وأقطار البحر الكاريبي هو المصطلح الذي يفرق بين أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي. فأمريكا الوسطى هي أراض ضيقة تصل بين قارتي أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، حيث لا يفصل بينهما فاصل مائي، إلا ما أحدثه الإنسان عندما شقت قناة بنما فصار السائر بسيارته، أو على قدميه لا يستطيع أن يواصل السير في البر هناك؛ لذلك وضعوا جسراً عالياً معترضاً فوق القناة تستعمله المركبات التي تسير على الطريق من أمريكا الشمالية إلى الجنوبية وبالعكس. والدول التي في هذا الشريط من اليابسة أغلبها صغير أو متوسط، وأكبرها المكسيك [وهي ليست من جمهوريات الموز]، ومنها بنما وكوستاريكا وسلفادور ونيكاراغوا وهندوراس وغواتيمالا، وكلها من بلاد أمريكا الوسطى ومن جمهوريات الموز. أما أقطار البحر الكاريبي فكلها جزر أو في جزر، ونسبت إلى البحر الكاريبي وهو البحر الواقع بين الأمريكيتين الشمالية والجنوبية إلى الشرق من أمريكا الوسطى، ومن أشهر البلدان فيه كوبا وجاميكا وهايتي والدومنيكان...».

6- بيليز والسلفادور وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع العلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1422هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 193 صفحة
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1994م.

قال المؤلف: «في سنة 1961م أبعد شارلز إيجان الذي يسمى الآن إبراهيم عبد الله من الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ تعليم الإسلام كما تعلمه في السجن في أمريكا، وكان يدعي أنه من أتباع إليجيا محمد رئيس أمة الإسلام في أمريكا في ذلك الوقت، ولم يكن موفقاً جيداً في دعوته. في سنة 1970م رجع بيليزي آخر اسمه نوري محمد كان يدرس في جامعة شيكاغو، بعدها تم تعيينه كوزير لعللي جاه محمد. وكان أكثر نجاحاً في دعوته، حيث بدأت الأمة الإسلامية تنتشر بسرعة في بيليز... بعد وفاة علي جاه محمد في سنة 1975م قام ابنه بنشر تعاليم الإسلام مقرباً المسلمين إلى تعاليم القرآن والسنة، ففي سنة 1977م أصبحت جماعة الإسلام مستقلة، وأسست نفسها ضمن قوانين البيليز... والعدد الكلي للمسلمين في بيليز هو تقريباً 1000 مسلم» (الصفحات 37-39).

وكانت بيليز تُعرف باسم هندوراس البريطانية، ثم تغير الاسم رسمياً إلى بيليز عام 1973م، ونالت البلاد استقلالها عام 1981م. وعن المسلمين في مدينة بيليز يقول المؤلف: «والبعثة الإسلامية هي الجمعية الإسلامية في هذه البلاد، ويقوم عليها الإخوة المسلمون من السكان الذين أصلهم من القارة الإفريقية، وكلهم بدون استثناء حديث عهد بالإسلام، فليس فيهم من أبوه مسلم، إلا أن إمكاناتهم المالية ضعيفة، ولو كانت لديهم قدرة مالية لعمت المساجد أنحاء البلاد، ولدخل الناس أفواجا في الدين الحنيف؛ لأن الذين يدعونهم أناس من أنفسهم» (صفحة

68). وأضاف المؤلف: «معظم المسلمين الموجودين الآن في السلفادور هم من المسلمين الجدد من أهل البلاد الذين أسلموا بأنفسهم، ويبلغ عددهم 299 مسلمًا» (صفحة 117).

7- بورتوريكو وجمهورية الدومنيكان.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 181 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1995م.

قال المؤلف موجهاً حديثه للمسلمين الذين ينوون إقامة أول مسجد في الرصيفو في بورتوريكو: «إن كثيرًا من الناس كما تعلمون في هذه البلاد وغيرها يريدون أن يعرفوا شيئًا عن الإسلام وهم يطلبون ذلك، بل يطلبون به فحبذا أن يكون من بين ما تهتمون به إنشاء مركز للمعلومات عن الإسلام، ومكتبة تشرح مبادئ الإسلام وتوزع أوراقًا مختصرة أو كتيبات صغيرة عنه باللغة الإسبانية، حتى يكون وسيلة لإبلاغ الدعوة إلى من يريد من أهل البلاد، وعسى أن يهدي الله بذلك من يشاء هدايته إلى الإسلام» (صفحة 69).

8- المارتينيك وباربادوس.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1429هـ / 2008م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 177 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1995م.

قال المؤلف عن المركز الإسلامي في مارتينيك: «إن 80٪ من المصلين في المركز هم من أهل المارتينيك، ومنهم بعض العرب الذين اكتسبوا جنسيتها وهي الجنسية الفرنسية بحكم الإقامة والعمل، ومن الطريف في الأمر أنهم قدموا إليّ شخصاً مسلماً من أهل البلاد فسألت عن تاريخ اعتناقه الدين الإسلامي، فذكروا أنه قديم الإسلام يرقى تاريخ إسلامه إلى عشر سنين، وهكذا يعتبرون من أسلم قبل عشر سنوات مسلماً عريقاً؛ لأن هناك أشخاصاً أسلموا قبل سنة أو سنتين» (صفحة 76).

9- في جزر قواي لوب وأنتيقوا وسان مارتن.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1429هـ / 2008م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 168 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1995م.

قال المؤلف عن حديثه مع حسن حبيب، وهو مسلم متحمس للإسلام في قواي لوب: «وكان مما شغل ذهنه قضية حجاب المرأة المسلمة، حيث ذكر أن الالتزام به صعب في هذه البلاد، وأنهم لا بد حين يدعون النساء والفتيات غير المسلمات إلى الإسلام أن يتطرقوا إلى هذه النقطة. فقلت له: لا ينبغي أن تجعلوا من قضية الحجاب التي يريدون بها ستر كل شيء إلا الوجه والكفين عائقاً عن الدعوة الإسلامية، أو عن دخول النساء في الإسلام؛ لأن كثيراً من علماء المسلمين يقولون: إن الوجه والكفين هما من الزينة الظاهرة التي لا مانع من عدم سترها. وحتى بالنسبة لمن يقولون باستحباب سترهما فإن الأمر عندهم في هذه البلاد مختلف، إذ المطلوب منكم بالدرجة الأولى أن تشرحوا لمواطنيكم من غير المسلمين مبادئ الدين الإسلامي وأركانه ومحاسنه في

إصلاح الفرد والمجتمع. وبعد أن يسلم منهم من يسلمون ويزوقون حلاوة الإيمان في قلوبهم يمكن أن تذكروا الحجاب لأمثالهم، لا شك في أنهم أو بعضهم سوف يتقبل ذلك بصدر رحب... وقلت له في الختام: إياكم أن تجعلوا غير المسلمين يفهمون أن الالتزام بالحجاب للمرأة هو شرط للدخول في الإسلام، لا يكون المسلم مسلماً إلا به» (صفحتي 40-41).

10- قرينادا وسانتالوسيا ودومينيكا.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 162 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1416هـ / 1995م.

هذه الرحلة عن ثلاث دول في البحر الكاريبي: قرينادا (أي غرناطة وذلك لخضرتها) وسانتالوسيا (القديسة لوسيا) ودومينيكا (وهي غير جمهورية الدومينيكان). وقال المؤلف: «إن قرينادا أحسن دول المنطقة [منطقة البحر الكاريبي] من حيث جمال الموقع ووفرة المناظر الخلابة فيها، وحتى من حيث التعليم (صفحة 40). وسانتالوسيا تتمتع كذلك بالخضرة، ولكن أواسط مدنها تعاني من الازدحام. ودومينيكا تتميز بكثرة المحميات الطبيعية والمتنزهات العامة. وأعداد المسلمين في الجمهوريات الثلاث قليلة، وأغلبهم أصولهم إفريقية».

11- تلبية النداء، لزيارة كندا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف عن زيارته لمسجد النور في مدينة سانت كاترين: «دخلنا مدينة (سانت كاترين) التي يبلغ عدد سكانها 130 ألفاً؛ وذلك من أجل زيارة مسجد فيها جيد المبنى اسمه (مسجد النور). وقد رأينا المسجد على البعد بمنارته وقبته المميزة، والكتابة العربية البارزة التي ترى من أكثر جوانبه. ومن لطيف ما صنعه أهله أنهم كتبوا الشهادتين بالعربية وبعدها بالإنجليزية. والإنجليزية نصها: (نن تو بي ورشب بت قد) ومعناها الحرفي لا معبود يستحق العبادة إلا الله، وهو الذي يفسره علماءنا لكلمة الشهادة؛ لأننا لو أخذنا بمعناها الحرفي يقول: (لا إله إلا الله) لكننا ناقضنا الحقيقة التي نعرفها من أن هناك معبوداً لغير المسلمين غير الله، وإنما الصحيح أن معناها لا معبود بحق إلا الله. وكتبوا ترجمة جملة (محمد رسول الله) بالإنجليزية (محمد إز هز بروفت) ومعناها الحرفي: (محمد رسوله) أي رسول الله؛ لأنهم ذكروا ذلك من قبل. وهذه الكتابة بالإنجليزية جيدة جداً في هذا البلد الذي لا يعرف أهله حتى بعض المسلمين منهم معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ لأنهم من الأعاجم، فضلاً عن سائر السكان، وهي تلخص المبدأ الإسلامي الذي هو أول ما يجب على المسلم أن يعترف به ويسير عليه».

12- السفر والأوبة من كوبا.

- جهة النشر: دار الوثائق للنشر والتوزيع.
- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 234 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 2000م.

قال المؤلف: «المسجد الوحيد في كوبا حاليًا هو المصلى المفتوح في (بيت العرب)، ويتردد عليه المسلمون الأجانب في أوقات الدوام الرسمي عندما يكون (بيت العرب)، وهو متحف ثقافي مفتوح لزواره من السياح. وأما المسلمون المحليون فيؤدون صلاتهم في مساكنهم، ولا يُسمح لهم بدخول (بيت العرب)، كما لم يُسمح ببناء مسجد لهم... ويبلغ عدد المسلمين الكوبيين الذين يتزايد عددهم يومًا بعد يوم بنحو خمسمئة مسلم، كما يقدر عدد الطلاب المسلمين الدارسين في معاهد وجامعات كوبا من العرب والأفارقة بنحو ألفي مسلم، بعد أن تقلص عددهم بسبب الأزمة الاقتصادية التي تسببت في تضرر المعونات المالية التي كانت تقدّم إلى الطلاب الأجانب. أما أحفاد المسلمين القدماء من المورسكيين والأفارقة والعرب القدماء فلا يُعرف عددهم، مع أن الموجودين منهم والدلائل تؤكد على وجود أعداد كبيرة منهم، ولكن يبدو أن الخوف لا يزال يسيطر عليهم، مع جهلهم بهويتهم الثقافية الإسلامية الذي فرض عليهم؛ بسبب حظر التعليم الإسلامي ومنع ممارسة الشعائر الدينية في العهد الشيوعي، الذي لا يزال مستمرًا إلى اليوم رغم التغييرات السياسية الأخيرة» (صفحة 34).

13- غاييتي من السفر إلى هاييتي: رحلة وحديث عن الإسلام.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع النرجس، الرياض.

- تاريخ النشر 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 196 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 2000م.

تشكل هاييتي الثلث الغربي لجزيرة هيسبانيولا التي تقع في البحر الكاريبي،

الذي تفصلها مياهه عن كوبا وجامايكا، كما تفصلها عن الولايات المتحدة الأمريكية، وأما في الشرق فتجاورها جمهورية الدومنيكان التي تحتل ثلثي جزيرة هيسبانيولا.

قال المؤلف: «يلغ عدد المسلمين في هايتي في الوقت الحاضر [وقت كتابة الكتاب] نحو ثلاثة آلاف. منهم ألف في العاصمة بورت أوبرنس، والبقية متفرقون في البلاد. وأكثرهم من أهل هايتي الأصلاء من المسلمين الجدد، الذين أسلموا في الولايات المتحدة أو كندا. وبعضهم أسلم في ترينيداد أو بربادوس» (صفحتي 92-93).

14- التشريق بعد التغريب في بحر الكاريب: رحلة إلى جزر البهاما وبرمودا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1420هـ / 2000م.

قال المؤلف في المقدمة عن خلفية عنوان هذا الكتاب: «وكان من زيادة خططنا لها أن تبدأ من بلادنا مارة بباريس... من أجل الحصول على بعض سمات الدخول من سفارات بلاد ليس في بلادنا لها سفارات مثل كوبا وهايتي. وأن تنطلق بعد ذلك مغربة إلى هافانا عاصمة جمهورية كوبا الشيوعية، وهي واقعة في خضم البحر الكاريبي، ومنها تنطلق الرحلة إلى جارتها (هايتي) وإن كان يفصل بينهما برزخ من مياه البحر نفسه بحر الكاريب، وتفصل بينهما فاصلة من الفساد والتخريب. إذ اختار حكام كوبا المذهب الشيوعي مذهباً ينطلقون منه في حكم بلادهم، وهو يفقر البلاد، ويحد من حريات الأفراد، ولذلك لا يوجد

طيران بينه وبين جاراته القريبة (هايتي) وإن كان الصحيح أن نقول: إن الجدار هو بين جزيرة كوبا كبرى جزر الكاريبي من حيث المساحة والسكان، وبين جارتها في البحر جزيرة (هيسبانيولا) ثانية جزر الكاريبي مساحة، وإن كانت الأولى سكاناً؛ إذ تقطنها دولتان هما (هايتي) و (الدومنيكان)، وقد انغمست هايتي في بحر من الفساد، عقبه أو رافقه الكساد؛ لذلك صار الطيران إليها أو يكاد يكون محصوراً بما انطلق من مدينة ميامي في أمريكا أو اتجه إليها من هايتي.

أما كوبا فإنها إلى مذهبها الشيوعي عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى درجة أن أمريكا قاطعتها مدة عشرين سنة أو تزيد، ومن ذلك ألا تنزل طائراتها في الولايات المتحدة ولا تنزل طائرات الولايات المتحدة فيها؛ لذلك وجدنا أنه لا بد من السفر إلى (هايتي) من كوبا من السفر إلى ميامي في الولايات المتحدة، ومن المرور بمطار آخر، وكان المطار الآخر الأيسر لنا هو مطار (كانكن) في أقرب نقطة من بلاد المكسيك إلى كوبا، فسافرنا إلى هناك بالفعل، ثم من كانكن واصلنا السفر دون أن ندخل المكسيك. فنزلنا في ميامي ومنها سافرنا إلى مدينة (بورت أوبرنس) عاصمة هايتي. وبعد انقضاء زيارتها عدنا إلى (ميامي)؛ لأنه لا طريق إلى هدفنا من (هايتي) إلا المرور بها فزرننا (جزر البهاما)، ومنها عدنا إلى مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الأمريكية لنسافر منها إلى جزيرة (برمودا). وبذلك نكون قد اتجهنا شرقاً من الكاريبي بعد أن كنا قدمنا إليه من بلادنا متجهين غرباً».

فهرس رحلات أوروبا

1- البرتغال وبلجيكا وهولندا.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1429هـ / 2008م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 249 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1402هـ / 1981م.

قال المؤلف: «إن أغلى ما عندهم [أهل البرتغال] من الآثار أو من الأماكن ذات الطابع الأثري القديم هو ما خلفه لهم العرب المسلمون، فهم في هذا الأمر كالهنود الذين يكرهون المسلمين مثلهم، ولكنهم لا يجدون ما يعرضونه على السياح إلا الآثار الإسلامية التي خلفها الملوك المسلمون، ابتداء بمسجد قوة الإسلام (قطب منار) وانتهاء بتاج محل والقلعة الحمراء في دلهي. إلا أن تعصب الهنود أقل من تعصب هؤلاء البرتغاليين بكثير، الذين دمروا في زمان الهييج والتعصب أكثر الآثار الإسلامية أو حولوها إلى ما يتفق مع أذواقهم وتقاليدهم فمسحوها مسحاً أو نسخوها نسخاً. ولكن هذا الحي من مدينة لشبونة الذي كان حياً عربياً إسلامياً في القديم فأخرجوا منه العرب، ولكنهم لم يستطيعوا أن يخرجوا منه طابعهم وآثارهم؛ هو أغنى بقعة تاريخية قديمة في عاصمتهم...» (صفحة 47).

2- ذكريات من خلف الستار العقيدي: سياحة في شرق أوروبا، وحديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 245 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1405هـ / 1975م.

تحدث المؤلف عن رحلته إلى المجر ورومانيا وبلغاريا، فقال: «لا توجد جمعية إسلامية في بودابست [وقت كتابة هذا الكتاب]، ولا يوجد مسجد أو مكان تجمع للمسلمين من الممكن أن نجدهم فيه، ولذلك لا بد من البحث الدقيق عنهم، مع التذكير بأن هذه البلاد حكمها المسلمون الأتراك مئة وخمسة وأربعين سنة، وخلفوا فيها مساجد وآثار إسلامية كثيرة، ولكنها هدمت وأزيلت في زمن قديم» (صفحة 46).

أما في رومانيا ف«يتناثر المسلمون في معظم مقاطعات رومانيا الاشتراكية بأعداد ضئيلة، وتشير التقارير الحكومية إلى أن هناك 85 جماعة إسلامية في اتحاد رومانيا» (صفحة 104).

وفي بلغاريا «يتكون المسلمون في بلغاريا من «الفاكار» والبوماكط الذين ينحدرون من جماعات تركية مختلفة، نزحت من شمال البحر الأسود إلى البلقان، ولا يطلق مسمى الأتراك على أولئك الذين ينحدرون من الجماعات التركية الأولى من غير المسلمين» (صفحة 228).

3- ذكريات من يوغوسلافيا: رحلة ودراسات في شؤون المسلمين. (من الرحلات البلقانية/ أوروبا).

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 162 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1405هـ / 1985م.

قال المؤلف: «يبلغ عدد المسلمين 4.519.800 نسمة، ويشكلون نسبة 20٪ من جملة السكان... ويكثر المسلمون الصربو- كرواتيون الذين يطلقون على أنفسهم اسم البوسنويين في جمهورية البوسنة والهرسك وتبلغ نسبتهم 42٪ من جملة سكان هذه الجمهورية، وهي أعلى نسبة من القوميتين الآخرين اللتين تقطنان هذه الجمهورية، وهما قومية الصرب التي تعتنق الأرثوذكسية اليونانية التي تبلغ نسبتها 33٪، والقومية الكرواتية التي تعتنق الكاثوليكية الرومانية وتصل نسبتها 20٪ من سكان الجمهورية» (الصفحات 10-12)

4- مع المسلمين البولنديين: رحلة وحديث عن الإسلام.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1413هـ / 1992م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 303 صفحات.
- تاريخ الرحلة: 1406هـ / 1986م.

قال المؤلف: «لا يزيد عدد المسلمين على بضعة آلاف في شعب تعداد سكانه حوالي 35 مليون نسمة. هذا على الأقل هو العدد الرسمي لإحصاء

الحكومة البولندية... والجماعة الإسلامية في بولنده ترجع أصلاً إلى مواطن إسلامية في بلاد التتار والقوقاز وداغستان، فضلاً عن العنصر التركي العثماني» (صفحة 18).

5- جولة في جزائر البحر المتوسط: رحلات وأحاديث في شؤون المسلمين.
(غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1407هـ / 1986م.

قال المؤلف عن تسمية البحر المتوسط عند البلدانين المتقدمين: إن ابن حوقل في كتاب من صورة الأرض، ذكر هذا البحر باسم (بحر الروم). وسماه الشريف الإدريسي بـ (البحر الشامي) في كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. وسماه ياقوت الحموي بـ (بحر المغرب). وله تسميات أخرى: بحر الأندلس، بحر الإسكندرية، بحر القسطنطينية، بحر الإفرنج.

وزار المؤلف جزيرة قبرص، وقال: إن الأقدمين كانوا يكتبونها بالسين (قبرس) وهو الأصح. وكتابتها بالصاد (قبرص) ربما كان أخذًا بالقول المأثور: خطأ مشهور خير من صواب مغمور. وقال: «إن اختيار الدعاة إلى قبرص أمر ليس بالسهل، حيث يجب على الداعية الذي يذهب إلى هناك معرفة المجتمع القبرصي والظروف الصعبة التي مرّ بها من قبل، فإن تأثير الاستعمار الإنجليزي قد أدى إلى تغيير كبير في المجتمع وأصبح شبيهاً بالمجتمع الغربي إلى حد كبير».

6- نظرة في شرق أوروبا وحالة المسلمين بعد سقوط الشيوعية: رحلة وحديث في أمور المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، بيروت. (لم أصل إلى اسم المطبعة)
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 184 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1411هـ / 1990م.

تحدث المؤلف عن حال المسلمين في دول أوروبا الشرقية، وهي يوغوسلافيا، ألبانيا، بلغاريا، رومانيا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا، المجر. وعن المسلمين في برلين الغربية، نقل المؤلف قول أحد المسلمين من ذوي الأصول التركية: «عندما قدمت لألمانيا قبل 28 سنة لم يكن في برلين الغربية كلها مسجد مفتوح للصلاة، والآن فيها أربعون مسجدًا ومصلًى وهو المركز الإسلامي، أي المكان المستأجر (ليكون مصلًى) ولكنه ليس على هيئة المسجد الذي له منارة وقبة. ويشغل بناء بني ليكون مسجدًا. كما أن في ألمانيا الغربية كلها (120 مسجدًا) في الوقت الحاضر. وأول ما جئت إلى برلين لم يكن عدد المسلمين فيها يزيد على ثلاثمئة شخص، والآن من الأتراك وحدهم مئتا ألف مسلم. ومن الباكستانيين حوالي خمسين ألفًا. إضافة إلى العرب وغيرهم» (صفحة 44). ومع ذلك قال المؤلف: «إن ظروف الاضطهاد وحياة الانعزال التي عاشها المسلمون فترة طويلة تحت الحكم الشيوعي الذي صادر الأوقاف الإسلامية وأغلق المساجد، أو خربها وصادر مباني المدارس ومنع التعليم الإسلامي وأتلف الكتب الدينية ونكل بالمسلمين بسبب تمسكهم بالإسلام وممارستهم لشعائر دينهم الحنيف أدت إلى تزايد حاجة المسلمين الماسة إلى دعم شامل وضخم حتى يمكن تنشيط الحركة الإسلامية وتعزيزها وتصحيح مسيرتها.

بالإضافة إلى ذلك فإن الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها دول أوروبا الشرقية [يوغوسلافيا - ألبانيا - بلغاريا - رومانيا - بولندا - تشيكوسلوفاكيا - المجر] بصفة عامة، وبالأخص المسلمين الذين أنهكتهم السياسات الجائرة الرامية إلى فشو الفقر والجهل بينهم تحتم تضافر جهود الهيئات والمنظمات الإسلامية في تقديم الدعم المطلوب للعمل الإسلامي وإنقاذ المسلمين من براثن هيئات التنصير التي تتربص لهم» (صفحة 13).

7- كنت في بلغاريا.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 172 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1991م.

قال المؤلف: «يزيد عدد المسلمين عن ثلاثة ملايين نسمة، ويتكونون من القوميات التالية: الترك والتتار 1.5 مليون نسمة، البوماك وهم البلغار المسلمون، مليون نسمة، الغجر 700 ألف نسمة. ورغم أن المسلمين يشكلون ثلث سكان بلغاريا تقريباً فإنه لا يوجد منهم وزير في حكومة بلغاريا. كما أن عددهم في البرلمان يصل إلى 23 عضواً مسلماً، ويمثل حوالي 5٪ من جملة أعضاء البرلمان البالغ عددهم 400 عضو برلماني. وتعتبر الجماعة الإسلامية من الطبقات المتخلفة اقتصادياً في البلاد» (صفحة 9).

8- كنت في ألبانيا: رحلة وحديث عن الإسلام بعد سقوط الشيوعية.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1414هـ / 1993م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 190 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1412هـ / 1991م.

زار المؤلف ألبانيا بعد سقوط الشيوعية فيها بمدة قصيرة. يقول المؤلف: «للمساجد في البلدان الشيوعية أهمية كبيرة، فحالتها تعطي صورة واضحة عن تصرف الشيوعيين تجاه الإسلام في البلاد، وتكاد تكون الميزان الحساس لمعرفة هذا الأمر. وذلك أنها المظهر الوحيد الواضح من مظاهر التدين، ولا يُبقي الشيوعيون غيره؛ لأنهم يغلقون المدارس الدينية، ويحاربون العاملين في الإسلام ويصادرون الأوقاف الإسلامية، ويمنعون تداول الكتب الدينية» «وفي حالة ألبانيا بالذات تدل حالة المساجد فيها على أن الشيوعيين كانوا أكثر الشيوعيين - بل كانوا أكثر الكفار أجمعين - معاداة للإسلام، وتماديًا في تخريب مؤسساته، وكل ما يمت إليه بصلة رغم كون أكثرهم من أبناء المسلمين. فلا يوجد في البلاد مسجد واحد مفتوح، بل لا يوجد مسجد أبقي على حاله، وهو لم يفتح للصلاة إلا مسجد (أدهم بيك) هذا في العاصمة، ومسجد الرصاص في مدينة اشكودره» (صفحة 56).

9- إلى جنوب الشمال: بلاد السويد.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة العلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1423هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 225 صفحة.
- تاريخ الرحلة 1413هـ / 1992م.

ذكر المؤلف أن حكومة السويد تساعد المسلمين «وليس المراد بذلك أنها تساعد المسلمين كما تساعد غيرهم من أرباب الديانات الأخرى، فذلك أمر

معروف فيها، وفي أكثر الأقطار الأوروبية الشمالية، حيث لا تفرق الحكومات، وخاصة حكومات إسكندنافيا بين الناس على أساس اللون أو العرق أو الديانة، وليس المراد بذلك أيضًا أنها تساعد المسلمين بأن تدفع مساعدات مالية لجمعياتهم الإسعافية الخيرية لكي تقوم بعملها كما تفعل غيرها، فذلك - أيضًا - أمر معروف عنها. وإنما المراد الذي لا يكاد يصدق المرء أكثر أنها تساعد الجمعيات الإسلامية في السويد على قيامها بالدعوة إلى الدين الإسلامي... وهذا أمر عجيب، بل إنه غير مفهوم لكثير من أبناء المسلمين في الخارج، وهو عجيب حقًا من وجوده في السويد، البلد المسيحي العريق في مسيحيتة، بالنظر إلى أكثرية سكانه واشتهاره بوجود جمعيات تنصيرية منه في إفريقية وغيرها... وسبب ذلك أن الحكومة السويدية قد ألقت لجانًا للبحث فيما يوفر السعادة لأبناء الشعب السويدي، فكان مما رأته تلك اللجان أن الدين يسبب سعادة الإنسان؛ لأنه يجعله يشعر بالرضا والطمأنينة في الحياة مما لا يوفره له المال والشهوات البدنية» (صفحتي 33-34).

10- إلى شمال الشمال: بلاد النرويج وفنلندا.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة العلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 262 صفحة
- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1992م.

قال المؤلف: «يقدر عدد المسلمين في النرويج بـ 52 ألف نسمة جاؤوا إليها من بلدان مسلمة عديدة. ربما كان أكثرهم عددًا من باكستان والهند، حيث يبلغ عددهم 6300 في البلاد كلها، منهم (4500) في مدينة أوسلو. ومعظمهم يدفع الاشتراك المالي الشهري للجمعية الإسلامية. ويليهم في ذلك الأتراك

الذين عددهم خمسة آلاف فرد. وعدد الإخوة المسلمين الإفريقيين ألف، منهم 400 شخص من جمهورية غامبيا وحدها؛ وذلك لأن حكومة النرويج لا تطلب سمة دخول من رعايا غامبيا لدخولها، وللصوماليين نصيب كبير في الوجود الإسلامي في النرويج، فعددهم أربعة آلاف شخص في أوصلو، منهم ألف ولم نعددهم من الإفريقيين، وإن كان موطنهم في قارة إفريقية؛ لأنهم معتبرون من العرب. ويبلغ عدد المسلمين في أوصلو ستة آلاف والباقي متفرقون في أنحاء النرويج. ويمكن حصرهم من ناحية انتمائهم الأصل بأنهم من الهند وباكستان وبنغلاديش والعراق وتونس والمغرب والجزائر وغامبيا والصومال» (صفحة 45).

11- بلاد البلطيق: رحلة وحديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، (لا يوجد ذكر للمطبعة).
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 215 صفحة.
- تاريخ الرحلات: 1415هـ / 1994م.

يتضمن هذا الكتاب رحلات إلى دول البلطيق الثلاث التي هي لتوانيا ولاتفيا وإستونيا. قال المؤلف: «كان من رعايا تلك الدول جماعات مسلمة قديمة، أغلبها من الإخوة المسمين بالتتار، وما هم من التتار الذين نعرف في كتب الأسلاف أنهم المغول، ولكنهم من الرعايا المسلمين لدولة (آلتون أورده) التي أسسها المغول، فأسماهم الروس بهذا الاسم (التتار)، مع أنه اسم عند مؤرخينا العرب للمغول... بل إن بعضهم تظرف في التعريف بهم، فذكر أن التتار هم بادية المغول... واليوم يعرف إخواننا المسلمون الذين يسمون بالتتار أنهم ليسوا من المغول، بل ليس بينهم وبينهم أي سبب مقبول، ويعرف الشخص

مثلي الذي سافر إلى بلاد المغول الأصلية أنهم لا يمتون بصلة إلى تلك القبيلة من المغول... والمهم في الأمر أنهم من إخواننا المسلمين الذين حافظوا على إسلامهم من مئات السنين، رغم المحن والإحن والفتن عن الدين» (صفحتي 11-12).

12- من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة العُلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 245 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1415هـ / 1994م.

قال المؤلف: «استوطن التتار أجزاء من روسيا البيضاء [وهي غير جمهورية روسيا الاتحادية] في عهد دولة ألتون أورده في القرن الرابع عشر الميلادي، ثم توافد إليها المسلمون التتار من شبه جزيرة قريم في القرنين 18-19 الميلاديين، ولكن لقلّة المسلمين - وهم التتار - فقدوا لغتهم، واحتفظوا بإسلامهم، وبفضل الإسلام بقوا معروفين وإلا ذابوا في خضم الأكرية غير المسلمة. وأما في العهد السوفييتي فقد قدم إليها المسلمون الأوزبك والأذريون القازاق والأكراد من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، كما يدرس بضعة آلاف من الطلاب العرب المسلمين في جامعاتها، ويبلغ عدد المسلمين عمومًا نحو عشرين ألف نسمة، منهم ثلاثة آلاف تتاري مسلم» (صفحتي 45-46).

13- لمحات من زيارات خاطفة إلى أوروبا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلات: 1417هـ / 1996م.

زار المؤلف النمسا وبولندا والمجر والبرتغال. وقال المؤلف عن زيارته للمركز الإسلامي في فيينا: «كان الجو مشرقاً يميل للدفع؛ لذلك استمتعنا برؤية ما مررنا به في الطريق إلى المركز، ومن ذلك (نهر الدانوب) الشهير الذي يقع المركز على الشارع الذي يحاذيه وهو شارع النهر، أو شارع الكورنيش بلغة العامة، فوقفنا على ضفاف الدانوب وأنا أستعرض في ذهني ذكره في المأثورات الأوروبية من روايات وموسيقى وأقول في نفسي: إن الأوروبيين الذين تغنوا به لم يكونوا رأوا حاله الحاضرة، أو لنقل: لو أنهم شاهدوا موته لأنزل ذلك من قدره عندهم. فنهر الدانوب يعتبر الآن نهراً ميتاً، لا يشرب أحد من مائه ولا يسبح السمك في طياته، وحتى لا يستعمل في الزراعة؛ وذلك لأن البلاد الأوروبية التي تقع على ضفافه ترسل إليه نفايات سامة من مصانعها، ومواد كيميائية ضارة. ورأينا المركز الإسلامي على البعد رفيع البناء شامخ الشعار ذا قبة عربية إسلامية الطراز ومئذنة شامخة. وترحمت على الملك فيصل - رحمه الله - الذي شجع على بنائه وأسهم في ذلك، ثم على الملك خالد الذي افتتحه».

14- مواطن إسلامية ضائعة: مشاهدات في مولدوفا وأرمينيا.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 224 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1417هـ / 1997م.

قال المؤلف: «مولدوفا بلاد داخلية تقع في جنوب شرق أوروبا، تحدها رومانيا من الغرب، وأوكرانيا من بقية الاتجاهات. وهي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق منذ عام 1949م، وعقب انفراطه أعلنت مولدوفا استقلالها بتاريخ 27 أغسطس 1991م» (صفحة 17). «تقع جمهورية أرمينيا في جنوب غرب القفقاس على الحدود الشرقية الشمالية لتركيا... وقد كتبنا اسمها (أرمينيا) جرياً على اللفظ الرسمي، وإلا فإن منطقتها كانت تكتب في الكتب العربية القديمة (أرمينية) غير أن (أرمينيا) الحاضرة لا تقع إلا في جزء صغير من (أرمينية) القديمة، لذا كتبناها كما ينطق بها الآن» (صفحة 129).

15- خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

- تاريخ الرحلة: 1417هـ / 1997م.

تحدث المؤلف في بداية الكتاب عن المسلمين في أوكرانيا فقال: «عاشت أوكرانيا تحت حكم إسلامي مرتين الأولى عندما خضعت لحكم دولة ألتون أورده فيما بين 1240 - 1441م، والثانية فترات متقطعة إبان خانية [مملكة] القريم 1441 - 1783م، ومع ذلك فالدلائل التاريخية تشير إلى وصول المسلمين إليها في وقت مبكر، عندما كان التجار المسلمون ينتقلون إليها من بلاد البلغار والخزر في شمال القفقاس. وأوائل القبائل التركية من الأغوز التي هاجرت من وسط آسيا وعرفت في أوكرانيا باسم بولوفيتسي (Polovsi)، وعرفها الرومان باسم كومان، وعرفت في المصادر العربية باسم القبقاق، وكان من أفرادها ومن أفراد قبائل المجر التي هاجرت من جنوب شرق أوكرانيا إلى موطنها الحالي

مسلمون كما يذكر ياقوت الحموي ذلك في كتابه. ويذكر أن قبيلة قره قلباق ذات القبعات السود كانت تقطن في كيف التي عرفت بلغتهم سوماتا (Sumata) ثم عادت منها إلى حيث تقيم حالياً في أوزبكستان... ويواجه العمل الإسلامي عدة مصاعب من أهمها الأمية الدينية، فالمسلمون بسبب الظروف الماضية لا يعرفون عن دينهم شيئاً، وثقافتهم وعاداتهم قد تأثرت إلى حد بعيد بالنصرانية، علاوة على تفرقهم وافتقارهم للأئمة والعلماء والمؤسسات الإسلامية ومواد الثقافة الدينية وضعف الروح الدينية. ومع ذلك فهم يحتفظون في قلوبهم بحب الإسلام والرغبة لاستعادة هويتهم الإسلامية».

16- كرواتيا وسلوفينيا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1417هـ / 1996م.

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن جهود المشيخة الإسلامية في كرواتيا، التي قامت «بتوفير أماكن سكن وتغذية لأكثر من مئتي ألف لاجيء وساهمت مع الهيئات الإسلامية العالمية في إرسال مواد الإغاثة والمساعدات إلى المسلمين في البوسنة، كما ساعدت على تقديم الرعاية الطبية لأكثر من أربعة آلاف جريح في مستشفيات كرواتيا، علاوة على ذلك عملت على تأسيس جمعيات إسلامية في مناطق اللاجئين تعمل من خلالها على إيجاد أماكن للصلاة وتوفير الأئمة والمدرسين للعلوم الإسلامية والمصاحف والكتب الإسلامية».

17- بلغاريا ومقدونيا: جولة وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع العلا، الرياض.
- تاريخ النشر: 1422هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 230 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1417هـ / 1996م.

قال المؤلف: «آثرتُ كلمة بلغاريا اسمًا لهذا القطر البلغاري الذي نحن فيه الآن على ركاكتها بالنسبة للتعبير الفصيح العريق (بلاد البلغار)، فرارًا من أن يظن ظان أن (بلاد البلغار) التي وردت في كتب التاريخ العربية هي هذه، مع أن الأمر ليس كذلك، فبلاد البلغار هم الذين أسلموا في أول القرن الرابع الهجري، وأرسل ملكهم بعد إسلامه إلى الخليفة المقتدر العباسي في بغداد رسالة يطلب فيها منه أن يبعث إليه بعالم من العلماء يفقهه في الدين، وبمن يعمر له قصره... فأرسل الخليفة إليه وفدًا كان فيه لحسن حظ العلم والتاريخ الكاتب ابن فضلان الذي سجّل أحداث الرحلة منذ غادرت البعثة بغداد حتى انتهاء مهمتها» (صفحة 42).

18- زيارة لإيطاليا وحديث في أحوال المسلمين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1418هـ / 1997م.

زار المؤلف إيطاليا في هذه الرحلة استجابة لدعوة تلقّتها رابطة العالم

الإسلامي من اتحاد الهيئات والجاليات الإسلامية في إيطاليا، لحضور مؤتمرهم الثامن والعشرين الذي سيعقد في مدينة (بولونيا). وكانت الزيارة فرصة لزيارة المركز الإسلامي في روما الذي تديره رابطة العالم الإسلامي. وتحدث المؤلف عن المسجد الكبير في المركز الإسلامي فقال: «ومع أن المسجد فسيح فإنهمذكروا أنه يضيق بالمصلين يوم الجمعة، وأنهم يقدرّون عدد الذين يؤدون صلاة الجمعة فيه بألف وخمسمئة مصل، وفي جُمع رمضان خاصّة يرتفع العدد إلى خمسة آلاف مصلّ، هكذا قالوا. وذكروا أن أكثرية المصلين من العرب الذين أكثرهم من أهالي شمال إفريقيا، وأن المسلمين الإيطاليين تبلغ نسبتهم بين المصلين 4٪ فقط».

19- التعليق على السفر إلى أقطار البلطيق: رحلة في إستونيا وفنلندا والسويد.
(غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف عن سبب رحلته هذه: «إن لنا مهمات محددة في كل قطر من الأقطار الثلاثة المذكورة، ففي (إستونيا) نريد أن نرى أرضًا كان الرجل المتحدث باسم المسلمين قد كتب إلينا أنهم حصلوا عليها، وأنها صالحة لبناء مسجد عليها. وكنا وضعنا مسجد تالين عاصمة إستونيا في قائمة المساجد التي ستبنّيها الرابطة في مشروع (لكل عاصمة مسجد)، الذي تبنته الرابطة لبناء مسجد واحد في كل عاصمة ليس فيها مسجد. فكان عملنا أن نرى تلك الأرض، ونعرف صلاحها للبناء، ثم نبحت الأمور المتعلقة ببناء المسجد.

أما في فنلندا فإن الاتحاد الإسلامي - وهو تنظيم - ذكر أنه يضم الجمعيات الإسلامية كلها، ولم نجده كذلك عندما تجولنا في فنلندا، وقد ذكر لنا أنه سيقوم مؤتمرًا إسلاميًا هناك، فاستجبنا لدعوته؛ لأن ذلك سوف يمكننا من رؤية جمعيات إسلامية أخرى في مدن من مدن فنلندا غير عاصمتها.

والقطر الثالث هو السويد وعملنا الآن في هذه الرحلة هو أقصر الأعمال، إذ هو الاتصال بالسفارة السعودية في أستوكهلم، وبحث بعض الأمور المتعلقة بمركز الجمعيات الإسلامية الذي تديره الرابطة عن طريق أحد دعااتها في السويد، وهو الشيخ نورثال، وتدفع الرابطة أجرة هذا المركز السنوية مبلغًا كبيرًا. وقد أخبرنا أهله القائمون عليه أنهم اشتروا أرضًا واسعة يريدون أن يبنوا عليها مركزًا إسلاميًا موسعًا، وقد تملكوا الأرض بالفعل إذ اشتروها من الحكومة بثمن حصلوا عليه من أحد المتبرعين الكبار في المملكة».

20- من الدانمرك إلى أوكرانيا مرورًا بباريس. أو من كوبنهاجن إلى كيف مرورًا بباريس. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلات: 1420هـ / 1999م.

قال المؤلف: «هذا الكتاب هو آخر الكتب التي ألقتها في رحلة ممتدة كنا رسمناها في مكتبي في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، طويلة وشاملة لعدد من الأماكن والدول، ولأماكن عدة في بعض الدول». وقال المؤلف: «يرجع اتصال الدانمرك بالعالم الإسلامي إلى عهد الفايكنغ الذي وصلت قوافله التجارية إلى الحواضر الإسلامية مثل بغداد ودمشق وبخارى... كما أن

الكاتب أحمد بن فضلان الذي سافر مع الفايكينغ وصل إلى حصن تريلبورغ في زيلندا الغربية في الدانمرك». وقال المؤلف عن اسم فرنسا: «الإفرنجة جيل من الناس، معرّب (إفْرَنْك) بالرومية... وذكرها صاحب القاموس، وقال: جيلٌ، معرّب (أفْرَنْك) وأوضح من ذلك ما ذكره الخفاجي في شفاء الغليل حيث قال: فرنج - بغير الهمزة والتاء - معرّب فرنك، سموا بذلك لأن قاعدة ملكهم فرنجة، ومعرّبها (فرانسة)، وملكها يقال له الفرنسي». ويقدر عدد المسلمين في فرنسا بثلاثة ملايين مسلم. يعود الوجود الإسلامي في فرنسا إلى عام 1850م عندما كان هناك حوالي 10 آلاف مسلم في فرنسا، وقد شارك نحو 500 ألف مسلم من دول المغرب العربي ودول إفريقية أخرى - بدعوة من فرنسا - في الحرب العالمية الأولى إلى جانب القوات الفرنسية، وقتل منهم 100 ألف، وتقديرًا لتضحيات هؤلاء قررت السلطات الفرنسية عام 1922م بناء مسجد باريس الكبير وسط العاصمة. وهناك الآن إلى جانب هذا المسجد سبعة جامعات ومسجد في مختلف أنحاء فرنسا».

21- تجوال في بلاد البرتغال.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر، الرياض.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 244 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1423هـ / 2002م.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «إن رحلة الأندلس تعتبر من رحلات الأمانى، إذ كنت زرت (مدريد) ووددت لو كتبتها كما سماها أسلافنا المسلمون (مجريط)، ولكن هكذا أصبح اسمها، وهكذا كتبناها مع التنويه بأن أهلها يذكرون أن الاسم عربي، ولو دققوا لقالوا: إنه بربري؛ لأن (مجريط) ليست من

اللغة العربية في شيء».

وذكر المؤلف كراهيته استعمال لفظ (رئيس الجالية) الإسلامية، فقال: «وأنا أكره تعبير الجالية من كل مسلم في هذه البلدان الأوروبية وأمثالها، وأفضل أن يقال فيه إنه رئيس المسلمين في البلاد، أو رئيس الأقلية العددية الإسلامية أو رئيس الطائفة الإسلامية؛ لأن الجالية وصف لمن أجلوا عن بلادهم بمعنى أنهم أجبروا على الجلاء وهو الزوج عنها، مع أن معظم المسلمين ليسوا كذلك» (صفحة 63).

22- رحلة الأندلس.

- جهة النشر: نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة
- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 435 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1423هـ / 2002م.

قال المؤلف: «هذه البلاد التي تعرف الآن بـ (إسبانيا) كان أسلافنا العرب يسمونها (الأندلس) مع أنهم لم يحكموا تلك البلاد كلها، وإنما امتد حكمهم شمالاً إلى (سنت ياقوب) التي تقع إلى الشمال من مدريد ووصلها المنصور بن أبي عامر فاحتلها وألحقها ببلاد الأندلس. ويظن بعض القراء أن اسم (إسبانيا) هذا محدث وأن الاسم القديم الأصيل هو الأندلس، والواقع أن الأمر ليس كذلك، وأن علماءنا الأوائل من أهل الأندلس وغيرهم صرحوا بأن اسم هذه البلاد القديم كان (إشبانيا) هكذا بدون تغيير عما يعرف به اليوم إلا السين شيئاً، ولكن هذه عادة لعرب الأندلس أن يلفظوا بالسين شيئاً في الأعلام الأندلسية ومن ذلك عدة أماكن تبدأ أسماؤها بلفظ سانت بمعنى قديس عند الإسبان قد كتبها المسلمون (شانت) بالشين... أما الأندلس فهو اسم قديم ولا يزال الإسبان

يحتفظون به منذ القديم، ولكنهم يجعلونه لقسم من بلادهم مخصوص بهذا الاسم... ويلفظون به (أندلوسيا) ولكنهم يجعلونه ضيق المحتوى بالنسبة لما كان يمثلته عند أسلافنا العرب فيجعلونه جزءاً من جنوب البلاد وهو من أخصب البلاد وأكثرها وأنفسها محاصيل زراعية» (صفحتي 26-27).

23- قضاء الإرب من الرحلة إلى بلاد الصُّرْب: جولة في صربيا، وحديث في شؤون المسلمين.

- جهة النشر: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت.
- تاريخ النشر: 1446هـ / 2024م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1426هـ / 2005م.

قال المؤلف عن مدينة بلغراد: «في عهد الحكم العثماني أصبحت بلغراد مدينة إسلامية، حيث كتب عنها الرحالة التركي أوليا شلبي الذي زارها في عام 1660م قائلاً: في بلغراد 70 محراباً، ولكن يصف فقط تلك الجوامع التي تقام فيها صلاة الجمعة وعددها 35 جامعاً و270 مدرسة... كما بنى المسلمون فيها (عمارة) التي هي عبارة عن مطعم شعبي مجاني تابع لأوقاف المسلمين». وأضاف المؤلف: «وفي عهد الاتحاد اليوغسلافي تكاثرت فيها المسلمون حتى قدر عددهم بنحو 80 ألف نسمة في عام 1981م، ولكن تلاشت فيها المنشآت الإسلامية ولم يبق منها إلا مسجد البيرق».

24- جولة خاطفة في جمهورية الجبل الأسود. أو القول المجسّد من الجولة في الجبل الأسود.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1433هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 159 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1426هـ / 2005م.

قال المؤلف حين وصل إلى بودقوريسا عاصمة الجبل الأسود: «ومعنى اسمها: تحت الجبل، فبود: تحت، وقوريسا: الجبل، وهذه تسمية صادقة الدلالة، فهي بالفعل تحت الجبل أي الحجارة السوداء، وإن كان الجبل لا يخنقها، بل لا يضيقها، وإنما توجد بينه وبينها فسحة. دخلناها تحت جسر للمشاة مقوس كما قوس النصر، أو أقل تقويساً من ذلك وشارعها العام ليس واسعاً، ولكنه جيد الزفلة. وكان وصولنا إليها في الثامنة والربع والشمس حيّة، ولاحظت أن الناس الذين كنا نراهم عند دخولنا عليهم الملابس الخفيفة، مما يدل على موقع المدينة الدافئ على ساحل البحر، بخلاف إقليم السنجق وبعض المدن والقرى الجبلية في جمهورية الجبل الأسود التي هي باردة حتى في هذا الوقت الذي هو فصل الربيع... ولاحظت أن اللافتات كلها بالحروف اللاتينية وليست بالسريالية التي يكتب بها أهل صربيا، وقل مثل ذلك عن العملة فالعملة في صربيا هي (الدينار) أي كما كانت عليه الحال في العهد اليوغسلافي، وأما الجبل الأسود فإنهم يتعاملون باليورو، مع أنهم ليسوا من أعضاء الاتحاد الأوروبي...» (صفحتي 70-71).

25- في جزائر البحر الأبيض المتوسط أيضاً: من صقلية إلى قبرص. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

- تاريخ الرحلة: 1429هـ / 2008م.

قال المؤلف عن زيارته لمساجد بالمير وعاصمة صقلية: «كان أول المساجد التي زرناها المسجد الكبير، كما كتبوا ذلك على مدخله بالإيطالية وليس بالعربية أو بالإنكليزية... وجدنا في المسجد إمامه واسمه (أحمد شميع)، وهو بنغالي (بنغلاديشي)، يخيل إليك إذا رأيته أنه من أبناء الجزيرة العربية، فليس في لونه سمرة، ولا في وجهه تقاسيم غير التقاسيم الشبيهة بالعربية، وعليه جبة عربية. كان فرحنا غامراً بالوصول إلى هذا المسجد الذي لم نكن نحمل له عنواناً من قبل، ولأنه ليست في الرابطة عناوين للمساجد وأماكن الصلاة في صقلية رغم كثرتها وأهمية ذلك... فرح الإمام (أحمد شميع) بوصولنا إلى المسجد، وبخاصة عندما علم أننا من رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة. ويعرف الشيخ أحمد شميع العربية ويفهمها، ولكنه لا يستطيع الكلام بها بطلاقة، ومع ذلك استطعنا أن نتفاهم معه في كل ما أردناه. قال: «هذا هو المسجد الكبير كما رأيتم اسمه مكتوباً عليه بالإيطالية، وهو أحد المساجد التي استأجر أمكنتها وقام عليها إخوانكم أهل بنغلاديش، ففي بالميرو سبعة مساجد، خمسة منها للبنغلاديشيين، واثنان للعرب. قال: المسجد كما ترون طابق أرضي من عمارة، وهو واسع يصلي فيه معنا الجمعة ما بين مئتين إلى 230 مصلياً... عدد المساجد في بالميرو نفسها سبعة، وعددها في منطقة بالميرو وما يتبعها 67، أما عددها في كل أنحاء جزيرة صقلية فإنه كثير!... وإنه رغم المساجد فإنه لا يوجد فيها مسجد ذو قبة ومنارة تميزه عن غيره من الأبنية، وإنما هي مصليات أي أماكن للصلاة مستأجرة يؤدي فيها المسلمون الصلاة، ويعلمون فيها أولادهم مبادئ الإسلام وكيفية قراءة القرآن الكريم».

26- قول أوفى في كوسوفا.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض
- تاريخ النشر: 1431هـ / 2010م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 214 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1436هـ / 2015م.

قال المؤلف: «وكان مما سرنا، بل وأبهجنا أن رأينا راعي بقر في أسفل الجبل يرعى بقره وهو يصلي عندما حاذاه من الطريق، والبقر يرعى من المرعى الخصب الجيد الوافر. وكان الإخوة المشايخ الكوسوفيون يحدثونا أحاديث شجيرة عن صنع الله في دحر الصرب المعتدين الظلمة، وأن الأمر الآن في أيديهم وأيدي حلف شمال الأطلسي، وليس في أيدي الصرب منه شيء. قالوا: وليس في هذا شيء يضايقنا إلا شيء من المجاملة لهم؛ لأنهم أنقذونا من ظلم الصرب، لذلك نجد الكوسوفيين يجاملونهم مجاملة ظاهرة، ومن ذلك أنهم لا يدققون فيما يأتون من أعمال لا يقرها الكوسوفيون، لكونها تتنافى مع اعتقاداتهم أو عاداتهم، وإن كان ذلك على نطاق أخف مما كان يحدث في زمن الحكم الصربي، مثل المجاهرة بشرب الخمر، ومثل تبرج النساء عن طريق تقليل لباسها أو تخفيفه» (صفحة 43).

27- رحلة صيفية إلى البوسنة برفقة ابني خالد. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1439هـ / 2018م.

ذكر المؤلف أول رحلة زار فيها البوسنة، وكانت عام 1393هـ / 1973م، ولم يكتب عنها كتاباً. ثم ذكر ملامح مختصرة من رحلة ثانية إلى البوسنة عام 1405هـ / 1985م، وذلك قبل استقلالها عندما كانت إقليمًا من أقاليم يوغوسلافيا اسمه (البوسنة والهرسك). ومشاهداته في رحلته تلك مسجلة في كتابه (ذكريات من يوغوسلافيا: رحلة ودراسات في شؤون المسلمين). وتحدث عن مكتبة خسرو بيك في سرايفو وهي التي أضيف إليها الجامع الرئيس الكبير في المدينة (جامع خسرو بيك) فقال: «أول ما يصادف بصرك وأنت تقترب من هذه المكتبة لافتة عربية أصيلة كتبت بخط تركي جميل: بسم الله الرحمن الرحيم... فيها كتب قيّمة... 1173هـ. وهذه اللافتة العربية هي عنوان صادق لما تحفل به هذه المكتبة القيمة - بالفعل - من مخطوطات عربية علمية ذات قيمة تاريخية، ومن مخطوطات أخرى خطت بالحروف العربية، ولكن من لغتين شقيقتين للعربية هما التركية والفارسية... وأقدم مخطوط عربي في المكتبة كتب عام 545 للهجرة، وهو كتاب في الفقه غير معروف العنوان كتب على أوله بالتركية: (فقه بير كتاب غير معلوم) إذ سقطت الورقة الأولى منه التي فيها عنوانه، ولكن الأكثر أهمية منها هي الورقة الأخيرة التي فيها تاريخ كتابته التي مضى عليها أكثر من ثمانمائة سنة».

وتحدث المؤلف عن رحلته الأخيرة إلى جمهورية البوسنة (لم يعد اسمها البوسنة والهرسك)، وسماها بالرحلة الصيفية؛ لأنها لم تكن رحلة رسمية، بل كانت رحلة استجمام صيفية برفقة ابنه خالد بن محمد العبودي. وتحدث المؤلف عن زيارته لمدينة موستار فقال: «الواقع أن الذي يزور موستار وهو لا يعرفها فيرى منارات المساجد الرشيقة القوام أكثر مما يرى أبراج الكنائس يعتقد لأول وهلة أن أغلبية أهل موستار هم من المسلمين، مع أن الأمر ليس كذلك فيما أخبرنا به أهلها، وأن المسلمين من أهلها هم 40٪ فقط». وتكلم المؤلف عن مساجد موستار الفاخرة مثل مسجد فوسكي، ومسجد نوخ آغا، ومسجد

استى مهمد، وذكر أن عدد المساجد في قلب مدينة موستار يبلغ خمسة عشر مسجداً كلها تاريخية.

28- بلاد القرم: على مسرح المأساة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر:-----.
- تاريخ النشر:-----.
- عدد الأجزاء:-----.
- عدد الصفحات:-----.
- تاريخ الرحلة 1414هـ / 1994م.

يقول المؤلف: «الرحلة إلى (القرم) هي من رحلات الأمانى التي يتمنى مثلي القيام بها قبل أن تتاح له زيارتها؛ لما للقرم من أهمية تاريخية، وما لأهلها (التتار) المسلمين من تاريخ حافل بالأمجاد في منطقة القوقاز، وما كان عنها إلى الشمال والشرق على مدى عهود طويلة. كما أنها منطقة حافلة بالأحداث الجسام، ومن آخر تلك الأحداث أن الحكام الشيوعيين حكموا بالنفي الجماعي على تزار القرم إلى آسيا الوسطى، وإلى سيبيريا حيث البرد والجوع والمشقة؛ بحجة كون التتار خانوا الاتحاد السوفييتي فتعاونوا مع الغزاة الألمان إبان الحرب العالمية الثانية...».

فهرس رحلات عالميّة

1- وراء المشرقين: رحلة حول العالم وحديث في أحوال المسلمين.

- جهة النشر: المؤلف، وليس في الكتاب ذكر للمطبعة.

- تاريخ النشر: 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 354 صفحة.

- تاريخ الرحلة: 1397هـ / 1977م.

قال المؤلف عن سبب بقاء الكتاب مخطوطاً لمدة حوالي 26 عامًا: «عندما امتد العمر به وهو مخطوط [هذا الكتاب] خامرني شك في كونه يصلح للنشر بعد مضي المدة الطويلة على كتابته، إلا أنني رأيت أنه يؤرخ في الحقيقة لحقبة من تاريخ العمل الإسلامي، ويذكر أشخاصاً ومؤسسات كانت مهمة، وبعضها لا يزال كذلك؛ لذلك رأيت نشره مع عدم إضافة شيء إليه؛ لأن البلاد التي تحدث عن زيارتها قد نمت فيها الدعوة الإسلامية، وكثرت المؤسسات الإسلامية، ودخل الناس في دين الله أفواجاً؛ لأنه كما قلت يذكر واقعاً لا ينبغي الحديث عن غيره، وأما ما جدّ من أمور سارة في العمل الإسلامي فإن الحديث عنه في كتب أخرى للمؤلف وغيره» (صفحة 19).

2- حصاد الرحلات: محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن ناصر العبودي في قاعة المحاضرات بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

- جهة النشر: مكتبة الرشد، ناشرون، الرياض.
- تاريخ النشر: 1428هـ / 2007م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 55 صفحة.

يقول المؤلف: «وقد استفدت أنا فيما يتعلق بالبحوث التي كتبتها عن اللغة، اللغة بمعنى أصول الكلمات العامة الموجودة مما ذكره ابن بطوطة، فقد تكلم عن ألفاظ لم أرها في غيره. فمثلاً هو ذكر الكليجا، الكليجا هذا يعمل في القصيم أول ما عُرف وهو شبيهة بالسكويت وهو طعام محلى. فلم أجد أحداً ذكره إلا ابن بطوطة ذكره قبل سبعمئة سنة، كذلك ذكر أشياء كثيرة... هكذا كانت الرحلات تصور حالة البلاد وحالة الأمن وحالة المسالك وحالة الممالك» (صفحتي 14-15).

3- حول العالم في خط متعرج. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1988م.

قال المؤلف: «كان اسم سنغافورة في القديم (تمباسي) بالملاوية، وكانت جزءاً صغيراً من بلاد الملايو، وعندما وصلها الإنكليز كان فيها تجار من العرب وسكان من الماليزيين وفيها عدد قليل من الصينيين، فأحضر الإنكليز جنوداً لهم

في مقدمتهم أسد، أو قالوا: أسود - جمع أسد - جعلوها في مقدمة الجيش إرهابًا للأهالي، فقال الجنود - الذين قيل إن عمادهم من الهنود -: سينا فورا، أي اذهب أيها الأسد، ف (سينا) بلغة الملايو تعني الأسد، و (فورا) اذهب. ثم أطلق الإنكليز عليهم الرصاص أيضًا وبذلك احتلوا هذا المكان الذي تطور اسمه إلى (سنغافورا). وأما الآن فإنها تملك من المال والثروة ما لا تملكه أرض ماليزيا كلها من ذلك... مع العلم بأن أرض الملايو الكبيرة كانت في عُرف الأولين أوسع مما هي عليه الآن، إذ كانت تشمل ماليزيا الغربية وماليزيا الشرقية المؤلفة من ولايتي صباح وسراواك في جزيرة بورنيو الضخمة التي يسميها أهل تلك المنطقة (كلمتن)، كما تشمل أكثر تلك الجزيرة، وسلطنة بروناي، وبلاد فطاني بولاياتها الأربع».

4- رحلة المسافات الطويلة: إلى أمريكا الجنوبية وأستراليا

- جهة النشر: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت.
- تاريخ النشر: 1446هـ / 2025م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1408هـ / 1987م.

هذا الكتاب زاخر بالمعلومات الثرية والغريبة. قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «هذا الكتاب يتضمن الحديث عن رحلة طويلة دارت حول العالم، ولكنها لم تكن قاصدة ذلك، بل انصرفت إلى مساحات طويلة ذاهبة جنوبًا أبعد من ذهابها شرقًا وغربًا، فكانها رحلة مضاعفة حول العالم. وقد بدأت بالسفر من الرياض إلى باريس، ومن باريس إلى مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل، ثم إلى عاصمة البرازيل (برازيليا)، ومن هناك إلى غرب البرازيل، حيث شملت ولايتي (ماتو قروسو) الكبيرة التي عاصمتها مدينة (كويابا)، وولاية (ماتو قروسو دو

سول) التي عاصمتها (كامبو قراندي)، ومن هناك إلى مدينة (سان باولو) كبرى مدن البرازيل، بل هي كبرى مدن العالم بعد مدينة (مكسيكو) عاصمة دولة المكسيك، ثم العودة إلى العاصمة، ومن العاصمة إلى ولاية بارانا، وشملت عدة مدن فيها، سافرت بعدها إلى ولايتي (ريوقراندي دو سول) الجنوبية و(سانت كاترينا) الواقعة إلى الشمال منها. ومن مدينة (بورتو اليقري) في أقصى جنوب البرازيل توجهت لزيارة مدينة (بيونس آيرس) عاصمة الأرجنتين. ومن هناك إلى كراكس عاصمة فنزويلا في قفزة استغرقت أكثر من عشر ساعات بالطائرة. ومن (فنزويلا) كان سفري إلى دولة المكسيك، ومن المكسيك إلى مدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية. ثم إلى مدينة سيدني في رحلة طويلة استمرت أربع عشرة ساعة إلا ربعاً من الطيران المتصل، وهي أطول رحلة بالطائرة قطعتها في حياتي من دون توقف. وفي أستراليا قمت بجولة شملت عدة مدن فيها كان آخرها مدينة (برزبن) عاصمة ولاية (كوينزلاند) في شرق أستراليا، ومن هناك إلى سنغافورة، فبانكوك، ثم الرياض. ولذا سميتها: (رحلة المسافات الطويلة في أمريكا الجنوبية وأستراليا).

5- جولات في جزائر المحيط الأطلسي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- تاريخ الرحلة: 1413هـ / 1993م.

تحدث المؤلف في هذه الرحلة عن زيارات متفرقة لجزائر مختلفة، منها جزر الكناري، التي اسمها العربي القديم جزر الخالدات، ومدينة (لاس بلماس) عاصمة الجزر. وزيارته لجزر الرأس الأخضر، وعاصمتها ومدينتها الرئيسة

(برايا)، وتقع الجزر إلى الغرب من السنغال. وزيارته لجمهورية (ساو تومي)، التي تقع جنوب نيجيريا وغرب الجابون. وزيارته لـ (جزيرة برمودا) قادمًا إليها من مدينة أتلانتا في الولايات المتحدة الأمريكية. وجزيرة (برمودا) مستعمرة إنجليزية؛ لأن شعبها لم يطلب الاستقلال عن بريطانيا. ويقول المؤلف عن زيارته لمسجد (محمد) في مدينة هاملتون: «عندما وصلنا فناء المسجد أعجبتني سعة باحاته، إذ دخلنا إلى فناءه بسياراتنا فوجدنا عدة سيارات فيه واقفة للإخوة المسلمين، ورأيناه شامخ البناء، رفيع الأركان، إلا أنه ليست فيه قبة تقليدية، وليست له منارة عالية؛ وذلك لأنه اشترى وهو هكذا للمسلمين الذين اتخذوه مسجدًا، ولم يبن ليكون كذلك، وإن كان أصل بنائه مدرسة كاثوليكية واسعة» «رحبوا بنا ودخلوا معنا لداخل المسجد، فإذا بي أفاجا بوجود أعداد كبيرة من المسلمين من رجال ونساء وأطفال، وقد فصلوهم إلى قسمين في قاعتين إحداهما للنساء والأطفال، والأخرى للرجال، وكأنما جمعهم جامع هنا».

6- رحلات ونظرات حول المسلمين في العالم: محاضرة ألقاها معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي في نادي مكة المكرمة الأدبي.

- جهة النشر: دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف.

- تاريخ النشر: لم أتوصل لتاريخ النشر.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 77 صفحة.

يقول المؤلف: «وبسبب تشجيع المسؤولين في هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - وفقه الله - لأنه قال لي: إنني قد قرأت كتابك (في إفريقية الخضراء)، وإن تحليلك لنكبة العرب في زنجبار تحليل صحيح، وما ذكرته عن حاجة المسلمين صحيح، ونحن - إن شاء الله - سنبدل جهدنا لكل ما يحتاجه الإخوة المسلمون. هذا التشجيع من الملك أغراني

بالاستمرار في الكتابة. وقال لي بعد ذلك: ألا يوجد كتاب أو كتابان غير هذا؟ قلت له: الحمد لله، التوفيق من الله سبحانه وتعالى، ثم تشجيع جلالكم (في ذلك الوقت كان لقبه جلالة الملك)، فإن شاء الله ستكون فيه زيادة من الكتب. وأقول لكم: نحن لم نذهب لتأليف الكتب، ذهبنا للعمل، ولكن تأليف الكتب جاء على هامش هذا العمل» (صفحتي 24-25).

7- الرحالة العظيم ابن بطوطة: شواهد حيّة على صدقه.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013 م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 65 صفحة.
- تاريخ الرحلة: 1432هـ / 2012 م.

محتوى الكتاب محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن ناصر العبودي في المعرض الدولي للكتاب المقام في الدار البيضاء في المغرب في شهر فبراير عام 2012م. يقول المؤلف: «ولو كان ابن بطوطة نشأ في بلاد أوروبية لأشبعوا رحلته درسًا، بل لتفننوا في ذلك، مثلما فعل الأوربيون في رحلة (ماركو بولو) التي كان بعضها ليس مؤكد الوقوع، ورقعتها ضيقة بالنسبة إلى رقعة رحلة ابن بطوطة، التي شملت من بلاد روسيا في الشمال إلى بلاد مالي في إفريقيا على ضفاف النهر الذي يعرف الآن بنهر النيجر. وينبغي أن يوضع اسم ابن بطوطة مع عظماء رجال العرب المؤرخين؛ لأنه أرخ مشاهداته في رحلة، وذكر فيها من المعلومات والاصطلاحات وأسماء بعض البلدان ما لم يذكر إلا في رحلته. إضافة إلى ما هو أهم من ذلك عنده وعند كثير غيره، وهو أسماء الملوك والحكام والأمراء والعلماء والصلحاء، والمقرئين، فضلًا عن أسماء الكرماء والزعماء والبحارة، وأرباب الصنائع» (صفحة 16).

قائمة بجميع كتب الرحلات

- 1- الإشراف على أطراف من المشرق العربي. (رحلات آسيا).
- 2- الإشراف على أطراف من المغرب العربي (رحلات إفريقية).
- 3- إطلالة على الإسكندرية في زيارتين فصلت بينهما 57 سنة. (رحلات إفريقية).
- 4- إطلالة على أستراليا وحديث عن المسلمين. (رحلات أستراليا).
- 5- إطلالة على موريتانيا. (رحلات إفريقية).
- 6- إطلالة على نهاية العالم الجنوبي. (رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي).
- 7- إلى إريتريا بعد 36 سنة. (رحلات إفريقية).
- 8- إلى أقصى الجنوب الإفريقي: جولة وحديث حول الإسلام. (رحلات إفريقية).
- 9- إلى أقصى الجنوب الأمريكي: رحلة في الأرجنتين وشيلي. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 10- إلى جنوب الشمال: بلاد السويد. (رحلات أوروبا).
- 11- الإسلام والمسلمون في غرب إفريقية، أو بقية البقية من حديث إفريقية. (رحلات إفريقية).
- 12- إقليم سمارا وأستراخان: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 13- إقليم أورينبورغ (رحلات آسيا).
- 14- إلى الشرق الأقصى الروسي. (رحلات آسيا).
- 15- إلى شمال الشمال: بلاد النرويج وفنلندا. (رحلات أوروبا).
- 16- إلى شيلي والأرجنتين بعد 16 عامًا: مشاهدات وأحاديث في أحوال المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 17- الاعتبار في السفر إلى مليبار. (رحلات آسيا).
- 18- إلمام بالمحيط الهادي من أستراليا إلى جزيرة قوام. (رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي).

- 19- الإمامة بجنوب الفلبين لحضور الاحتفال بافتتاح المباحثات السلمية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الإسلامية. (رحلات آسيا).
- 20- أيام في فيتنام. (رحلات آسيا).
- 21- أيام في النيجر. (رحلات إفريقية).
- 22- بالي جزيرة الأحلام. (رحلات آسيا).
- 23- البرازيل: ملخص زيارات. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 24- البرتغال وبلجيكا وهولندا. (رحلات أوروبا).
- 25- بقية الحديث عن إفريقية. (رحلات إفريقية).
- 26- بلاد البلطيق: رحلة وحديث عن المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 27- بلاد التتار والبلغار. (رحلات آسيا).
- 28- بلاد الداغستان: زيارات للمسلمين في الاتحاد السوفيتي. (رحلات آسيا).
- 29- بلاد الشركس الإديغي. (رحلات آسيا).
- 30- بلاد العربية الضائعة (جورجيا). (رحلات آسيا).
- 31- بلاد القرم: على مسرح المأساة. (رحلات أوروبا).
- 32- بلاد الهند والسند: باكستان. (رحلات آسيا).
- 33- بلغاريا ومقدونيا: جولة وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 34- بورتوريكو وجمهورية الدومنيكان. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 35- بورما والخبر والعيان. (رحلات آسيا).
- 36- بيليز والسلفادور وحديث عن المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 37- بين أحناء إندونيسيا وقصة وفد الصداقة السعودي. (رحلات آسيا).
- 38- بين الأرغواي والبارغواي (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 39- بين غينيا بيساو وغينيا كوناكري: رحلة وحديث في أمور المسلمين. (رحلات إفريقية).

- 40- تائه في تاهيتي. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 41- تجوال في بلاد البرتغال. (رحلات أوروبا).
- 42- التشريق بعد التغريب في بحر الكاريب: رحلة إلى جزر البهاما وبرمودا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 43- التعليق على السفر إلى أقطار البلطيق: رحلة في إستونيا وفنلندا والسويد. (رحلات أوروبا).
- 44- تلبية النداء، لزيارة كندا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 45- جمهوريات القبائل الروسية. (رحلات آسيا).
- 46- جمهورية أذربيجان: زيارات للمسلمين في الاتحاد السوفيتي. (رحلات آسيا).
- 47- جنوب أستراليا. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 48- جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في إحدى زوايا القارة. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 49- جولات في جزائر المحيط الأطلسي. (رحلات عالمية).
- 50- جولة خاطفة في جمهورية الجبل الأسود (أو القول المجسد من الجولة في الجبل الأسود). (رحلات أوروبا).
- 51- جولة في تركستان الشرقية تحت حكم الشيوعية (أو في مهد الترك). (رحلات آسيا).
- 52- جولة في جزائر البحر الزنجي أو حديث عن الإسلام والمسلمين في جزر المحيط الهندي. (رحلات إفريقية).
- 53- جولة في جزائر البحر الكاريبي: رحلات وبيان لأحوال المسلمين. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 54- جولة في جزائر جنوب المحيط الهادي: مشاهدات وبيان لأحوال المسلمين. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).

- 55- جولة في جزائر البحر الأبيض المتوسط: رحلات وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 56- حديث قازاقستان: ملخص تاريخي ومشاهدات ميدانية. (رحلات آسيا).
- 57- حديث قيرغيزستان: دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية (رحلات آسيا).
- 58- حصاد الرحلات. (رحلات عالمية).
- 59- الحل والرحيل في بلاد البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 60- حول العالم في خط متعرج. (رحلات عالمية).
- 61- خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 62- داخل أسوار الصين: رحلة وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 63- ذكرى مغربية. (رحلات إفريقية).
- 64- ذكريات من خلف الستار العقيدي: سياحة في شرق أوروبا وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 65- ذكريات من يوغوسلافيا: رحلة ودراسات في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 66- ذكرياتي في إفريقية: محاضرة. (رحلات إفريقية).
- 67- راجستان بلاد الملوك. (رحلات آسيا).
- 68- رؤية جديدة للجانب الأبعد من أمريكا الجنوبية. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 69- الرحالة العظيم ابن بطوطة: شواهد حية على صدقه. (رحلات عالمية).
- 70- رحلات في أمريكا الوسطى. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 71- رحلات في بلاد الملايو. (رحلات آسيا).
- 72- رحلات في البيت: رحلات في داخل المملكة العربية السعودية. (رحلات آسيا).
- 73- رحلات في جمهوريات الموز: المكسيك وقواتيمالا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).

- 74- رحلات في جمهوريات الموز، هندوراس ونيكاراقوا وكوستريكا: جولة وأحاديث في أحوال العرب والمسلمين. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 75- رحلات ونظرات حول المسلمين في العالم. (رحلات عالمية).
- 76- رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا. (رحلات آسيا).
- 77- رحلة الأندلس. (رحلات أوروبا).
- 78- رحلة أخرى إلى الحبشة بعد 40 عامًا. (رحلات إفريقية).
- 79- رحلة إلى سيلان وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 80- الرحلة الروسية: مشاهدات في جمهورية روسيا الاتحادية وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 81- رحلة الشمال إلى أذربيجان ونخجوان وروسيا وداغستان. (رحلات آسيا).
- 82- رحلة صيفية إلى البوسنة برفقة ابني خالد. (رحلات أوروبا).
- 83- رحلة المسافات الطويلة. (رحلات عالمية).
- 84- رحلة من بريدة إلى الظهران قبل ستين سنة. (رحلات آسيا).
- 85- رحلة من بريدة إلى المدينة المنورة قبل 60 سنة وحديث عن رحلات انطلقت منها بعد ذلك. (رحلات آسيا).
- 86- رحلة هونغ كونغ وماكاو. (رحلات آسيا).
- 87- زيارات للمسلمين في بلاد الروس والباشقرد: ذكريات من الاتحاد السوفيتي. (رحلات آسيا).
- 88- زيارة رسمية لتايوان. (رحلات آسيا).
- 89- زيارة لإيطاليا وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 90- زيارة لسلطنة بروناي الإسلامية. (رحلات آسيا).
- 91- سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور: رحلة في مالي وحديث عن حاضرها الجديد. (رحلات إفريقية).

- 92- السفر والأوبة من كوبا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 93- سفرة إلى تاجيكستان. (رحلات آسيا).
- 94- سياحة في كشمير وحديث عن ماضي المسلمين وحاضرهم. (رحلات آسيا).
- 95- شرق أستراليا (رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي).
- 96- شرق سيبيريا (رحلات آسيا).
- 97- الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات بونانوكو وريوقراندي دي نورتي وباراييبا. (أمريكا الجنوبية).
- 98- شمال أستراليا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 99- الشمال الشرقي من الهند. رحلة في ولايتي بيهار وأترابرايش وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 100- الشمال الغربي من الهند. (رحلات آسيا).
- 101- شهر في غرب إفريقية: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 102- صلة الحديث عن إفريقية: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين. (رحلات إفريقية).
- 103- على أرض القهوة البرازيلية: جولة في المنطقة الجنوبية الغربية من البرازيل وحديث عن أوضاع المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 104- على أعقاب الهمالايا: جولة واسعة في ولاية آسام الهندية وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 105- على سقف العالم: زيارة للتبت وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 106- على ضفاف الأمازون: رحلة في المنطقة الاستوائية من البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).

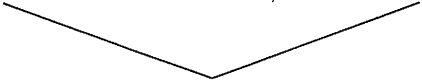
- 107- على قمم جبال الأنديز: رحلة إلى بيرو والإكوادور. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 108- على هامش مهمة رسمية في جنوب القارة الأمريكية الجنوبية. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 109- عَوْدُ إلى أذربكستان بعد عشر سنين. (رحلات آسيا).
- 110- العودة إلى البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 111- العودة إلى داغستان. (رحلات آسيا).
- 112- العودة إلى الصين: مشاهدات وأحاديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 113- العودة إلى غرب إفريقيا. (رحلات إفريقيا).
- 114- العودة إلى ما وراء النهر: رحلة في آسيا الوسطى وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 115- العودة إلى المغرب الأقصى بين الصحراء والأرض الخضراء. (رحلات إفريقيا).
- 116- غاييتي من السفر إلى هاييتي: رحلة وحديث عن الإسلام. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 117- غيانا وسورينام: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 118- غينيا الجديدة آخر الغينيات زيارة: رحلة في (بابوا نيو غيني) وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 119- فطاني أو جنوب تايلند: دراسة ومشاهدات. (رحلات آسيا).
- 120- فنزويلا وترينيداد. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 121- فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).

- 122- في أعماق الصين الشعبية: رحلة إلى منغوليا الداخلية وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 123- في إفريقية الخضراء: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين. (رحلات إفريقية).
- 124- في أقصى شرق الهند. (رحلات آسيا).
- 125- في إندونيسيا: أكبر بلاد المسلمين. (رحلات آسيا).
- 126- في بلاد المسلمين المنسيين: بخارى وما وراء النهر. (رحلات آسيا).
- 127- في جزائر البحر الأبيض المتوسط أيضًا: من صقلية إلى قبرص. (رحلات أوروبا).
- 128- في جزر قوادي لوب وأنتيقوا وسان مارتين. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 129- في جنوب البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبيّة).
- 130- في جنوب الصين: حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم. (رحلات آسيا).
- 131- في جنوب الهند: رحلات في ولايات تامل نادو وكارناتك وأندرا براديش. (رحلات آسيا).
- 132- في شرق البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبيّة).
- 133- في شرق الهند: رحلة وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 134- في شمال البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبيّة).
- 135- في شمال سيبيريا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 136- في شمال شرق آسيا: رحلة في سيبيريا ومنغوليا وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 137- في غرب أستراليا. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 138- في غرب البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبيّة).

- 139- في غرب سيبيريا: مشاهدات وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 140- في غرب الهند: مشاهدات وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 141- في نيبال بلاد الجبال: رحلة وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 142- في وسط الصين. (رحلات آسيا).
- 143- في وسط الهند. (رحلات آسيا).
- 144- القاهرة بين سفرتين فصلت بينهما ستون سنة. (رحلات إفريقية).
- 145- قرينادا وسانتا لوسيا ودومنيكا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 146- قصة سفر في نيجيريا. (رحلات إفريقية).
- 147- قضاء الإرب من الرحلة إلى بلاد الصرب: جولة في صربيا وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 148- القلم وما أوتي في جيوتي. (رحلات إفريقية).
- 149- قول أوفى في كوسوفا. (رحلات أوروبا).
- 150- كرة أخرى إلى شرق إفريقية الخضراء بعد 33 سنة. (رحلات إفريقية).
- 151- كرواتيا وسلوفينيا. (رحلات أوروبا).
- 152- كنا في كانو وجثنا من أبوجا: جولة في أنحاء نيجيريا. (رحلات إفريقية).
- 153- كنت في ألبانيا: رحلة وحديث عن الإسلام بعد سقوط الشيوعية. (رحلات آسيا).
- 154- كنت في بلغاريا. (رحلات أوروبا).
- 155- لمحات من زيارات خاطفة إلى أوروبا. (رحلات أوروبا).
- 156- المارتينيك وباربادوس. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 157- مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين. (رحلات إفريقية).
- 158- الاستفادة من السفر إلى شاد. (رحلات إفريقية).

- 159- المسلمون في لاوس وكمبوديا: رحلة مشاهدات ميدانية. (رحلات آسيا).
- 160- مشاهدات في بلاد العنصرين: رحلة إلى جنوب إفريقية وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 161- مشاهدات في تايلند. (رحلات آسيا).
- 162- مشاهد من بريدة قبل خمس وسبعين سنة: ذكريات كتبت عام 1425هـ. (رحلات آسيا).
- 163- مع المسلمين البولنديين: رحلة وحديث عن الإسلام. (رحلات أوروبا).
- 164- مع العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 165- مع العمل الإسلامي في القارة الأسترالية: جولة وحديث في شؤون الإسلام. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 166- مقال في بلاد البنغال. (رحلات آسيا).
- 167- مقال في زيارة منطقة الأورال. (رحلات آسيا).
- 168- من أنقولا إلى الرأس الأخضر: رحلة وحديث عن الإسلام. (رحلات إفريقية).
- 169- من بلاد القرشاي إلى بلاد القبرداي. (رحلات آسيا).
- 170- من بيهار إلى مالبار (أو من أقصى الشمال الشرقي إلى أقصى الجنوب الغربي). (رحلات آسيا).
- 171- من الدانمرك إلى أوكرانيا مرورًا بباريس. (أو من كوبنهاجن إلى كييف مرورًا بباريس). (رحلات أوروبا).
- 172- من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء، مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 173- من غينيا الاستوائية إلى ساو تومي: رحلة في أقصى غرب إفريقية وحديث عن المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 174- مؤتمر المذاكرة العلمية في ولاية بيهار في الهند. (رحلات آسيا).

- 175- مواطن إسلاميّة ضائعة: مشاهدات في مولدوفا وأرمينيا (رحلات أوروبا).
- 176- نظرات في شمال الهند. (رحلات آسيا).
- 177- نظرة إلى الفلبين بين زيارتين رسميّة وخاصّة. (رحلات آسيا).
- 178- نظرة إلى قازقستان. (رحلات آسيا).
- 179- نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في جزائر جنوب المحيط الهادي. (رحلات إستراليا وجزر المحيط الهادي).
- 180- نظرة في شرق أوروبا وحالة المسلمين بعد سقوط الشيوعية: رحلة وحديث في أمور المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 181- نظرة في العلاقات العربية مع أهالي جنوب الصحراء. (رحلات إفريقية).
- 182- نظرة في وسط إفريقية: رحلة وأحاديث عن أحوال المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 183- وراء المشرقين: رحلة حول العالم وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات عالمية).
- 184- وسط البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 185- يوميات آسيا الوسطى. (رحلات آسيا).



فهرس كتب الدعوة إلى الإسلام

1- الأقليات المسلمة: الواقع والمأمول.

- جهة النشر: دار الطرفين، الطائف.
- تاريخ النشر: 1429هـ / 2008م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.

لم أستطع الوصول إلى نسخة من هذا الكتاب لأكتب عنه نبذة.

2- جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - في خدمة الإسلام والمسلمين.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 106 صفحات.

يذكر المؤلف جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) لتحقيق التضامن الإسلامي، ومسعاها لتوسعة الحرمين الشريفين. وجهوده لحل النزاعات بين العرب والمسلمين. وجهوده في خدمة الأقليات المسلمة ماليًا وفكريًا وتعليميًا، ومتابعته لذلك. وحرصه على تمكين وفود الأقليات من أداء الحج والعمرة. وسعيه لتزويد الأقليات المسلمة بنسخ من المصحف

الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم. ودعمه الأقليات المسلمة من خلال المنظمات الإسلامية مثل: منظمة المؤتمر الإسلامي [أصبح اسمها: منظمة التعاون الإسلامي]، ورابطة العالم الإسلامي، وهيئة الإغاثة الإسلامية. وعنايته بالمساجد والمراكز والأكاديميات في بلدان الأقليات المسلمة. وكذلك دعمه للكراسي العلمية السعودية في جامعات العالم.

3- الحوار في الإسلام.

- جهة النشر: دار الطرفين، الطائف.
- تاريخ النشر: 1429هـ / 2008م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.

تحدث المؤلف عن أهمية الحوار في الإسلام، فركز على أن الحوار بين الحضارات لا بد أن يمتد إلى الحوار بين الأديان؛ لأن الدين يشكل عنصرًا أساسيًا في كل الحضارات، وليس الهدف من الحوار بين الأديان أن يعرض علينا أهل الأديان ما لديهم من دين لتتبعه نحن المسلمين وإنما يعرضون ما عندهم من حجج عقلية، ونعرض ما عندنا من حجج عقلية تبين لهم أن الدين الإسلامي لا يخالف العقل السليم والنظرة السليمة، ولا يقوم بالحوار مع أهل الكتاب أو غيرهم إلا من توافرت لديه شروط المحاور والمناظرة.

4- الدعاة إلى الله: شرف مهمتهم وطرق دعمهم.

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1419هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: لم أتمكن من الحصول على نسخة من الكتاب.

محتوى الكتاب لقاء أو محاضرة للمؤلف مع موظفي رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وهو عبارة عن أسئلة طُرحت عليه وإجاباته عنها.

5- الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة.

- جهة النشر: المؤلف، لم يُذكر اسم المطبعة على الكتاب.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 84 صفحة.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «أصل الكتاب ورقات كانت محاضرة ألقيتها على موظفي رابطة العالم الإسلامي التي أشغل الآن [وقت نشر الكتاب] فيها وظيفة (الأمين العام المساعد) في موسم للمحاضرات ألقى فيها كلمات وتعريفات على موظفي الرابطة، تناولت موضوع الدعوة إلى الله تعالى الذين ابتعثهم رابطة العالم الإسلامي إلى أنحاء من العالم، وكيف أن أولئك الدعاة رغم عددهم الذي يبدو كثيرًا لا يكفون لسعة الميدان الذي ينبغي أن يعمل فيه الدعاة، وهو كل مكان على وجه الأرض. وقد ضمنت إليه موضوعين هما الاقتراح المتعلق بإنشاء صندوق للدعوة إلى الإسلام، والثاني: إنشاء هيئة عالمية لرعاية المسلمين الجدد. ورأيت نشره عسى أن يشارك في إنفاذ ما جاء فيه أو بعضه من يريد الله تعالى أن يشارك، فيسهم في نشر الدعوة الإسلامية».

6- دور الأقليات المسلمة في الدعوة إلى الله.

- جهة النشر: دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف.
- تاريخ النشر: 1423هـ / 2002م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 30 صفحة.

قال المؤلف في التعريف بالأقليات المسلمة: «جرى العرف على اعتبار الدولة التي يزيد عدد المسلمين فيها على 50٪ من السكان دولة مسلمة، فإذا قلت النسبة عن ذلك كان المسلمون أقلية في الدولة المعنية، وليس معنى ذلك أن عدد المسلمين قليل في تلك الدولة، فعلى سبيل المثال نجد عدد المسلمين في الهند يزيد على (130) مليوناً، ومع ذلك يعدون أقلية بالنسبة إلى عدد السكان الذين زادوا على مليار نسمة، وعلى عكس ذلك في إثيوبيا فعدد المسلمين يزيد على 50٪ ومع ذلك لا يُطلق عليها دولة إسلامية؛ لأن الحكم فيها ليس في أيدي المسلمين، في حين أن أوغندا والجابون هما عضوان بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع أن النسبة العددية للمسلمين فيهما تقل عن 50٪ من عدد السكان؛ لذلك يبدو أن أدق معيار - وإن لم يكن في غاية الدقة - هو الأخذ بالنسبة العددية للسكان، وهو الذي يمكن أن يتحدّد اصطلاحاً على أساسه اعتبار الدولة الإسلامية، وهو الذي يتفق مع المعيار السياسي. وقلنا: اصطلاحاً، ولا مشاحة في الاصطلاح، كما يقول علماء الأصول عندنا» (صفحة 7).

7- رابطة العالم الإسلامي إحدى القنوات السعودية لمساعدة المسلمين.

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1419هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 176 صفحة.

يقول المؤلف: «لتحقيق أهداف الرابطة في العمل على نشر الدعوة الإسلامية في العالم ومقاومة المكائد التي تتعرض لها الأمة فقد قامت بدراسات وبحوث ميدانية حول نشاط العاملين في مجال الدعوة إلى الإسلام. وأقامت مركزين للبحوث الدعوية أحدهما في فولتا العليا (بوركينافاسو) يغطي نشاط

القارة الإفريقية، والآخر في جاكارتا ليغطي نشاط آسيا. وتقوم الرابطة باختيار مجموعة من الدعاة الأكفاء وإيفادهم للعمل في أوساط الشعوب والجماعات الإسلامية بمختلف أنحاء العالم. كما أنها أنشأت معهدًا لإعداد الأئمة والدعاة يقوم بتدريب خريجي الجامعات الإسلامية وتأهيلهم للدعوة الإسلامية... ويبلغ عدد الدعاة العاملين لدى الرابطة 1131 داعية موزعين في 113 دولة» (صفحة 59).

8- الرحلات العالمية وأثرها في الدعوة إلى الله.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 63 صفحة.

أصل الكتاب محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، في دار الحديث المكيّة في مكة المكرمة في عام 1430هـ. ويتحدث المؤلف في الكتاب عما اعتري العمل الإسلامي من فتور فيقول: «إلا أنه شابهته شوائب في السنين الأخيرة...، فنشأت من ذلك حالة من عدم التوسع في الدعوة، وهو لم يصل إلى حد الانكماش. وذلك الانكماش لا يشمل الإقبال على الإسلام، ولا دخول الناس في دين الله» (صفحتي 8-9).

9- طاقة من رياض الصالحين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يشتمل هذا الكتاب على (500) حديث نبوي من جوامع الكلم ومكارم الأخلاق والآداب الإسلامية الرفيعة، اختارها محمد العبودي من الأحاديث التي يضمها كتاب (رياض الصالحين).

وقال محمد العبودي في مقدمة الكتاب: «كثيراً ما سمعنا إخواناً وأبناء من شباب المسلمين الذين تعلموا تعليماً مدنياً يقولون إنهم يودون أن يجدوا كتاباً مختصراً بين أيديهم، يضم جملة من أحاديث الرسول ﷺ مما هم أكثر حاجة إليه في هذا العصر، ويطلبون مني أن أهديهم إلى كتاب معين في هذا الموضوع، حتى إذا ذكر لهم المرء بعض الكتب في هذا الشأن طلبوا غيرها، إما لطولها أو لكونها تورد أحاديث غير صحيحة، وبخاصة في موضوع فضائل الأعمال، وموضوعات الترغيب والترهيب، فيرغبون عنها إلى طلب غيرها، وإذا قيل لهم أن يأخذوا منها ما هو صحيح حسبما ذكره علماء الحديث، أما الأحاديث الأخرى غير الصحيحة فيمكنهم الاطلاع عليها إذا أرادوا من باب العلم بها دون إنزالها من أنفسهم منزلة الحديث الصحيح، فإنهم يجيبون بأنهم ليست لديهم القدرة على التمييز بين النوعين. ولو فرضوا أن تلك القدرة موجودة لديهم فإنهم يقولون لك: ما الفائدة من رواية أحاديث غير صحيحة؟ وفي بعض الأحيان قد تخالف الأحاديث الصحيحة وتناقضها في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى الرجوع إلى سنة رسول الله ﷺ للعمل بها والاستئانة بهديها. ورواية الأحاديث المكذوبة والضعيفة ليست مما يساعدنا نحن الذين لم نتمرس في دراسة العلوم الدينية على ذلك.

وفي مجال آخر، وهو مجال الاحتكاك بغير المسلمين من أهل هذا العصر إما لأناس ذهبوا لطلب المعرفة أو لطلب المال، أو لأناس من غير المسلمين جاؤوا إلى بلاد المسلمين للتجارة أو للعمل، حين يحاول المسلم أن يقوم بواجب الدعوة إلى الله فيشرح لغير المسلمين أصول الإسلام، وأن أولها كتاب

الله تعالى ويعطي نسخة من ترجمة معانيه إلى أولئك القوم على أمل هدايتهم إما بالدخول إلى الإسلام، وهذا هو المطلوب، وإما بتصحيح ما فهموه عنه من تحريف المبتدعين وشبه المعاندين».

ملحوظة: ذكر هذا الكتاب في قوائم سابقة لحصر مؤلفات محمد العبودي تحت عنوان: (باقة من رياض الصالحين)، ولكن المؤلف غير العنوان إلى (طاقة من رياض الصالحين).

10- العالم الإسلامي والرابطة. (محاضرة ألقاها الشيخ محمد العبودي على موظفي الرابطة)

- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1412هـ / 1992م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 49 صفحة.

في بداية المحاضرة قام الشيخ محمد العبودي بإيضاح الفرق بين مصطلح العالم الإسلامي، وبين مصطلح الأمة الإسلامية. وأن مصطلح الأمة الإسلامية أشمل من مصطلح العالم الإسلامي. كما قال: «واجبنا - نحن العاملين في رابطة العالم الإسلامي - أن نستشعر أن كل مسلم سوف يسألنا يوم القيامة عما قدمنا له؛ لأننا نحن نصبنا أنفسنا لذلك... إذن علينا واجب أن نعمل كل ما نستطيع عمله للمسلمين. قد يقول أحد منا: وماذا أعمل وأنا رجل وظيفتي متوسطة، أو ربما يقول: أنا وظيفتي صغيرة، وليس بيدي من الأمر شيء، الأمر بيد الأمين العام والأمناء المساعدين والمديرين العاملين. نقول: أنت بيدك أمر عظيم وكبير، فالمعاملة التي يكتبها مسلم إليك اعتناؤك بها خدمة لأخيك المسلم. المسلمون ضعفاء، قال لي بعضهم في كمبوديا: إن الرسالة تكلف دولارًا لإرسال رسالة

للمملكة بالبريد، والدولار نفسه هو نصف راتب إمام المسجد، والإنسان العامل العادي لا يزيد راتبه على ما يعادل ثمانية دولارات أو عشرة دولارات في الشهر» (صفحتي 35-36).

11- العالم الإسلامي: واقع وتوقعات.

- جهة النشر: المجلة العربية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 32 صفحة.

قال المؤلف: «أرى لزماً علينا أن نحدد في مبدأ الأمر المراد من العالم الإسلامي، وهو أنه يفهم من كلام كثير من المتحدثين أن المراد به بلاد الأكرثيات المسلمة، أو هو البلدان التي تحكمها حكومات غالبة أفرادها من المسلمين. ومفهوم ذلك إخراج بلاد الأقليات المسلمة من هذا المصطلح، ولا شك أن هذا المصطلح صحيح إذا أريد بذلك أن يخرج هذا عن صلب العالم الإسلامي، أو العمود الفقري للمسلمين، أما إذا أريد بذلك أن يخرج هذا الاصطلاح من لم يدخل فيه من المسلمين فإنه غير صحيح، وغير شامل؛ ذلك بأنه توجد مجموعات من المسلمين معدودة من بلاد الأقليات المسلمة، وهي بحجمها وعددها الضخم، وكونها تعادل عدداً كبيراً من البلدان التي يشملها مصطلح (بلاد الأكرثيات المسلمة) مثل الأقلية المسلمة في الهند التي لا يقل عددها دون شك عن مئة وعشرين مليوناً من النفوس، وهي أقلية نشطة لا يجوز إخراجها من العالم الإسلامي».

12- القضاء في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 27 صفحة.

كُتب هذا الكتاب عام 1419هـ لمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. يقول المؤلف: «كانت للقاضي منزلة عظيمة جداً... ولا يولى القضاء إلا من عرف بالورع والنزاهة وبالفقه في الدين» (صفحة 5). ويذكر المؤلف مهام القاضي في المملكة العربية السعودية في الماضي، وهي القضاء وقسمة الموارث، والإفتاء، وإمامة المسجد الجامع في المدينة، والصلاة على الجنائز، والنظر في مصالح البلد. ويضيف المؤلف قائلاً: «إن القضاء في الوقت الحاضر قد تطور ونظمت قوانينه... فقد دونت الدواوين وكثرت الثروة التي انتشرت في البلاد، فنشأ عن ذلك كثرة حالات البيع والشراء، وتعددت الشركات. كذلك تطورت حياة الناس فنشأت من ذلك الحاجة إلى توسيع القضاء... وتنظيم القضاء وتسجيل الأحكام كلها، بل وتمييزها؛ لأن للمحكوم عليه حق الاعتراض على الحكم بأن يطلب رفعه إلى محكمة التمييز» (24-25).

13- كلمات في المؤتمرات. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يشتمل هذا الكتاب - بمجلداته العديدة - على الكلمات التي ألقاها المؤلف في المؤتمرات والندوات والاجتماعات في سائر أنحاء العالم. والتالي

نبذة من كلمة رابطة العالم الإسلامي (في المجلد الأول) ألقاها المؤلف في ندوة ثقافة وتاريخ تركستان التي انعقدت في مدينة إسطنبول ابتداءً من 19 شعبان 1408هـ / 6 أبريل 1988م، حيث قال: «باسم الشعوب الإسلامية الممثلة في رابطة العالم الإسلامي أحييكم وأحيي هذا اللقاء الكبير عن تركستان الشرقية... إن تركستان التي استقطبت اهتمامكم وجمعت شملكم في هذا اللقاء التاريخي هي بلاد إسلامية كما عرفتموها، أعزها الله بالإسلام وأخلص أبنائها لراية التوحيد، وكافح رجالها في سبيل الله واجتهد علماءها في بناء الثقافة الإسلامية على مرّ العصور، وساهم أفذاذها بقسط وافر في صرح الحضارة الإنسانية، هي تلك البلاد التي أنجبت الأئمة الأعلام أمثال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم، وأبي عيسى الترمذي، وأحمد بن علي النسائي، والإمام القفال الشاشي، وغيرهم في ميدان المعرفة الإسلامية والعلوم الدينية، ولا يجهل المسلمون فضلهم وعطاءهم الثقافي على مرّ السنين. وإذا كان هذا بعض من دور تركستان لخدمة الثقافة الإسلامية فإن دورها في الحضارة الإنسانية بارز ملموس في عطاء محمد بن موسى الخوارزمي واضع علم الجبر والمقابلة، وأبي النصر محمد الفارابي الفيلسوف الفلكي الرياضي، والشيخ الرئيس الحسين بن سينا الطبيب الحاذق، وأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني العالم المؤرخ... وهي البلاد التي انطلق منها السلاجقة والملوك العظام الذين حكموا القارة الهندية، وأسسوا فيها حضارة عرفت بهم... إن تركستان التي تقع مجزأة بين الصين والاتحاد السوفيتي اليوم، وقد خبا مجدها ونسي ذكرها؛ بسبب الاحتلال الأجنبي لأراضيها وفقد أهلها حريتهم واستقلالهم تتطلع إلى العون والدعم الإنساني وتتلهف إلى المساندة والمؤازرة من إخوانها في تركيا والعالم الإسلامي».

14- مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين، وبخاصة الأقليات المسلمة.

- جهة النشر: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، مطابع الناشر العربي، الرياض.
- تاريخ النشر: 1419هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: لم أستطع الوصول إلى نسخة مطبوعة من الكتاب، ولكنني اطلعت على مسودة له.

يذكر الكتاب المراكز الإسلامية التي أسهمت المملكة العربية السعودية في تمويل إنشائها، ومنها:

- مركز الملك فهد في جزر المالديف.
- المركز الإسلامي الإندونيسي السعودي للدراسات والتنمية.
- جامع الملك فيصل والمركز الإسلامي في إسلام آباد.
- المركز الإسلامي في كولومبيا (سريلانكا).
- المركز الإسلامي في روما.
- المركز الثقافي الإسلامي في فيينا.
- المركز الثقافي الإسلامي في بروكسل.
- مركز الجمعيات الإسلامية في أستكهولم في السويد.
- المركز الإسلامي في مدريد بإسبانيا.
- المركز الإسلامي في مونت لاجولي في فرنسا.
- المراكز الإسلامية في هولندا تلبرج، وفي وارسو بولندا، وفي زغرب بكرواتيا، وفي لشبونة بالبرتغال.

15- مؤتمرات التقريب بين المذاهب الإسلامية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يحتوي الكتاب على مقدمة عن المراد من مصطلح (التقريب بين المذاهب الإسلامية)، ثم يناقش ثلاثة مؤتمرات بهذا الخصوص حضرها المؤلف: المؤتمر الأول عقده المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، والموجود في طهران في إيران، وعنوان المؤتمر: (الإسلام والأمة الإسلامية في القرن القادم)، وقد عُقد في شهر ربيع الأول عام 1420هـ / 1999م. وقد شارك المؤلف في إحدى جلسات المؤتمر العالمية الثماني. ويحتوي الكتاب كذلك على مرثيات المؤلف عن رحلته إلى إيران، وهي الرحلة الثانية له بعد رحلة إلى البحرين قبلها بثلاثين عامًا. والمؤتمر الثاني (مؤتمر التقريب بين المذاهب الإسلامية) الذي عقد في البحرين خلال شهر ربيع الأول عام 1424هـ / 9 يونيو 2003م. وخلال أيام المؤتمر يتحدث المؤلف عن مرثياته عن البحرين وذكريات زيارته الأولى لها. ويتحدث المؤلف عن المؤتمر الثالث الذي شارك فيه، وهو (مؤتمر الوحدة الإسلامية العالمي السادس عشر) الذي عقد في طهران عام 1425هـ / 2004م، وعنوانه (عالمية الإسلام والعولمة). وقد شارك المؤلف ببحثه الذي عنوانه: (وحدة العمل الإسلامي هي الطريق إلى الوحدة الإسلامية).

16- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في آسيا. (غير منشور)

- جهة النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- حضر المؤلف مؤتمرات واجتماعات إسلامية في آسيا، منها:
- الاحتفال الكبير في الجامعة المحمدية في ماليقاون في ولاية ماهراشتر في غرب الهند.
- اجتماعات في مدرسة فيض التبليغ في مدينة جيور في ولاية راجستان.
- اجتماع في جامعة الهداية الإسلامية خارج مدينة جيور في راجستان.
- اجتماعات إسلامية في مدينة بوبانشوار عاصمة ولاية أوريسا في شرق الهند.
- اجتماع بأهل الحديث في مدينة كلكتا الكبيرة في ولاية غرب البنغال في الهند عام 1408هـ.
- اجتماعات مع المسلمين في تايوان عام 1409هـ.
- اجتماع بالمسلمين في مدينة كاوتشونغ في جنوب تايوان.
- 17- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أستراليا وجنوب المحيط الهادئ. (غير منشور)
- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.
- في هذا الكتاب ثبت بمؤتمرات حضرها المؤلف في أستراليا وجنوب المحيط الهادي، ومنها:

- اجتماع بالمسلمين في (أوكلاند) نيوزيلاندا في عام 1401هـ / 1981م.
- اجتماع بالمسلمين في المركز الإسلامي في مدينة (ولينغتون) عاصمة نيوزيلاندا عام 1406هـ / 1981م.
- اجتماع بالمسلمين مع أعضاء اتحاد المجالس الإسلامية في أستراليا 1401هـ / 1981م.
- اجتماع مع أعضاء من جمعية الجالية القبرصية في ملبورن، أستراليا عام 1401هـ / 1981م.
- اجتماع بالمسلمين في المركز الإسلامي في جزيرة تسمانيا في جنوب أستراليا عام 1403هـ / 1983م.
- الاحتفال بافتتاح أول مسجد، مسجد النور في مدينة كرايست تشريتش في نيوزيلاندا عام 1406هـ / 1985م.
- اجتماعات بالمسلمين الجدد بمملكة تونقا (جنوب المحيط الهادي) عام 1406هـ / 1985م.
- اجتماعات بالمسلمين في جزر فيجي عام 1401هـ / 1403هـ.
- 18- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في إفريقيا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

بعض المؤتمرات التي حضرها المؤلف في إفريقيا:

- الدورة الثانية لجمعية الجامعات الإسلامية في تونس عام 1972م.
- اجتماع المجلس التنفيذي لجمعية الجامعات الإسلامية في الرباط.
- إسلام الرئيس عمر بونقو رئيس جمهورية القابون.

- تقرير عن زيارته لعدة مكاتب لرابطة العالم الإسلامي في إفريقية عام 1404هـ.
- مؤتمر اتحاد الجمعيات الإسلامية في السنغال في ربيع الثاني عام 1398هـ في داكا.
- اجتماع مع المسلمين في دار السلام/ تنزانيا عام 1399هـ.
- مؤتمر الطلبة المسلمين في جنوب إفريقية في عام 1400هـ.
- اجتماع بالسلفيين في مالي عام 1402هـ.
- حفل تسليم المسجد الجامع في نواكشوط إلى الحكومة الموريتانية في عام 1404هـ.

19- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الجنوبية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في كلمة ألقاها في المؤتمر الدولي الخامس لمسلمي أمريكا اللاتينية الذي انعقد في سان باولو في البرازيل عام 1411هـ: «اسمحوا لي أيها الإخوة والأصدقاء أن أذكر لكم ذكريات ألحت على خاطري هذا الصباح ونحن نفتتح هذا المؤتمر، وهي أنه كان لي شرف الحضور إلى هذه المدينة العريقة في أول مؤتمر إسلامي يعقد في البرازيل كلها، وهو المؤتمر الإسلامي الأول للجمعيات الإسلامية في أمريكا الجنوبية، وكان ذلك في عام 1390هـ، الموافق 1970م. ويومها كانت الحركة الإسلامية في البرازيل وليدة لا يكاد يسمع عنها أحد خارج القارة، وأدّل شيء على ذلك أنه لم يكن في البرازيل عندما زررتها آنذاك إلا مسجد واحد هو مسجد (سان باولو) المعروف لنا جميعاً. ولا شك أن

كثيرين ممن حضروا المؤتمر الأول لم يعودوا يقوون على حضور هذا المؤتمر الذي نفتتحه الآن؛ وذلك لتقدم السنين ومضي الوقت عليه».

«وما زال الإسلام - وهو دين الله تعالى - يتجدد. فلا يوجد في هذا الوقت الحاضر دين يتجدد فتتحسن أحوال أهله من ناحية الأخذ به والرجوع إليه من أهله، ومن ناحية اعتناقه، وملء القلوب إيماناً وسكينة وطمأنينة به للمعتنقين الجدد له. ونحن - العاملين في رابطة العالم الإسلامي - نقولها صريحة واضحة قولاً مبيناً على علم ومعرفة كاملة بأن هذا العصر يشهد صحوة إسلامية لا مثيل لها منذ قرون، فالإسلام ينتشر في كل القارات وبخاصة في القارة الأوروبية حيث ينتشر التعليم، وتزدهر الثقافة، ويكون الإنسان حرّاً في تفكيره، فيدرس ويقارن ويختار ما تؤديه إليه قناعته من ديانة أو مبدأ. وأقرب مثال على ذلك أنه يوجد الآن في مملكة هولندا الصغيرة نسبياً 230 مسجداً، وفي حيّ من أحياء مدينة بروكسل في بلجيكا ثمانية عشر مسجداً، كلها أنشئت بعد عام 1974م».

20- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الشمالية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في خطاب لسماحة الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عن الدعوة الموجهة إليه [إلى المؤلف] لحضور المؤتمر السنوي العام الثالث عشر لاتحاد الطلبة المسلمين، الذي سيعقد في الولايات المتحدة الأمريكية في المدة الواقعة ما بين 8/28 و 9/2 /1975م، أي ما بين 21 و 26 شعبان 1395هـ: «وأعرض لسماحتكم أنني أرى تلبية هذه الدعوة؛ لسبب إسلامي عام، وهو الحصول على المزيد من المعلومات عن

أحوال المسلمين وعن الهيئات التي تعمل في حقل الإسلام، لاكتساب الخبرة في تنظيم المؤتمرات وإدارتها، بغية تطبيق ما هو نافع وملائم منها عند الحاجة إليه. ولسبب خاص بالولايات المتحدة، وهو أن الأمانة العامة للدعوة قد أعدت خطة للعمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية لعرضها على الهيئة العليا للدعوة قريباً، والسفر إلى الولايات المتحدة وحضور هذا الاجتماع الإسلامي الكبير فرصة سانحة للتعرف على الشخصيات الإسلامية في أمريكا، وعلى رسم صورة صحيحة عما يجب أن تكون عليه خطة العمل التي ستعرضها الأمانة على الهيئة الموقرة، ولو لم يكن في ذلك من المصلحة إلا معرفة حقيقة هذا الاتحاد لكان ذلك كافياً، علماً بأنهم أشاروا في كتابهم إلى أن مدة انعقاد المؤتمر هي عشرة أيام».

21- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الوسطى. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف عن اللقاء بالإخوة المسلمين يوم الجمعة 3/6/1994م في مدينة سان بدروسولا في هندوراس: «كنا وصلنا إلى هندوراس في الثامنة مساءً، وذلك بعد الغروب بنحو ساعتين وربع، جاء إلينا الأخ خليل عميص من سكان مدينة سان بدروسولا في هندوراس، وهو أحد التجار العرب فيها، حيث ذهبنا للقاء الإخوة المسلمين الذين كانوا يجتمعون عادة لصلاة المغرب في المسجد والانتظار فيه لدرس ديني حتى صلاة العشاء، إلا من كان منهم ذا شغل. وجدتهم مجتمعين في شقة واسعة في طابق أرضي من عمارة غير عالية، وأخبرونا أنهم قد استأجروا هذه الشقة واتخذوها مسجدًا، أو لنقل مصلى مؤقتًا حتى يتمكنوا

من بناء جامع. كان عدد الحاضرين 19 رجلاً، معظمهم - بل كلهم - من العرب أو من أصول عربية ما عدا اثنين هما من الباكستانيين، أحدهما رئيس الجمعية الإسلامية، الأخ محمد يوسف، ولذلك أُلقيت فيهم كلمة بعد السلام والتحية والتعارف تكلمت فيها على الغرض من وصولنا إلى هذه البلاد الهندوراسية، وإنه من أجل رؤيتهم والاستماع إلى ما يريدون أن يقولوه مما يتعلق بأمور دينهم، وذلك من أجل التعاون فيما بين رابطة العالم الإسلامي وجمعيتهم، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]. وقلت لهم: إن سياسة رابطة العالم الإسلامي هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للإخوة المسلمين، سواء فيما يتعلق بأمورهم المتعلقة بجمعياتهم أو في علاقتهم بحكومة بلادهم، وهذا لا يمنع من التشاور وبذل النصيحة فيما يريدون أن يعرفوه من أمور دينهم، أو ما يريدون أن يسمعه من نصيحة من ممثلي الرابطة؛ لأن التشاور والتناصح بين المسلمين أمر مأمور به شرعاً.

22- مؤتمرات واجتماعات حضرتها في أوروبا. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يحتوي الكتاب على قائمة ببعض المؤتمرات والاجتماعات التي شارك فيها المؤلف، وهي:

- الاجتماع بالمسلمين في جمهورية بشقردزستان في جمهورية روسيا الاتحادية.
- المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مدينة أوفا في روسيا عام 1410هـ.

- الاجتماع بالمسلمين في موسكو في شعبان 1406هـ.
- الاجتماع بالمسلمين في ألبانيا عام 1412هـ.
- الاجتماع بالمسلمين في مدينة سمارا في روسيا عام 1416هـ.
- مؤتمر القرآن تاريخ وحضارة الذي انعقد في موسكو عام 1418هـ.
- اجتماعات إسلامية في بلجيكا عام 1409هـ.
- اجتماعات إسلامية مع المسلمين في هولندا في صفر عام 1409هـ.
- اللقاء الإسلامي في المجر.
- اجتماع بالمسلمين في مدينة شركس عاصمة جمهورية قرشاي شركس في القوقاز.
- الكلام على الاجتماع بالمسلمين في جمهورية روسيا البيضاء.
- اجتماعات منطقة بلغار التاريخية في جمهورية روسيا الاتحادية.
- الاجتماعات بالمسلمين في إقليم أورنبورغ بجنوب روسيا.
- اجتماع بالمسلمين في منطقة استراخان في جنوب روسيا.
- 23- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في سيبيريا والشرق الأقصى الروسي. (غير منشور)
- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

نبذة من كلمة المؤلف التي ألقاها في حفل اختتام مؤتمر الدورة التأهيلية لأئمة المساجد والدعاة التي عقدت في مدينة (تومين) في غرب سيبيريا في 12-1420هـ الموافق 16-7-1999م، حيث قال المؤلف: «أيها الإخوة، إن الأقلية يُنظر إليها في العادة أكثر مما ينظر إلى الأكثرية، هذه طبيعة الأشياء، فيجب أن

تُفهموا من تستطيعون أن توصلوا أصواتكم إليه من الإخوة المسلمين الذين هم أقلية عددية، وقلة العدد لا تضر إذا رافقها عمل صالح، أن تُفهموهم أنه يجب عليهم أن يلتزموا بالأخلاق الإسلامية، من حسن المعاملة، ومن كف الأذى عن الناس، ومن رعاية حق الجار، ومن أداء الأمانات، ومن عدم الغش في البيع والشراء، وفي الأخذ والعطاء، لقد قال رسول الله ﷺ: (من غشنا فليس منا)، وهذا حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه، وفي رواية لمسلم: (من غش فليس منا)، ونحن نفهم من الرواية هذه أنها عامة للمسلمين ولغير المسلمين: (من غش فليس منا)، أي أنه لا يجوز للمسلم أن يغش أحداً من غير المسلمين، كما لا يجوز له أن يغش أحداً من المسلمين. إن تطبيق الدين الإسلامي في المعاملات وفي الحياة المدنية العادية أكثر أثراً في نفوس الناس من غير المسلمين من تأدية العبادات، لماذا؟ لأن المعاملات تتصل بهم مباشرة، أما العبادات فإنهم يرون فيها - أي غير المسلمين - مجرد عبادات بين المسلم وربه. وقد ذكرت الماضي الإسلامي المجيد لهذه البلاد، وأن أول اتصال بها كان في زمن قديم مضت عليه أكثر من ألف ومئة سنة، وطلبت من أئمة المساجد والدعاة أن يحرصوا على إعادة الإخوة المسلمين الذين هم الآن مسلمون بالهوية - بسبب الضغوط الإلحادية القديمة - إلى العمل بالإسلام وتطبيقه في حياتهم بقدر الاستطاعة. وأهم من ذلك العناية بتربية الأولاد تربية إسلامية. وقلت مخاطباً الأئمة والدعاة: إن عليكم مسؤولية هذا الأمر بقدر ما أعطاكم الله تعالى من العلم والمعرفة».

24- نفحات من السكينة القرآنية.

- جهة النشر: المؤسسة السعيدية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1397هـ / 1977م، الطبعة الثالثة.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 207 صفحات.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «وقد حاولت أن أجمع آيات التأسّي تلك، أفسّر ما أظنه يحتاج منها إلى تفسير، غير متبع في التفسير قول أحد من المتقدمين، إلّا ما حسبته صواباً مضرّباً عن اختلافات المفسرين، وأقوالهم المتضاربة. إذ المقصود هو عرض الآيات المذكورة مع إيضاح معانيها، واضعاً نصب عيني أن كتاب الله الكريم قد أنزله الله للتدبر والتفكر إلى يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: 17، 22، 32، 40]. وقال تعالى: ﴿كَتَبْنَا الْقُرْآنَ لِتُدَبَّرُوا بِآيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]. والتدبر والتفكر لا يكونان في قرن دون قرن، والدعوة إلى تدبر القرآن ليست موجهة لقوم دون قوم، ولا هي مرحليّة كانت في زمن معين مضى وانقضى» (صفحتي 15-16).

25- واجب المسلم في بلاد الأقليات.

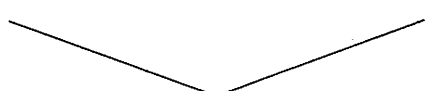
- جهة النشر: رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- تاريخ النشر: 1420هـ / 2000م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات:

لم أستطع الوصول إلى نسخة من الكتاب؛ لأطلع عليه وأكتب عنه نبذة.

قائمة بكتب الدعوة إلى الإسلام

- 1- الأقليات المسلمة: الواقع والمأمول.
- 2- جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - في خدمة الإسلام والمسلمين.
- 3- الحوار في الإسلام.
- 4- الدعوة إلى الله: شرف مهمتهم وطرق دعمهم.
- 5- الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة.
- 6- دور الأقليات المسلمة في الدعوة إلى الله.
- 7- رابطة العالم الإسلامي إحدى القنوات السعودية لمساعدة المسلمين.
- 8- الرحلات العالمية وأثرها في الدعوة إلى الله.
- 9- طاقة من رياض الصالحين.
- 10- العالم الإسلامي والرابطة.
- 11- العالم الإسلامي: واقع وتوقعات.
- 12- القضاء في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر.
- 13- كلمات في المؤتمرات.
- 14- مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين، وبخاصة الأقليات المسلمة.
- 15- مؤتمرات التقريب بين المذاهب الإسلامية.
- 16- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في آسيا.
- 17- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أستراليا وجنوب المحيط الهادي.
- 18- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في إفريقيا.
- 19- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الجنوبية.

- 20- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الشمالية.
- 21- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الوسطى.
- 22- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أوروبا.
- 23- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في سيبيريا والشرق الأقصى الروسي.
- 24- نفحات من السكينة القرآنية.
- 25- واجب المسلم في بلاد الأقليات.



فهرس الكتب الأدبيّة

1- الأصدقاء الثلاثة (رواية).

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 356 صفحة.

زمن هذه الرواية محدد، حيث تبدأ حوادثها عام 1324هـ، وهو تاريخ مقصود ليبين الحال الصعبة لأهل وسط الجزيرة العربية الذين يضطرون لترك بلادهم؛ بحثاً عن الرزق بدل الموت جوعاً. وتقوم الرواية على أصدقاء ثلاثة يتركون بلدتهم أيام الفقر والحاجة ويسافرون، كل واحد منهم على حدة، بحثاً عن الرزق. ولم يكونوا وحدهم الذين يسافرون، بل كان كثير من الناس في ذلك الزمان كذلك يفعلون، وكل مسافر منهم «يعود وفي جعبته من الأخبار والطرائف، وحتى من العجائب المخترعة التي يضيف إليها خياله ما يستثير عجب سامعيه، وقد يضيف إليها ما ليس بمعقول ولا بمقبول إلا في عالم الأساطير. رغم ذلك تبقى تلك الأخبار حديث السَّمَّار المشهور، بل السنين الطوال، ولم تكن توجد في ذلك الوقت مصادر للأخبار والأحداث غير هذه الأخبار التي تتردد في الأسمار، فالبلاد نائية والأمية هي السائدة، وحتى الكتب التاريخية نادرة أو غير موجودة أصلاً». (صفحة 7).

2- أنيس المجلس بما تزول بذكره الهواجيس. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: جزء واحد صغير.
- عدد الصفحات: -----.

هذا الكتاب أو الكتيب أول محاولة تأليف للمؤلف، فهو النواة التي حملت بذور كثير من كتبه. وهو كتاب يصنفه بالطفولي، فقد ألفه عام 1355هـ / 1935م عندما كان عمره عشر سنوات. وقد أوردته هنا لأمرين، أولهما: أهمية هذا الكتاب في بيان اهتمامات المؤلف الثقافية وولعه المبكر بالكتابة منذ طفولته، وثانيهما: بيان حرص المؤلف على المحافظة على كل ما هو مكتوب، فلا يزال إلى اليوم يحتفظ بكل ما خطته يده، وبكل مخطوطة تقع بين يديه. وهذا الكتيب مخطوط، وأغلب الظن أنه سيبقى مخطوطاً، وعمره الآن قارب 85 عاماً، ولذا فهو مثل باقي المخطوطات يكتسب قيمة إضافية مع تقادم عهده.

قال المؤلف في سيرته الذاتية عن هذا الكتاب: «وهو تقليد لكتاب (جواهر الأدب) الذي كان أستاذنا محمد الوهبي - رحمة الله عليه - يعلمنا منه بعض القطع عندما كنا ندرس في مدرسته عام 1355هـ. وكتاب (أنيس المجلس) صار مضحكة لمن يعرفون أن مؤلفه صبي صغير، مع أن موضوعاته كانت مهمة مثل الباب الأول في الكلمات العامية، وفيه باب الأمثال العامية، ولم أكتب الشعبية بديلة عن العامية؛ لأننا لم نكن نستعمل كلمة الشعب بمعنى الجماعة، وإنما دخلت إلى لغتنا بعد ذلك. وقد صار كل باب من البابين بعد ذلك كتباً كبيرة. وهناك أبواب مثل نواذر الحيوان وأشعار عامية. وعندما رجعت إلى ذلك الكتاب بعد أكثر من سبعين سنة من تأليفه - وكنت نسيته - وجدت أنني قد استبدلت به غيره من غير تغيير اسمه، وكأني في فترة من الفترات اقتنعت بحذف بعض

أبوابه واستبدالها بأخرى. ولا أدري متى حدث ذلك. إلا أنني أحب أن أتناسى حتى اسم ذلك الكتاب، إلا أن اسمه (أنيس الجليس) قد بقي على ما هو عليه.

بيان أبوابه: الباب الأول في الحجاوي النجدية، والحجاوي هي الأحاجي: الألغاز، وأول ما ذكرت فيه أحجية عن المنفاخ الذي ينفخ به على النار من أجل إيقادها:

أشدك عن شيء جنوبه خشب ساج وبطنه من جلود البهايم يحاب
قرم إلى منك نذرت له لمحراب قرم إلى ثار الدخان ما يهاب

3- الثقلاء: يحوي نصوص ثلاثة كتب مخطوطة من كتب التراث مع نصوص كثيرة من مراجع أخرى..

- جهة النشر: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.

- تاريخ النشر: 1399هـ / 1979م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 238 صفحة.

يقول المؤلف: «تردد ثقيل على ظريف وأطال ترده حتى سئم الظريف الحياة، فقال له الثقيل: من تراه أشعر الشعراء؟ أجابه الظريف: ابن الوردي في قوله:

غِبْ وَزُرْ تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ أكثر الترداد أعياء الملل

قال الثقيل: أخطأت فإن السنجري أشعر منه:

إذا حققت في خلّ وداذا فزُرْهُ ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارتك الهللا

4- حكايات تحكى (قصص).

- جهة النشر: نادي القصيم الأدبي، بريدة.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 2000م.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 171 صفحة.

(حكايات تحكى) تحتوي على ثلاث قصص قصيرة طويلة، وهي ما يُطلق عليه بالإنكليزية مصطلح (نوفيللا)، أي رواية قصيرة، المستمد من مصطلح (نوفل) أي رواية. فالقصص الثلاث أطول من القصص القصيرة المعتادة، وأقصر من الروايات المعتادة. والقصص الثلاث: قصة (عمار النجار)، وقصة (التي ملّت النعيم)، وقصة (حمد الصياد) تتناول حياة الناس في وسط الجزيرة العربية عندما كان الأمن مفقوداً، والظلم موجوداً، وكانت المسافات بعيدة؛ بسبب عدم وجود وسائل المواصلات الحديثة. لقد كان همُّ بعض الناس توفير لقمة العيش، حتى لو عن طريق السرقة أو القتل.

5- ديوان غير شاعر (ديوان محمد العبودي) من الشعر الفصيح. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

ينفي المؤلف محمد العبودي كونه شاعراً، من خلال تسميته لديوانه الشعري الوحيد أنه غير شاعر. ويؤكد ذلك حيث قال:

«سألوني: أشاعر؟ قلت كلا إن شروط الشعر ليست لدي
إنما أنظم الكلمات نظماً بعد حينٍ وليس هذا بشي

ومن أوائل نظمته للشعر: قال محمد العبودي عفا الله عنه، آمين:

يا رافع السماء ودائم البقاء ومسدي الآلاء والجود والنعماء
أعذني من هوائي

يا منشئ السحاب يا منزل الكتاب يا هازم الأحزاب يا مالك الأرباب
ثبطني في اللقاء

يا محيي الرفات يا باعث الأموات يا غافر السيئات يا خالق الجنات
أجرني من أعدائي

يا جازي الأجداث ورازق الحراث ووارث الوراثة وسامع الغياث
متعني بالشفاء

يا خالق الدراج من نطفة أمشاج يا منزل الافراج في البر والأمواج
خلقتني من ماء

يا فالق الإصباح يا خالق الأرواح يا مرسل الرياح يا مالك النجاح
فعافني من دائي

يا مفهم الأشياخ يا ناظم الشمراخ يا سامعاً للناخي يا مبدع الصماخ
يا رازق المولود يا فالق العمود يا رب يا معبود عبيدك العبودي

وفقه للرضاء

يا منزل الرذاذ يا جامع الأفاذ قبائل الأفخاذ يا من به عدادي
لا ينقطع رجائي

يا مجري الأقدار والليل والنهار وعامر الديار والبلد والأففار ...

ومن أشعاره قوله في شخص بعث في مهمة رسمية إلى الشام عند بدء الابتعاث
في المهمات إلى الخارج، وكان على غاية من غلظة الطبع، وخشونة المظهر:

أيبعث للشام أخو جفاء غليظ الطبع متسخ الثياب؟
يجرّ وراءه ثوبًا طويلًا على نعلين من جلد ضراب
ولا ينفك ملتحفًا عباء طرائق لونها لون التراب

...

له شعر القنافذ إذ تراه تخال الوجه منه وسط غاب
فماذا قد تقول لنا مُلِّيك؟ وما هو قول تربتها الرّباب
وما هو عذرنا؟ وبأي وجه؟ نلاقي كل غانية كعاب
إذا ضجّت، وقالت: أي شرّ رميتم منه أفواج الشباب
بعثتم نحو بلدانا بهـذا مثالاً للعناء والاكتئاب
غراب البين ينعب في رياض الألبُعْدَا وسحقا للغراب
مثال الثور يحشر وسط جمع من الغزلان في قفرياب
أو البوم المقبّح وسط سرب يمام ذات أصوات عذاب

6- ديوان المدائح الشعرية التي قيلت في محمد بن ناصر بن عبد الرحمن العبودي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف/ الجامع للقصائد: «جمعتها هنا من غير تعليق. فإن بعض الإخوة الشعراء من العلماء وأهل الفضل نظموا قصائد في مدحي عديدة، ونظرًا لكوني قرأت كثيرًا مما ورد في الأدب العربي القديم، ومنه المدائح الشعرية في الخلفاء والزعماء والكرماء، وحتى في غيرهم من ذوي الأقدار، فسجلتها

المؤرخون من العلماء الذين فيهم من أهل الدين والورع، بل الزهد في الدنيا. ولكنهم لم يروا بأسًا في تسجيلها مع نسبتها إلى قائلها فإنني لم أر من اللائق أن أتلف هذه القصائد؛ لأنه لا مصلحة من إتلافها، على حين أن الإبقاء عليها هو من الطرف التي سلكها العلماء والأدباء القدماء. وليس من اللائق أن أعلق عليها بالاستحسان فضلًا عن الامتنان لقائلها وهي مدائح قيلت فيّ، حتى لا أكون بذلك كمن مدح نفسه أو أثنى على ما يعتقدونه خصالًا تستحق الثناء فيه... وقد أبقيت عليها فترة مترددًا فيما أصنع بها، وأخيرًا رأيت حفظها حفظًا لا يدل على التزكية فضلًا عن أن يراد به التبجح بها والرضا عن كل ما جاء فيها. وربما يرى أحد الباحثين أنها مما لا يجوز إتلافه، أو ربما رأى باحث آخر أنها أو بعضها مما يستحسن تضمينه لما يريد أن يتحدث عنه».

7- سوانح أدبية.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1409هـ / 1989م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 95 صفحة.

محتوى الكتاب ست عشرة مقالة من المقالات الأدبية القديمة، التي كتبها محمد العبودي في بداياته. وخيرًا فعل في إدراج زمن كتابة كل مقال منه تحته، فقد كتبها بين عامي 1370-1371هـ / 1950-1952م. يقول المؤلف: «وكما ترسب الأكدار في قاع الكأس فكذلك ترسب الأفكار الكدرة في قاع النفس، وسوف يقف القلم عن إرادة الكتابة إذا لم يبق في النفس إلا تلك الأفكار الكدرة الراسبة في القاع، ولن يجري إلا عن غير طيب نفس منه. سوف يجري عند ذلك وهو القلم المركب من حبر أو رصاص لا القلم المركب من أفكار وعواطف. فحذار ثم حذار من قسر القلم على الكتابة إلا إذا كانت كالتمرينات الرياضية

لهاي الرياضة الجديد تتعب الجسم، ولكنها تقويه بعد ذلك وتثير ضحك الآخرين وبكاء صاحبها في أول الأمر، ولكنها تثير إعجابهم بعد ذلك وضحك صاحبها بشرط أن يكون جسمه خلق للرياضة» (صفحة 28).

8- فالح ومنيرة (قصة). (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

صدر المؤلف هذه القصة: «قصة قلبين شابين حالت بينهما تقاليد لا يعرفانها، وعندما عرفاها لم يفهما لها معنى... كان لجذّ فالح الطّبّاب صديق حميم اسمه (سليمان بن حمد) حملتهما صداقتهما على أن يشتريا قطعة من الأرض الخالية في طرف البلدة شركة فيما بينهما، وأن يحفرا بئرًا مشتركة بينهما في وسط الأرض جعلوا لها فرغين، أي: جانبيين مع حاجز حجري ينصف البئر، ويفصل بين النصفين، ثم سورا الأرض واقتسماها نصفين مرورًا بالبئر.

وعمر كل واحد في قسمه بيتًا من الطين، يشتمل على غرف ومرافق وسطوح مسورة للنوم في الصيف، وقد تعمدوا أن يكون الجدار الذي يفصل بين سطوح الدارين قصيرًا بحيث يستطيع سكان البيتين أن يتحادثوا، ويتبادلوا الهدايا من الأطعمة وغيرها عبر ذلك الجدار».

9- صور ثقيلة.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1405هـ / 1985م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 159 صفحة.

يقدم المؤلف صوراً ولمحات عن أناس ثقلاء، يقول في إحداها: «لي شريك ثقيل يخاصمني في كل شيء تمكن المخاصمة فيه، ويناقشني على كل شيء يجد فيه مجالاً للمناقشة. وهو لا يبحث عن المناقشة إلا إذا أعيته السبل إلى المخاصمة؛ لأن المخاصمة هي القاعدة في تفكيره، والمناقشة هي الشاذة. أما الملاينة بله المسالمة فذلك شيء لا محل له من الإعراب في بنائه، ولا مكان له من الوجود في جنانه. وليته إذا خاصمني ينهزم في بعض الأحيان، كما يفعل بعض المتخاصمين مع مخاصمهم، ولكنه خصم ألد لا ينشني عن الخصام حتى أنشني أنا. وأنا لا أنشني؛ لأنه ظهر عليّ بالحجة أو غلبني بالرأي، ولكنني أنشني؛ لأنه غلبني بالقوة، وظهر عليّ بالثقل فأثرت أن انسحب من المعركة ولو كان لي فيها حجة، وأنهى الخصام ولو كان لي فيه حق» (صفحة 31).

10- مآزق في الرحلات. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في المقدمة: «من يقوم برحلتين أو ثلاث فإنه يتوقع مآزقاً، وإذا أصابه مآزق اعتبر ذلك طبيعياً؛ لأن هذه طبيعة السفر الذي قيل عنه: (السفر قطعة من العذاب)، وهذا أصله حديث نبوي شريف، ولكن بعض الأدباء المغالين في وصف ذلك قال: كنت أظن أن السفر قطعة من العذاب، فإذا العذاب قطعة من السفر. وقد تغيرت الظروف فأصبح البعيد قريباً، وأصبح الصعب من الأسفار سهلاً، ولكن تغيرت أيضاً طبيعة ابن آدم، فصار يشكو مما لم يشك منه الأولون، وصار السفر عنده - رغم ما هو عليه الآن من السهولة والمتعة - مظنة التعب.

فما بالك بمن قام بمئات الرحلات وزار آلاف المدن والقرى في أنحاء العالم، تحت حكومات متباينة المناهج في نظرتها إلى الأشياء، ومتباينة أجوائها، بل متطرفة من مناطق استوائية حارة رطبة إلى مناطق قطبية ثالجة؛ لذلك لا عجب أن تواجه المسافر والأحوال هذه متاعب، ويقع في مآزق، بعضها صعب شديد، وبعضها هين ولكن وقوعه في تلك البلاد الغريبة جعله صعباً.

11- مآثورات شعبية.

- جهة النشر: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض.
- تاريخ النشر: 1402هـ / 1982م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 388 صفحة.

محتوى هذا الكتاب ما يقول عنه المؤلف: «هذا الكتاب أثر من آثار الشباب، مضت عليه سنون وهو مخزون مع طائفة من أوراق لي قديمة» (صفحة 5). ففيه من المآثورات الشعبية قصص وحكايات وغيرها، مثل قائمة بكلمات عامية لها معنى بعيد مثل: ابن حلال: لا يأخذ حقه من الناس. من أهل الجنة: مغفل! ولد برّ: الذي يخدم قومه في السفر. حطّه على يمينك: اعتمد عليه. حطّه بالذراع الأيسر: اتركه وأهمله. تحزّم بي: اعتمد عليّ. عصا مكاسر: الذي يحب المخاصمة...» (صفحة 207).

12- المستدين (قصة).

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2001م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 119 صفحة.

(المستدين) قصة طويلة (نوفيللا) تبدأ بالتالي: «لاقط بن باتع الحصاد من أهل قرية زراعية صغيرة تسمى (المتطرفة)، قرية من بلدة في وسط الجزيرة العربية الشمالي. كان أبوه (باتع الحصاد) فلاحاً ابن فلاح لم يعرف في حياته مهنة غير الفلاحة، ولكنه ليس ملاكاً، فكل الفلاحات التي عمل فيها كانت لأناس آخرين، يتفق معهم على أن يفلحها بجزء من التمر، الذي يحصل عليه سنوياً من نخله؛ لأن عماد تلك الفلاحة هو النخل، فيعطي لأهل النخل الربع من محصول التمر ويكون له الباقي على ما يحصل عليه مما يزرعه من برسيم يحتاجه علفاً لماشيته، التي هي السواني، وهي الإبل التي يسني عليها ويستخرج عليها الماء من البئر، عن طريق سحبه بأوعية من الجلد يسمونها (الغروب). كما أنه يحتاج البرسيم أيضاً للبقرة الوحيدة عنده، التي يحلبها ويستفيد من لبنها وزبدها إداماً لطعامه وطعام عياله. وقد نشأ (لاقط) كما نشأ والده، بل أقل من ذلك؛ لأنه أمضى جزءاً من أول عمره عاملاً عند أحد الفلاحين...» (صفحة 1).

13- المستغرب. (قصة) (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

هذه قصة طويلة تتناول حياة بطل القصة قبل أن يولد، أي تتناول حياة والده ووالدته وظروف معيشتهما، ثم تتناول نشأة بطل القصة وبيئته ودراسته، وبعدها تذكر التحول الكبير الذي طرأ عليه فقلب حياته رأساً على عقب. والتحول هو سفره إلى باريس مع والده المريض، والصدمة الحضارية التي أصابته خاصة مع تعرفه على صديق نجدي سحبه معه إلى ما لا تحمد عقباه. والجزء من القصة الذي يحكي سفرته إلى باريس مرافقاً لوالده وما جرى له من تحول هو

عصب قصة (مطوع في باريس)، فالأحداث هي الأحداث، وإن كانت أسماء الشخصيات تختلف في القصتين.

14- مطوع في باريس. (قصة)

- جهة النشر: النادي الأدبي بالرياض.
- تاريخ النشر: 1429هـ / 2008م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 112 صفحة.

تقول القصة عن غرفة المستشفى الذي نزل فيها بطل القصة ووالده في باريس: «كان في الغرفة سريران نظيفان بأغطيتهما ووسائدهما مما ابتهج له (ثني) [بطل القصة] إلا أنه عندما رأى والده ممدداً على أحدهما ذكر شيئاً انقبضت له نفسه، وهو أن هذا السرير يشبه المغسّل، وهو نعش له أربع أرجل مثل هذا السرير يوضع عليه الميت لتغسيله، قبل أن ينقل إلى النعش الذي يحمل عليه إلى المقبرة، إذ لم يكن ثني مثل سائر قومه في ذلك الوقت يعرف النوم على السرر، وإنما كانوا ينامون على الفرش فوق الأرض. وقال مندوب السفارة وهو يوضح بعض الأشياء في الغرفة لثني كلاماً كثيراً لم يستوعبه ذهنه، ولكنه فهم منه قوله: (هذا الجرس تضغط عليه، وتجيك الممرضة إذا احتجتوا شي). إلا أن كلمة (تضغط) عليه لم يفهم ثني معناها حتى أراه المندوب بأن تضغط على الجرس، فعلق ثني على ذلك بقوله: قل ترصّه، يعني تهمزه. ولم يعرف مندوب السفارة معنى تهمزه، ولكن ثنياً فهم معنى حضور الممرضة على وجه آخر...».

(صفحتي 39 - 40).

15- المقامات البلدانية.

- جهة النشر: النادي الأدبي بالرياض.

- تاريخ النشر: 1426هـ / 2005م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 164 صفحة.

يحتوي الكتاب على ثلاث مقامات هي المقامة الهندية، والمقامة الصينية، والمقامة البرازيلية. يقول المؤلف في المقامة الصينية: «حدث أبو ناصر النجدي عن أبي زيد الخيالي قال: أصابني عسرة، فسافرت إلى البصرة، وبقيت فيها فترة في غاية الحسرة؛ لأنني لم أعد أملك قرشاً ولا ريالاً، ولم أجد لعمل أرتزق منه مجالاً، وفي ليلة لم أذق فيها عشاء ونمت من التعب عشاءً فرأيت فيما يرى النائم أن ملكاً يقول لي كاللائم: إن رزقك ليس في البصرة وإنما هو في الصين الحصين، فعزمت على السفر، من دون أن أطلع أحداً على الخبر، ووجدت مركباً مسافراً إلى الصين التي ذكروا لي بالفعل أنها بلدٌ حصين، وراء سور قد بني في عهد الدهور، فصحبتهم في المركب بعد أن عقدت مع رئيسه عقداً، أن لا ألوهم جهداً في أن أخدمهم لمدة شهرين، واشترطت عليهم أمرين، هما أن أكل وأشرب، وألا أنهر وأضرب، وإن اختلفنا في شيء ألقنا لجنة أمينة من ركاب السفينة، تفصل خلافنا وتحدد إنصافنا.

وقد سافرنا من البصرة في يوم من أيام الحرّ الذي يصلي الأجساد، ويغلي منه الفؤاد، فلما وصلنا بحر العرب هاج البحر واضطرب، وأقبلت الأمواج أفواجا بعد أفواج فصارت تخفض المركب وترفعه، وتوقفه أحياناً عن وجهته، وأحياناً تدفعه، ولما أيقنا بالهلاك نادينا ملك الأملاك، أن يأذن لنا بالفكاك، فجاء الفرج السريع حيث هدأت الرياح وفرح الجميع، إلا أن السماء غامت وكأن قيامة السحب قد قامت، فأرعدت وأبرقت، ثم لمعت وأصعقت ونزلت صاعقة على صاري السفينة فأحرقته حتى وصلت إلى الجانب الذي

هو فيه فاخترقته، ومن حسن حظنا أنها لم تصل إلى القاع، وإلا كان في ذلك الضياع...» (صفحتي 23-24).

16- المقامات الصحراوية: رواية أبي ناصر النجدي عن أبي زيد الخيالي.

- جهة النشر: المؤلف، مطابع التقنية، الرياض.
- تاريخ النشر: 1418هـ / 1997م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 90 صفحة.

صوّر هذا العمل تلفزيونيًا، وقام ببطولته الفنان فايز المالكي، وهو على الشبكة المعلوماتية. وهو مجموعة من القصص القصيرة تعكس فن المقامات بأزهى صوره، فهي إحياء لهذا الفن الأدبي العربي الساخر الناقد. يقول المؤلف في (المقامة الرطبانية): حدث أبو ناصر النجدي، عن أبي زيد الخيالي، قال: خطر ببالي في يوم من الأيام أن أسافر إلى بلاد بعض الأقوام الذين لا أعرفهم بما يشرفهم وما لا يشرفهم. وليس ذلك لفقر، أو جور دهر، ولا لمال أريد استثماره في بعض الأعمال، وإنما ذلك لكي أستفيد المزيد من طريف الأخبار، ولطيف الأسمار، وقد أخبرني أحدهم أنني سأجد من ذلك طرفًا تتضمن ملحًا، وطرفًا عند شخص اسمه (رطبان بن هطلان) الذي يسكن في بلاد العطلان، في بلد منها لا تجد مثله، اسمه (خشله). قال: فاستعددت لهذه الرحلة، فاشتريت بعبيرًا سمينًا، وأخذت معي رقيقًا أمينًا، ولم أزل أواصل التسيار، أصل الليل بالنهار، شوقًا إلى لقاء (رطبان) في بلاد العطلان» (صفحة 26).

17- من شعراء العامية في القصيم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «هذا الكتاب ابن لكتاب آخر، وهو حفيد لكتاب ثالث، فهو ابن لكتاب (معجم أسر أهل القصيم)، ذلك بأنني ما أن بدأت في التعرف على الأسر القصيمية حتى وجدت بينها شعراء من شعراء العامية، وكان لا بد عند الكلام على ترجمة شاعر من الشعراء من الحصول على نماذج من شعره؛ لذلك جعلت أجمع الأشعار لهذا الغرض، غير أنني وجدت أنني جمعت أكثر مما تتحمله ترجمة شاعر من أسرة، قصد بذكره أن يعرف أنه من الأسرة، وليس أن يعرف شعره كله أو جله الذي يعرف منه اتجاه شعره، وقيمته الفنية، ومجريات حياته، ومثله التي يتغنى بها فيه، والطريقة التي ينشد بها شعره. ولو أضفت كل ما اجتمع لدي من هذا الشعر إلى معجم الأسر لكان كتابًا كبيرًا، قد يثقل على جيب من يريد شراءه ليطلع على أخبار الأسر، أو قل على أحوالها، ولو بطريق الاختصار والاقتصار. وهو كذلك قد يعجز عن استيعابه وقراءته من يكون وقته ضيقًا أو ذوقه لا يستسيغ مثل هذا الشعر. زيادة إلى أن تلك الإضافات الشعرية ستزيد من حجم الكتاب وقد تبطئ من انتهاء الكتابة فيه، وبالتالي تعوق صدوره. ومع أنه لا بد من إيراد نماذج من شعر كل شاعر ورد ذكره أو وصفه بالشعر في معجم الأسر فقد بقيت لدي مقادير من شعر شعراء القصيم، فماذا أصنع بها؟ أهملها وألغيتها من تفكيري وتسطيري، وهي أشعار أصبحت عزيزة عليّ، بل تكاد تكون نادرة؛ لأن أكثرها كان من حفظ شيوخ ليس لهم سجلات غير صدورهم، وقد خلفهم في الحياة أناس شغلوا أو شغل أكثرهم بأمور ليست من الشعر العامي وليس الشعر العامي منها في شيء. لذلك فإن نصيبها إذا لم تسجل سيكون

الضياع والنسيان، وهي ليست جديرة بذلك؛ لأنها سجل المفاخر والمشاعر، ومستودع اللغة ولسان البيان لقومنا قبل التغير الاجتماعي والاقتصادي الأخير، الذي تبعه تغير ثقافي. ومعه كان تغير لغوي اقتضى موت عدد كبير من كلمات لغوية كانت قد ظلت قرونًا متطاولة من الزمن حية في هذه البلاد، معتمدة بالمناعة الطبيعية التي كانت موجودة فيها تحميها من الضياع والاضمحلال. وكيف أتركها تضيع وهي تراث أكثره لم يطبع. بل ربما صح القول إنه لم يكتب بعد؟ وإذا فعلت ذلك بأن هجرتها وطمرتها في الأوراق المهملة، أو جعلتها في الأفكار المغفلة أضمن أن أجد من يعتني بجمعها ثم بطبعها على الطريقة التي أريد أنا لها أن تكون عليها؟ ثم ماذا أقدم إلى نفسي عذرًا عن العناء، بل الشقاء الذي بذلته في جمعها ووضعها في مسوداتها في مكنتي؟ لذلك حزمت أمري وعزمت على أن أجمع شتاتها وألم أطرافها في كتاب أسميه (من شعراء العامية في القصيم).

18- من شعراء الفصحى في القصيم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

نقل المؤلف قصيدة بعنوان: (مئة بيت عن الموروث الشعبي في مناطق نجد بالمملكة العربية السعودية) من شعر الشيخ عبد الله بن محمد المعتاز، من أهل عنيزة. والقصيدة محاكاة لقصيدة الشاعر الشيخ صالح بن محمد الرشيد من أهل الرس. والتالي بعض أبيات القصيدة:

ذكرتنا ما نسيناه وما جهلت	عنه الشباب ومن قد زانه الشيب
الصنخ والعذق والشمراخ والرطب	والشيص والليف والعسبان والكرب

وعينة اللون فوق العذق تختضب
 والبعض قدرقَّت بانت بها الرطب
 تمرًا وبسرًا وقرصانًا إذا طلبوا
 مرمَّخ في المخابي مسه العطب
 ونأكل الزاهي منه من به لب
 تمر من الشقر في أركان هالصوب
 على النخيل وأكل المكن مؤتدب
 قد غطيت بزهور فوقها حجب
 ثين وأم حمام زانها الخشب
 رب البرية قد فاقت بها العرب
 وما اللقيط وما النقاد يستلب
 من فوق محزمه البسر والرطب
 قطارة قد علاها الدبس يصطبب
 وذا العليق على الأوتاد ينتصب
 والنار من حولنا والجمر يلتهب
 وذا الدخان علانًا فهو يقترب

والكرّ والخرف والخداج والدبس
 صفراء فاقعة حمراء دامية
 وفي العمار إذا خرت منازلنا
 ذكرى الحتات درارًا كنت أجمعها
 جمارها أبيض كنا نكسره
 أما اللقيط إذا ما الدبس مازجه
 جاء الجراد وكل الناس خائفة
 وفي الخراف بطاسات ننمقها
 قطارة سكري لاجم وروا
 فأمنّا النخلة الغراء باركها
 فما العرار وما القنيان والحشف
 ماذا عرفت عن الخراف محثله
 ومطحن الخوص فوق الكتف ممتلئًا
 والسكري شماريخ بصفتنا
 حول الوجار تدور اليوم جلسنا
 ووالدي معه الملقاط يجمعها

19- موزي وبناتها (رواية).

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.

- تاريخ النشر: 1435هـ / 2014م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: واحد.

- عدد الصفحات: 285 صفحة.

رواية ترصد ممارسات العامة من أهل نجد القدماء وقلة حيلتهم فيما يواجهونه من نوائب الزمان. وكمثال تقول الرواية: «ثم أخذ يقول كلمات لا يتبينها زيد بحيث لم يدر (زيد) ما هي وهو ينفث وينفث ويتحفز لذلك في كل مرة، ويظهر الجد والعزيمة. وكأنما تأثر الطفل من هذا العمل الغريب عليه، أو أن نفث الرجل زاد من صعوبة تنفسه فعبس وجهه وجعل يبكي، فاستنكر هذا زيد الذي كان يظن أنه لمجرد ابتداء النفث عليه سيبدأ باله بالسكون ويبدأ مرضه بالرحيل، وقد فطن الرجل لذلك فقال: يريد النفس الذي أصاب الصبي بالعين، (شفت، شفت، ها النفس العاصية، ما تصبر على القراءة أبدا، شفت كيف أنه ضاق صدره يوم بدت أقرأ عليه! هذي علامة أن القراءة موافقة). وبعد أن فرغ من عمله وقد ضاق صدر الوالد؛ لأنه لم ير أية علامة للتحسن على طفله، بل ربما كان العكس هو الصحيح طمأنه الرجل على أن النتيجة ستأتي في المستقبل...» (صفحتي 20-21).

20- نماذج من شعر الغزل في المأثور الشعبي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في المقدمة في المجلد الأول: «عندما فرغت من تأليف (معجم المرأة في المأثور الشعبي) وجدته قد صار كبير الحجم بالنسبة لما كنت أظن أنه سيكون حجمه عليه. كما رأيت فيه أشعاراً غزلية عديدة كنت ضممتهإ إليها، على اعتبار أنها من الحديث عن المرأة. ونظرًا إلى أن باب الغزل باب واضح في كتب الثقافة العربية القديمة، وهو كذلك معروف عند شعراء العامة بأنه غير الأشعار العامة التي ينظمها العوام في بلادنا عن المرأة؛

لذلك رأيت أن تجريد بعض أشعار الغزل من معجم المرأة يحقق غرضين، الأول: جعل هذه الأشعار الغزلية العامية في بلادنا في مكانها الصحيح. والثاني: أنه يخفف من طول (معجم المرأة في المأثور الشعبي) فكان هذا الكتاب المختصر».

ومن أمثلة الشعر المذكور قول محسن الهزاني في الغزل:

سالت مدامع ناظري فوق خدي وأبدت للجهال مكنون سدي
نهـار عاينت الحنايا تشدُّ على ظعون الترف مياس الأردن

21- هذا ما استوحيته من الناس.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 131 صفحة.

يقول المؤلف في المقدمة: «هذا الكتاب كتب في عصر الشباب [مضت على كتابته خمسون سنة]، ولم يكن المقصود من كتابته في أول الأمر أن يكون كتاباً يُنشر أو يؤثر، وإنما كان بمثابة تجربة قلم وترويض فكر؛ ولذلك أقصيته عن بصري وبصيرتي شأن من يزهد بشيء كان يراه في شبابه، ورأى أنه لا يستحق أن يبذل جهداً في طلابه، ولولا طبيعة فيّ بأن لا أمزق أوراقاً قديمة ولو ظننت أنني لا أحتاجها، ولا أتلف دفاتر أو إضبارات ليست عندي بذات قيمة لكان في خبر كان». «كانت الفكرة من كتابتي هي أن أدون ما أراه أو أسمعه أو أستوحيه مما أراه أو أسمعه في مذكرات يومية... إن بعضهم ربما رغب في الاطلاع على كتابة لي مضى عليها نصف قرن من الزمان» (الصفحات 1-3).

22- وجهة نظر.

- جهة النشر: مكتبة الرشد: ناشرون، الرياض.
- تاريخ النشر: 1428هـ / 2007م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 171 صفحة.

محتوى الكتاب ثلاثون مقالاً للمؤلف أُذيع منها خمسة عشر مقالاً من خلال برنامج (وجهة نظر) في الإذاعة السعودية. يقول المؤلف في المقال السابع عشر: «روى أحد الأدباء القدماء أن رجلاً قابل جحا في مكان غير بعيد من مدينة كان يقصدها الرجل فسأل جحا قائلاً: متى أصل إلى المدينة يا جحا؟ فقال له جحا: امش، فاستنكر الرجل عدم إجابته المباشرة على سؤاله وقال لجحا: أجبني عن سؤال، إنك قلت: لي إن المدينة غير بعيدة وأريد أنا أن أعرف متى أصل إليها. فلم يزد جحا على قوله: امش، فغضب الرجل وسب جحا وانطلق ماشياً، فلما سار قليلاً لحق به جحا وناداه قائلاً: إذا سرت بهذه السرعة التي مشيت بها الآن وصلت إلى المدينة في ست ساعات» (صفحة 105).

23- يوميات نجدية.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1441هـ / 2020م.
- عدد الأجزاء: ثلاثة أجزاء.
- عدد الصفحات: 1378 صفحة.

هذا الكتاب وسط بين يوميات السيرة الذاتية والكتابة الأدبية، وهو في رأيي قريب من الكتابة الأدبية، ولذا ذكرته هنا.

في مكتبة والدي في الرياض مجموعة من الكراسات التي حال لونها فأصبح أصفر من تقادم عهدها. فهي مؤلف مكتوب عليه: يوميات محمد العبودي [أصبح عنوانه: يوميات نجدية]. وهي يوميات بخط يده، اعتاد كتابتها يومياً منذ أكثر من سبعين عاماً، واعتاد على وضع التاريخ الهجري والميلادي على رأس كل يومية من تلك اليوميات. وهي عن كل شيء يجري عليه أو يراه. قال محمد العبودي في يوميات: الثلاثاء 9 ربيع الأول عام 1370هـ / 19 ديسمبر عام 1950م، تحت عنوان «أطلال بلدة»: «يوجد على بُعد كيلو متر واحد تقريباً شمال شرقي مدينة بريدة أطلال مدينة تدل آثارها على أنها مدينة عامرة قوية، اكتشف أحدهم موضعها منذ مدة ليست طويلة، حينما أحيا قليلاً مندرسة [بئر مندفة] في أرض ميتة قريباً منها، فاكشف حوالي البئر أو على الأصح عثر على حليّ قد انقلب إلى شبه تراب، ولكنه حلي يدل على الثراء والغنى، فقد كان فاخراً وكثيراً ومثمناً، إذ المفروض الذي يؤيده الظن أنه من الفضة، واكتشف قطعة نقدية قد انمحي ما كتب عليها فيما يذكر، وأظافر امرأة قد صبغت بالحناء وأشياء أخرى. كل ذلك على أعماق بعيدة من ظهر الأرض. أما المدينة المشار إليها فهي على ربوة مرتفعة، يظهر أنه قد انحسرت عنها الرياح حديثاً. وقد ذهبت إليها وشاهدتها فرأيت صاحب هذا القصر قد أخرج منها قطع حجارة من الذي يستعمل أساساً للبيوت تعادل الواحدة منها أربع من الحجارة المستعملة للغرض نفسه في هذا الزمان، ولا يستطيع الاثنان أن يحملها. وأخرج منها (نقائر) منحوتات قد حفرت، لتستعمل لسحق الأشياء الصلبة، وهي عظيمة أيضاً. أما الفخار العجيب الصنع الفاخر الألوان الذي لم يطرأ على ألوانه المختلفة من حمراء وصفراء وخضراء وغيرها أي تغير فهو موجود بكثرة، شاهدت منه كثيراً مرمياً على وجه الأرض بعد أن انحسرت عنه الأتربة بفعل الرياح كما يظهر. وهذا المحل يسمى الآن (بالتغيرة). وقد استطلعت رأي جملة من

العوام لعل عند أحد منهم خبر هذه المدينة أو قد تلقى عن أجداده بصددها شيئاً فلم أجد لسوء الحظ إلا ظنوناً لا تجدي شيئاً. يقول بعضهم: لعل هذه المدينة امتداد لبلد (الشماس) الذي لم يبق منه الآن إلا (مرقبه) الأثري، الذي انهار الجزء الغربي منه والموجود على بعد نصف كيلو متر تقريباً إلى الشمال من مدينة بريدة...» (الجزء الأول، صفحتي 336-337).

قائمة بالكتب الأدبية

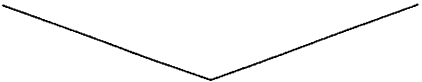
- 1- أنيس الجليس بما تزول بذكره الهواجيس.
- 2- الثقلاء: يحوي نصوص ثلاثة كتب مخطوطة من كتب التراث مع نصوص كثيرة من مراجع أخرى...
- 3- حكايات تحكى (قصص).
- 4- ديوان غير شاعر (ديوان محمد العبودي) من الشعر الفصيح.
- 5- ديوان المدائح الشعرية التي قيلت في محمد بن ناصر بن عبد الرحمن العبودي.
- 6- سوانح أدبية.
- 7- صور ثقيلة.
- 8- فالح ومنيرة (قصة).
- 9- مآثورات شعبية.
- 10- مآزق في الرحلات.
- 11- المستدين (قصة).
- 12- المستغرب. (قصة).
- 13- مطوّع في باريس. (قصة).
- 14- المقامات البلدانية.
- 15- المقامات الصحراوية.
- 16- من شعراء العامية في القصيم.
- 17- من شعراء الفصحى في القصيم.
- 18- موزي وبناتها (رواية).

19- نماذج من شعر الغزل في المأثور الشعبي.

20- هذا ما استوحيته من الناس.

21- وجهة نظر.

22- يوميات نجدية.



فهرس كتب السّير والتراجم

1- أخبار أبي العيناء اليمامي.

- جهة النشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- تاريخ النشر: 1398هـ / 1978م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد
- عدد الصفحات: 150 صفحة.

قال المؤلف: «لا ندري ماذا يكون من أمر أبي العيناء لو أتاح له عصره وبصره أن يرسم، وأتاح لنا دهرنا أن نرى رسومه، ولكن الذي يمكننا أن نراه هو رسمه بالكلمات. فهو يرسم بها رسوماً دقيقة وأحياناً رسوماً هزلية. اسمع إليه وهو يقول في محمد بن طاهر: ما دخلت على محمد بن طاهر قط إلا ظننت أنه من طلائع القيامة، قصير القامة، مشوم الهامة، خرج من خراسان وهو أميرها، ويطمع فيها وهو طريدها، وَيَلِي على أسير الصَّغار، وطلق الهزيمة» (صفحة 68).

ولد محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان مولى أبي بكر المنصور باليمامة، فهو هاشمي بالولاء، وأصله من اليمامة، واليمامة موطن العرب الأقحاح، ولكن نص المؤرخون على أنه مولى، ويلقب بأبي العيناء اليمامي.

2- أخبار حمد الصقعي (1306 - 1395) هـ.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1434هـ / 2013م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 153 صفحة.

قال المؤلف: «حمد الصقعي شخصية غير معتادة، وكتابة أخباره هي في الواقع من الكتابة عن عصره الذي هو أحوج ما يكون للكتابة عنه، وتسجيل حوادثه ونماذج من أشخاصه البارزين، ذلك بأن عصر حمد الصقعي في نجد لم يخضع للبحث، ولم تدون حوادثه، ولم يترجم لشخصياته ما عدا نقلاً متناثرة دونت عن بعض الشخصيات السياسية كالحكام والأمراء، وهي - على قلتها - ضحلة المادة، سطحية النظرة، مبتورة السياق، تنظر إلى الحوادث نظرة مجردة عن أسبابها، وعن نتائجها، وأحياناً عن الشخصيات الفاعلة لها، مع أن تلك الشخصيات هي أولى بالبحث والتحليل من الحوادث نفسها؛ لأنها هي التي فعلت الحوادث ومن ثم أثرت في مجريات الأمور» (صفحة 10).

3- أخبار علي المقبل وابنه سليمان. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف: «ولد الشيخ علي المقبل في مدينة بريدة سنة 1241هـ، ووالدته هي ابنة أمير عنيزة في زمنه عبد الله الجمعي. ونشأ الشيخ في بيت والده نشأة صالحة، ودرس على عدد من علماء بريدة، ومن أشهرهم الشيخ سليمان

بن علي المقبل، والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ عبد الله بن محمد بن فدا، وغيرهم. واتصف الشيخ بصفات حميدة جعلته يتبوأ منزلة وجاهًا كبيرين في مدينته، حتى إن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم القاضي في زمنه وشيخه كان لا يبرم أمرًا للمصلحة العامة إلا بعد استشارته. وكان المترجم له من أشد المناصرين للدعوة الإصلاحية ومن المؤيدين لآل سليم ضد خصومهم، وكان صاحب غيرة شديدة، أمارًا بالمعروف نَهَاءً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، لا ييالي ولا يهاب، وله مراسلات مع الشيخ سليمان بن سحمان، ومنها القصيدة التي أرسلها الشيخ سليمان إلى الشيخ علي في الرد على المخالفين لهم في بعض المسائل.

4- أخبار قني: عبد الكريم بن عثمان العبيد: 1271 - 1359 هـ.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430 هـ / 2009 م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 70 صفحة.

يروي هذا الكتاب قصة عبد الكريم بن عثمان آل عبيد المولود في بريدة سنة 1271 هـ والملقب بقني، وهو أحد القافة الدهاة الأذكاء المعروفين، استطاع بما وهبه الله من فراسة ومعرفة أن يُسجل نفسه أحد أبرز الشخصيات للقرن الماضي، حتى عُدت قصصه ومواقفه أشبه بالأساطير، ويستعرض الكتاب أخباره، وبراعته في اكتشاف الجريمة، ويعرض لنسبه وأسرته ووالدته، وإخوانه وأبنائه وأحفاده، ويحكي عن مولده ووفاته، ونشأته وعمله، ومتى عُين نائبًا. كما يستعرض في أخباره قصص اكتشافه للجرائم، ومن أمثلتها: اكتشاف قاتل ولد الأدغج، والرجل المتنكر في لباس المرأة، والسارقة الذكية، المرأة التي ابتلعت الخاتم، والريبة في الخرابة، وحيلة لقني في معرفة السارق، والمُحتال

الغبي، والسراج والسرقة، ومعرفته بالأثر، والسارق هو الرجل الأمير، والسارق المقطوع اليد، ويمتاز الكتاب بعجيب أخباره، وطرافة قصصه، وتشويقها.

5- أخبار مطوع اللسيب: عبد الكريم بن عودة المحميد. 1270 - 1346 هـ

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1430 هـ / 2009 م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 96 صفحة.

ذكر المؤلف زيارة عبد الكريم بن عودة لوالد المؤلف وقوله له: يا أبو محمد، أم العيال كبرت، وأنا معي نشاط وفكرت أتزوج. فقال له والد المؤلف: سأخبرك إذا عزمت. وبعد أن نام عندهم تلك الليلة سأله والد المؤلف عما عزم عليه؟ فقال: أنا فكرت - يا أبو محمد - ها الحين السواني تسني، والعيال اللي يروح للبر يحش ويحش شجر، وأم العيال وبتتها يشتغلون بالفلاحة يحلبون البقيرة ويثرون اللبن، ويحصدون العلف للدبش، ويقولون للناقة اللي تسني: يا ملا القوة، وللبقيرة يا ملا البركة، وللحمارة يا ملا العلف. أخاف إذا تزوجت كدرت على أم العيال وعيالي حياتهم وصاروا يقولون للناقة التي تسني يا ملا الجرب، وللبقيرة يا ملا النقر، وللحمارة يا ملا البوص [النقر من أمراض البقر والبوص من أمراض الحمير]. من أجل ها السبب استخرت الله البارحة، وقلت: ما أنا بـمخرب مستوي وعدلت عن الزواج بامرأة جديدة» (الصفحات 31-33).

6- أخبار محمد الربدي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

المترجم له هو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن جمعة الربدي (---- - أوائل القرن الثالث عشر الهجري). والكتابة عنه هي كذلك كتابة عن عصره. وقد ذكر في كتاب فصول الدين والأدب، الجزء الثاني تأليف إبراهيم السليمان الطامي، التالي عن محمد الربدي: «حكى أنه في يوم من الأيام وقف عليه أعرابي من قبيلة عنزة ومن بيت صدق وأمانة، وكان معه ثمانون من الإبل، ومن أحسنها وأجملها، فقال الأعرابي للربدي: هذه الإبل لك يا عم. قال: من أين؟ قال له: سبق أن أعطيتني عدولة ونمت وكانت عددًا من رعايا الأغنام والإبل، فجاءت سنة أذهبت الخف والظلف، فأخذت وبر بعض النوق التي ماتت وغزلته وبعته واشترت فيه حتى صار الوبر إلى ما صار إليه الآن، وهذا حلالك. فقال الربدي: بل خذها أنت واخرج من بيتي؛ لأنك ثمنتها من وبر ميتة. ورفض قبولها، وحاول أبناءه إقناعه بقبولها، إلا أنه رفض؛ لأنها نمت من وبر ميتة».

7- أخبار الملا ابن سيف المتوفى عام 1294هـ.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.

- عدد الأجزاء: واحد.

- عدد الصفحات: 173 صفحة.

قال المؤلف: «عاش الملا عبد المحسن السيف في القرن الثالث عشر، عصر الاضطرابات والفوضى في بعض بلدان نجد. فكانت المأساة الكبرى والطامة العظمى سقوط الدولة التي لم تقم قبلها دولة مثلها، ولا شبيهة بها في جزيرة العرب بعد صدر الإسلام وهي الدولة السعودية الأولى التي سقطت في عام 1233هـ عندما سقطت عاصمتها الدرعية بأيدي إبراهيم باشا، الذي كانت

موارد الدولة العثمانية تتابع عليه بواسطة ولاية مصر، بل كانت موارد مصر تذهب إليه وإلى جنوده، ويحرم منها المصريون - كما ذكر الجبرتي في تاريخه - وقد أعقب سقوط الدولة الأولى سنوات من الفتن والاختلافات والاضطرابات الداخلية...» (صفحة 16).

8- سبعون عامًا في الوظيفة الحكوميّة.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1436هـ / 2015م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: أربعة.
- عدد الصفحات: 1394 صفحة

ذكر المؤلف قصته عندما عرض عليه الشيخ عبد الله بن إبراهيم السليم أول وظيفة، وكان المؤلف في الثامنة عشرة من عمره، وذهب يستشير والده في قبول الوظيفة، وهي وكيل معلّم، وراتبها 61 ريالاً، فقال والده: «قل: ما يخالف، وعجّل قبل ما يهوّن، أي: قبل أن يعدل عن عرضه، متى تلقى من يعطيك دراهم ببلاش؟ يا وليدي الناس يروحون لليمن يدورون الراتب، وأنت جاب الله لك راتب وأنت بدير تك عندنا» ويضيف المؤلف: «كان والدي صاحب (دكان) لم يتعود على أن الإنسان يمكن أن يحصل على نقود من دون أن يقدم نقوداً لذلك؛ لأن التاجر يدفع مالاً في السلعة ثم ينتظر بيعها بزيادة على ذلك، أما أن يحصل المرء على مال من دون أن يدفع أي مال فذلك ما لا يكون في التجارة» (الجزء الأول صفحة 19).

9- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كما عرفته.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1439هـ / 2018م.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد صفحات الكتاب: 345 صفحة.

يقول المؤلف عن هذا الكتاب: «ذكرت لمحات عما عرفته عن الشيخ [عبد العزيز بن عبد الله بن باز] من واقع زمالتي له لمدة اثنتي عشرة سنة، ملازمة عمل في الجامعة الإسلامية، وذكرت أشياء ربما أراد بعض القراء أن يراها أو يسمعها مني عنه» (سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كما عرفته، صفحة 14). يقول المؤلف عن جدول الشيخ عبد العزيز بن باز اليومي في المدينة المنورة: «كان سماحته يقوم قبل الفجر بوقت قليل ليصلي من الليل، فيتوضأ ويصلي ما كتب الله له. ثم يذهب إلى المسجد المدني قبل أذان الفجر، فإذا أذن قام وأدى سنة الفجر، ثم يشتغل بقراءة القرآن إلى الإقامة، وبعد الصلاة يرجع إلى بيته فيجد كاتبه الشيخ إبراهيم الحصين جاهزاً لعرض ما لديه من الأوراق. كما تُعرض عليه بعض المعاملات، وإذا انتهى منها وذلك بعد طلوع الشمس بنحو ساعة قام وصلى ركعتين سنة الضحى، وبعد ذلك ينام نحو ساعة، ثم يقوم فيفطر، ثم يذهب إلى الجامعة في نحو التاسعة، فيبقى فيها إلى نحو الثانية أو الواحدة والنصف، ثم يذهب إلى بيته لاستقبال ضيوفه الذين يكون دعاهم على طعام الغداء، ولا يمر يوم دون ضيوف. وإذا حدث ذلك فإنه يأكل طعامه مع من يكونون حضروا إلى بيته... ونقول: إن الشيخ عبد العزيز إذا عاد إلى بيته بعد انتهاء العمل في الجامعة يتغدى مع ضيوفه ويحدثهم ويكون العصر قد أذن فيذهب إلى المسجد ويصليها مع الجماعة ثم يعود إلى بيته وينام إلى قرب المغرب.

وأذكر أننا كنا نتذاكر في القول بكراهية النوم بعد العصر التي قال فيها الشاعر القديم:

ألا إن نومات الضحى تورث الفتى خبالاً، ونومات العصر جنون

ونقول: إن من كبار مشايخنا - وهم شيخ مشايخنا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد العزيز بن باز - كانا ينامان بعد صلاة العصر؛ لأنه لا توجد لديهما فرصة للراحة إلا في ذلك الوقت. ولم نر أكمل عقلاً وأحفظ للوقت منهما رحمهما الله» (الصفحات 43-45).

10- السيرة الذاتية لمحمد بن ناصر العبودي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

السيرة الذاتية لمعالي الشيخ محمد العبودي سيرة ضخمة حافلة، وقد كتبها بنفسه، فالقراءة والكتابة سمتان طبعتا سيرته ومسيرته طوال عمره المديد رحمه الله، وقد قال في سيرته الذاتية بهذا الخصوص: «ومن الطريف في الموضوع أن الجمعية الخيرية الصالحية في عنيزة أقامت مهرجان عنيزة الثقافي وكرمت فيه عددًا من الرواد في المجتمع وكنت أحدهم. وقد نظم صديقنا الأستاذ إبراهيم بن عبد الله التركي قصيدة في الثناء عليّ بهذه المناسبة جزاه الله خيرًا، وكان مما جاء فيها قوله:

..... إن العبودي خدين الحرف من صغر

فقلت في نفسي: هذا أصدق ما قال في وصف حالي، فأنا بالفعل كنت خدين الحرف، أي صديقه وملازمه منذ صغري. والأغرب من ذلك أنني كنت في ذلك الأسبوع - بعد أن سمعت قصيدة الصديق إبراهيم بن عبد الله التركي - أبحث في صندوق لي فيه أوراق قديمة فإذا بي أعثر على أحد عشر دفترًا قديمًا من الدفاتر التي كتبتها عام 1355هـ، 1357هـ، 1358هـ، وهي على حالة من التمزق من طول الزمن حتى إن بعضها وجدني قد خطتها خياطة بسلك وإبرة

عندما كنت شاباً. وهذه الدفاتر تصلح شهوداً على ما قاله صديقي إبراهيم التركي من قدم الصداقة بيني وبين الحرف المكتوب. وجميع ما في هذه الدفاتر الأحد عشر مؤرخ كل ما كتب فيها باليوم والشهر والسنة. حتى إن كل دفتر منها كتبت عليه اسم الذي اشتريته منه، وذكرت قيمته، وتاريخ شرائه...».

وقد صدر محمد العبودي سيرته الذاتية بدعاء: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِلَّ لِي يَرْحِمَ تِلْكَ فِي عِبَادِكَ الْمَكِيلِينَ﴾ [النمل: 19].

وقسم محمد العبودي سيرته الذاتية إلى أجزاء، فالجزء الأول خصّه للحديث عن والده ووالدته، والجزء الثاني تحدّث فيه عن نفسه بقلمه، والجزء الثالث تحدّث فيه عن أجداده وجدّاته وأصله، والجزء الرابع تحدّث فيه عن أولاده وبناته وأمهم/زوجته، والجزء الخامس خصّصه للحديث عن وظائفه التي تقلدها، والجزء السادس عن أقاربه وعن أسرته آل سالم وفروعها، والجزء السابع عن أصدقائه، والثامن عن مؤلفاته، والتاسع عن تكريمه.

وسيرته الذاتية ليست عادية مملّة، فتمتعه بملكة الكتابة وحصيلته اللغوية ودقّة ملاحظته تجعل ما يكتبه كالصور الحيّة، كالمنظور الشامل ليس لنفسه فقط، ولكن لكل البيئة من حوله، وكيفية إدراكه هو لها، فهو إنسان مفتون بالمعرفة. والتالي نبذة - اختصرتها - من حديثه عن نفسه: «تعددت الزيارات للأماكن التي تقع خارج مدينة بريدة، وإن كانت غير بعيدة عنها، وأذكر منها زيارة لجنوب حويلان، وقد علقت في ذهني؛ لأنني رأيت فيها لأول مرة كيف يُجدّد النخل، بمعنى يُصرّم، أي تقطع قنوانه، وتُنزل إلى الأرض فيشمرخه الناس، بمعنى يأخذونه من شماريخه وهي التي يكون فيها التمر، ليجردوا قنوانه من التمر، وذلك أن صديقاً لوالدي اسمه (محمد بن سليمان العياف) فلاح في (الذبابية) التي تقع في أقصى جنوب حويلان، وكان عنده نخل كثير، فأراد

والدي أن يشتري منه سقمة [مؤونة سنة من التمر] لبيتنا، ولبيت أولاد عمتي (العبدان)، وتحدد يوم خروج والدي، والعجيب أنه لم يناقشه في السعر؛ لأنه يعرف أن الرجل صدوق. وعندما وصلنا حويلان كان الرجل قد أعدّ للأمر عدته فأحضر (الجّداد) وهو العامل الذي يجدّ النخل وينزل القنوان بحبل طويل من رأس النخلة إلى الأرض، حيث يتلقفه المشمخرون فيشمرخونه، حتى يصبح تمرًا صافيًا فيضعونه في الزبلان - جمع زبيل - والمشمرخ يأكل من أطايب التمر ما كان منه رطبًا حتى يشبع، وهي شبة يضرب بها المثل عندهم فيسمونها (شبة يوم الجداد)....».

11- الشيخ حمد الجاسر كما عرفته. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف: «عرفت الشيخ حمد الجاسر منذ 1368هـ عالمًا باحثًا وحيّدًا في الموضوعات الجغرافية التي يراد بها الجغرافيا الأدبية التاريخية، وكان أيضًا يكتب بحوثًا تاريخية بطريقة حديثة غير ما كان الناس اعتادوا عليه في ذلك الزمن، حيث كانوا يسردون الحوادث سردًا مجردًا عن البحث في أسبابها ثم نتائجها» (صفحة 1).

ويقول المؤلف: «إن إيجاد معجم جغرافي والمقصود به معجم تاريخي جغرافي للبلاد السعودية فكرة سيطرت على عقل الشيخ حمد الجاسر وصارت هي شغله الشاغل وديدنه الذي لا يفتر عن ذكره. وهذا أمر طبيعي بالنسبة إليه، ولكنه غير طبيعي لأكثر الناس، بل حتى لأكثر الباحثين على قلتهم؛ لأنهم لم يكونوا يملكون الدربة على البحث ولا وسائل الاهتمام إلى وجه الصواب فيه،

إضافة إلى عدم وجود الرصيد من المعرفة به التي لدى الشيخ حمد الجاسر. لقد حدثني الشيخ حمد الجاسر أنه عندما سيطرت عليه هذه الفكرة قابل الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - وهو من هو ثقافة وعلماً وسعة اطلاع، حتى إنه يصح أن يقال بأنه سبق عصره في هذا المجال. قال: قلت للملك فيصل: إنه من الملاحظ أن المذيعين وكتاب الصحف لا يعرفون شيئاً عن أسماء المواضع في بلادنا، وبخاصة أسماء المدن والقرى والهجر وموارد المياه؛ لأن بلادنا واسعة، وبعض المذيعين يُطلب منه أن يقرأ في الإذاعة أسماء مواضع خارجة عن المنطقة التي نشأ فيها، بل بعيدة عنها، وبالتالي لا يعرفها فيتلوها خاطئة، وينطق بها بطريقة محرّفة تكاد تكون في بعض الأحيان عكس ما يدل عليه اسمها الصحيح.

قال الشيخ حمد: فقلت للملك فيصل: إنه بسبب ذلك رأيت أن أعرض عليكم - حفظكم الله - فكرة إنشاء معجم جغرافي للمملكة العربية السعودية، يضم جميع الأماكن والقرى والمواضع الأخرى كالأودية والجبال الكبيرة وموارد المياه. ثم شرحت هذا الأمر شرحاً وافياً، فرحب به وقال: هذه فكرة طيبة، والعمل فيها جهد مشكور، ونحن سنساعد عليها بما أمكن إن شاء الله. ثم قال لي الشيخ حمد: لقد رأيت أن تتولى أنت الكتابة في معجم القصيم، وأن يتولى الشيخ سعد بن جنيديل الكتابة عن نجد من الدوادمي مثلاً فما فوق، وأن يتولى الشيخ عبدالله بن خميس الكتابة عن الإمامة، وأنا أتولى الكتابة عن المنطقة الشمالية، وقد عرفت أن الدكتور عبد الله الناصر الوهيبي قد يتولى منطقة الشمال الغربي من المملكة على اعتبار أن أطروحته للدكتوراه كانت عن جزء من تلك المنطقة أو قال: كانت تتعلق بمكان في تلك المنطقة».

12- الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح: إمام المسجد النبوي كما عرفته.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.

- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 124 صفحة.

قال المؤلف: «مجلس الشيخ عبد العزيز بن صالح روضة من رياض العلم، ولكنه علم مشتمل على كافة الفنون العلمية، وليس خاصاً بالعلوم والمعارف القديمة، بل كان مشتملاً أيضاً على العلوم الحديثة. فكنت أسمع منه الحديث عن المشكلات التي ترد في الأحاديث النبوية والتفاسير القرآنية أو حتى التاريخ وأحوال العرب القدماء إلى جانب بعض المسائل الفقهية القديمة، وبخاصة من ذلك النوازل وهي المسائل الفقهية التي حدثت بالفعل وليست المسائل الافتراضية؛ لأن الفقهاء - رحمهم الله - ذكروا النوازل، وذكروا المسائل الافتراضية التي إذا نزلت وحدثت كان حكمها كذا. وحتى النحو والتاريخ كان الشيخ يحب البحث فيهما، ويفيد من يتكلم في ذلك» (صفحة 12).

13- الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد كما عرفته.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1432هـ / 2011م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: اثنان.
- عدد الصفحات: 742 صفحة.

يذكر المؤلف قصة ذكرها الشيخ العلامة عبد الله بن حميد عن قدومه للتدريس في مدينة بريدة: «كنت قاضياً في ناحية سدير، وكان يأتي إليّ رجل مسن من أهلها حسن الحديث، فكنت أستظرف حديثه وأستمع إليه. وفي يوم من الأيام جاء إليّ وهو كاسف البال، ويظهر الحزن، وقال لي: يا شيخ، أنت تبي تروح عنا وتخلينا يا أهل سدير. قال الشيخ عبد الله: فنفيت ذلك له، وكنت صادقاً؛ فأنا لا أعرف أنني سأتركهم ولا أنوي ذلك. قال: فقال لي

الرجل: بلى أنت تبي تتركنا يا شيخ. أنا رأيت البارحة فيما يرى النائم أنك طرت من عندنا واتجهت شمالاً. قال: والطيران في المنام رفعة، فسوف تذهب عنا إلى بلد أكبر منا. قال الشيخ: ولم يكن في خلدي، ولم أكن سمعت شيئاً عن ذلك من قبل. وبعد أيام تلقيت أمراً من الملك عبد العزيز آل سعود يطلب مني الحضور إلى الرياض. ثم قال: لقد اقتضى نظرنا أو قال: اقتضت المصلحة نقلكم إلى بريدة مدرساً وشيخاً لطلبة العلم فيها. وبذلك تحقق حلم ذلك الرجل. فقد غادر الشيخ العلامة عبد الله بن حميد قضاء سدير بعد مدة يسيرة، إذ كان عُين فيه عام 1360هـ في شهر ذي القعدة ولم يلبث فيه إلا ثلاث سنين وأياماً.

كان الشيخ آنذاك في الخامسة والثلاثين من عمره، فهو يعتبر شاباً ليس في شعره شعرة واحدة بيضاء. قدم الشيخ إلى بريدة مدرساً للمشايخ وطلبة العلم، وكان على القضاء فيها الشيخ محمد بن حسين. وبدأ الجلوس للتدريس في المسجد الجامع، وكانت طائفة من المشايخ وطلبة العلم أكبر منه سناً. ولكن صغر سنه بالنسبة إلى بعضهم لم يكن عائقاً من الانتفاع بعلمه؛ لأنه بهرهم بمعلوماته في العلوم الفنية كالنحو والفرائض، وبالعلوم الأخرى التي يقرؤونها عليه في الكتب، وبخاصة طريقته التي كانت جديدة عليهم، وهو استعماله الأسلوب الذي فيه شبه ببعض أساليب التعليم الحديث من تنوع إيصال المعلومات للطلبة من التقرير إلى المناقشة، فكان يناقش بعضهم في حلقة الدرس، وكان يطلب من بعضهم أن يتولى شرح الموضوع لا بالنيابة عنه - أي الشيخ - وإنما استجابة لطلب الشيخ عبد الله، الذي أراد أن يحملهم على الانتباه، ويرى من ينتبه منهم للدرس ممن هو غافل، أو غير فاهم له». (الصفحات 25-27).

وبعدها بأشهر أصبح الشيخ عبد الله بن حميد قاضياً ومدرساً في بريدة، بعد أن ترك الشيخ محمد بن حسين القضاء فيها وأصبح منصب القاضي فيها شاغراً.

14- شيخ المشايخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ شخصية محورية في حياة المؤلف الشيخ محمد بن ناصر العبودي. يقول الشيخ العبودي تحت عنوان: الشيخ محمد بن إبراهيم والمعلومات العامة: «كنت مرة عند الشيخ محمد بن إبراهيم في أواخر شهر أغسطس حيث طلوع سهيل في نجد في 23 أغسطس. ويتربأ أهل نجد طلوع سهيل بفارغ الصبر؛ لما يعتقدون في أن طلوعه يؤذن بانكسار الحر الشديد، وذلك له أصل قديم عند العرب القدماء، حيث يقولون: «إذا طلع سهيل برد الليل». وهذا سمعته وعرفته قديمًا غير أن الذي سمعته من الشيخ محمد بن إبراهيم في هذا الوقت قوله رحمه الله: إن انكسار الحر عند طلوع سهيل ليس أن يبرد الوقت فجأة، وإنما يبرد الليل وتبرد دواخل المنازل، بعد أن كانت حارة قبل طلوعه. وهذا الأخير لم أسمعته إلا من الشيخ محمد بن إبراهيم. مع ملاحظة أن تأثير طلوع سهيل على الجو، والمراد من ذلك ما يحصل للجو مرافقًا لطلوعه وليس بسبب طلوعه يكون واضحًا في شمال الجزيرة العربية أكثر من وضوحه في جنوبها».

15- صاحب المعالي الشيخ محمد بن علي الحركان كما عرفته.

- جهة النشر: دار الثلوثة للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 157 صفحة.

قال المؤلف: «الشيخ الحركان عالم جليل، وهو رجل نزيه اليد والجيب، يعمل للخير ومحبوب، ما رأيت أحداً إلا وهو يحبه؛ لأنه رجل متواضع رغم كبر مقامه، فهو الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي. وهو أيضاً كان وزير العدل. وكان قبل ذلك رئيس المحكمة الكبرى في جدة. فكان الجميع يحبونه وصار له في الحقيقة أنصار، وكان له محبون ومعجبون به في العالم... رافقته في السفر وكنت معه دائماً، معنى ذلك ليس عنده أوقات خاصة في ذلك الوقت إلا معنا» (صفحتي 44-45).

16- كتبوا عن محمد العبودي. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يقوم هذا المخطوط على ما كُتب عن الشيخ محمد العبودي وعن رحلاته ومؤلفاته، من كتب ورسائل جامعية (ذكرتها في مقدمة الكتاب). وعلى ما نُشر عنه من مقابلات ومقالات في مطبوعات عديدة وفي الصحف والمجلات.

17- مئة رجل ورجل عرفتهم من زعماء المسلمين خارج المملكة العربية السعودية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يقول المؤلف في مقدمة الجزء الأول عن اختيار عنوان الكتاب: «مفهوم

(الرجل) صحيح، حيث تخرج المرأة من هذا الكتاب، فهي لم تدخل فيه أصلاً، وإنما المراد أنه أخرجها من الذكر فيه، فلم يشتمل على ذكر نساء، بل ولا امرأة واحدة؛ وذلك لأننا في بلادنا لم نكن نعرف بعد أن بلغنا سن الرشد أو كدنا أية امرأة من غير محارمنا وأهل بيتنا إلا معرفة سطحية مغلفة بغلاف سميكة من حجاب، بل من أحجبة، فحجاب القماش الذي يستر الجسم كله وليس الوجه وحده، وحجاب الصوت الذي لا يجيز أن تتحدث المرأة مع رجل أجنبي، إلا إذا كانت كبيرة أو كان لضرورة تقتصر المحادثة فيها على موضع الضرورة. وعندما خرجت من الطوق - طوق التقاليد في بلادنا التي لا نذمها، أي تلك التقاليد، ولا نحمدها هنا إذ فيها ما يستحق أن يذم وفيها ما يستحق أن يمدح به داخل نطاق العالم في البلدان العربية أول الأمر، ثم في بلدان المسلمين، ثم في بلاد الله أجمع - رأيت عالم المرأة أوسع حتى من عالم الرجل في بلادنا؛ لأن عالم الرجال عندنا محكوم بالمصالح والمنافع والعلاقات التي تكون ضرورية قوية أحياناً، وتكون ضعيفة، بل سطحية أحياناً أخرى. أما عالم المرأة في الخارج فتختلط فيه العواطف بالمصالح، حتى وإن لم تكن هناك عواطف، فإن الذي نشأ مثلنا في بيئة مختلفة يحس بأن العواطف قد دخلت فيه حتى وإن لم تكن داخلية في الحقيقة وأن ذلك وهم من الوهم».

18- مئة شخص وشخص لشخصيات سعودية بارزة عرفتهم من المملكة العربية السعودية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

أورد المؤلف في المجلد الأول البارزين الذين عرفهم من آل سعود؛ لأن

أسماءهم تبدأ بألف مدّ، قد يسميها بعض اللغويين بالألف اللينة وهي (آ) من آل. وأولهم الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ولكن المؤلف خصّ الملك عبد العزيز بكتاب خاص عنوانه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من خلال رسائله؛ ولذا يبدأ كتابه هذا بأبناء الملك عبد العزيز الذين تولوا الحكم وهم: سعود وفيصل وخالد وفهد وعبد الله رحمهم الله جميعاً. وفي المجلد الثاني أورد أشخاصاً من آل الشيخ، وأولهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وقد خصص له المؤلف كتاباً عنوانه: شيخ المشايخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. ومن آل الشيخ أيضاً أورد المؤلف ترجمة لسماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل الشيخ. ومن غير آل الشيخ أورد المؤلف ترجمات للشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير، والشيخ حسن بن محمد باجودة، والأستاذ رحمة الله بن عناية الله بن أحمد تركستاني، والشيخ حمد بن عبد المحسن التويجري، والشيخ عبدالعزيز بن عبد المحسن التويجري، والأستاذ أحمد محمد جمال، والشيخ سعد بن عبد الله بن جنيدل، والدكتور مانع بن حماد الجهني، والسفير عبد الله بن صالح الحبابي، والشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين، والشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الحصين، والأستاذ محمد بن أحمد الحساني، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والأستاذ محمد بن عبد الله الحمدان (أبو قيس)، والأستاذ عبد الله بن محمد بن خميس، والسفير بكر خميس... وغيرهم.

19- الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من خلال رسائله. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

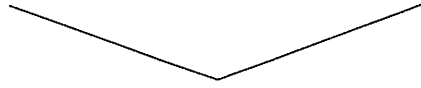
- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

في هذا الكتاب رسائل من جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود إلى رجالاته في أنحاء البلاد لتسيير أمور الدولة الفتية. فرسالة كُتبت عام 1342هـ / 1923م، وهي من الملك عبد العزيز لابن عمه عبد العزيز بن مساعد يقول فيها بعد السلام: «تدرون بحالتنا وأمور خارجنا وقلّ الوارد ولا هوب من فقر بلادنا، بل هي أغنى من غيرها وإنما لعدم إخراج ما فيها من مصالح، ولا بد جاكم خبر اتفاقنا مع الشركة؛ لأجل استخراج المعادن الغازية والاستفادة من معادن ومصالح بلادنا المكنوزة. وسوف يتدبّر العمل بها قريباً إن شاء الله تعالى، فهذه الشركة خصصوا من حصصها مئة وعشرين ألف سهم... والقصد أن تكون مصالحها للرعية أحسن وأن لا تكون للغير مع أن كلاً من الأجانب يحب أخذ هذه الحصص حتى يدفعوا لنا زيادة على قيمتها المعينة، ولكن حنا نحب إنها تكون لمصلحة الرعية حيث إن مصالحها مع توفيق الله ما هي عينة ولا أحد يقيسها. فإذا سهل الله وجود معادن غاز أو نفط والكل لا شك موجود ومعروف فالحصة التي قيمتها جنيه واحد ربما تبلغ الخمسين جنيهاً أو ربما تزيد والله أعلم...».

قائمة بكتب السِير والتراجم

- 1- أخبار أبي العيناء اليمامي.
- 2- أخبار حمد الصقعي.
- 3- أخبار علي المقبل وابنه سليمان.
- 4- أخبار قني: عبد الكريم بن عثمان العبيد.
- 5- أخبار مطوع اللسيب: عبد الكريم بن عودة المحميد.
- 6- أخبار محمد الربدي.
- 7- أخبار الملا ابن سيف المتوفى عام 1294هـ.
- 8- سبعون عامًا في الوظيفة الحكوميّة.
- 9- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كما عرفته.
- 10- السيرة الذاتية لمحمد بن ناصر العبودي.
- 11- الشيخ حمد الجاسر كما عرفته.
- 12- الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح: إمام المسجد النبوي كما عرفته.
- 13- الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد كما عرفته.
- 14- شيخ المشايخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ.
- 15- صاحب المعالي الشيخ محمد بن علي الحركان كما عرفته.
- 16- كتبوا عن محمد العبودي.
- 17- مئة رجل ورجل عرفتهم من زعماء المسلمين خارج المملكة العربية السعودية.
- 18- مئة شخص وشخص لشخصيات سعوديّة بارزة عرفتهم من المملكة العربية السعودية.
- 19- الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من خلال رسائله.



فهرس كتب متفرقة

1- أزمة الهوية في عصر الاتصالات والعولمة: الأنموذج السعودي (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

هذا الكتيب ورقة عمل مقدمة لأسبوع الجامعة والمجتمع الرابع الذي أقامته جامعة الملك سعود. قال المؤلف: «يعتبر مصطلح العولمة من المصطلحات العالمية الجديدة، وقد طُرح مرتبطاً بالمتغيرات السياسية العالمية وبخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة الأمريكية. ويرتبط المصطلح في الوقت نفسه بالثورة التكنولوجية والاتصالات وثورة المعلومات التي يشهدها العالم في هذه الفترة... ومن خلال تجربتنا في رابطة العالم الإسلامي وجدنا أن القوى التي تشكل إدارة العولمة أو التي تنبثق منها هذه الإدارة تتخذ في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات والمجالس واللجان المنبثقة عنها مظلة لتقنين مبادئ العولمة في مجالات الحياة الإنسانية كلها...».

2- أسئلة وأجوبة لمحمد العبودي (غير منشور).

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

يحتوي هذا الكتاب على أسئلة أُلقيت على الشيخ محمد العبودي، وعلى إجاباتها، من مقابلات أجراها معه صحفيون يمثلون صحفًا ومجلات ومطبوعات مختلفة. والتالي اختيار من مقابلة أجرتها معه صحيفة عكاظ في 21/4/1430هـ - 17/4/2009م:

- س: كم جوازًا استخدمت طوال فترة ترحالك في هذه العقود الأربعة؟
- ج: لم يسألني أحد هذا السؤال من قبل، ولكني والله لا أتصور عددها ولم أعدها حتى الآن، ففي الفترات الأولى كنت أصدر جوازًا في أقل من سنة، ثم أستبدله بآخر، وعندما أمرّ على المطارات كانوا يقولون لي: العالم كله في جوازك من كثرة الأختام، وفي بعض الأسفار كنت أزور خمسة عشر بلدًا دفعة واحدة.

- س: طبعًا جوازك دبلوماسي؟
- ج: لم أستعمل جوازًا عاديًا مطلقًا؛ لأن الملك فيصل أمر بصرف جواز خاص لي، ولم يكن جوازًا دبلوماسيًا عندما سافرت عام 1390هـ لتمثيل المملكة في الاجتماع الأول للجمعيات الإسلامية في أمريكا الجنوبية بأمر من جلالته، ثم منحت جوازًا دبلوماسيًا عام 1394هـ، ولا يزال يُجدد بآخر كلما امتلأ إلى الآن.

- س: ما وجه الشبه بينك وبين ابن بطوطة؟
- ج: هذا تشبيه مع الفارق؛ لأن ابن بطوطة - يرحمه الله - عاش في ظروف تختلف، فالعالم الإسلامي في القرن الثامن الهجري كان يعيش حالة عجيبة من التضامن بين أفراده، فإذا جاء الغريب كطالب علم يجد مكانًا لإقامته، بعضها يسمى (الخانقاه)، وكان الأمراء يوقفون أوقافًا لطلبة

العلم الغرباء، فلا يحتاج أن يكون معه مال، ويجد حتى من يغسل ثيابه بالصابون إذا اتسخت، وهذا مما قاله ياقوت الحموي. وهناك شيء آخر أن ابن بطوطة كان رجلاً مزواجاً، فكلما جاء إلى بلد اشترى له جارية شابة جميلة، وقد ذكر هذا الإعجاب بالجواري المعارسيات من (معارستا)، وهي ولاية من ولايات الهند وعاصمتها بومباي. والفارق أيضاً في الصبر، فقد كان يسير في الصحراء والبحار لأشهر وأيام، فيما نحن الآن طويت لنا الأرض طياً بفضل الله تعالى، فهي بين أيدينا. والتحديات كانت موجودة، لكن لم تكن توجد دول كثيرة في تلك الفترة كما هي الآن، فوجود دول غربية كثيرة هذه الأيام أدى لمعاكسة طلبه العلم، والتحدي ليس من الدول فقط، بل حتى من المؤسسات النصرانية واليهودية.

- س: أدب الرحلات هل يُدرّس؟

- ج: الأدب لا يؤخذ مثل الفقه على يد شيخ، وإنما هو موهبة من الله وطبيعة استطاع يجعلها الله في الإنسان، ثم معاناة.

3- الإسفار عن أسفار لعلماء أختار. (غير منشور).

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

استعرض محمد العبودي كتباً لعلماء أجلاء، ومنها: موسوعة أحكام الطهارة الواقعة في 13 مجلداً للشيخ ديبان بن محمد الديان. ويُعدُّ العبودي الموسوعة عملاً عظيماً حيث يقول: «إن القارئ للموسوعة الفقهية هذه سيقول بلسان حاله أو مقاله: (إن في الزوايا خبايا، وإنه بقي من فحول الفقهاء بقايا).

ومن الكتب التي استعرضها العبودي كتاب: الأصول الذهبية في الرد

على القاديانيّة من تأليف الشيخ منظور أحمد جنيوتي، تعريب الدكتور سعيد أحمد عناية الله، المدرس بالمدرسة الصولتية في مكة المكرمة. يقول المؤلف العبودي عن هذا الكتاب: «والكتاب أصله محاضرات ألقاها المغفور له - إن شاء الله - الشيخ منظور في عدة بلدان. وقد عرفته منذ سنوات طويلة قد نذر نفسه، ووقف وقته في الرد على هذه النحلة المارقة عن الدين.

ومن الكتب التي استعرضها العبودي في هذا المؤلف كتاب: الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء إعداد: محمد بن موسى الموسى، ومحمد بن إبراهيم الحمد. والكتاب يقع في 755 صفحة، وصدر عن دار ابن خزيمة في الرياض عام 1427هـ.

ومن الكتب التي استعرضها العبودي كتاب: فوائد في علوم الحديث وكتبه وأهله تأليف الشيخ أبي الأعلى عبد الرحمن المباركفوري 1283 - 1353هـ. وهو كتاب اعتنى به وعلق عليه الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي. والناشر مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى عام 1431هـ، في 1039 صفحة.

4- أفكار حول معالجة الزحام الشديد في المسجد الحرام في المواسم: مهداة إلى رئاسة شؤون الحرمين الشريفين. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يقترح المؤلف التالي لمعالجة الزحام في الحرمين: «والمقترح أن يصار إلى عمل رأيته معمولاً به في وقت من الأوقات، وهو أن تغلق أبواب المسجد

الحرام أمام الداخلين إذا امتلأ المسجد؛ لأن هذا أمر بدهي فالموضوع موضوع عبادة يجب أن يوفر لها الجو الروحي المطمئن، ولا يتأتى ذلك إذا استمر الدخول إلى المسجد مفتوحاً مع كونه ممتلئاً، بل مزدحمًا بالغ الازدحام...».

«حل هذه المشكلة يحتاج إلى عمل وصبر ومال، وما ذلك عليه بكثير، فيمكن أن توضع في الشوارع المفضية إلى المسجد الحرام شرائط متحركة كالتي توجد الآن في بعض المطارات والمحلات التجارية الكبيرة في الخارج، وذلك لمسافة ألف متر من الساحات المحيطة بالمسجد الحرام، فيمنع تجاوز السيارات لمبدأ هذه الشوارع التي فيها الشرائط المتحركة، بل تنزل الركاب فيها ومن كان منهم مريضاً أو كبير السن ولا يستطيع المشي يمشي به السير المتحرك حتى يصل إلى الساحات أو إلى أدنى ما ليس فيه زحام، ويجب أن يكون حكم الساحات في تنظيم الدخول إليها مثل التنظيم في دخول المسجد الحرام فتغلق عندما تمتلئ، وتجهز الشوارع المفضية إليها بالأنوار الكافية وبمكبرات الصوت، وباللوحات الإرشادية. وهذا التنظيم يستعمل في المواسم كموسم الحج والعمرة في رمضان. ويمكن أن يعالج ذلك بإيجاد محطات لوقوف السيارات بحيث يقتصر ذلك على إيصال الحجاج القادمين إلى الحرمين والخارجين منهما، وتكون تلك المحطات في باطن الأرض، يصعد منها بمصاعد واسعة إلى مستوى أرض الحرم، وكذلك النزول».

5- أماكن قديمة العمارة في القصيم.

- جهة النشر: المؤلف، مطبعة النرجس، الرياض.
- تاريخ النشر: 1424هـ / 2003م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 99 صفحة.

أصل الكتاب محاضرة ألقى في موسم المحاضرات لدارة الملك

عبدالعزیز فی الرياض عام 1421هـ. وهي عن جغرافية الأماكن التاريخية في المملكة العربية السعودية. يقول المؤلف: «نريد بالجغرافيا التاريخية هنا ما ذكره المؤرخون أو البلدانون الأوائل، من حوادث أو أوصاف تتعلق بالموقع أو المكان، سواء أكان ذلك وصفًا له، أم حديثًا عن أمور وقعت فيه، أم شعرًا قديمًا يذكره أو ينوه به. ونريد بالأولين من كانوا في صدر الإسلام أو القرون التي تلتها؛ ولذلك لا نذكر أقوال المتأخرين إلا في معرض نقلها لأقوال المتقدمين. إن كتب البلدانين العرب تعتبر كنوزًا من المعرفة عن المكان أو الموقع، لا يكاد يتوافر مثلها في كتب أمة من الأمم قبل النهضة الأوروبية الحديثة. ولن نذكر على ذلك إلا مثالًا واحدًا وهو كتاب ياقوت بن عبد الله الحموي (معجم البلدان) الذي ذكر فيه ونقل إليه معارف لا تقدر بثمن من الجغرافيا التاريخية، حتى إنه يذكر اشتقاق اسم المكان في اللغة، وفي بعض الأماكن يفند ما قاله من سبقه عن ذلك الاشتقاق إذا رأى أنه غير صحيح، ولو لم يكن في عمله إلا أنه أنقذ ذلك القدر الضخم من المعرفة العربية من الضياع...» (صفحة 7).

6- أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1433هـ / 2012م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 96 صفحة.

لمس المؤلف محمد العبودي أهمية الوثائق المحلية، من وثائق وقف ووصايا وهبات وغيرها، في كونها تكاد المصادر الوحيدة لمعلومات مؤكدة عن أوقات تاريخية لم تكن هناك عناية بتسجيل أي معلومات عنها. ويورد المؤلف كيفية الاستفادة القصوى من الوثائق المحلية، وذلك عن طريق:

«أ- إنشاء مراكز بحثية خاصة بالوثائق والمخطوطات، وتدريب عدد جيد

من الأشخاص على موضوع الاستفادة من هذه الوثائق، وذلك بتدريبهم على قراءتها، وإلقاء المحاضرات عليهم من مختصين.

ب - القيام بحملة واسعة موجهة إلى المواطنين الذين يملكون وثائق بإيداعها في المراكز الثقافية، إما بطريقة الإهداء، أو البيع، أو الاستنساخ، بالحصول على صورها.

ج - إقامة معارض لهذه الوثائق تجعل الذين لهم وثائق يسارعون في إهدائها، إذارأوا ذكر أسرهم وأجدادهم منشورًا معروضًا للعموم في هذه الوثائق.

د- تنظيم فهرس لهذه الوثائق وتصنيفها حسب تاريخها، أو حسب المناطق التي كتبت فيها.

هـ - الاستعانة بذوي الخبرة بالأسر، سواء من كانت لهم مؤلفات في هذا الموضوع، ومن كانت لهم خبرات شخصية» (صفحتي 11-12).

7- تقارير وأبحاث عن المسلمين في العالم. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

في هذا الكتاب تقارير وأبحاث كتبها المؤلف عن مهماته في زيارته لدول العالم، أو أعدها المسلمون الذين يزورهم عن وضع المسلمين في بلادهم. ومنها:

- إستراتيجية الدعوة الإسلامية في أستراليا.

- تقارير عن أوزبكستان وقازاقستان وجمهورية منغوليا.

- تقرير عن إبادة المسلمين في يوغوسلافيا منذ الحرب العالمية الثانية.
- تقرير عن الإسلام في جزر واياواتو في المحيط الهادئ.
- تقرير عن الإسلام والمسلمين في جزر سلumon (سليمان) في المحيط الهادئ.
- تقرير عن الإسلام والمسلمين في جمهورية وسط إفريقية، مع صلة ذلك بالأوضاع العامة.
- تقرير عن شعب أرومو في الحبشة.
- تقرير عن نشاط اليهود في الكونغو والأوضاع السياسية فيه.
- تقرير عن وسائل الإعلام الأذربيجانية.
- لمحة عن جبهة تحرير مورو الإسلامية في الفلبين.
- مقال عن التطرف الأصولي عوامله وأسباب القضاء عليه.
- نشرة عن المسلمين في كولومبيا البريطانية في كندا.
- الوضع السياسي في زائير، ومنح أرض للرابطة هناك.

8- تقارير الكتب. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قام المؤلف محمد العبودي بتقريب عدد من المؤلفات، منها:

- 1- تاريخ ملوك آل سعود من تأليف الأمير سعود بن هذلول آل سعود، حيث قام محمد العبودي بكتابة مقدّمة الكتاب وأشرف على طبعه. وقال في المقدّمة: «كان من الضروري للباحث، والواجب على المؤرخ أن يربط بين تاريخ شبه الجزيرة العربية وبين تاريخ أسرة آل سعود وهم الذين

قادوا أهلها، وهم الذين مثلوا الحوادث الجسام، وصنعوا وقائع تاريخها الحديث، وهم الذين قاموا بالجهاد في سبيل الدعوة الإسلامية السلفية التي نادى بها الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فناضلوا من أجلها، حتى أوصلوها بالسيف والقلم إلى أقصى ركن في هذه الجزيرة، وحتى بلغ صداها أفاصي المعمورة».

2- معجم لا كالمعاجم: معجم بأسماء الناس في المملكة العربية السعودية، من تأليف الأستاذ الدكتور أبي أوس إبراهيم الشمسان: «إنني عندما رأيت ذلك وتأملت حجم المعجم الضخم الذي هو لباب لا قشور فيه، وعباب محيط لا أعرف له نظيرًا في موضوعه ذكرت كتاب ابن دريد رحمه الله في اشتقاق أسماء الشعراء والقبائل. وإن هذا المعجم الضخم يغطي على ما جاء في كتاب ابن دريد سواء من حيث الحجم أو الموضوع.

3- تحقيق كتاب (الوحشيات) المعروف بالحماسة الصغرى لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي. والقائم بالتحقيق هو الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان.

4- مقدمة محمد العبودي لكتاب (شاعر بريدة الحماسي الفارس محمد السليمان العبد العزيز الصغير) من تأليف عبد الله بن سليمان أبا الخيل.

5- كتاب (رسول الله وخاتم النبيين: دين ودولة) كتبه الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم بن سليمان العمري.

6- كتاب (تاريخ أمة في سير أئمة)، وهو تراجم لأئمة الحرمين الشريفين وخطبائهما منذ عهد النبوة إلى سنة 1432هـ، من تأليف الشيخ العلامة الدكتور صالح بن عبد الله بن محمد بن حميد.

7- كتاب (حبّ الحصيد) من تأليف محمد بن عثمان البشر.

9- حديث كتب حديثه. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

قام المؤلف في هذا الكتاب بالإشادة بعدد من الكتب الحديثة القيّمة، منها:

- (كتاب الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر) تأليف أبي عبد الله حمزة بن الحسين الأصبهاني المتوفي بعد 351 هجرية، تحقيق الدكتور أحمد بن محمد الضبيب.
- كتاب (أشهر التسميات المحليّة للسنوات الهجرية وبعض ما فيها من الأخبار والمواليد والوفيات)، تأليف فايز بن موسى البدراني الحربي.
- كتاب (إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام) من تأليف الشيخ عبد الله بن محمد الغازي المكي الحنفي، دراسة وتحقيق صاحب المعالي الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
- كتاب عن (الشيخ عبد الظاهر أبو السمح)، من تحقيق الشيخ محمد بن أحمد سيد أحمد.
- كتاب (حكم الاكتتاب والمتاجرة في أسهم الشركات المختلطة)، تأليف الأستاذ الدكتور صالح بن زابن المرزوقي البقمي.
- كتاب (إدارة الموارد البشرية) من تأليف الأستاذ الدكتور مدني بن عبد القادر علاقي.
- كتاب (منهج أبي الخطاب الكلوزاني ومكانته في الفقه الحنبلي)، من تأليف الدكتور عبد العزيز بن عبد الله العمار.

- كتاب (وسم على أديم الزمن)، تأليف الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر.

- كتاب (كلنا دعاة)، تأليف الشيخ عبد الله بن أحمد العلاف.

- كتاب (المسبار: نظرات في بعض كتب التاريخ والقبائل والأدب الشعبي) تأليف قاسم بن خلف الرويس.

10- حديث المؤتمرات. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

قال المؤلف في مقدمة الكتاب في المجلد الأول: «ولم أكن ألقى بالاً عند حضوري تلك المؤتمرات والاجتماعات إلا بأن ألبى دعوة الإخوة المسلمين، وأشارهم فيها، ثم أبذل جهدي الإداري لمساعدتهم فيما أرى أنهم محتاجون إليه من مساعدة؛ ولذلك لم أكتب عن بعضها في هذا الميدان المهم، ومضت سنون على بعضها صارت فيها تاريخاً يؤثر، ثم رأيت أن تسجيلها مهم لتاريخ الحركة الإسلامية وتطوراتها بعد أن أسجل شيئاً أو أشياء عنها، مع أنني لم أكن ألبى جميع الدعوات للاشتراك في المؤتمرات والاجتماعات والندوات الإسلامية؛ بسبب كثرتها وبسبب ازدحام العمل الذي لم يتح لي ذلك... وقد شمل فيه اصطلاح المؤتمر ما كان اجتماعاً عاماً مما سُمي بالندوة أو المهرجان أو نحو ذلك من الاجتماعات، التي يتداعى الناس لحضورها ويتبارون في إلقاء الكلمات والبحوث فيها...».

11- حديث المؤتمرات غير الإسلامية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

موضوع هذا الكتاب حديث عن المؤتمرات والتقارير والاحتفالات وغيرها التي ليست مؤتمرات إسلامية. فمثلاً يحتوي المجلد الثالث على:

- حديث عن المؤتمر الذي عقد في سنغافورة بعد مسابقة القرآن الكريم في مدينة بونتيناك في إندونيسيا.
- تقرير شامل من عدة صفحات عن المسلمين في سنغافورة (عام 1406هـ).
- احتفال جامعة البنجاب في باكستان بالعيد المئوي للكلية الشرقية بجامعة البنجاب عام 1973م.
- الاحتفال باستقلال بروناي عام 1404هـ / 1984م.
- الاحتفال في جمهورية مالديف بانتخاب الرئيس مأمون عبد القيوم لمدة رابعة مدتها خمس سنوات في عام 1414هـ.
- الاحتفال بحادثة الصلح بين جبهة تحرير مورو الإسلامية والحكومة الفلبينية عام 1420هـ.
- مؤتمر المصالحة بين الصوماليين وجيبوتي في 1427هـ، وغيرها كثير...

12- حِكم العوام.

- جهة النشر: المؤلف، ليس في الكتاب ذكر للمطبعة.
- تاريخ النشر: 1421هـ / 1999م.

- عدد الأجزاء: جزء واحد.

- عدد الصفحات: 120 صفحة.

يقول المؤلف: «نريد بالحكمة العامية الحكمة التي تستعملها العامة، سواء أكانت من وضعها واختراعها، أو مما انتقل إليها من التراث العربي الغني بالأمثال والحكم. وقد عولت في جمع هذه الحكم على معرفتي الخاصة بها، حيث عشنا أول ما عقلنا وهذه الحكم تتردد على ألسنة العامة وتتوارد على خواطرهم. ومع أن هذا الكتيب ليس كتاب دراسة، فإنه لا مانع من استعراض بعض هذه الحكم في معرفة تفكيرهم ومعرفة أحوالهم. فمثلاً الحكم المستوحاة في معناها من القرآن الكريم مثل: (الله ما يخلق خَلْقٍ ويضيعه)، يقال في التوكل على الله في حصول الرزق. والحكمة الأخرى: (الله واعد مع العسر يسرين)، مستوحاة من سورة الانشراح: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾. و(الله ألطف من خلقه) مستوحاة من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ۖ﴾. وقولهم: (ما من رحمة الله ياس) مستوحاة من الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۖ﴾، و(الله خيار حافظ) مستوحاة من قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (صفحتي 5-6).

13- رسائل نادرة. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.

- تاريخ النشر: -----.

- عدد الأجزاء: -----.

- عدد الصفحات: -----.

لم يسم محمد العبودي هذا الكتاب بالمؤلف، بل عنونه: (رسائل نادرة: جمع محمد بن ناصر العبودي). وهي بحق نادرة، وهذه الرسائل تعكس الوسيلة الرئيسة للتواصل في بلادنا، فمن خلال هذه الرسائل النادرة يمكن معرفة دقائق

الوقائع التاريخية، والحوادث اليومية، ومن خلال تلك الرسائل يمكن تلمّس مشاعر كاتبها حول تلك الوقائع والحوادث.

ومن الرسائل النادرة ما هو قبل استعادة الملك عبد العزيز للرياض، فرسالة منها مرسلة عام 1319هـ / 1902م من عبد العزيز بن متعب الرشيد إلى السلطان العثماني عبد الحميد يحذره من تنامي قوة أهل نجد في الكويت (يقصد آل سعود)، وكأنه يتنبأ بما سيكون.

14- العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا.

- جهة النشر: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، الرياض.
- تاريخ النشر: 1430هـ / 2009م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 86 صفحة.

الكتاب عن رحلة المؤلف إلى تركيا عام 1426هـ / 2005م لإلقاء محاضرة في مركز البحوث الإسلامية في إسطنبول. وعنوان المحاضرة (العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا). يقول المؤلف في المحاضرة: «مع أننا لا ننكر تعرض العلاقات التركية - العربية إلى المد والجزر بين التقارب والتباعد في العقود الماضية، وبخاصة بعد أن كانت تركيا أول دولة إسلامية تعترف بدولة إسرائيل في عام 1948م، ولكن موقعها الجغرافي وانتماء شعبها الإسلامي كان الحافز على التلاقي في المواقف السياسية في أكثر القضايا الإقليمية والإسلامية والدولية، مما ساعد على التوافق أحياناً والتعاون أحياناً أخرى».

15- المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر: مشاهد وذكريات.

- جهة النشر: طبع بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

- تاريخ النشر: 1419هـ / 1999م، الطبعة الأولى.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 168 صفحة.

يقول المؤلف عن توحيد آل سعود للدولة السعودية: «السؤال الذي يلح على أذهان بعض الناس كيف نجح الحكم السعودي فيما فشلت به دولة الأشراف المعاصرين له في الحجاز؟ قد يكون سؤالاً مبهماً في أذهان بعض الناس، ولكن في الحقيقة هذا سؤال واضح جوابه بسيط وهو أن الحكم السعودي قام بتحكيم الشرع الشريف وتحكيم الشرع الشريف هو مدعاة لاستمرار الدولة، ومدعاة لضبط الأمور، ومدعاة لاطمئنان المواطنين إلى الحكم؛ لأن المواطن يريد بالدرجة الأولى من الحكم أن يوفر له الأمن، وهذا أول ما توفر في الحكم السعودي، وهو أول ما بدأ به الحكم وبخاصة عهد الملك عبد العزيز عندما دخل إلى الحجاز» (صفحة 40).

16- مهمات داخلية في المملكة العربية السعودية. (غير منشور)

- جهة النشر ومكان النشر: -----.
- تاريخ النشر: -----.
- عدد الأجزاء: -----.
- عدد الصفحات: -----.

يحتوي الكتاب على عدد كبير من الاجتماعات والمؤتمرات والمناسبات التي حضرها المؤلف في مختلف مدن المملكة العربية السعودية، ومنها:

- اجتماعات مؤتمر توجيه الدعوة وإعداد الدعاة في المدينة المنورة عام 1395هـ.
- المشاركة في عدة اجتماعات لمؤتمرات الندوة العالمية للشباب الإسلامي منذ عام 1405هـ.

- اجتماعات لجنة الوكلاء في الأمانة العامة للدعوة الإسلامية في مقر الأمانة في الرياض.
- اجتماعات لجنة تقويم أم القرى عام 1408هـ.
- الاجتماع الحادي عشر للجمعية التاريخية السعودية عام 2008هـ في مدينة بريدة. وفيه تم تكريم الشيخ محمد العبودي؛ لإسهاماته وجهوده في تاريخ وجغرافية القصيم.
- الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام 1415هـ.
- ملتقى العقيق الثقافي في المدينة المنورة، الدورة الثالثة في أدب الرحلات عام 1430هـ.
- إلقاء محاضرة بعنوان: (عجائب وغرائب الرحلات) ضمن فعاليات الموسم الثقافي في جامعة جازان عام 1434هـ.

قائمة بالكتب المتفرقة

- 1- أزمة الهوية في عصر الاتصالات والعولمة: الأنموذج السعودي.
- 2- أسئلة وأجوبة لمحمد العبودي.
- 3- الإسفار عن أسفار لعلماء أخيار.
- 4- أفكار حول معالجة الزحام الشديد في المسجد الحرام في المواسم: مهداة إلى رئاسة شؤون الحرمين الشريفين.
- 5- أماكن قديمة العمارة في القصيم.
- 6- أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر.
- 7- تقارير وأبحاث عن المسلمين في العالم.
- 8- تقارير الكتب.
- 9- حديث كتب حديثة.
- 10- حديث المؤتمرات.
- 11- حديث المؤتمرات غير الإسلامية.
- 12- حكم العوام.
- 13- رسائل نادرة.
- 14- العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا.
- 15- المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر: مشاهد وذكريات.
- 16- مهمات داخلية في المملكة العربية السعودية.

قائمة بكل المؤلفات

- 1- أخبار أبي العيناء اليمامي. (سير وتراجم).
- 2- أخبار حمد الصقعي. (سير وتراجم).
- 3- أخبار علي المقبل وابنه سليمان. (سير وتراجم).
- 4- أخبار قني: عبد الكريم بن عثمان العبيد. (سير وتراجم).
- 5- أخبار مطوع اللسيب: عبد الكريم بن عودة المحميد. (سير وتراجم).
- 6- أخبار محمد الربدي. (سير وتراجم).
- 7- أخبار الملا ابن سيف المتوفى عام 1294هـ. (سير وتراجم).
- 8- أزمة الهوية في عصر الاتصالات والعولمة: الأنموذج السعودي (كتب متفرقة).
- 9- الإسفار عن أسفار لعلماء أخيار. (كتب متفرقة).
- 10- أسئلة وأجوبة لمحمد العبودي. (كتب متفرقة).
- 11- الإسلام والمسلمون في غرب إفريقية، أو بقية البقية من حديث إفريقية. (رحلات إفريقية).
- 12- الإشراف على أطراف من المشرق العربي. (رحلات آسيا).
- 13- الإشراف على أطراف من المغرب العربي. (رحلات إفريقية).
- 14- الأصدقاء الثلاثة. (أدب).
- 15- إطلالة على الإسكندرية في زيارتين فصلت بينهما 57 سنة. (رحلات إفريقية).
- 16- إطلالة على أستراليا وحديث عن المسلمين. (رحلات أستراليا).
- 17- إطلالة على موريتانيا. (رحلات إفريقية).
- 18- إطلالة على نهاية العالم الجنوبي. (رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي).
- 19- الاعتبار في السفر إلى مليبار. (رحلات آسيا).

- 20- أفكار حول معالجة الزحام الشديد في المسجد الحرام في المواسم. (مهداة إلى رئاسة شؤون الحرمين الشريفين). (كتب متفرقة).
- 21- إقليما سمارا وأستراخان: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 22- إقليم أورينبورغ (رحلات آسيا).
- 23- الأقليات المسلمة: الواقع والمأمول. (الدعوة إلى الله).
- 24- إلى أريتيريا بعد 36 سنة. (رحلات إفريقية).
- 25- إلى أقصى الجنوب الإفريقي: جولة وحديث حول الإسلام. (رحلات إفريقية).
- 26- إلى أقصى الجنوب الأمريكي: رحلة في الأرجنتين وتشيلي. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 27- إلى جنوب الشمال: بلاد السويد. (رحلات أوروبا).
- 28- إلى الشرق الأقصى الروسي. (رحلات آسيا).
- 29- إلى شمال الشمال: بلاد النرويج وفنلندا. (رحلات أوروبا).
- 30- إلى شيلي والأرجنتين بعد 16 عامًا: مشاهدات وأحاديث في أحوال المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 31- إمام بالمحيط الهادي من أستراليا إلى جزيرة قوام. (رحلات أستراليا وجزر المحيط الهادي).
- 32- الإمامة بجنوب الفلبين لحضور الاحتفال بافتتاح المباحثات السلمية بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو الإسلامية. (رحلات آسيا).
- 33- أماكن قديمة العمارة في القصيم. (كتب متفرقة).
- 34- الأمثال العامية في نجد. (طبعة أولى مختصرة). (معاجم).
- 35- الأمثال العامية في نجد (طبعة ثانية موسعة). (معاجم).

- 36- أنيس الجليس بما تزول بذكره الهواجيس. (أدب).
- 37- أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر. (كتب متفرقة).
- 38- أيام في فيتنام. (رحلات آسيا).
- 39- أيام في النيجر. (رحلات إفريقية).
- 40- بالي جزيرة الأحلام. (رحلات آسيا).
- 41- البرازيل: ملخص زيارات. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 42- البرتغال وبلجيكا وهولندا. (رحلات أوروبا).
- 43- بقية الحديث عن إفريقية. (رحلات إفريقية).
- 44- بلاد البلطيق: رحلة وحديث عن المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 45- بلاد التتار والبلغار. (رحلات آسيا).
- 46- بلاد الداغستان: زيارات للمسلمين في الاتحاد السوفيتي. (رحلات آسيا).
- 47- بلاد الشركس الإديغي. (رحلات آسيا).
- 48- بلاد العربية الضائعة (جورجيا). (رحلات آسيا).
- 49- بلاد القرم: على مسرح المأساة. (رحلات أوروبا).
- 50- بلاد الهند والسند: باكستان. (رحلات آسيا).
- 51- بلغاريا ومقدونيا: جولة وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 52- بورتوريكو وجمهورية الدومنيكان. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 53- بورما الخير والعيان. (رحلات آسيا).
- 54- بيليز والسلفادور وحديث عن المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 55- بين أحناء إندونيسيا وقصة وفد الصداقة السعودي. (رحلات آسيا).
- 56- بين الأرغواي والبارغواي (رحلات أمريكا الجنوبية).

- 57- بين غينيا بيساو وغينيا كوناكري: رحلة وحديث في أحوال المسلمين.
(رحلات إفريقية).
- 58- تائه في تاهيتي. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 59- تجوال في بلاد البرتغال. (رحلات أوروبا).
- 60- التشريق بعد التغريب في بحر الكاريب: رحلة إلى جزر البهاما وبرمودا.
(رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 61- التعليق على السفر إلى أقطار البلطيق: رحلة في إستونيا وفنلندا والسويد.
(رحلات أوروبا).
- 62- تقارير وأبحاث عن المسلمين في العالم. (كتب متفرقة).
- 63- تقارير الكتب. (كتب متفرقة).
- 64- تكملة المعجم اللغوي في الجزيرة العربية أو معجم ما ليس في المعجم.
(معاجم).
- 65- تلبية النداء، لزيارة كندا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 66- الثقلاء: يحوي نصوص ثلاثة كتب مخطوطة من كتب التراث مع نصوص كثيرة من مراجع أخرى. (أدب).
- 67- جمهوريات القبائل الروسية. (رحلات آسيا).
- 68- جمهورية أذربيجان: زيارات للمسلمين في الاتحاد السوفيتي. (رحلات آسيا).
- 69- جنوب أستراليا. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 70- جهود خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - في خدمة الإسلام والمسلمين. (الدعوة إلى الله).

- 71- جولات فنزويلية وحديث عن المسلمين في إحدى زوايا القارة. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 72- جولات في جزائر المحيط الأطلسي. (رحلات عالمية).
- 73- جولة خاطفة في جمهورية الجبل الأسود (أو القول المعبد من الجولة في الجبل الأسود. (رحلات أوروبا).
- 74- جولة في تركستان الشرقية تحت حكم الشيوعية (أو في مهد الترك). (رحلات آسيا).
- 75- جولة في جزائر البحر الزنجي أو حديث عن الإسلام والمسلمين في جزر المحيط الهندي. (رحلات إفريقية).
- 76- جولة في جزائر البحر الكاريبي: رحلات وبيان لأحوال المسلمين. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 77- جولة في جزائر جنوب المحيط الهادي: مشاهدات وبيان لأحوال المسلمين. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 78- جولة في جزائر البحر الأبيض المتوسط: رحلات وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 79- حديث قازاقستان: ملخص تاريخي ومشاهدات ميدانية. (رحلات آسيا).
- 80- حديث قيرغيزستان: دراسة في ماضيها ومشاهدات ميدانية (رحلات آسيا).
- 81- حديث كتب حديثة. (كتب متفرقة).
- 82- حديث المؤتمرات. (كتب متفرقة).
- 83- حديث المؤتمرات غير الإسلامية (كتب متفرقة).
- 84- حصاد الرحلات. (رحلات عالمية).
- 85- حكايات تحكي. (أدب).
- 86- حكم العوام. (كتب متفرقة).

- 87- الحل والرحيل في بلاد البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 88- الحوار في الإسلام. (الدعوة إلى الله).
- 89- حول العالم في خط متعرج. (رحلات عالمية).
- 90- خلال أوكرانيا بحثاً عن المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 91- داخل أسوار الصين: رحلة وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 92- الدعوة إلى الله: شرف مهمتهم وطرق دعمهم. (الدعوة إلى الله).
- 93- الدعوة الإسلامية وإعداد الدعاة. (الدعوة إلى الله).
- 94- دور الأقليات المسلمة في الدعوة إلى الله. (الدعوة إلى الله).
- 95- ديوان غير شاعر (ديوان محمد العبودي) من الشعر الفصيح. (أدب).
- 96- ديوان المدائح الشعرية التي قيلت في محمد بن ناصر بن عبد الرحمن العبودي. (أدب).
- 97- ذكرى مغربية. (رحلات إفريقية).
- 98- ذكريات من خلف الستار العقيدي: سياحة في شرق أوروبا وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 99- ذكريات من يوغوسلافيا: رحلة ودراسات في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 100- ذكرياتي في إفريقية: محاضرة. (رحلات إفريقية).
- 101- رابطة العالم الإسلامي إحدى القنوات السعودية لمساعدة المسلمين. (دعوة).
- 102- راجستان بلاد الملوك. (رحلات آسيا).
- 103- رؤية جديدة للجانب الأبعد من أمريكا الجنوبية. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 104- الرحالة العظيم ابن بطوطة: شواهد حية على صدقه. (رحلات عالمية).

- 105- الرحلات العالمية وأثرها في الدعوة إلى الله. (الدعوة إلى الله).
- 106- رحلات في أمريكا الوسطى. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 107- رحلات في بلاد الملايو. (رحلات آسيا).
- 108- رحلات في البيت: رحلات في داخل المملكة العربية السعودية. (رحلات آسيا).
- 109- رحلات في جمهوريات الموز: المكسيك وغواتيمالا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 110- رحلات في جمهوريات الموز، هندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا: جولة وأحاديث في أحوال العرب والمسلمين. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 111- رحلات ونظرات حول المسلمين في العالم. (رحلات عالمية).
- 112- رحلة إلى جزر مالديف إحدى عجائب الدنيا. (رحلات آسيا).
- 113- رحلة الأندلس. (رحلات أوروبا).
- 114- رحلة أخرى إلى الحبشة بعد 40 عامًا. (رحلات إفريقية).
- 115- رحلة إلى سيلان وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 116- الرحلة الروسية: مشاهدات في جمهورية روسيا الاتحادية وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 117- رحلة الشمال: إلى أذربيجان ونخجوان وروسيا وداغستان. (رحلات آسيا).
- 118- رحلة صيفية إلى البوسنة برفقة ابني خالد. (رحلات أوروبا).
- 119- رحلة المسافات الطويلة. (رحلات عالمية).
- 120- رحلة من بريدة إلى الظهران قبل ستين سنة. (رحلات آسيا).

- 121- رحلة من بريدة إلى المدينة المنورة قبل 60 سنة وحديث عن رحلات انطلقت منها بعد ذلك. (رحلات آسيا).
- 122- رحلة هونغ كونغ وماكاو. (رحلات آسيا).
- 123- رسائل نادرة. (كتب متفرقة).
- 124- زيارات للمسلمين في بلاد الروس والباشقرد: ذكريات من الاتحاد السوفيتي. (رحلات آسيا).
- 125- زيارة رسمية لتايوان. (رحلات آسيا).
- 126- زيارة لإيطاليا وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 127- زيارة لسلطنة بروناي الإسلامية. (رحلات آسيا).
- 128- سبعون عامًا في الوظيفة الحكومية. (سير وتراجم).
- 129- سطور من المنظور والمأثور عن بلاد التكرور: رحلة في مالي وحديث عن حاضرها الجديد. (رحلات إفريقية).
- 130- سفرة إلى تاجيكستان. (رحلات آسيا).
- 131- السفر والأوبة من كوبا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 132- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كما عرفته. (سير وتراجم).
- 133- سوانح أدبية. (أدب).
- 134- سياحة في كشمير وحديث عن ماضي المسلمين وحاضرهم. (رحلات آسيا).
- 135- السيرة الذاتية لمحمد بن ناصر العبودي. (سير وتراجم).
- 136- شرق أستراليا. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 137- شرق سيبيريا. (رحلات آسيا).
- 138- الشرق الشمالي من البرازيل: رحلة في ولايات بونابوكو وريوقراندي دي نورتي وبارايا. (أمريكا الجنوبية).

- 139- شمال أستراليا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 140- الشمال الشرقي من الهند. رحلة في ولايتي بيهار وإترابرايش وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 141- الشمال الغربي من الهند. (رحلات آسيا).
- 142- شهر في غرب إفريقية: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 143- الشيخ حمد الجاسر كما عرفته. (سير وتراجم).
- 144- الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح: إمام المسجد النبوي كما عرفته. (سير وتراجم).
- 145- الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد كما عرفته. (سير وتراجم).
- 146- شيخ المشايخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. (سير وتراجم).
- 147- صاحب المعالي الشيخ محمد بن علي الحركان كما عرفته. (سير وتراجم).
- 148- صلة الحديث عن إفريقية: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين. (رحلات إفريقية).
- 149- صور ثقيلة. (أدب).
- 150- طاقة من رياض الصالحين. (الدعوة إلى الله).
- 151- العالم الإسلامي والرابطة. (الدعوة إلى الله).
- 152- العالم الإسلامي: واقع وتوقعات. (الدعوة إلى الله).
- 153- على أرض القهوة البرازيلية: جولة في المنطقة الجنوبية الغربية من البرازيل وحديث عن أوضاع المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 154- على أعقاب الهمالايا: جولة واسعة في ولاية آسام الهندية وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).

- 155- على سقف العالم: زيارة للتبّت وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 156- على ضفاف الأمازون: رحلة في المنطقة الاستوائية من البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 157- العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتركيا. (كتب متفرقة).
- 158- على قمم جبال الأنديز: رحلة إلى بيرو والإكوادور. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 159- على هامش مهمة رسمية في جنوب القارة الأمريكية الجنوبية. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 160- عَوْدٌ إلى أوزبكستان بعد عشر سنين. (رحلات آسيا).
- 161- العودة إلى البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 162- العودة إلى داغستان. (رحلات آسيا).
- 163- العودة إلى الصين: مشاهدات وأحاديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 164- العودة إلى غرب إفريقيا. (رحلات إفريقية).
- 165- العودة إلى ما وراء النهر: رحلة في آسيا الوسطى وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 166- العودة إلى المغرب الأقصى بين الصحراء والأرض الخضراء. (رحلات إفريقية).
- 167- غايي من السفر إلى هايتي: رحلة وحديث عن الإسلام. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 168- غيانا وسورينام: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات أمريكا الجنوبية).

- 169- غينيا الجديدة آخر الغينيات زيارةً: رحلة في (بابوايوغيني) وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 170- فطاني أو جنوب تایلند: دراسة ومشاهدات. (رحلات آسيا).
- 171- فالح ومنيرة. (أدب).
- 172- فنزويلا وترينيداد. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 173- فوق سقف الصين: رحلة في الشمال الغربي من الصين وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 174- في أعماق الصين الشعبية: رحلة إلى منغوليا الداخلية وحديث عن المسلمين. (رحلات آسيا).
- 175- في إفريقية الخضراء: مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين. (رحلات إفريقية).
- 176- في أقصى شرق الهند. (رحلات آسيا).
- 177- في إندونيسيا: أكبر بلاد المسلمين. (رحلات آسيا).
- 178- في بلاد المسلمين المنسيين: بخارى وما وراء النهر. (رحلات آسيا).
- 179- في جزائر البحر الأبيض المتوسط أيضًا: من صقلية إلى قبرص. (رحلات أوروبا).
- 180- في جزر قوادي لوب وأنتيقوا وسان مارتن. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 181- في جنوب البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 182- في جنوب الصين: حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم. (رحلات آسيا).
- 183- في جنوب الهند: رحلات في ولايات تامل نادو وكارناتك وأندرا براديش. (رحلات آسيا).

- 184- في شرق البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 185- في شرق الهند: رحلة وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 186- في شمال البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 187- في شمال سيبيريا: رحلة وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات آسيا).
- 188- في شمال شرق آسيا: رحلة في سيبيريا ومنغوليا وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 189- في غرب أستراليا. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 190- في غرب البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 191- في غرب سيبيريا: مشاهدات وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 192- في غرب الهند: مشاهدات وأحاديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 193- في نيبال بلاد الجبال: رحلة وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات آسيا).
- 194- في وسط الصين. (رحلات آسيا).
- 195- في وسط الهند. (رحلات آسيا).
- 196- القاهرة بين سفرتين فصلت بينهما ستون سنة. (رحلات إفريقية).
- 197- قرينادا وسانتا لوسيا ودومنيكا. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 198- قصة سفر في نيجيريا. (رحلات إفريقية).
- 199- قضاء الإرب من الرحلة إلى بلاد الصرب: جولة في صربيا وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 200- القضاء في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر. (متفرقة).
- 201- القلم وما أوتي في جيبوتي. (رحلات إفريقية).

- 202- قول أوفى في كوسوفا. (رحلات أوروبا).
- 203- كتبوا عن محمد العبودي. (سير وتراجم).
- 204- كرة أخرى إلى شرق إفريقية الخضراء بعد 33 سنة. (رحلات إفريقية).
- 205- كرواتيا وسلوفينيا. (رحلات أوروبا).
- 206- كلمات عربية لم تسجلها المعاجم (أحد بحوث المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين). (معاجم).
- 207- كلمات في المؤتمرات. (الدعوة إلى الله).
- 208- كنا في كانو وجننا من أبوجا: جولة في أنحاء نيجيريا. (رحلات إفريقية).
- 209- كنت في ألبانيا: رحلة وحديث عن الإسلام بعد سقوط الشيوعية. (رحلات آسيا).
- 210- كنت في بلغاريا. (رحلات أوروبا).
- 211- مآثورات شعبية. (أدب).
- 212- مآزق في الرحلات (أدب).
- 213- لمحات من زيارات خاطفة إلى أوروبا. (رحلات أوروبا).
- 214- مئة رجل ورجل عرفتهم من زعماء المسلمين خارج المملكة العربية السعودية. (سير وتراجم).
- 215- مئة شخص وشخص لشخصيات سعودية بارزة من المملكة العربية السعودية. (سير وتراجم).
- 216- المارتينيك وباربادوس. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 217- مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين. (رحلات إفريقية).
- 218- مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين، وبخاصة الأقليات المسلمة. (الدعوة إلى الله).

- 219- المستدين. (أدب).
- 220- المستغرب (أدب).
- 221- المستفاد من السفر إلى شاد. (رحلات إفريقية).
- 222- المسلمون في لاوس وكمبوديا: رحلة مشاهدات ميدانية. (رحلات آسيا).
- 223- مشاهدات في بلاد العنصرين: رحلة إلى جنوب إفريقية وحديث في شؤون المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 224- مشاهدات في تايلند. (رحلات آسيا).
- 225- مشاهد من بريدة قبل خمس وسبعين سنة: ذكريات كتبت عام 1425هـ. (رحلات آسيا).
- 226- مطوّع في باريس. (أدب).
- 227- معجم الإبل في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 228- معجم أزواج في التراث (معاجم).
- 229- معجم أسر بريدة. (معاجم).
- 230- معجم أسر البكيرية والهلالية. (معاجم).
- 231- معجم أسر جنوب القصيم. (معاجم).
- 232- معجم أسر الخبراء ورياض الخبراء. (معاجم).
- 233- معجم أسر الرس. (معاجم).
- 234- معجم أسر شرق القصيم. (معاجم).
- 235- معجم أسر شمال القصيم. (معاجم).
- 236- معجم أسر عنيزة. (معاجم).
- 237- معجم أسر غرب القصيم. (معاجم).

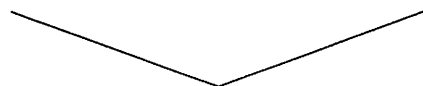
- 238- معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها. (معاجم).
- 239- معجم الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة. (معاجم).
- 240- معجم الأقارب والأصهار في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 241- معجم ألفاظ الحرف والصنائع في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 242- معجم ألفاظ الحضارة في المأثورات الشعبية. (معاجم).
- 243- معجم ألفاظ الشجاعة والإقدام عند الأجداد في وسط الجزيرة. (معاجم).
- 244- معجم ألفاظ الصيد والقنص في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 245- معجم الألفاظ العامية أو المعجم الكبير. (معاجم).
- 246- معجم ألفاظ المرض والصحة في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 247- معجم ألفاظ المطر والسحاب عند العامة. (معاجم).
- 248- معجم الإنسان وأخلاقه وصفاته في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 249- معجم الأنواء والفصول. (معاجم).
- 250- معجم بلاد القصيم. (معاجم).
- 251- معجم التجارة والمال والفقر والغنى في المأثورات الشعبية. (معاجم).
- 252- معجم جسم الإنسان وأعضاؤه في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 253- معجم الجهل والجهلاء. (معاجم).
- 254- معجم الحيوان الأليف. (معاجم).
- 255- معجم الحيوان عند العامة. (معاجم).
- 256- معجم الخيل في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 257- معجم الديانة والتدين في لغة العامة ومأثوراتها. (معاجم).
- 258- معجم السفر والارتحال عند العامة. (معاجم).

- 259- معجم شجر البرية وأعشابها في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 260- معجم شجر البساتين ونباتها في المأثورات الشعبية في القصيم. (معاجم).
- 261- معجم الطعام والشراب في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 262- معجم غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الدخيلة. (معاجم).
- 263- معجم غرائب الألفاظ النجدية ذات الأصول الفصيحة. (معاجم).
- 264- معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة. (معاجم).
- 265- معجم كلمات قضت: معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت. (معاجم).
- 266- معجم الكناية والمجاز في لغتنا الدارجة. (معاجم).
- 267- معجم المتعلمين والعقلاء. (معاجم).
- 268- معجم مدلولات كلمات قضى عليها حكم الملك عبد العزيز. (معاجم).
- 269- معجم المرأة في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 270- معجم الملابس. (معاجم).
- 271- معجم المنازل والديار في المأثورات الشعبية. (معاجم).
- 272- معجم النخلة في المأثور الشعبي. (معاجم).
- 273- معجم وجه الأرض وما يتعلق به من الجبال والآبار والجواء ونحوها في المأثورات الشعبية. (معاجم).
- 274- معجم الوحوش الضواري والطيور الكواسر. (معاجم).
- 275- مع المسلمين البولنديين: رحلة وحديث عن الإسلام. (رحلات أوروبا).
- 276- مع العمل الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية. (رحلات أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).
- 277- مع العمل الإسلامي في القارة الأسترالية: جولة وحديث في شؤون الإسلام. (رحلات إستراليا والمحيط الهادئ).

- 278- مقال في بلاد البنغال. (رحلات آسيا).
- 279- مقال في زيارة منطقة الأورال (رحلات آسيا).
- 280- المقامات البلدانية. (أدب).
- 281- المقامات الصحراوية. (أدب).
- 282- الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من خلال رسائله. (سير وتراجم).
- 283- المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر: مشاهد وذكريات. (كتب متفرقة).
- 284- من أنغولا إلى الرأس الأخضر: رحلة وحديث عن الإسلام. (رحلات إفريقية).
- 285- من بلاد القرتشاي إلى بلاد القبرداي. (رحلات آسيا).
- 286- من بيهار إلى مالبار (أو من أقصى الشمال الشرقي إلى أقصى الجنوب الغربي). (رحلات آسيا).
- 287- من غينيا الاستوائية إلى ساو تومي: رحلة في أقصى غرب إفريقية وحديث عن المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 288- من الدانمرك إلى أوكرانيا مرورًا بباريس. (أو من كوبنهاجن إلى كييف مرورًا بباريس). (رحلات أوروبا).
- 289- من روسيا البيضاء إلى روسيا الحمراء: مشاهدات وأحاديث عن المسلمين. (رحلات أوروبا).
- 290- من شعراء العامية في القصيم. (أدب).
- 291- من شعراء الفصحى في القصيم. (أدب).
- 292- مهمات داخلية في المملكة العربية السعودية. (كتب متفرقة).
- 293- مواطن إسلامية ضائعة: مشاهدات في مولدوفا وأرمينيا. (رحلات أوروبا).

- 294- مؤتمرات التقريب بين المذاهب الإسلامية. (الدعوة إلى الله).
- 295- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في آسيا. (الدعوة إلى الله).
- 296- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في إستراليا وجنوب المحيط الهادي. (الدعوة إلى الله).
- 297- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في إفريقيا. (الدعوة إلى الله).
- 298- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الجنوبية. (الدعوة إلى الله).
- 299- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الشمالية. (الدعوة إلى الله).
- 300- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أمريكا الوسطى. (الدعوة إلى الله).
- 301- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في أوروبا. (الدعوة إلى الله).
- 302- مؤتمرات واجتماعات إسلامية حضرتها في سيبيريا والشرق الأقصى الروسي. (الدعوة إلى الله).
- 303- مؤتمر المذاكرة العلمية في ولاية بيهار في الهند. (رحلات آسيا).
- 304- موزي وبناتها. (أدب).
- 305- نظرات في شمال الهند. (رحلات آسيا).
- 306- نظرة إلى الفلبين بين زيارتين رسمية وخاصة. (رحلات آسيا).
- 307- نظرة إلى قازقستان. (رحلات آسيا).
- 308- نظرة إلى الوجه الآخر من الأرض أو رحلة إلى أبعد مكان: جولات في جزائر جنوب المحيط الهادي. (رحلات أستراليا والمحيط الهادي).
- 309- نظرة في شرق أوروبا وحالة المسلمين بعد الشيوعية: رحلة وحديث في أمور المسلمين. (رحلات أوروبا).

- 310- نظرة في العلاقات العربية مع أهالي جنوب الصحراء. (رحلات إفريقية).
- 311- نظرة في وسط إفريقية: رحلة وأحاديث عن أحوال المسلمين. (رحلات إفريقية).
- 312- نفحات من السكينة القرآنية. (الدعوة إلى الله).
- 313- نماذج من شعر الغزل في المأثور الشعبي. (أدب).
- 314- هذا ما استوحيته من الناس. (أدب).
- 315- واجب المسلم في بلاد الأقليات. (الدعوة إلى الله).
- 316- وجهة نظر. (أدب).
- 317- وراء المشرقين: رحلة حول العالم وحديث في أحوال المسلمين. (رحلات عالمية).
- 318- وسط البرازيل. (رحلات أمريكا الجنوبية).
- 319- يوميات آسيا الوسطى. (رحلات آسيا).
- 320- يوميات نجد. (أدب).



الكشاف العام

(آ - أ)

- الادريسي محمد بن محمد 212.
أديس أبابا 100، 101.
أذربيجان 129، 141، 241، 243، 347،
350.
الأرجنتين 179، 189، 192، 236،
239، 345.
الأردن 189.
الأرغواي 180، 181، 240، 346.
العسكري 29.
أرمينيا 135، 141، 219، 220، 249،
360.
إريتريا 99، 100، 239، 345.
أريسا (ولاية هندية) 119.
أزبكستان 245، 353.
إسبانيا 91، 104، 157، 196، 226، 263.
أستراخان 138، 139، 271، 345.
استراليا 167 - 169، 174، 235، 239،
266، 274، 333، 344، 345، 351،
352، 355، 361.
استوكهلم 224، 263.
استونيا 217، 223، 241، 347.
إسرائيل 340.
اسطنبول 262، 340.
الإسكندرية 102، 103، 239، 344.
إسلام آباد 263.
- آسام (ولاية هندية) 123، 244، 352.
إبراهيم باشا 309.
إبراهيم الحصين 311.
إبراهيم السليمان الطامي 309.
إبراهيم الشمسان 335.
إبراهيم بن عبدالرحمن الحصين 321.
إبراهيم بن عبدالله التركي 312، 313.
أبرق الضيان (منطقة) 42.
أبرق المقاريب (منطقة) 42.
أبوجا 101، 102، 247، 356.
الاتحاد السوفيتي 16، 127، 129 -
131، 134، 146، 218، 220، 232،
240، 241، 243، 262، 346، 347.
اترابراديش (ولاية هندية) 111، 244.
اتلانتا 208، 237.
اتلي بويون (قرية) 136.
اثيوبيا 101، 256.
أحمد شميع 229.
أحمد بن علي النسائي 262.
أحمد بن فضلان 225.
أحمد فوتنكام 148.
أحمد محمد جمال 321.
أحمد بن محمد الضبيب 336.

- الأسياح 41. أورينبورغ 239.
- اشكودره (مدينة) 215. أوزبكستان 131، 133، 142، 147، 164،
- ابن الأعرابي 29. 221، 333.
- أبو الأعلى عبدالرحمن المباركفوري 216.
330. أوش (مدينة) 135.
- أفغانستان 132، 164. أوغندا 98، 256.
- الإكوادور 186، 188، 245، 353. أوفا (مدينة) 270.
- ألبانيا 213 - 215، 247، 271، 356. أوكرانيا 220، 224، 242، 248،
- ألمانيا 213. 349، 360.
- أليجا محمد 198، 201. أوكلاند 266.
- أم حزم (بلدة) 38. أوليا شلبي 227.
- أم دياب (بلدة) 38. إيران 141، 264.
- أم طليحة (بلدة) 38. إيطاليا 222، 223، 243، 351.
- أنتيقوا (جزيرة) 203، 246.
- أنجولا 17.
- أندرابراديش 112.
- الأندلس 91، 93، 96، 189.
- إندور (مدينة) 121.
- إندونيسيا 149، 151، 153، 156، 196،
- 240، 246، 338، 354.
- أنقولا 17، 93، 248، 360.
- أوراسيا 140.
- أورينبورغ 139، 345.
- الأوروغواي 192.
- أريسا 265.
- (ب - ث)
- بابوانيو غيني 156.
- بابيتي (مدينة) 173.
- بارانا 236.
- باراييا 184، 351.
- باربادوس 202، 247.
- البارغواي 180، 181، 192، 240.
- باريس 207، 224، 225، 235، 248،
- 289، 290، 301، 357، 360.
- باشقردزستان (بشكيريا) 127.
- باكستان 12، 16، 48، 113، 114، 117،

- 156، 168، 189، 216، 217، 240، 346. برلين 213.
- بالميرو 229. برمودا 207، 208، 241، 347.
- بالبي 151، 240، 346. بروكسل 263، 268.
- بانكوك 148، 236. بروناي 151، 243، 338، 351.
- بتروبالوفسكا 142. بريدة 12، 34، 36، 38، 41، 52، 55.
- بتنه 111، 125. 67، 68، 98، 104، 107 - 110، 243.
- البحر الأبيض المتوسط 212، 242. 248، 299، 300، 306، 307، 313.
- البحر الأحمر 99، 100. 316، 317، 350، 351، 357.
- البحر الزنجي 83، 84. بريطانيا 91، 111، 237.
- بحر قروين 130، 135. بريكاما 86.
- البحر الكاريبي 195، 206، 353. بشقردزستان 270.
- البحرين 108، 109، 264. البصرة 291.
- بحيرة بايكال 144. بطرس بوج 128.
- بخارى 128، 142، 146، 224، 354. ابن بطوطة محمد بن عبدالله 99، 104.
- بديع الزمان الهمذاني 133. 234، 238، 242، 328، 329، 349.
- البرازيل 97، 177، 178، 181 - 185، 187، 191، 235، 236، 240، 242.
- 244 - 246، 249، 267، 346، 349. البكيرية 37، 357.
- 351 - 355. بلجيكا 209، 240، 268، 271، 346.
- برازيليا 183، 187، 235. بلغار 137، 138، 140، 147، 214.
- برايا (مدينة) 237. 220، 222، 240، 271، 346.
- البرتغال 93، 209، 219، 240، 225، 241، 263، 346، 347.
- برزبن 169، 236. بلغاريا 210، 213، 214، 222، 240.
- برشلونة 104. 247، 346، 356.
- البندرية 41. بلغراد 227.

- بنزا 139. بيليز (هندوراس) 201، 240.
- البنغال 113، 116، 248، 265، 360. بيهار (ولاية هندية) 111، 113، 119، 124، 125، 244، 248، 360، 361.
- بنقلادش 16، 189، 217، 229. بينوس آيرس 179، 189، 236.
- بنما 196، 200. تامل نادو 112.
- بوبانشار 265. تانجو عبدالرحمن بن عبدالحميد 150.
- بودقوريسا 228. تاهيتي 241، 347.
- بورت أوبرنس 207، 208. تايبيه 162.
- بورتو اليقري 236. تايلاند 17، 147، 148، 245، 248، 354، 357.
- بورتوريكو 195، 202، 240، 346. تايوان 161، 162، 243، 265، 351.
- بوركينا فاسو (فولتا العليا) 88، 89، 256. بورت ما 124، 153، 240، 346.
- بروناي 235. بتارستان 138، 140.
- بوريات 144. تركستان 159، 241، 262، 348.
- البوسنة والهرسك 211، 221، 230، 231، 243، 350. تركيا 141، 146، 168، 220، 262، 340، 343، 353.
- بولندا 212 – 214، 219، 263. الترمذي محمد بن سوره أبو عيسى 262.
- بولونيا 223. ترينيداد 190، 195، 245، 354.
- بوليفيا 180، 188، 189. تشاد 17، 95، 247، 357.
- بومباي 119، 329. تشنغ هاي 163، 164.
- بونابوكو 184، 351. تشيكوسلوفاكيا 213، 214.
- بونتياك 338. تشيلي 345.
- بوناكسك (مدينة) 136. تطوان 92.
- بيرث (مدينة) 169، 170. أبو تمام حبيب بن أوس الطائي 335.
- بيرو 186، 188، 245، 353. تمبكتو 84، 99.

- تنزانيا 98، 267. جدة 319.
- تاهيتي 173. الجزائر 217.
- توبولسك 145. جزائر البحر الكاريبي 200، 241.
- توقماق 135. جزائر المحيط الأطلسي 241.
- توقو 88. جزائر الهند 196.
- تومين 271. جزر البهاما 207، 208، 241، 347.
- تونس 104، 217، 266. جزر الرأس الأخضر 236.
- تونقا 266. جزر سلمون 334.
- تهوبال 124. جزر العذراء 195.
- تيمور 149. جزر فيجي 172، 266.
- ثادق 64. جزر القمر 83.
- الثامرية (بلدة) 38. جزر الكناري 236.
- الثليما (بلدة) 38. جزر المالديف 104، 115، 243، 263، 350.
- (ج - خ)
- الجابون 237، 256. جزر واياواتو 334.
- الجاحظ عمرو بن بحر 29. جزيرة بورنيو 235.
- جاكرتا 257. جزيرة تسمانيا 266.
- جامايكا 195، 200، 207. جزيرة قوام 174، 239، 345.
- جبال الهمالايا 112، 123، 244، 352. جلال آباد 135.
- جبة (بلدة) 58. جلال الدين السيوطي 60.
- الجبرتي عبدالرحمن 310. جنوب إفريقيا 94، 267.
- جبل ابان الأسمر 44. جنيف 104.
- الجبل الأسود 227، 228، 241، 348. الجواء 42.
- جبل القهر 66. جوخندة 145.

- جورجيا 135، 140، 208، 240، 346. الخبراء 39.
- جوهانسبرج 86. خراسان 305.
- جيبوتي 100، 101، 247، 338، 355. الخرطوم 89.
- جيپور (مدينة) 120، 265. الخرماء الشمالية (بلدة) 38.
- حائل 58. ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد 96.
- الحبشة 99 - 101، 243، 334، 350. خوارزم 147.
- حبيب بن مسلمة 142. خوخالوت 161.
- حريملاء 47.
- حسن بن عبدالله بن حسن آل الشيخ 321. (د - ز)
- حسن بن محمد باجودة 321. الدار البيضاء 103، 104، 238.
- حسو جميعان (بلدة) 38. دار السلام 267.
- الحسين بن سينا 262. داغستان 130، 135، 136، 141، 212،
- حمد العجاسر 60، 314، 315، 323، 352. 243، 245، 350، 353.
352. داکا 118، 267.
- حمد الصقعي 306، 323، 344. داکار 84.
- حمد بن عبدالمحسن التويجري 321. الدانمرك 224، 225، 248، 360.
- حمد بن منصور المالك 40. دبي 111.
- حمزة بن الحسين الأصبهاني 336. ديبان بن محمد الديبان 329.
- حمود العبيد بن رشيد 60. دربنقها 125.
- حميدان الشويرع 57. ابن دريد محمد بن الحسن 335.
- حويلان (موضع) 313. دلهي 122، 124، 125، 209.
- خالد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل دمشق 102، 224.
- سعود 321. الدوادمي 315.
- خالد بن محمد العبودي 231. دومنيكا 204، 355.
- خانية تومين 145. الدومنيكان 200، 202، 207، 208،

- 240، 346. رينيون 83.
- دي نورتي 184. ريو دي جانيرو 235.
- ديان بيان فو 155. ريوقراندي دوسول 184، 236، 351.
- راجستان 120، 242، 265، 349. زانغوز 141.
- الرأس الأخضر 248، 360. زائير 90، 334.
- راكاب بن حثلين 49. زغرب 263.
- الرباط 92، 104، 266. زنجبار 83، 237.
- الربيعية 41. زنفرة 87.
- رحمة الله بن عناية الله بن أحمد تركستاني 321. أبوزيد الخيالي 291، 292.
- رزق بن مرزوق 44. زيلندا 225.
- الرس 37، 40، 294، 357. (س - ش)
- رطبان بن هطلان 292. ساحل العاج 88، 94.
- رمضان أبو العز 103. سان باولو 97، 236، 267.
- روسيا 128، 130، 138، 139، 141، سان بدروسولا (مدينة في هندوراس) 269.
- 350، 360. سان بروسولا 199.
- روضة الحسو (بلدة) 38. سان خوزيه 199.
- روما 263. سان مارتين 203، 246، 354.
- رومانيا 210، 213، 214، 220. سانت كاترينا 205، 236.
- رؤبة بن العجاج 73. سانتا لوسيا 204، 355.
- الرياض 12، 19، 20، 21، 23، 28، 32، ساو تومي 97، 237، 248، 360.
- 33، 40، 43 - 48، 105، 108، 235، سايجون 155.
- 236، 299، 317، 340، 342. ستول 149.
- رياض الخبراء 357. سدير 316.

- سرايفو 231. سوازيلاند 94.
- سرياب 135. سواكن 99.
- سريلانكا 263. السودان 89، 97، 99.
- سعد بن عبدالله بن جنيدل 315، 321. سورينام 179، 245، 353.
- سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود 321. سوفيا 172.
- سعود 321. السويد 215، 216، 223، 224، 239، 241، 263، 345، 347.
- سعيد أحمد عناية الله 330. سويسرا 104.
- سلا 104. سويلم العلي 57.
- السلفادور 183، 200، 201، 202، 240، 346. سيبويه 43.
- سلمان بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود 21، 22. سيبيريا 126، 127، 131، 132، 143، 144، 145، 232، 244، 246، 247، 271، 275، 351، 355، 361.
- سلوفينيا 221، 247، 356. سيدني 168، 236.
- سليمان بن حمد 286. سيراليون 94.
- سليمان بن سحمان 307. سيرلانكا 114.
- سليمان بن علي المقبل 307، 323، 344. سيشل 83.
- سليمان بن مشاري 46. سيلان 48، 104، 114، 243، 350.
- سمارا 138، 139، 271، 345. ابن سينا الحسين بن عبدالله 262.
- سنت ياقوب 226. شارلز إيجان (إبراهيم عبدالله) 201.
- السند 113، 114، 240، 346. الشام 283.
- سند بن قاعد الخمشي 54. شعيب علي الكنكاوي 23.
- سنغافورة 150، 234، 236، 338. شقراء 38، 63.
- السنغال 84، 91، 93، 94، 237، 267. الشماس 300.
- الشماسية 41.

- شمس الدين ضياء الدين بابا خانوف 128.
 طشقند 146.
 طماش بن دخيل 58.
 طنجة 104.
 طهران 264.
 طوربون 197.
 الظهران 108، 243، 350.

(ص - ظ)

- صالح بن زابن المرزوقي البقمي 336.
 صالح سماحي 172.
 صالح بن عبدالرحمن الحصين 321.
 صالح بن عبدالله السكيتي 108.
 صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد 335.
 صالح بن محمد الرشيد 294.
 صربيا 227، 228، 247، 355.
 الصفرة (بلدة) 59.
 صقلية 228، 229، 246، 354.
 صوكوتو 87.
 الصومال 99، 217.
 الصين 47، 48، 157 - 165، 242، 245، 246، 262، 291، 349، 353 - 355.
 ضرية (بلدة) 44، 54.
 طارق بن محمد بن ناصر العبودي 23.
 الطائف 12.
 (ع - غ)
 عبدالحميد (السلطاني العثماني) 340.
 عبدالظاهر أبوالسمح 336.
 عبدالعزيز بن إبراهيم السليم 57.
 عبدالعزيز بن إبراهيم بن سليمان العُمري 335.
 عبدالعزيز بن صالح الصالح 315، 316، 323، 352.
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود 38، 68، 69، 84، 317، 321 - 323، 340، 341، 360.
 عبدالعزيز بن عبدالله بن باز 310 - 312، 323، 330، 351.
 عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر 337.
 عبدالعزيز بن عبدالله السبيل 37.
 عبدالعزيز بن عبدالله العمار 336.
 عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري 321.

- عبدالعزیز فتاحوف 128.
عبدالله بن محمد بن حمید 316، 317،
352، 323.
عبدالعزیز بن متعب الرشید 340.
عبدالعزیز بن مساعد 322.
عبدالله بن محمد بن حمید بن خمیس 321.
عبدالله بن محمد الغازی 336.
عبدالله بن عثمان العبید 307، 323،
344.
عبدالله الناصر الوهیبی 315.
عبدالمحسن السیف 309.
عبدالمحسن الصالح 59.
عبدالمملک بن إبراهیم آل الشیخ 321.
عبدالمملک بن قریب الأصمعی 32.
عبدالمملک بن عبدالله بن دھیش 336.
أبو عبیدة معمر بن المثنی 60.
عثمان بن عبدالله بن بشر 60.
عثمان بن عفان رضي الله عنه 142.
عثمان بن فودي 87.
العجلوني إسماعیل 29.
العراق 66، 154، 217.
ابن عرفج (شاعر من أهل بريدة) 52، 68.
عطاء الرحمن أعظمي 22.
علي جاه محمد 201.
علي رشید 197، 198.
علي بن أبي طالب رضي الله عنه 29.
علي الطنطاوي 43.
علي أبو ماجد 56.
عبدالعزیز بن عثمان العبید 307، 323،
344.
عبدالكريم بن عودة المحمید 308،
323، 344.
عبد اللطيف بن إبراهیم آل الشیخ 321.
عبدالله بن إبراهیم السليم 310.
عبدالله بن أحمد العلاف 337.
عبدالله الجمعی 306.
عبدالله بن حسن آل الشیخ 321.
عبدالله بن خمیس 315.
عبدالله بن سعيد 47.
عبدالله بن سليمان أبا الخیل 335.
عبدالله بن صالح الحبابی 321.
عبدالله بن صالح العقیل 41.
عبدالله بن صقيه 59، 61.
عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح
البسام 43.
عبدالله عبدالرحیم عسیلان 335.
عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن
آل سعود 321.
عبدالله بن محمد البقیشي 108.

- علي المقبل 306، 323، 344.
 العمار (بلدة) 38.
 عمّان 102.
 عمان (السلطنة) 111.
 عمر بن محمد السبيل 37.
 عمران بن محمد الأحمد 22.
 عترة بن شداد 42.
 عنيزة 37، 43، 63، 107، 108، 294، 306، 312.
 عويد بن طلّس العازمي 70.
 عيسى محمود عمرو 188.
 أبو العيّن اليمامي محمد بن القاسم 305، 344.
 العيون (مدينة) 96.
 غامبيا 86، 217.
 غواتيمالا 200، 350.
 غيانا 179، 180، 353.
 غينيا الاستوائية 97، 248، 360.
 غينيا بيساو 93، 94، 240، 347.
 غينيا الجديدة 156، 245، 354.
 غينيا الجديدة الغربية 149.
 غينيا كوناكري 93، 240، 347.
 فاس 92، 96.
 فاطمة بنت محمد العبودي 23.
 فايز بن موسى البدراني الحربي 336.
 فرنسا 94، 111، 148، 155، 225، 263.
 ابن فضلان أحمد بن فضلان 222.
 فطاني 148، 235، 245، 354.
 الفلبين 152، 157، 240، 249، 334، 361.
 فلسطين 154، 189.
 فنزويلا 177، 190، 192، 236، 245، 354.
 فنلندا 216، 223، 224، 239، 241، 345، 347.
 فهد بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود 174، 219، 274، 315، 321، 347.
 فيتنام 153 - 155، 240، 346.
 فيصل بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود 219، 315، 321، 328.
 فيينا 219، 263.
 قابوس بن سعيد 111.
 القابون 90، 266.
 قازاقستان 134، 146، 242، 249، 333، 348، 361.
 قازان 138.
 فاروق أباي الأفغاني 174.
 (ف - ق)

- قاسم بن خلف الرويس 337. كانو 101، 102، 247.
- القاهرة 12، 28، 102 - 104، 247، كتمندو 116.
355. كجرات 113.
- القبرداي بلغار 137. كراكس 236.
- قبرص 168، 212، 228، 246. كرايست تشريتش 171، 173، 266.
- قتيبة بن مسلم الباهلي 135. كرواتيا 221، 247، 263، 356.
- قراقلبستان 147. كريستوفر كولومبس 196.
- قرتشاي شركس 137، 271. كشمير 117، 244، 351.
- قرناس بن عبدالرحمن 40. كلكتا 265.
- قرينادا 204، 355. كمبوديا 155، 156، 187، 248، 259، 357.
- القصيم 38 - 42، 44، 54، 63، 293، كندا 204، 207، 241، 334.
- 360، 357، 331، 294. كوالالمبور 150.
- القفال الشاشي 262. كوبا 200، 205 - 207، 244، 351.
- القفقاس 220. كوبنهاجن 224، 248، 360.
- قمرالدين فوري 155. كوراساو 195.
- قناة بنما 200. كوستاريكا 196، 198 - 200، 243، 350.
- قهيريلاس 190. قوا تيما لا 242.
- قوا دي لوب 203، 246، 354. كوسوفا 230، 247، 356.
- قيرغيزستان 134، 135، 242، 348. كولومبيا 196، 334.
- (ك - ل) الكونغو 90، 334.
- كارناتك 112. كويابا 186، 235.
- كامبو قراندي 236. الكويت 98، 154، 340.
- كانكان موسى 88. كوينزلاند 236.
- كياو ي 87.

- كينيا 98. مارتينيك 202، 203، 356.
- كيف 224، 248، 360. ماکاو 165، 243، 351.
- لابولابو 157. مالي 87، 94، 99، 238، 243، 267، 351.
- لاتفيا 217. ماليار 124، 248، 360.
- لاس بلماس 236. ماليزيا 150، 156، 187، 235.
- لاوس 153، 155، 156، 248، 357. لبنان 102، 168، 197.
- لتوانيا 217. لشبونة 209، 263. لطيفة بنت محمد العبودي 23.
- لندن 108. مانع بن حماد الجهني 321.
- لوس أنجلوس 236. مانغلاو 175.
- لوسيا 355. مانيل 152، 157.
- لوندرينا 181. ماوتسي تونغ 165.
- لي لونغ 124. المجر 210، 213، 214، 219، 271.
- ليبيا 150. محج قلعة (مدينة) 136.
- ليبيريا 94. محسن الهزاني 297.
- ليسوتو 94. محمد بن إبراهيم بن جبير 321.
- لينين قراد 128. محمد بن إبراهيم الحمد 330.
- ليونيد برجينييف 130. محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ 312، 321، 323، 352.
- (م - ن) محمد بن أحمد البيروني 262.
- ماتو قروسو دو سول 235، 236. محمد بن أحمد الحساني 321.
- ماجلان 157. محمد بن أحمد السديري 60.
- مادهي براديش 121. محمد بن أحمد سيد أحمد 22، 336.

- محمد بن إسماعيل البخاري 262. المنصور 305.
- محمد الأمين الشنقيطي 321. محمد القاضي 53.
- محمد الحبيب 98. محمد بن مشعي الدوسري 44.
- محمد بن حسين 317. محمد بن مناور 67.
- محمد رسمي زيدان 178. محمد بن موسى الخوارزمي 262.
- محمد السليمان عبدالعزيز الصغير 335. محمد بن موسى الموسى 330.
- محمد بن سليمان العياف 313. محمد بن هادي 68.
- محمد الشعراوي 43. محمد الوهبي 280.
- محمد بن طاهر 305. محمد يوسف 270.
- محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عثمان الربدي 308، 309، 323، 344. محمود عمرو 188.
- محمد بن عبدالله الحمدان 321. المحيط الهادي 171، 173، 174، 239، 241، 334، 345، 347 - 348، 352، 361.
- محمد بن عبدالله بن سليم القاضي 307. المحيط الهندي 84.
- محمد بن عبدالله أبو صالح 41. مدريد 104، 225.
- محمد بن عبدالله المشوح 18، 21 - 23، 105. مدغشقر 85، 187، 247، 356.
- محمد بن عبد الوهاب (الشيخ) 335. مدني بن عبد القادر علاقي 336.
- محمد بن عثمان البشر 335. مدهي برديش 122.
- محمد بن علي الحركان 318، 323، 352. المدينة المنورة 82، 109، 243، 311، 341، 351.
- محمد بن عمار 64. المذنب 38، 108.
- محمد بن عمر بن سليم 307. مراکش 22.
- محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر 310، 189، 168، 57، مصر 310.
- مسقط 20، 111. المربع (بلدة) 38.

- مصطفى نيانج 84. موسكو 128، 271.
- مطرح (مدينة) 111. موسى (عليه السلام) 71.
- المغرب 22، 92، 96، 104، 217، 238. مولدوفا 219، 220، 249، 360.
- المقتدر بالله (الخليفة العباسي) 140، 222. مونت لاجولي 263.
- مقدونيا 222، 240، 346. مويضي البرازية 58.
- مكة المكرمة 12، 31، 157، 161، 165، 224، 229، 234، 237، 255، 257، 330. ميامي 208.
- المكسيك 196، 197، 200، 208، 236. ميخائيل جورباتشوف 128، 129، 130.
- نجد 57، 66. ناصر بن زيدان الزغيبي 51.
- نجم الدين الغزي 29. أبونا ناصر النجدي 291، 292.
- مكسيكو 236. ناميبيا 94.
- الملايو 150، 152، 234، 242، 350. النبقية 41.
- ملبورن 266. نجد 57، 66.
- مليار 239، 344. نجم الدين الغزي 29.
- المنصور بن أبي عامر 226. نخجوان 141، 243، 350.
- منظور أحمد جنيوتي 330. النرويج 216، 217، 239، 345.
- منغوليا 132، 161، 246، 333، 355. أبو النصر محمد الفارابي 262.
- منيرة بنت فاهد النوفل 23. النمسا 219.
- مهاتير محمد 156. نهر ايتل 140.
- مورو 157، 334. نهر أراكس 141.
- موريتانيا 90، 91، 239، 267، 344. نهر الأمازون 182.
- موريشيوس 83. نهر أوم 145.
- موستار 231، 232. نهر إيدل 131.
- نهر جيحون 132، 164. نهر الدانوب 219.
- نهر النيجر 238.

- نواكشوط 267. هولندا 209، 240، 263، 268، 346.
- نوخوس 147. هونغ كونغ 165، 166، 243، 351.
- نوري محمد 201. هيسبانيولا (جزيرة) 206، 208.
- نوفي أورنقوي 143. وادي فرغانة 135.
- نيبال 116. وارث الدين محمد 198.
- النيجر 89، 91، 240، 346. وارسو 263.
- نيجيريا 87، 102، 237، 247، 355، الولايات المتحدة الأمريكية 197، 356.
- نيكاراغوا 198 – 200، 243، 350. 198، 201، 207، 208، 236، 237، 248.
- نيوزيلندا 171 – 174، 266. ولاية ماهر اشترا 265.
- نيويورك 198. ولينغتون 266.
- (هـ - ي)
- هاريبي 124. اليابان 97.
- هاملتون 237. ياقوت بن عبدالله الحموي 212، 221، 329، 332.
- هانوي 155. يابري فوك 124.
- هايتي 200، 206 – 208، 245، 353. يحيى بن أبي كثير 29.
- الهند 12، 16، 48، 111، 112 – 114، 116، يكاترين بورغ 143.
- 126، 156، 168، 195، 196، 216، اليمامة 305، 315.
- 217، 240، 244، 246 – 248، 256، اليمن 164، 310.
- 260، 265، 329، 346، 352، 354، يوسف المزيني 98.
- 355، 361. يوغسلافيا 168، 211، 213، 214، 231، 242، 334، 349.
- الهند الصينية 153، 154.
- هندوراس 198، 200، 243، 269، 350.